الى كيفية جمع ...

الباب الاول

في ذكر ما يمكن ان يستدلوا به على وقوع التغيير والنقصان في القرآن

الدليل الاول مركب من امور ... وقوع التحريف في التورية والانجيل بطرز حسن لطيف وبيان ان كلما
وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة وفي ذكر موارد شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في الامم السابقة
مدحا او قدحا كما في اخبار خاصة فيها دلالة على كون القرآن كالتورية والانجيل في وقوع التغيير فيه
الثاني ان كيفية جمع القرآن مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف فيه وفيه اجمال الحال كتاب الوحي **الثالث**
في ابطال وجود منسوخ التلاوة وان ما ذكروه مثالا له لابد وان يكون مما نقص من القرآن **الرابع** في انه
كان لامير المؤمنين عليه السلام قرآنا مخصوصا يخالف الموجود في الترتيب وفيه زيادة ليست من الاحاديث القدسية
ولا من التفسير والتأويل **الخامس** انه كان لعبد الله بن مسعود مصحفا معتبرا فيه ما ليس في القرآن الموجود
السادس ان الموجود غير مشتمل لتمام ما في مصحف ابي المعتبر عندنا **السابع** ان ابن عفان لما جمع القرآن ثانيا
اسقط بعض الكلمات والآيات وفيه كيفية جمعه وبعض ما اسقطه واختلاف مصاحفهم وما اخطأ فيه الكتاب **الثامن**
في اخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان زيادة على ما مر رواها المخالفون **التاسع** انه تعالى ذكر اسامي اوصيائه
وشمائلهم في كتبه المباركة السالفة فلابد ان يذكرها في كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل الينا من ذكرهم عليهم السلام في المصحف
الاولى مما لم يجمع في كتاب **العاشر** اثبات اختلاف القراء في الحروف والكلمات وغيرها وابطال تواترها على غير واحد
وفيه شرح احوال القراء واثبات وجود التدليس في اسانيدهم **الحادي عشر** في اخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان
في القرآن عموما **الثاني عشر** في اخبار خاصة كذلك رتبناها على ترتيب سور القرآن وفيه ذكر الجواب عما
اوردها على الاستدلال بها **الباب الثاني** في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق ...
الآيات والاخبار والاعتبار والجواب عنها مفصلا وفيه ذكر وقوع التحريف في التورية ثا...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما في الصدور ومهيمنا على التورية والانجيل والزبور
والصلوة والسلام على حامله نور النور والبيت الرفيع المعمور ومحل تدبير الامور ومالك ازمة النشور
محمد المنتجب في عالم الذر والشرور وادم صلصالا تهب عليه الشمال والدبور وعلى آله الصحف الناطقة بكل
غايب ومستور والزبر المحتوية لما يكون ومضى في سالفات الدهور مصابيح الانام في ظلمات عالم
الغرور ومفاتيح خزانة العلم المسطور في رق منشور خصوصا على مختلف الملائكة في الاصال والبكور
القطب الذي على مدار وجوده الافلاك تدور المشرق نوره في قلوب مواليه المحتجب عن اعين كل عديم الشعور
الى يوم ينفخ في الصور ويبعث من في القبور **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيئ حسين بن محمد تقي
النوري الطبرسي جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه هذا كتاب لطيف وسفر شريف
عملته في اثبات تحريف القرآن وفضايح اهل الجور والعدوان وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب
رب الارباب وجعلت له ثلث مقدمات وبابين واودعت فيه من بدايع الحكمة ما تقر به كل عين وارجو
ممن ينتظر رحمته المسيئون ان ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون **المقدمة الاولى** في نبذ مما
جاء في جمع القرآن وجامعه وسبب جمعه وزمانه وكونه في معرض تطرق النقص والاختلاف بالنظر الى
كيفية الجمع مع قطع النظر عما يدل على تحققه وعدمه من الخارج وان تأليفه يخالف تأليف المؤلفين
من المصنفين قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال تعالى انا انزلناه

في ليلة

فى ذكر من جمع القرآن وفهرس المصاحف

فى ليلة القدر اتفقت الامامية فى الكافى عن على بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن القسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل شهر رمضان الذى انزل فيه القران وانما انزل القران فى عشرين سنة بين اوله واخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القران جملة واحدة فى شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل فى طول عشرين سنة ثم قال قال النبى صلى الله عليه و اله نزل صحف ابراهيم عم فى اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشر ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان وانزل القران فى ثلث و عشرين من شهر رمضان و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن على بن ابى حمزه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال نزلت التورية فى ست مضين من شهر رمضان و نزل الانجيل فى اثنى عشرة ليلة مضت من شهر رمضان و نزل الزبور فى ليلة ثمانى عشرة مضت من شهر رمضان و نزل القران فى ليلة القدر و عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار و زراره و محمد بن مسلم عن حمران انه سئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى انا انزلناه فى ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهى فى كل سنة فى شهر رمضان فى العشر الاواخر فلم ينزل القران الا فى ليلة القدر و روى هذا الخبر و سابقه الصدوق فى الفقيه باسناده عن ابى بصير و حمران و على بن ابراهيم الثقة الجليل فى تفسيره قال انزل الله القران فيها اى فى ليلة القدر الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه و اله فى طول عشرين سنة قال رحمه الله حدثنا على بن الحسين عن احمد بن ابى عبد الله عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلى صلوات الله عليه يا على ان القران خلف فراشى فى الصحف و الحرير و القراطيس فخذوه و اجمعوه و لا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق على عليه السلام فجمعه فى ثوب اصفر ثم ختم عليه فى بيته و قال لا ارتدى حتى اجمعه قال كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه و عن احمد بن على القرشى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القران كما انزل به جبرئيل عليه السلام على محمد الا وصى محمد صلى الله عليه و اله و فرات بن ابراهيم الكوفى فى تفسيره باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى جعفر عليه السلام انه قال فى حديث له قال رسول الله صلى الله عليه و اله

يا على

يا علي لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كي لا يزيد الشيطان فيه شيئا ولا ينقص منه شيئا فلم يضع علي
عليه السلام رداءه على ظهره حتى جمع القران فلم يزد فيه الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا ز ثقة الاسلام في
الروضة عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني
اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال عليه السلام وذكر كلاما ثم قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة
بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القران وتاليفه الخبر
ح العياشي في تفسيره عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام في خبر وفيه لما قبض نبي الله صلى الله
عليه وآله كان الذي كان لما قد قضى من الاختلاف وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله
عليه وآله بعد فلما راى ذلك علي عليه السلام وراى الناس قد بايعوا ابا بكر خشي ان يفتتن الناس ففرغ الى كتاب
الله واخذ يجمعه في مصحف فارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع فقال علي عليه السلام لا اخرج حتى اجمع القران
فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ الخبر ط
كتاب سلام بن ابي عمرة سلام عن ابي يحيى الهمداني قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له اصلحك
الله انا لا ندري مما صحبنا اياك وما صحبتك ايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع
القران قال ثم دخلت عليه السنة الثالثة فقلت رحمك الله ما ندري ما صحبتك ايانا فان حدث بك
حدث فالى من فقال الان فلانا قد جمع القران وهو صاحبكم وهو كما ترى ي العياشي في تفسيره عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال ما اتى على علي عليه السلام يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم
فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة
عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي عليه السلام
ثم ذكر بعثه قنفذا اليه ورده قال فالثالث رجع فقال قال لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي
اكتاف الابل الخبر ي ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن
جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب
وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام ورواه محمد

الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن محمد مثله يب الصدوق في اعتقاداته مرسلا ان امير المؤمنين
عليه السلام جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه
حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون يج الطبرسي في الاحتجاج عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فقال في آخر كلامه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه
وآله اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شأنه ثم آليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت
الخبر يد وفيه في خبر الزنديق الطويل بعد ذكره عليه السلام عرض القرآن الذي جمعه عليهم واعراضهم عنه
ما لفظه ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من
تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه
ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فألفه على اختيارهم وما يدل على المتأمل له على
اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر يه الطبقات الرفيعة في ترجمة
العباس وقوله لعلي عليه السلام مد يدك ابايعك قال ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصى الي واوصاني
ان لا اجرد سيفا بعده حتى يأتيني الناس طوعا وامرني بجمع القرآن والصمت الخبر يو الصفار
في البصائر عن محمد بن الحسين بن شعيب عن عبد الغفار قال سئل رجل ابا جعفر عليه السلام فقال ابو
جعفر عليه السلام ما يستطيع احد يقول جمع القرآن كله غير الاوصياء يز وعن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله
البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما اجد من
هذه الامة من جمع القرآن الا الاوصياء يح سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث طويل عن امير المؤمنين
عليه السلام اتى جملة منه وفيه فقال طلحة رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت يا ايها الناس اني لم ازل مشغولا
برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وتكفينه ودفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله
عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد فلم ار ذلك الذي كتبته والفته ورأيت عمر بعث اليك حين
استخلف ان تبعث به اليه فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على انه قرآنا لا يقرؤه
غيرهم فقد ذهب الخبر ويأتي باقيه ورواه الطبرسي في الاحتجاج وزاد بعد قوله غيرهم وقد جاءت
شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان الخبر يط كتاب سليم والاحتجا

الحسن بن ل

قرآن كتبه وما لم يشهد عليه غير رجل واحد ارجاه فلم يكتبه وقد سمعت عمر يقول انه قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن

واللفظ

واللفظ للاخير عن سلمان في خبر طويل وفيه فلما راى علي عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل
على القران يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه
ابو بكر ان اخرج فبايع فبعث اليه اني مشغول فقد آليت بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف
القران واجمعه فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه اية من القران الا
وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تاويلها ثم دخل
بيته كـ الاحتجاج عن سليم في خبر طويل في ذكر مجلس جرى بين معوية والحسن عليه السلام واصحابه قال
سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يقول قال الحسن بن علي عليه السلام لمعوية وتزعم ان عمر ارسل الى ابي
اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الي بما كتبت من القران فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان
يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى يقول والراسخون في العلم اياي عنى ولم يعنك واصحابك
فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرء من القران شيئا فليأتني
به فاذا جاء رجل فقرء شيئا معه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا
والله هو مجموع محفوظ عند اهله الخبر كا كتاب سليم قال الحسن عليه السلام يا معوية ان عمر بن الخطاب
ارسلني في امارته الى علي بن ابي طالب عليه السلام اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الينا ما كتبت من
القران فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليه قلت ولم قال لان الله يقول لا يمسه الا المطهرون
يعني لا يناله كله الا المطهرون ايانا عنى نحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا واورثنا
الكتاب ونحن الذين اصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضربت الامثال وعلينا نزل الوحي
فغضب عمر وقال ان ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم غيره فمن كان يقرء من القران شيئا فليأتنا فكان
اذا جاء رجل يقرء معه اخر كتبه والا لم يكتبه فمن قال يا معوية انه ضاع من القران شيء فقد كذب هو عند
اهله مجموع محفوظ الخبر كب وفيه قال كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ومعه جماعة من شيعة
علي عليه السلام فحدثنا فكان فيما حدثنا ان قال توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي فلم يوضع
في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي بن ابي طالب برسول الله
صلى الله عليه وآله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف القران

وفيه مجتمعون مع ابي بكر في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فنادى علي عليه السلام يا علي صوته ايها الناس

وشغل

وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر كج الاحتجاج عن ابي ذر الغفاري رضي
الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار
وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة
فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام وانصرف ثم
احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين و
الانصار وقد رأينا ان نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فضيحة وهتكا للمهاجرين والانصار فاجابه
زيد الى ذلك ثم قال فان فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه اليس قد بطل
ما عملتم فقال عمر فما الحيلة الى ان قال فلما استخلف عمر سأل عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه
فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال علي عليه السلام
هيهات ليس الى ذلك من سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي
فقال عمر هل وقت لاظهاره معلوم فقال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر كد الاحتجاج
عن عبد الله بن عبد الرحمن في خبر يتضمن طلبهم امير المؤمنين عليه السلام للبيعة وفيه فارسل اليهم علي عليه السلام
ان ليس الى خروج حيلة لاني في جمع كتاب الله تعالى الذي قد نبذتموه والهتكم الدنيا عنه وقد حلفت
ان لا اخرج من بيتي ولا ادع ردائي على عاتقي حتى اجمع القرآن الخبر كه ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن الصادق عليه السلام في خبر ياتي وفيه
فاذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى ان
قال اخرجه علي عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما انزله الله على
محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته من بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة
لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤه ورواه
الجليل محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين الى اخره كو السيوطي في الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف
من طريق ابن سيرين قال قال علي عليه السلام لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله آليت ان لا آخذ على ردائي
الا لصلوة جمعة حتى اجمع القرآن فجمعه كز وفيه قال ابن حجر وقد ورد عن علي عليه السلام انه جمع القرآن على

ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وآله كح وفيه اخرج ابن الضريس في فضائله عن بشر بن موسى عن
هوذة بن خليفة عن عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر قعد علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه في بيته فقيل لابي بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي قال لا والله قال ما اقعدك عني قال
رايت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا الصلوة حتى اجمعه قال ابو بكر فانك نعم ما رايت
قال السيوطي واخرجه ابن اشتة في المصاحف من وجه اخر عن ابن سيرين كط عبد الملك العصامي في كتابه
المسمى بسمط النجوم العوالي عن ابن سعد عن محمد بن محمد بن عمر انه لما بويع ابو بكر وتخلف علي عليه السلام عن
مبايعته وجلس في بيته بعث اليه ابو بكر ما ابطأك عني اكرهت امارتي قال علي عليه السلام ما كرهت امارتك
لكن اليت ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القران قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه على تنزيله
ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ل مشكوة الانوار عن صاحب الاستيعاب وصاحب عقد الجواهر
باسنادهما ان عليا والعباس قعدا في بيت فاطمة عليها السلام لما بويع ابو بكر فبعث ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما
من بيت فاطمة وقال لهما ان ابيا فقاتلهما الى ان قال فخرج علي عليه السلام حتى دخل على ابي بكر فقال له اكرهت
امارتي قال لا ولكني اليت ان لا ارتدي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى احفظ القران واجمعه فعليه
حبست نفسي [illegible] خوارزمي في مناقبه بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله اقسمت ان لا ادع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القران
لب ابو بكر الشيرازي في نزول القران وابو يوسف يعقوب في تفسيره كما في البحار عن مناقب ابن شهراشوب
عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي صلى الله عليه وآله يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه
فقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقران لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته ان علينا جمعه وقرانه
قال ضمن الله محمدا ان يجمع القران بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بستة اشهر لح مناقب ابن شهراشوب
عن ابي رافع ان النبي صلى الله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه
السلام في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فالفه كما انزله الله
وكان به عالما لد وفيه كما في البحار قال حدثني ابو العلا العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد
عن علي بن رباح ان النبي صلى الله عليه وآله امر عليا عليه السلام بتاليف القران فالفه وكتبه له وفيه عن ابي نعيم
في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله

علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه قال ابن عباس فجمع
الله القران في قلب علي
عليه السلام وجمعه بعد موت
رسول الله صلى الله عليه وآله

صلى الله

صلى الله عليه وآله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت
ردائي حتى جمعت القرآن لو وفيه قال وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه
الا للصلوة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم
مجتمعون في المسجد النبوي فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البتة فقالوا الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم
وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن
فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلام الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق
عليه السلام انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس
ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان عليا جمعه وقرأ به فاذا قرأه فاتبعوا قراءته لو حسين بن حمدان
الحضيني في هدايته في حديث المفضل بن عمر الطويل في احوال الظهور والرجعة عن الصادق عليه السلام وفيه
فيقول له الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته
ودرعه الفاضل وعمامته السحاب [illegible] والمصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا
تبديل قال فيحضر المهدي السفط الذي فيه جميع ما طلبه وذكره لح خبر الشيخ علي بن فاضل الذي نقله في
البحار والعوالم وفيه قصة جزيرة الخضراء والبحر الابيض وتشرفه بخدمة السيد شمس الدين من احفاد
الحجة عجل الله فرجه وفيه قال علي فقلت له يا سيدي ارى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها
كأن فهمي القاصر لم يصل الى غور ذلك فقال نعم الامر كما رأيته وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وآله من دار الفناء وفعل صنما قريش ما فعلا من غصب الخلافة الظاهرية جمع
امير المؤمنين عليه السلام القرآن كله ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله
سبحانه امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعرضه عليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله
فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال عليه السلام لقد اخبرني حبيبي محمد صلى الله
عليه وآله بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين عليه السلام الى منزله
وهو يقول لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن
انت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية

iii. 194

فهي ل

اوبي:

او سورة فليأت بها فجاءه ابو عبيدة بن الجراح وعثمان وسعد بن ابي وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعبد
الرحمن بن عوف وطلحة بن عبد الله وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا
القران واسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت عنهم بعد وفاة سيد المرسلين صلى الله عليه
واله فلذا ترى الايات غير مرتبطة والقران الذي جمعه امير المؤمنين عليه السلم بخطه محفوظ عند صاحب الامر
عجل الله فرجه فيه كل شئ حتى ارش الخدش واما هذا القران فلا شك ولا شبهة في صحته وانه من كلام الله
سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر عليه السلم الحكاية لط السيوطي في الاتقان عن ابن الدير عاقولي في فوائده قال
حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله
عليه واله ولم يكن القران جمع في شيء مر البخاري في صحيحه في باب جمع القران عن موسى بن اسمعيل عن
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر بعد مقتل اهل اليمامة
فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران واني
اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران واني ارى ان تجمع القران قلت لعمر كيف
نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه واله قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله
صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه واله فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من
الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه واله قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله تعالى صدري للذي شرح
الله له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت
اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته ثم عند حفصة بنت عمر
ما البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن الزهري ان ابن السباق قال ان زيد بن
ثابت قال ارسل الي ابو بكر انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه واله فاتبع القران
فتتبعت القران حتى وجدت اخر سورة التوبة ايتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره
لقد جاءكم رسول من انفسكم مب البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم عن ابن شهاب عن خارجة بن

زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وآله يقرؤها التمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف ورواه ايضا في كتاب التفسير عن ابي اليمان
عن شعيب عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت مثله وزاد لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين وروى الخبر الاول ايضا فيه
عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابن السباق مع اختلاف قليل في الالفاظ وزاد بعد قوله عند حفصة
بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن
خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم عن ابن شهاب مع ابي خزيمة
وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة ورواه
السيوطي في الجامع الكبير عن ابن ابي داود وابن جرير والعدني ومن صحيح الترمذي والنسائي ومسند احمد بن
حنبل وغيرها مح الراغب في المحاضرات قال زيد بن ثابت دعاني ابو بكر وقال انك رجل شاب
وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فاجمع القرآن واكتبه ففعلت مل عن ابن عبد
البر في الاستيعاب في ترجمة ابي بكر باسناده عن محمد بن سيرين قال لما بويع ابو بكر ابطأ علي عليه السلام عن
بيعته وجلس في بيته قال فبعث اليه ابو بكر ما ابطأ بك أكرهت امارتي فقال علي عليه السلام ما كرهت
امارتك ولكن اليت ان لا ارتدي ردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه
على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير وروي عن عكرمة تخلفه عليه السلام عن البيعة
لجمع القرآن قال وقد ذكرنا جمع علي عليه السلام للقرآن في بابه ايضا من غير هذا الوجه صه السيوطي في
الاتقان اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم
اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف موف فيه اخرج ابن ابي داود من
طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في المصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيئا
حتى يشهد شهيدان حز وفيه في روح المعاني لمحمود الالوسي المعاصر اخرج ابن ابي داود من طريق هشام
ابن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله

فاكتباه فالا رجاله ثقات مح وفيه اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث بن خزيمة بهاتين الايتين من اخر سورة براءة فقال
اشهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه واله ووعيتهما فقال عمر وانا اشهد لقد سمعتهما
ثم لو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا اخر سورة من القران فالحقوها في اخرها
مط وفيه اخرج القاضي ابو بكر في الانتصار عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما الف القران على
ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه واله ن وفيه حكى المظفري في تاريخه قال لما جمع ابو بكر
القران قال سموه فقال بعضهم سموه انجيلا فكرهوه من نصارى وقال بعضهم سموه السفر فكرهوه
من يهود فقال ابن مسعود رايت بالحبشة كتابا يدعونه المصحف فسموه به نا وفيه اخرج ابن اشتة في المصاحف
من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما جمعوا القران فكتبوه في الورق قال ابو بكر التمسوا له اسما
فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف وكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف نب وفيه
اخرج ابن اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القران ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس
ياتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب اية الا بشاهدي عدل وان اخر سورة براءة لم توجد الا مع ابي خزيمة
ابن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه واله جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب وان
عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده نج وفيه عن موطا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القران في قراطيس وكان سئل زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان عليه
بعمر ففعل نك وفيه عن مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر
وخاف ان يذهب من القران طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق
فكان ابو بكر اول من جمع القران في المصحف نه وفيه قال ابن حجر ووقع في رواية عمارة بن غزية ان زيد بن
ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعسب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كتب ذلك في صحيفة
واحدة فكانت عنده نو السيوطي في الجامع الكبير على ما نقله عنه خاتم المحدثين الشيخ ابو الحسن الشريف
في مراة الانوار عن ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجة ان ابا بكر كان جمع القران
في قراطيس وكان قد سئل زيد بن ثابت النظر في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل فكانت الكتب عند
ابي بكر حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه واله فارسل

اليها

اليها عثمان فابت ان تدفعها حتى عاهدها ليردنها اليها فبعثت بها اليه فنسخها عثمان هذه المصاحف
ثم ردها اليها فلم تزل عندها وقال الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان مروان كان يرسل الى حفصة
يسئلها الصحف التي كتب فيها القرآن فتابى حفصة ان تعطيه اياها فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنها
ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف فارسل بها عبد الله بن عمر فامر بها مروان
فشققت وقال مروان انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالصحف فخشيت ان طال بالناس
زمان ان يرتاب في شان هذا المصحف مرتاب ويقول انه قد كان فيها شئ لم يكتب انتهى وفيه عن ابن الانباري
عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري قال وكان الزهري اشبعهم حديثا
قالوا لما اسرع القتل في قراء القرآن يوم اليمامة قتل منهم يومئذ اربعمائة رجل لقي زيد بن ثابت
عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القرآن هو الجامع لديننا فان ذهب القرآن ذهب ديننا وقد عزمت
على ان اجمع القرآن في كتاب فقال له انظر حتى اسئل ابا بكر فمضينا الى ابي بكر فاخبراه بذلك فقال
لا تعجل حتى اشاور الناس ثم قام خطيبا فاخبرهم بذلك فقالوا اصبت فجمعوا القرآن وامر ابو بكر
مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القرآن شئ فليجئ به فقالت حفصة اذا انتهيتم الى هذه
الاية فاخبروني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى
وهي صلوة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القرآن ما تشهد به
امرأة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان ليخسر وانه فيه الى اخر الدهر
قال عمر نحوا عنها هذه الاعرابية انتهى وفيه عن ابن ابي داود عن ابن شهاب قال بلغنا انه كان انزل قرآن
كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب فلما جمع ابو بكر وعمر
وعثمان القرآن ولم يوجد مع احد بعدهم وذلك فيما بلغنا حملهم على ان تتبعوا القرآن فجمعوه في الصحف
في خلافة ابي بكر خشية ان يقتل رجال من المسلمين في المواطن معهم كثير من القرآن فيذهبوا بما معهم من
القرآن فلا يوجد عند احد بعدهم انتهى واخرج ابن ابي داود من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب انهم
جمعوا القرآن فلما انتهوا الى الاية التي في سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون
ظنوا ان هذا اخر ما انزل فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأني بعد هذا ايتين لقد
جاءكم الاية الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي يأتي بعضها في الجمع الثاني وهو جمع عثمان ويتبعها

فی بیان ان القرآن الموجود فیما بین الظهرانین لم یکن فی زمن النبی ص مرتبا کذلک

من مجموع تلك الاخبار خاصها وعامها منطوقا ومفهوما بعد امعان النظر فيها ان القرآن الموجود
الآن بايدي المسلمين شرقا وغربا المحصور بين الدفتين جمعا وترتيبا لم يكن كذلك في حضور رسول الله صلى الله
عليه وآله بايدي احد من اصحابه ولم يكن احد منهم حافظا له كله عن ظهر القلب وانما كان بعد النزول
مبثوثا في طول عشرين سنة في موضعين **الأوّل** عنده صلى الله عليه وآله متفرقا من غير جمع ولا ترتيب مما
كتبه كتّاب الوحي وهم ثلثة او اربعة ورئيسهم امير المؤمنين عليه السلام في الصحف والحرير والقراطيس و
الاكتاف والعسب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف
بكسر اللام وبخاء معجمة خفيفة جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء وهي الحجارة الدقاق وصفايح الحجارة
والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وغير ذلك وكان عنده ص
الى حين وفاته ص ثم عند امير المؤمنين عليه السلام وصاية وارثا على ما رواه الخاصة عموما وخصوصا ففي العيون
وفي صحيفة الرضا عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين
كتاب الله عز وجل وكتاب في قراب سيفي الخبر وفي رواية ابن شهراشوب كما يأتي وورثاه علي عليه السلام
كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول
الله صلى الله عليه وآله الخبر وعلى قول بعض المخالفين كان عند حفصة فاخذه ابو بكر وجمعه وربط
بعضه ببعض حتى لا يضيع منه شيء ونقله السيوطي في الاتقان من حارث المحاسبي في كتاب فهم السنن من
غير اسناده الى خبر وهو بالنظر الى اخبارهم بمكان من الغرابة والضعف **الثاني** صدور الرجال
من اصحابه ص وافواههم والواحهم واكتافهم كل بقدر ما كان له من الداعي والحاجة والاستعداد و
التوفيق وحضور زمان النزول في السفر والحضر وغير ذلك مما يبعث على اخذه وحفظه والعمل به
ووراء ذلك القرب عنده ص حتى لا يخفى عليه ولا يحجب عنه ما كان ينزل عليه في السر ولم يعلم من تلك
الاخبار ان احدا منهم كان عنده تمام ما نزل عليه ص قرآنا فضلا عن كونه عنده على هذا الترتيب الموجود
فضلا عن بثه بين المسلمين في حياته بل الظاهر من تلك الاخبار خصوصا الاخبار المخالفين انتفاء
كل ذلك فانه لو كان بهذا الترتيب عنده ولا في حياته لما كان للامر بتاليفه وجمعه خوفا من التضييع و
النقصان كما صنعه اليهود بتوراتهم وجه ولو كان تمامه عند احد غير علي عليه السلام لم يكن جمع تمامه
من فضائله وليس المراد بقوله عليه السلام كما انزل في بعض الاخبار هو الترتيب الذي لم يجمعه بترتيب نزوله

الا الوصي كما توهمه ابن سيرين وثانيا بعد تسليمه لما سيأتي من ان المراد منه المشابهة والمماثلة من حيث الكيفية او الاعم
منها من الترتيب والحروف والحركات والسكنات وحدود الآي والسور وغير ذلك ويأتي عن العياشي
عن الصادق عليه السلم لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتمونا فيه مسمين وعن النعماني عن امير المؤمنين عليه السلم
كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو
كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش الخبر وامثال ذلك من الاطلاقات كثيرة وقد خالفنا فيما ذكرنا
البلخي من العامة والسيد المرتضى منا فقال الاول في تفسيره المسمى بجامع علم القرآن كما نقله عنه السيد ابن طاوس
في سعد السعود ما لفظه واني لاعجب من ان يقبل المؤمنون قول من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ترك القرآن الذي هو حجته على امته والذي تقوم به دعوته والفرائض التي جاء بها من عند ربه وبه
يصح دينه الذي بعثه الله داعيا اليه مفرقا في قطع الحرف ولم يجمعه ولم يصنه ولم يحفظه ولم يحكم الامر
في قراءته وما يجوز من الاختلاف وما لا يجوز وفي اعرابه ومقداره وتاليف سوره وآيه هذا لا يتوهم
على رجل من عامة المسلمين فكيف برسول رب العالمين صلى الله عليه وآله وقال الثاني في جملة كلام له
بانا نعلم ان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل
بان القرآن كان يحفظ ويدرس جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وانه كان
يعرض على النبي صلى الله عليه وآله ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب و
غيرهما ختموا القرآن على النبي صلى الله عليه وآله عدة ختمات وكل ذلك يدل بادنى تامل على انه كان
مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث انتهى واشتبه مما فيهما اما فيما ذكره البلخي فالنقض على مذهبه اولا
فانه صلوات الله عليه وآله مع علمه بانه يموت في مرضه وتختلف امته بعده ثلاثا وسبعين فرقة وانه
يرجع بعده يضرب بعضهم رقاب بعض كيف لم يعين لهم من يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا انتم
حتى تركهم في ضلال مبين الى يوم الدين هذا ما لا يعتقده الا جاحد او معاند فاذا جاز توكيل هذا
الامر العظيم اليهم مع اختلاف الآراء وتشتت الاهواء جاز توكيل امر جمع القرآن وتاليفه اليهم و
بالحل ثانيا وهو انا نسلم ان القرآن بتمامه كان عنده متفرقا وانما فوض امر الجمع والتاليف الذي هو
سبب لبقائه وحفظه الى من فوض اليه جميع اموره وامور امته بعده واحتاج الناس اليه بحيث يحل عليهم
امرهم لولاه انما هو بعده وليس في ذلك تنقيص في نبوته اصلا بل في ذلك اعلاء لشان من فوض اليه الامر

وتثبيتاً لامامته واعلاماً برفعته وقد امتثل ما امره به فجمعه بعده وح فان اراد انما كان بايديهم انما نسخوه من هذا المجموع المعين لا من الاماكن المتفرقة من الصدور والالواح ففيه اولاً انه لم يكن مرتباً وانما الفه ورتبه امير المؤمنين عليه السلام وقد هجروا مصحفه لما تقدم من طرقنا وما نقله العصامي منهم عن ابن سيرين و قال المفيد رحمه الله في المسئلة التاسعة والاربعين من المسائل الاحدى والخمسين المعروفة بمسائل عكبرا بعد قول السائل راينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله قد اختلفوا اختلافاً عظيماً في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفاً زعم انه الحق مثل ابي بن كعب وابن مسعود وعثمان بن عفان ورويتم ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن ولم يظهره ولا تداوله الناس كما اظهر غيره ولم يكن لابي بن كعب وابن مسعود في نفوس الناس اجل من امير المؤمنين عليه السلام ولم يتمكن عثمان منعهما مما جمعا ولا الحظر عليهما قراءته فما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يظهره حتى يعرفه الناس ويعرفوه وهل الحجة ثابتة بهذا المتداول ام لا الجواب ثم ذكر بعض الكلام في وجه الاختلاف وقال فاما سكوتهم عن ظهور مصحف ابي وابن مسعود واستتار مصحف امير المؤمنين عليه السلام فالسبب في ذلك عظم وطاة امير المؤمنين عليه السلام على ملوك الزمان وخفة وطاة ابي وابن مسعود عليهم الى ان قال ولم يكن على القوم كثير ضرر بظهور مصحفهما بخلاف مصحف امير المؤمنين عليه السلام فلذلك تباينت الحالتان في مصحف القوم انتهى ويظهر من السؤال والجواب ان مستوية مصحفه من المسلمات وقال الشيخ الاقدم فضل بن شاذان في كتاب الايضاح في جملة كلام يا اتي فيما بعد وروى بعضكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر علياً عليه السلام بتاليف القرآن فالفه وكتبه وانما كان ابطاءه عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم لتاليف القرآن فاين ذهب ما الفه عليه السلام حتى صار واتجمعونه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة بنت عمر الخ وثانياً ان ما تقدم بطرقهم المستفيضة صريح في انهم جمعوه من الافواه والالواح المتفرقة هذا وفي الاتقان قال الخطابي انما لم يجمع صلوات الله عليه وآله القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى ايام الخلفاء ذلك فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر وقال الحارث المحاسبي في كتاب فهم السنن كتابة القرآن ليست بمحدثة فانه صلى الله عليه وآله كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقاً في الرقاع والاكتاف والعسب وانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعاً قال فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم

نقل كلام الشيخ المفيد

نقل كلام فضل بن شاذان

مشيراً الى المخالفين

نقل كلام الحارث المحاسبي

كانوا

كانوا يبدون عن تاليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا وتلاوته من النبي صلى الله عليه وآله
عشرين سنة فكان تزويرما ليس منه ماموناً وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحفه وقال في بيان
جمع عثمان قال ابن التين الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب
من القران شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعاً في موضع واحد فجمعه في صحايف مرتباً لاياتٍ سوره
وقال ابن حجر انما كان في القران في الاديم والعسب وقيل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في المصحف في
عهد ابي بكر كما دلت عليه الاخبار الصحيحة المترادفة وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رضه جمعوا
بين الدفتين القران الذي انزله الله على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئاً خوف ذهاب
بعضه بذهاب حفظته فكتبوه كما سمعوه الى ان قال فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد
لا في ترتيبه وقال القاضي ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القران بين
لوحين وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القران عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان
الناس على قراءته بوجه واحد الى ان قال فاما السابق الى جمع الجملة هو الصديق انتهى وقال النيشابوري
اول من امر بجمع القران ابو بكر مخافة ان يضيع منه شيء انتهى وعد بعضهم الجمع بعده من فضايل
ابي بكر وفي الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند حسن عن عبد خير قال سمعت علياً عليه السلم
يقول اعظم الناس في المصاحف اجراً ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله وقد التجأ
علماؤهم الى تاويل تلك الاخبار المتضمنة لذكر الشاهدين بما سنذكره من غير اشارة من احد منهم الى
ضعفها او طرحها وعلى ما ذكره يلزم طرح تلك الاخبار وما تضمن ان سبب الجمع قتل القراء باليمامة
ثم ان السيد رحمه الله نقل عنه في تفسيره ما لفظه واختلف اهل العلم في اولها آية منها فقال اهل
الكوفة واهل مكة انها بسم الله الرحمن الرحيم وابى ذلك اهل المدينة واهل البصرة واحتجوا بانها
لو كانت آية من نفس السورة لوجب ان يكون قبلها مثلها ليكون احدهما افتتاحاً للسورة حسب الواجب
في ساير السور والاخر اول آية منها وما قالوه عندنا هو الصواب انتهى وقال رحمه الله قد تعجبت
ممن قد استدل على ان القران محفوظ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وانه هو الذي جمعه ثم
قد ذكر هيهنا اختلاف اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واختار ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست
من السور الخ والتناقض في كلامه ظاهر واما ما ذكره السيد المرتضى رحمه الله ففيه اولاً ان القران

في تحقيق الرد على السيد المرتضى

نزلها

ليست مجموعة وتم بتمام عمره صلى الله عليه وآله فان صح ما نقل فالمراد درس ما كان عنده من السور
والآيات وثانيا ان قعود امير المؤمنين عليه السلام في بيته بعده لجمع القرآن وتأليفه خوفا من ضياعه مما
لا يقبل الانكار بعد استفاضة الاخبار بذلك كما تقدم وكيف يجمع هذا مع كونه مجموعا مؤلفا
مرتبا منذ او لا بين الصحابة في حياته وثالثا ان ما نقل ان ابن مسعود وابي وغيرهم الخ فانما هو من خبر ضعيف
رواه المخالفون فروى البخاري مرة عن عبد الله بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول خذوا
القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب واخرى عن قتادة قال سألت انس بن
مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن
كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي وتارة عن انس قال
مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد وروى في الاتقان عن محمد بن كعب القرظي ان الجامعين خمسة معاذ وعبادة بن الصامت
وابي وابو الدرداء وابو ايوب وعن ابن سيرين انهم اربعة معاذ وابي وابو زيد وابو الدرداء
او عثمان او هو مع تميم الداري وعن الشعبي انهم ستة ابي وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد
وابو زيد ومجمع بن جارية وروى الخوارزمي في مناقبه عن علي بن رباح قال جمع القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وابي بن كعب وصرح ابو عبيدة في كتاب
القراءات كما في الاتقان ان بعضهم انما كمله بعد النبي صلى الله عليه وآله الى غير ذلك من الاختلاف
والاضطراب والتناقض في رواية رجل واحد ليس له من الاسلام نصيب بل هو من الثلاثة الذين
كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وليس في جميعها خبر مسند عن صادق الامة
رواه البخاري وهو مع ضعفه لا يدل على كون الاربعة جامعين لتمامه سلمنا لكنه معارض اولا
بما رويناه عن الصادقين عليهما السلام كما تقدم واخرج الصفار في البصائر مسندا عن الاصبغ بن نباتة
قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحا فقرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون
والله ما يحسن ان يقرأ ابن ابي طالب القرآن ولو احسن ان يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه
ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه
والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل الى ان قال

والله

والله انّا الذي انزل الله فيّ وتعيها اذن واعية فانا كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا
بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا وثانيا بما رووه وكما تقدّم وقد جعل الشيخ
الجليل فضل بن شاذان هذا الخبر من مناقضات اخبارهم ويأتي كلامه عن قريب وقال المفيد رحمه الله
بعد كلامه المنقول سابقا مع انه لا يثبت لأبي وابن مسعود وجود مصحفين منفردين وانما يذكر ذلك
من طريق الظن واخبار الآحاد والظاهر ان مراده وجودهما في حيوته والا فقد جمعا مصحفين
منفردين بعده كما يأتي وتركه تلك الاخبار المنقولة من الكتب المعتبرة لخبر او خبرين تفرد بنقله
المخالف مما يقضي منه العجب ورابعا انهم لو كانوا حافظين وجامعين وقد كانوا من الثقات عندهم
كما لا يخفى على من راجع احوالهم فما وجه مطالبته الشاهدين في اثبات كون الآية من القرآن ورد ما لم
يكن معه الا واحد على ما هو صريح تلك الاخبار والظاهر ان هذا من المسلّمات حتى ان السيد علي بن
احمد الكوفي المعاصر للكليني عدّ ذلك في جملة بدعهم التي جمعها في كتاب بدع المحدثة المعروف بكتاب
الاستغاثة الذي الفه في حال استقامته فقال ومن بدعها ان الاول ووافقه عليها صاحبه الثاني
انه امر مناديا ينادي في المدينة من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به قال فلا يقبل من احد شيئا الا
بشاهدي عدل وهذا منهما مخالف نصا لكتاب الله تعالى اذ يقول قل لئن اجتمعت الجن والانس الآية
فانكان الرجل وصاحبه جهلا هذا من كتاب الله تعالى وظنا انه يجوز لاحد من الناس ان يأتي بمثل هذا
فذلك غاية الجهل وقلة الفهم وهذا الوجه احسن احوالهما ومن حل هذا المحل لم يجز ان يكون حاكما
بين المسلمين فضلا عن منزلة الامامة وان كانا علما ذلك من كتاب الله عز وجل فلم يصدقا اخبار
الله تعالى فيه ولم يثقا بذلك في حكمه كانت هذه حالة توجب عليهما الاخفاء على ذي فهم ولكن الائمة
من اهل البيت عليهم السلام قالوا انهما قصدا بذلك عليا عليه السلام فجعلا هذا سببا لترك قبول ما كان
جمعه والفه من القرآن في مصحفه بتمام ما انزل الله تعالى على رسوله منه وخشيا ان يقبلا ذلك منه
فيظهر ما فيه مما يفسد عليهما عند الناس ما ارتكباه من الاستيلاء على امورهم فيظهر فيه فضائح
للمذمومين باسمائهم وطهارة الفاضلين المحمودين بذكرهم فلذلك قال لا نقبل القرآن من احد
الا بشاهدي عدل هذا مع ما يلزم من قولهما ان يعلم انهما لم يكونا يعلمان بتنزيل القرآن لانهما
لو كانا يعلمانه لم يحتاجا ان يطلبا من غيرهما بينة عادلة الى آخر ما ذكره ومتأخروهم لما رأوا اشتماله

هذا العمل وقبحه وكشفه عن احد امور لا يمكنهم الالتزام به وإما صرف الخبر عن ظاهره فقال ابن حجر وكان
المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوي المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل
بها القران وقال السيوطي او المراد انهما يشهدان على ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله عليه وآله عام
وفاته ولا يخفى عن الناظر في تلك التاويلات من التمحلات الباردة الكاشفة عن جهل مؤولها او تجاهله
سيما الاول منها الذي لا يتفوه به من له ادنى انس بمواقع استعمال الالفاظ فانه لا ربط لما ذكره بواحد
من تلك الاخبار منطوقا ومفهوما خصوصا ما تضمن ذكر خزيمة واما الثاني ففيه انه لا مدخلية للكتابة
بين يديه في قرانية القران اذ لم يقل احد بعدم قرانية ما لم يكتب بين يديه ومفهوم تلك الاخبار بل منطوقها
دال على انهم لم يدخلوا فيه ما لم يشهد عليه شاهدان وح فلا بد من الالتزام بخروج كل ما لم يكتب بين يديه
سواء كتب في غير محضره الشريف او كان محفوظا في الصدور بل وما كتب بين يديه ولم يشهد عليه شاهدان
او شهد شاهد واحد ولا اظن احدا يلتزم بذلك واما الثالث ففيه مضافا الى ذكر الوجوه في تلك
الاخبار وفسادها راسا كما ياتي ان شاء الله تعالى مفصلا ان غرضهم في هذا الجمع عدم ضياع شيء من اصل
القران لا من الوجوه كما لا يخفى على من نظر في الاخبار مثل قول عمر في الحديث المتفق عليه بينهم ان القتل
قد استحر بقراء القران واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران واني ارى
ان تجمع القران الخ وقوله في حديث ابن ابي داود بعد ان سئل عن اية فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال
انا لله وامر بجمع القران وقول ابن شهاب لما اصيب المسلمون خاف ان يذهب من القران طائفة فاقبل الناس
بما كان معهم وعندهم حتى جمع الخ وكلها كما ترى صريحة في ذلك واما الرابع ففيه ما قلنا في الثاني
فان قلت لعل غرضهم ان مقصودهم في الجمع كما هو الواجب جمع ما لم ينسخ تلاوته لعدم جواز ادخال
ما نسخ تلاوته فيه ولا يعلم كون الاية كذلك الا مع ثبوت عرضها عليه في عام وفاته فان كل ما عرض
عليه قبل ذلك فهو في معرضه واما فيه فلا وحيث انه كان مجهولا عندهم احتاجوا في اثباته بالشاهدين
قلت اولا انا نمنع وجود هذا القسم من النسخ كما ياتي ان شاء الله وثانيا انه ليس في تلك الاخبار الكثيرة
اشارة ولا ايماء الى هذا وثالثا ان الواجب اثبات كل ما ثبت قرانيته في المصحف الا ان يعلم كونه منسوخا
بالكتاب او بالسنة المتواترة لا بالخبر الواحد على ما هو التحقيق عند الاكثر من المحققين كما في نسخ الحكم وان
هذا من غرائب ما احتمل نسخه من غير ان يدل عليه الخبر الواحد فضلا عن الكتاب والسنة القطعية بل دل

للكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله او المراد انهما يشهدان على ان ذلك م

في بيان ان الجامعين للقرآن بعد النبي صلعم

الخبر على عدمه كما هو المفروض وهذا خلاف الاجماع بل ضرورة المسلمين من وجوب العمل بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله الى ان يعلم نسخه والحاصل ان التعرض لفساد ما ذكروه من التاويل تضييع للوقت لوضوحه على كل جاهل غبي او معاند غوي هذا وتحصل من جميع ما ذكرنا ان القرآن لم يكن مجموعا مرتبا كما هو الآن في حيوته بل ظهر ان تمامه لم يكن عند احد غيره وانه تصدى لجمعه الصحابة بعد وفاته والجامعون منهم جماعة **الأول** امير المؤمنين عليه السلم وجمعه يخالف جمع الآخرين اجمالا ولو من حيث الترتيب وهو شامل لتمام ما نزل قطعا وصار ما جمعه بعد ما عرضه عليهم واعرضوا عنه من ذخائر الامامة ويأتي بعض ما يتعلق بهذا المصحف الشريف **الثاني** ابو بكر وعمر واتباعهما وجمعهم هو الجمع الشايع الآن وان تصرف فيه عثمان في امارته بما يأتي بيانه ولذا ينسب اليه ايضا الا ان الظاهر بل المصرح به في كلام بعض علماء المخالفين انه لم يتصرف في ترتيبه وقد عرفت انهم جمعوه من الاماكن المتفرقة وربما ينسب هذا الجمع الى زيد بن ثابت ووجه النسبة ظاهر بعد ملاحظة الاخبار الماضية وقال ابن شهرآشوب في جملة كلام له فاما ما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى علي ان النبي صلى الله عليه وآله امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله ابن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم **الثالث** ابي بن كعب ووجود مصحف مستقل له مما لا خفاء فيه كما يأتي ذكره في ضمن اخبار كثيرة ويأتي ايضا مخالفة مصحفه مصحفهم من حيث الكمية بل في الاتقان انه يخالفه في الترتيب ايضا قال فيه اخرج ابن اشتة في المصاحف عن محمد بن يعقوب عن ابي داود عن ابي جعفر الكوفي قال هذا تاليف مصحف ابي الحمد البقرة النساء آل عمران الانعام الاعراف المائدة يونس الانفال براءة هود مريم الشعراء الحج يوسف الكهف النحل الاحزاب بني اسرائيل الزمر اول طسم طه الانبياء النور المؤمنون سبا العنكبوت المؤمن الرعد القصص النمل الصافات ص يس الحجر حمعسق الروم الحديد الفتح القتال الظهار تبارك الملك السجدة انا ارسلنا نوحا الاحقاف ق الرحمن الواقعة الجن النجم سئل سائل المزمل المدثر اقتربت حم الدخان لقمان حم الجاثية الطور الذاريات ن الحاقة الحشر الممتحنة المرسلات عم لا اقسم بيوم القيمة اذا الشمس يا ايها النبي اذا طلقتم النازعات التغابن عبس المطففين اذا السماء انشقت التين الزيتون اقرأ الحجرات المنافقون الجمعة لم تحرم الفجر

لا اقسم بهذا البلد والليل اذا السما انفطرت والشمس والسما والطارق سبح اسم الغاشية الصف
لم يكن الضحى الم نشرح القارعة التكاثر العصر الخلع الحفد ويل لكل اذا زلزلت العاديات الفيل
لايلاف ارايت انا اعطيناك القدر الكافرون اذا جاء نصر الله تبت الصمد الفلق الناس انتهى وزاد
على المصحف الشايع بسورتي الحفد والخلع وسيأتي ذكرهما **الرابع** عبد الله بن مسعود وجود
مصحف مستقل له ايضا مما لا ريب فيه ويدل عليه اخبار كثيرة تأتي في محلها ولما اراد عثمان جمع المصاحف
امتنع عبد الله من دفع مصحفه فضربه حتى كسر منه ضلعين فصار عليلا حتى مات من علته وهذا من
المطاعن المعروفة على ابن عفان كما قرر في محله وقد نقل حسين بن حمدان الحضيني في الهداية وابن
شهراشوب في المناقب عن اصل مصحفه ما يأتي ذكره وليس له في هذه الاعصار عين ولا اثر ولنذكر ايضا
ترتيبها ففي الاتقان اخرج ابن اشتة عن ابي الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو بن موسى حدثهم كذا
قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم حدثنا علي بن مهران الطائي حدثنا جرير بن عبد الله قال تاليف
مصحف عبد الله بن مسعود الطوال البقرة والنسا وال عمران والاعراف والانعام والمائدة ويونس
والمئين براءة والنحل وهود ويوسف والكهف وبني اسرائيل والانبياء وطه والمؤمنون والشعراء
والصافات والمثاني الاحزاب والحج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم
ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة وابراهيم وص والذين كفروا ولقمان والزمر والحواميم
حم المؤمن والزخرف والسجدة وحمعسق والاحقاف والجاثية والدخان انا فتحنا والحشر وتنزيل السجدة
والطلاق ون والحجرات وتبارك والتغابن والمنافقون والجمعة والصف وقل اوحي وانا ارسلنا والمجادلة
والممتحنة ويا ايها النبي لم تحرم والمفصل الرحمن والنجم والطور والذاريات واقتربت الساعة والواقعة
والنازعات وسأل سائل والمدثر والمزمل والمطففين وعبس وهل اتى والمرسلات والقيمة وعم واذا
الشمس كورت واذا السما انفطرت والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج واذا السما انشقت
واقرأ باسم ربك والبلد والضحى والطارق والعاديات وارايت والقارعة ولم يكن والشمس وضحيها
والتين وويل لكل والم تر كيف ولايلاف والهيكم وانا انزلناه واذا زلزلت والعصر واذا جاء نصر الله والكوثر
وقل يا ايها الكافرون وتبت وقل هو الله احد والم نشرح وليس فيه الحمد والمعوذتان **قلت** فهذه مصاحف
اربع مختلفة ولا نعلم وجود مصحف اخر مخالف لها وان امكن استظهاره من بعض ما جاء في جمع عثمان

المصاحف كما يأتي لكنه لا يهمنا معرفته بل المهم معرفة الجمع الشايع وهو جمع الشيخين و زيد مشتمل على تمام ما نزل على النبي صلى الله عليه و آله قرانا او لا بل سقط عن ايديهم حين الجمع او اسقطوا بعضه فتلك المعرفة بعد ملاحظة كيفية جمعهم و حال جامعيهم متوقفة على احراز امور ا انه لم يخف عليهم شيئا مما نزل عليه منه ب ان كل ما كتبه امير المؤمنين عليه السلم منه من بين الكتاب و هو اكثر الوحي كما نص عليه محمد بن علي بن شهراشوب في المناقب في ذكر كتابه قد كتبه غيره ايضا ج ان ما كتبه او حفظه غير امير المؤمنين عليه السلم كان محفوظا بتمامه لم يضع منه شيء بنسيان حافظه او بتلف المكتوب او بموت صاحبه و غير ذلك من الافات و اسباب الضياع د ان الحفاظ و الكتاب و من كان عنده شيء منه لم يخفوا على الجامعين شيئا مما كان معهم هو ان كل ما نزل منه كان محفوظا عند عدلين عدا او قصا غير امير المؤمنين عليه السلم و لم ينفرد احد منهم باية او اكثر و ان غرض الجامعين و ما دعاهم الى الجمع حفظ الدين و صيانة شرع خاتم النبيين و ترويج نبوة سيد المرسلين بجمع تمام ما نزل عليه صلوات الله عليه و آله و عدم ضياع شيء منه و لم يكن لهم غرض و لا داع الى اسقاط بعض ما نزل اي عدم ادخاله في المصحف الذي جمعوه لكونه منافيا لاغراضهم الاخر التي اسلموا لها و نالوا اقصاها و ماتوا عليها فهذه امور ستة لا بد من احراز جميعها بالعلم حتى يمكن دعوى القطع باشتمال القران الموجود على تمام ما نزل عليه قرانا و مع عدم ثبوته بدليل قطعي على انتفاء جميع تلك المحتملات و لو بالالتزام كتصريح المعصوم عليهم السلم باشتماله على تمامه او انعقاد الاجماع عليه تكون الدعوى فاسدة لكونه في معرض تطرق النقص عليه باحتمال اخفائه عليهم بعض ما نزل و اختصاص علي عليه السلم بالقرائة عليه و احتمال انفراد امير المؤمنين عليه السلم ببعض ما كتبه بين اظهرهم كانفراد غيره فيه و احتمال ضياع بعض ما كتبوه و لو بقتل اربعمائة من القراء باليمامة و احتمال اخفاء بعضهم كسلمان و من شابهه بعض ما كان معهم لعدم كونهم مكلفين بتسليمه اليهم كما لا يخفى و احتمال انفراد بعضهم باية او اكثر كما انفرد خزيمة باخر سورة برائة كما مر و احتمال اسقاطهم بعض ما ينافي غرضهم مما لا يضر باعجازه و نظمه و الحاصل ان تاليف القران حيث كان مخالفا لتاليف ساير الكتب كما عرفت لا يستبعد فيه ما ذكرت بخلاف ساير الكتب في معرفة حصول النقص و الزيادة في الكتاب و عدمه بمطابقته لاصله الذي الفه مؤلفه و مع وجود الاصل لا يتمكن احد من ادخال ذلك فيه و اما ما ليس له اصل يرجع اليه عند الشك فدخول ذلك

او ادخاله فيه غير بعيد سيما اذا انضم الى ذلك بعض الاحتمالات التى ذكرنا نعم الذى هذبه حرره
عثمان كسائر الكتب يعرف دخول النقص فيه لوجوب الاصل الذى هو المرجع وهذا فى غاية الوضوح
ومن هنا ظهر ضعف ما ذكره السيد المرتضى من ان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه فى صحة نقله كالعلم
بجملته وجرى فى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزنى مثلا فان اهل العناية
بهذا الشان يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو ان مدخلا ادخل فى كتاب سيبويه
مثلا بابا فى النحو ليس من الكتاب يعرف ويميز ويعلم انه ليس من الكتاب وانما هو ملحق ومعلوم
ان العناية بنقل القرآن وضبطه اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء انتهى
وجه الضعف ان المشبه هو ما جمعه الشيخان وحرره بن عمه عثمان وقبلهم لم يكن كتابا مجموعا تتعلق
العناية بضبطه كضبط سائر الكتب واما توفر دواعى الصحابة على ضبط جميع ما نزل وحراسته
ونقله كما ذكره فى كلامه الاخر فيأتى الجواب عنه مفصلا فى ضمن ادلة النافين والكلام هنا فى عدم
استبعاد دخول النقص فيه بل كونه فى معرضه بالنظر الى كيفية الجمع وحال الجامعين وقد ظهر ان الاصل
عدم اشتماله على تمام ما نزل بل العادة ايضا تقتضيه كما يأتى بيانه وبيان وقوع التغيير فيه بسبب
وجود جميع تلك المحتملات **المقدمة الثانية** فى بيان اقسام الاختلاف والتغيير الممكن حصوله
فى القرآن والممتنع دخوله فيه اعلم ان التغيير اما بالزيادة او بالنقصان او بالتبديل وهو حقيقة
راجع اليهما معا فان من بدل حرفا بحرف مثلا فقد نقص حرفا وزاد اخر ومراتب تفصيل القرآن
السورة والاية والكلمة والحرف والاعراب والترتيب بين السور وبين الاى وبين الكلمات وعدم بعضها
منها حدود الاى والسور والتبديل اما مع اختلاف المعنى او مع بقائه وربما يجتمع بعضها مع
بعض فالصور كثيرة **الاولى** زيادة السورة ولا ريب فى امتناعها قال الله تبارك وتعالى وان
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله **الثانية** تبديل السورة وهى كالاولى **الثالثة**
نقصان السورة وهو جائز كسورة الحفد وسورة الخلع وسورة الولاية **الرابعة** زيادة الاية
الخامسة تبديلها وهما منتفيتان بالاجماع وليس فى اخبار التغيير ما يدل على وقوعهما بل فيها ما
ينفيهما كما يأتى **السادسة** نقصانها وهى كما يأتى الا انها غير ممتنعة مثاله والعصر ان الانسان لفى خسر
وانه فيه الى اخر الدهر **السابعة** زيادة الكلمة كزيادة عن فى قوله تعالى يسئلونك عن الانفال **الثامنة**

هو

في بيان اقسام الاختلاف والتغيير الممكن في الكتاب الكريم

نقصانها وهو كثير كقوله على في مواضع ولا محدث بعد قوله وما من نبي ولا رسول وصلوة العصر بعد
قوله والصلوة الوسطى **التاسعة** تبديلها كتبديل آل محمد بعد قوله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم بآل عمران وتجعلون شكركم برزقكم **العاشرة** زيادة الحرف كزيادة الف
والدتي في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم رب اغفر لي ولوالدتي **الحادية عشر** نقصان الحرف كنقصان
همزة من قوله تعالى كنتم خير امة وياء في قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا **الثانية عشر** تبديل الحرف كتبديل
الواوات بالتاءات في قوله تعالى التائبون العابدون الى آخرها **الثالثة عشر** تبديل الحركات بعضها
بآخر كيعصرون ويعصرون الضم بالفتح والفتح بالكسر وعلي بعلي في قوله تعالى هذا صراط علي مستقيم
الرابعة عشر تبديل السكون بالحركة كتبديل افحسب بسكون السين ورفع الباء بكسر الاول وفتح الآخر
في قوله تعالى افحسب الذين كفروا الآية وباقي صور التبديل يأتي في محله **الخامسة عشر** الترتيب بين السور
وامثلته كثيرة فان الموجود في مصحف امير المؤمنين عليه السلام تقديم السور المكية على السور المدنية كما نص عليه
الشيخ المفيد ره **السادسة عشر** الترتيب بين الآي وامثلته ايضا كثيرة فان في مصحف امير المؤمنين عليه السلام
قدمت الآيات المنسوخة على الناسخة كما نص عليه الشيخ المقدم ومصحفه عليه السلام هو الاصل الذي به يعرف
المغايرة والمطابقة **السابعة عشر** الترتيب بين الكلمات وامثلته ايضا كثيرة كقوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى والموجود ويتلوه شاهد منه ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة وقوله تعالى وما هي الا حيوتنا الدنيا نحيى ونموت والموجود نموت ونحيى وقوله
تعالى يا مريم اقنتي واركعي واسجدي والموجود واسجدي واركعي وقوله تعالى وجاءت سكرة الحق بالموت
والموجود سكرة الموت بالحق **الثامنة عشر** حد السورة ومرجعه الى نقصان الآية او الكلمة او الى
اختلاف ترتيبها كآخر سورة براءة على ما تقدم من قول ابن الخطاب لما اتاه خزيمة بقوله تعالى لقد جاءكم
رسول الله الآية انظروا آخر سورة من القرآن فالحقوها في آخرها ولو كانت ثلث آيات لجعلتها سورة
على حدة **التاسعة عشر** حد الآي كحد قوله تعالى صراط الذين فانه ولا الضالين عندنا وعند كل
من عد البسملة جزء من السور وعليهم عند جمع من الضالين ولعل منه وقف الائمة عليهم السلام كما ذكره
الصدوق في التوحيد على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم ابتدائهم بقوله تعالى بيدي استكبرت
وقد عرفوا الآية بتعاريف كثيرة الا انهم بعد النقض والابرام اعترفوا بتوقيفيها وح يكثر دخول التغيير

فى حدود ما كما لا يخفى على من عثر على الذين يسندون اليهم ويحتجون بقولهم ويعتمدون باراءهم بل على ما نراه من نزول القران على وجه واحد نريد بصور الاختلاف والتغيير على ما ذكرنا بعد ملاحظة ما اختلفت عليه القراء **واعلم** انه قد ظهر مما مر انه كان للقران حالات **ا** حال التفرق والتشتت قبل زمان جمع الشيخين **ب** حال الاجتماع بعده الى زمان جمع عثمان **ج** حاله بعد جمعه ومحل النزاع فى تطرق التغيير فيه وعدمه انما هو فى احد الحالتين الاولين واما فى الاخير فلا خلاف لاحد فيه بل الكل متفقون على انه الان باق على ما كان عليه فى عهده واما اختصاص بعض ادلة النافين به فانه للخلط بين الحالين لا لوقوع النزاع فى البين نعم هنا كلام اخر فى جمع عثمان وهو انه فى نفسه هل وقع على نحو واحد او على وجوه مختلفة واطوار متشعبة وياتى ان شاء الله تعالى ترجيح الاخير وبيان موارد الاختلافات التى كانت فى مصاحفه التى كتبها وبعثها الى الامصار بعد ما احرق ساير المصاحف او مزقها **واعلم** ايضا ان الاصل مع من يدعى النقيصة فى الجمع الاول بعد ما كان متشتتا وعدم العلم كاف فى عدم جواز الحكم بتماميته مع ان الاصل عدم وصول تمام ما نزل اليهم وعدم ظفرهم بتمامه وعدم خروج جميعه من حالة الشتات الى حالة الاجتماع ومرجع الشك فى الثانى الى الشك فى انعدام الحادث بعد وجوده فالاصل عدم سقوط بعض ما نزل واسقاطه عما جمعوه فمن اطلق فى ان دعوى النقيصة فى المقام على خلاف الاصل ولا بد لمدعيها من اقامة الدليل فقد اشتبه عليه حال القران قبل الجمع الاول من حيث تفرق مواضعه وتشتت ماخذه كما تقدم مع ان التحقيق ان الاصل فى الجمع الثانى ايضا مع من يدعى النقيصة كما ياتى فى الدليل السابع **المقدمة الثالثة** فى ذكر اقوال علمائنا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فى تغيير القران وعدمه **فاعلم** ان لهم فى ذلك اقوالا مشهورها اثنان **الاول** وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل على بن ابراهيم القمى شيخ الكلينى فى تفسيره صرح بذلك فى اوله وملا كتابه من اخباره مع التزامه فى اوله بان لا يذكر فيه الا عن مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام الكلينى رحمه الله على ما نسبه اليه جماعة لنقله الاخبار الكثيرة الصريحة فى هذا المعنى فى كتاب الحجة خصوصا فى باب النكت والنتف من التنزيل وفى الروضة من غير تعرض لردها او تاويلها واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمى فى شرح الوافية مذهبه من الباب الذى عقده فيه وسماه باب انه لم يجمع القران كله الا الائمة عليهم السلام فان الظاهر من طريقته انه انما يعقد الباب لما يرتضيه قلت وهو كما ذكره

بيان حال القران

فى تشتت الاصل وروضه

ومع من ينكرها فى جمع عثمان فان مرجع الشك فى الاول فى وجود الحادث وهو فى حالة الاجتماع تمام القران
منه

فى نقل مقالة علمائنا رضى الله تعالى عنهم

ما رواه منه

فان مذاهب القدماء تعلم غالبا من عناوين ابوابهم وبه صرح ايضا العلامة المجلسي في مرآة العقول وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر من الباب الذي له ايضا فيه وعنوانه هكذا باب في الائمة عليهم السلام ان عندهم لجميع القرآن الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اصرح في الدلالة مما في الكافي ومن باب ان الائمة عليهم السلام محدثون وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر انواع الآيات واقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير علي بن ابراهيم وصريح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما في المجلد التاسع عشر من البحار فانه عقد فيه بابا ترجمته باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام ثم ساق مرسلا اخبارا كثيرة تاتي في الدليل الثاني عشر فلاحظ وصريح السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب بدع المحدثة وقد نقلنا سابقا عنه ما ذكره فيه في هذا المعنى وذكر ايضا في جملة بدع عثمان ما لفظه وقد اجمع اهل النقل والآثار من الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله وانه ذهب من القرآن ما ليس هو في ايدي الناس وهو ايضا ظاهر اجلة المفسرين وائمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار فقد ملئوا تفاسيرهم عن الاخبار الصريحة في هذا المعنى كما ياتي ذكرها بل سوى الاول في اول كتابه اخبارا عامة صريحة فيه فنسبته هذا القول اليهم كنسبته الى علي بن ابراهيم بل صرح بنسبته الى العياشي جماعة كثيرة وممن صرح بهذا القول ونصره الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد فقال في المسائل السروية على ما نقله العلامة المجلسي في مرآة العقول والمحدث البحراني في الدرر النجفية ما لفظه ان الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما انزله الله تعالى قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام لم يضع منه شيء وان كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لاسباب دعته الى ذلك منها قصوره عن معرفة بعضه ومنها ما شك فيه ومنها ما تعمد اخراجه وقد جمع امير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من اوله الى آخره والفه بحسب ما وجب من تاليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في

موضع ولنا قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اما والله لو قرء القرآن كما انزل لالفيتمونا فيه
مسمين كما سمي من كان قبلنا وقال عليه السلام نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في اعدائنا وربع
قصص وامثال وربع قضايا واحكام ولنا اهل البيت فضائل القرآن ثم قال غير ان الخبر قد صح عن
ائمتنا عليهم السلام انهم قد امروا بقراءة ما بين الدفتين وان لا نتعداه الى زيادة فيه ولا الى نقصان منه
الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقرء الناس على ما انزل الله تعالى وجمعه امير المؤمنين عليه السلام وانما
نهونا عن قراءة ما وردت به الاخبار من احرف تزيد على الثابت في المصحف لانها لم تأت على التواتر وانما
جاء بها الآحاد والواحد قد يغلط فيما ينقله ولانه متى قرء الانسان بما يخالف ما بين الدفتين
غرر بنفسه من اهل الخلاف واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف
ما ثبت بين الدفتين انتهى وقال في موضع من كتاب المقالات واتفقوا اي الامامية على ان ائمة الضلال
خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله وقال
في موضع آخر فاما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف
الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه وعد النجاشي من كتبه كتاب البيان في تأليف القرآن
والظاهر انه مقصور على اثبات هذا المطلب والله العالم ويأتي انشاء الله ما رواه في ارشاده من
الاخبار الصريحة في وقوع التغيير فيه نعم مال في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بورود
الاخبار المستفيضة باختلاف القرآن وما احدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان
وانه ليس لمدعي عدم النقصان فيه حجة يعتمد عليها الى تأويل تلك الاخبار وان المراد منها انه حذف
من مصحف امير المؤمنين عليه السلام ما كان من التأويل والتفسير وهذا مناف لبعض وجوه النقص التي
ذكرها في المسائل السروية ثم انه رحمه الله نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقة
بل زيادة كلمة او كلمتين مما لا يبلغ حد الاعجاز الى بني نوبخت رحمهم الله وجماعة من متكلمي الامامية منهم
واهل الفقه والاعتبار وبنو نوبخت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة واعيانها مذكورون
في كتب الرجال وقد التزم في هذا الكتاب بنقل اقوالهم منهم شيخ المتكلمين ومقدم النوبختيين
ابو سهل اسمعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب التنبيه في
الامامة قد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف ابو محمد حسن بن موسى

المذكورة

صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب الفرق والديانات وعندنا منه نسخة والشيخ الجليل ابو اسحق
ابراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذي شرحه العلامة وصفه في اوله بقوله شيخنا الاقدم
وامامنا الاعظم ومنهم اسحق الكاتب الذي شاهد الحجة عجل الله فرجه ورئيس هذه الطائفة الشيخ
الذي ربما قيل بعصمته ابو القاسم حسين بن روح بن ابي بحر النوبختي السفير الثالث بين الشيعة والحجة
صلوات الله عليه وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث بن السراج
كذا وصفه في رياض العلماء وهو الذي سئل عن المفيد المسائل المعروفة قال في بعض كلماته ورأينا
الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم
يتفقوا على شئ منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق الى اخر ما تقدم وممن
ذهب الى هذا القول الشيخ الجليل الاقدم الثقة فضل بن شاذان في مواضع من كتاب الايضاح ويظهر من
كتابه ان ضياع طائفة من المسلمات عند العامة قال رحمه الله في اوايل الكتاب بعد نقل مذهب العامة

من القرآن

الذين سموا انفسهم باهل السنة والجماعة في مأخذ الحلال والحرام وكيفية استنباط الفروع ما لفظه
قيل لهم ان كانت الروايات ما بطلها ما نسب الله تعالى فيه الى الجور ونسب نبيه صلى الله عليه وآله الى
الجهل وفي قولكم ان الله لم يبعث الى خلقه بجميع ما يحتاجون اليه تجويره في حكمه وتكذيب بكتابه لقوله
اليوم اكملت لكم دينكم ولا تخلوا الاحكام تكون من الدين او ليست من الدين فان كانت من الدين فقد
اكملها وبينها النبي صلى الله عليه وآله وان كانت ليست من الدين فلا حاجة بالناس اليها ولا يجب في
قولكم عليهم بما ليس في الدين وهذه شنيعة لو دخلت على اليهود والنصارى في دينهم لتركوا ما
يدخل عليهم به هذه الشنيعة وهي متصلة بمثلها من تجهيلكم النبي صلى الله عليه وآله وادعائكم
استنباط ما لم يكن من فروع الدين وحق الشنيعة الهرب مما اقررتم به من هاتين الشنيعتين اللتين فيهما
الكذب بالله وبرسوله ولقد اقررتم انكم لم تجدوا ما هو اظهر من التضيع في الحلال والحرام وهو مما
زعمتم انه ذهب من القرآن ثم لم يوحشكم فلم لا كلفتموهم ان ياتوكم بالقرآن الذي ذهب او بمثله من
تلقاء انفسكم كما اتوكم بالحلال والحرام من تلقاء انفسهم فما هذا والفقه الا في مجرى واحد انما
هو امر ونهي ولم لم تدعوا انه لم يات بقرآن الا في ايديكم ولكنكم لم تجدوا ابدا لظهور الامر بان يقروا
بالعجز عنه او لو كم من جمع القرآن وضيعوه وكذلك السنة التي جهلتموها قد اتى بها الرسول صلى الله

عليه وآله في كل حلال وحرام ولكن كثر ابناء عمكم فطلبتم فوق اقداركم فكيف جاز ان تضيعوا القرآن
ولا يجوز ان تضيعوا السنة ولما عجزتم عن جميع السنة كما عجزتم عن جميع القرآن انتهى موضع الحاجة
ويأتي بعض كلماته ورواياته ومنه يظهر ان القول بعدم النقصان في العامة انما حدث بعده
فتدبر وممن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف
معاني القرآن في مقدماته ويظهر من تراجم الرواة ايضا شيوع هذا المذهب حتى افرده بالتصنيف
جماعة فمنهم الشيخ الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة و
عد الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي من كتبه كتاب التحريف ومنهم والده الثقة محمد بن خالد عد
النجاشي من كتبه كتاب التنزيل والتغيير ومنهم الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث كما
ذكروا علي بن الحسن بن فضال عد من كتبه كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ومنهم محمد بن الحسن
الصيرفي في الفهرست له كتاب التحريف والتبديل ومنهم احمد بن محمد بن سيار عد الشيخ والنجاشي من
كتبه كتاب القراءات ونقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيرا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ
الشهيد في مختصر البصائر وسماه التنزيل والتحريف نقل عنه الاستاد الاكبر في حاشية المدارك
في بحث القراءة وعندنا منه نسخة ومنهم الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف
بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصور على ذكر ما نزل في اهل البيت عليهم السلام ذكروا انه لم يصنف
في اصحابنا مثله وانه الف ورقة وفي الفهرست له كتاب قراءة امير المؤمنين عليه السلام وكتاب قراءة اهل
البيت عليهم السلام وقد اكثر من نقل اخبار التحريف في كتابه كما يأتي ومنهم ابو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي
ذكر ابن شهراشوب في معالم العلماء ان له كتابا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحروفه والحرف في اخبار
وكلمات القدماء ما يطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلام في تبديل كلمة آل محمد بآل عمران
حرفا مكان حرف وعلى الآية كقول بعض الصحابة في سورة اني احفظ منها حرفا او حرفين يا ايها
الذين آمنوا الى آخر الآية ومنه قول امير المؤمنين عليه السلام والله ما من حرف نزل على محمد صلى الله عليه
وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل وعلى الحروف الهجائية وهي
كثيرة وعلى الاعم من الاول والاخير كقول ابي جعفر عليه السلام ولم يزد فيما في القرآن الا حروف اخطات
به الكتاب وله اطلاقات اخر لا ربط لها بالمقام ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وتأويله وتنزيله

صرح بذلك جم

وناسخه

وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضايله وثوابه وايات الثقات عن الصادقين من آل رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين كذا في سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس ره **ومنهم** صاحب كتاب ذكر السيد في الكتاب المذكور انه مكتوب فيه مقرا رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن ابيطالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وزيد بني علي بن الحسين وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنه حديثا يأتي في سورة ال عمران **ومنهم** صاحب كتاب الرد على اهل التبديل ذكره ابن شهراشوب في مناقبه كما في البحار ونقل عنه بعض الاخبار الدالة على ان مراده من اهل التبديل هو العامة وغرضه من الرد هو الطعن عليهم بان السبب فيه اغراض اسلافهم عن حفظه ورعايته **فان قلت** هذه الكتب مفقودة ليس لها عين ولا اثر فكيف يحكم بان وضع تلك الكتب لاثبات التغيير وتبيين مواضعه ومن المحتمل ان يكون غرضهم فيها ذكر الايات التي حرفها المخالفون معناها على ما ذكره بعضهم من كون المراد بالتحريف في الاخبار التي ذكرفيها لفظه هو تحريف المعنى وحمل الاية على غير ما اريد منها وكذا المراد بالتبديل **قلت** اولا انه خلاف ظاهر لفظ التحريف والتبديل وثانيا انه غير قابل للضبط لكثرته واختلافه باختلاف الاراء والافهام والاخبار الموضوعة والاهواء المنتشرة فلا يكاد يدخل تحت حد قابل للضبط بل في الحقيقة هو محتاج لتفسير تمام القران اذ ما من اية الا وقد خالف بعضهم مدلولها كما اشار اليه بعض المحققين مع انه قد ذكر لبعض مصنفي تلك الكتب كتاب التفسير ايضا وثالثا انه قد وصل الينا منها كتاب السياري وهو مقصور على ذكر المواضع المغيرة منه بانحاء التغيير الجايز فيه خصوصا نقصان الكلمة والكلمتين فيعلم منه حال باقيها وليس فيها ما يوهم الحمل المذكور ومن جميع ما ذكرنا ونقلنا بتتبعي القاصر يمكن دعوى الشهرة العظيمة بين المتقدمين وانحصار المخالف فيهم باشخاص معينين ياتي ذكرهم قال السيد المحدث الجزايري في الانوار ما معناه ان الاصحاب قد اطبقوا على صحة الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القران كلاما ومادة واعرابا والتصديق بها نعم خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وفي المناهج قال بعض اهل الخلاف في مقام الرد على من اثبت العلم بالاجماع بعلمنا باتفاق الكل على وجوب صلوة الخمس انا لا نسلم بان كل من قال بنبوة محمد صلى الله عليه واله قال بوجوب الصلوة الخمس وان كنا نعترف بحصول الظن والذي يدل عليه ان الانسان قبل الاحاطة بالمذاهب النادرة يعتقد اعتقادا جازما ان كل المسلمين يعترفون

بان ما بين الدفتين كلام الله واذا فتش وجد فيه ذلك اختلافا شديدا بامحو ما يروى عن ابن مسعود انه
انكر كون الفاتحة والمعوذتين من القرآن ويروى عن قوم من الخوارج انهم انكروا كون سورة يوسف منه و
يروى عن كثير من قدماء الروافض ان هذا القرآن الذي عندنا ليس هو الذي انزل الله على محمد صلى الله
عليه وآله بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه انتهى وممن يظهر ذلك منه المحقق الداماد في حاشية خطبة
كتابه المسمى بالقبسات عند قوله فابعثه بالذكر المحفوظ فنسب القول بالتحريف بمعنى الترك واسقاط
بعض ما كان في التنزيل الى اكثر الاصحاب وبعض العامة ونسب المنع الى السيد المرتضى منا واكثر الجمهور
وقال الفاضل الشيخ يحيى تلميذ الكركي في كتاب الامامة في الطعن التاسع على الثالث بعد كلام له ما لفظه
مع اجماع اهل القبلة من الخاص والعام ان هذا القرآن الذي في ايدي الناس ليس هو القرآن كله وانه قد
ذهب من القرآن ما ليس في ايدي الناس ويؤيد ذلك اشتهار نسبة هذا القول الى الامامية بين المخالفين
حتى غير المتعصبين منهم كالنيشابوري الذي استظهر تشيعه والتقي المجلسي نسب ذلك اليهم في اول سورة
برائة وقد اشار الى ذلك الصدوق في عقائده ايضا وهذا ظاهر لمن راجع كتبهم كالكشاف وتفسير الجبائي
على ما حكى عنه السيد ابن طاوس في سعد السعود وممن ذهب اليه الجليل محمد بن علي بن شهراشوب في كتاب
المناقب وكتاب المثالب والشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وقد ضمن ان لا ينقل فيه الا
ما وافق الاجماع او اشتهر بين المخالف والمؤالف او دلت عليه العقول وقد روى فيه ازيد من عشرة
احاديث صريحة في ذلك كما تقدم بعضها ويأتي باقيها فقول المحقق الكاظمي انه لم يرو فيه الا خبران في الحجة
يشتملان على الاشارة اليه لعله من سهو قلمه وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم والمولى
محمد صالح في مواضع من شرح الكافي والمجلسيين والفاضل السيد عليخان في شرح الصحيفة والمولى
مهدي النراقي الا انه خص التغيير الواقع بما لا يقدح في الاعجاز وولده صاحب المستند والاستاذ الاكبر
البهبهاني في فوائده والمحقق القمي الا انهما خصا المحذوف والمتغير بما عدا آيات الاحكام والشيخ ابي
الحسن الشريف جد شيخنا صاحب الجواهر وجعله في تفسيره المسمى بمرآة الانوار من ضروريات مذهب
التشيع واكبر مفاسد غصب الخلافة بعد تتبع الاخبار وتصفح الآثار والشيخ علي بن محمد المقابي في
مشارق الانوار وظاهر السيد الجليل علي بن طاوس في فلاح السائل وسعد السعود ويأتي كلامه فيه في
الدليل السابع وصريح شيخنا المحقق الانصاري قدس سره في بحث القراءة من كتاب الصلوة ومن جميع ذلك ظهر

فمنها ما ذكره المحقق الكاظمي من اختصاص القائل به بعلي بن ابراهيم والكليني او مع المفيد وبعض من تأخر من المتأخرين
والله العاصم المنكر عدم وقوع التغيير والنقصان فيه وان جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله
هو الموجود بايدي الناس فيما بين الدفتين واليه ذهب الصدوق في عقائده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة
في التبيان ولم يعرف من القدماء موافق لهم الا ما حكاه المفيد عن جماعة من اهل الامامة والظاهر انه اراد منها
الصدوق واتباعه ولا بأس بنقل عباراتهم ففي العقائد اعتقادنا ان القرآن الذي انزله الله تعالى على
نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين ليس باكثر من ذلك قال ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من
ذلك فهو كاذب ثم استدل على ذلك باطلاق لفظ القرآن على هذا الموجود في الاخبار ثم حمل ما ورد من
الحذف والنقصان على انه من الوحي الذي ليس بقرآن ثم ذكر بعض الاحاديث القدسية وقال ومثل
هذا كثير كله وحي ليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما كان امير المؤمنين
عليه السلام جمعه فلما جاءهم به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف
فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى وظاهر قوله اعتقادنا وقوله نسب الينا ان ذلك اعتقاد الامامية والنسبة
اليهم الا انه قد ذكر في هذا الكتاب ما لم يقل به احد غيره او قال به قليل كعده مثله في الامالي من دين
الامامية وقد اشار المفيد في شرحه وطعن عليه بما لا مزيد عليه وربما يوجه ان مراده منهم علماء
قم كما ذكر في موضع آخر ان علامة الغلاة والمفوضة نسبتهم مشايخ قم وعلمائهم الى التقصير وفيه
ان من مشايخ القميين علي بن ابراهيم الغالي في القول بالتغيير وكذا الصفار والاولى توجيهه بما
نوجه به كلام السيد والشيخ والخبر الذي استشهد به يدل على نقيض مطلوبه بل كلامه في معاني
الاخبار مخالف لما ذكره هنا ويأتي ذكره في الاخبار الخاصة وقد ذكر الثاني بعد الاستدلال
على ما هو متوفر الدواعي كما يأتي وجملة كلام تقدم ذكره ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية
لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا
صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى قلت قد عده في الشافي والشيخ في تلخيصه
من مطاعن عثمان ومن عظيم ما اقدم عليه جمع الناس على قراءة زيد واحراقه المصاحف وابطاله ما
شك انه من القرآن ولولا جواز كون بعض ما ابطله او جميعه من القرآن لما كان ذلك طعنا وقال الشيخ

رحمه

رحمه الله اما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه
والنقصان منه فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى
وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي
القرآن ونقل شيء منه من موضع الى موضع لكن طريقها الاحاد التي لا توجب علما فالاولى الاعراض عنها
وترك التشاغل بها لانه يمكن تاويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين
فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه احد من الامة ولا يدفعه وروايتنا متناصرة بالحث على قراءته و
التمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع اليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما
يخالفه يجتنب ولم يلتفت اليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها احد انه
قال اني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يامر الامة بالتمسك بما لا نقدر
على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت واذا كان الموجود بيننا
مجمعا على صحته فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه انتهى ويظهر للمتأمل فيه ان
ميله الى القول بعدم النقصان لعدم وجود دليل صالح على النقصان لا لوجود دليل قاطع على العدم من
توفر الدواعي على الحراسة وغيره بحيث يجب تأويل ما خالفه وطرحه كما عليه السيد فالاليقية في قوله وهو
الاليق الخ انما هي من حيث موافقته المذهب الصحيح من عدم جواز القول بشيء مخالف للاصل الا بعد
وجود دليل عليه يوجب العلم ولوجود هذه الموافقة في موارد ربما يدعي الشيخ والسيد اجماع الامامية منهم
عليه وان لم يظهر له قائل وهذا هو المعبر عنه عند اصحابنا بالاجماع على القاعدة وبه صحح شيخنا الانصاري
تغمده الله برحمته الاجماعات المتعارضة من شخص واحد ومن معاصرين او متقاربي العصر ورجوع
المدعي عن الفتوى التي ادعى الاجماع فيها ودعوى الاجماع في مسائل غير معنونة في كلام من تقدم على
المدعي وفي مسائل قد اشتهر خلافها بعد المدعي بل في زمانه بل ما قبله قال كل ذلك مبني على الاستناد
في نسبة القول الى العلماء على هذا الوجه انتهى لكنه لا يدفع الايراد عن الاجماعات المتعارضة التي
لا تبتني على القاعدة كدعوى السيد الاجماع على ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر ودعوى
الشيخ الاجماع على انها هي الظهر وليس مراده بالصحيح من مذهبنا اي مذهبنا في هذه المسئلة

اذ ليس فيه شيء يحتاج الى المغايرة بينهما ولو من حيث الكلية والفردية فظهر انه ليس فيه حكاية
اجماع عليه بل قوله كما نصره المرتضى صريح في عدمه بل في قلة الذاهبين اليه وظهر ايضا انه لو كان هنا
اخبار جامعة لشرائط الحجية عند الشيخ لا يجوزون عده من اصحاب هذا القول ثم لا يخفى على المتامل في
كتاب التبيان ان طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين فانك تراه اقتصر في تفسير الايات
على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن جريج والجبائي والزجاج وابن زيد وامثالهم
ولم ينقل عن احد من مفسري الامامية ولم يذكر خبرا عن احد من الائمة عليهم السلام الا قليلا في بعض
المواضع لعله وافقه في نقله المخالفون بل عد الاولين في الطبقة الاولى من المفسرين الذين حمدت
طرائقهم ومدحت مذاهبهم وهو بمكان من الغرابة لو لم يكن على وجه المماشاة فمن المحتمل ان يكون هذا
القول منه فيه على نحو ذلك ومما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل
علي بن طاوس في سعد السعود وهذا لفظه ونحن نذكر ما حكاه جدي ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
في كتاب التبيان وحملته التقية على الاقتصار عليه من تفصيل المكي من المدني والخلاف في اوقاته الخ
وهو اعرف بما قال من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقامه فتامل ويظهر من قوله واذا كان الموجود
بيننا الخ ان النزاع في قرآنية ما روي بالاحاد لا في اصل وجود النقص ويومي اليه كلامه السابق
فان اخباره بان ما دل على النقصان روايات كثيرة ينافي قوله لكن طريقها الاحاد الا ان يحمل على
ما ذكرنا ويأتي ان شاء الله بيان سائر ما في كلماته في محله وممن صرح بهذا القول الشيخ ابو علي الطبرسي
في مجمع البيان قال رحمه الله فاما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه واما النقصان منه فقد روى
جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في القرآن تغييرا او نقصانا والصحيح من مذهبنا خلافه
وهو الذي نصره المرتضى ثم ساق كلامه هذا ولكنه اعتمد في سورة النساء على اخبار تضمنت نقصان
كلمة الى اجل مسمى من اية المتعة والى طبقته لم نعرف الخلاف صريحا الا من هذه المشايخ الاربعة
وما حكي عنهم المفيد ثم شاع هذا المذهب بين الاصوليين من اصحابنا واشتهر بينهم حتى قال
المحقق الكاظمي في شرح الوافية انه حكي عليه الاجماع وبعد ملاحظة ما ذكرنا تعرف ان دعوا
جرأة عظيمة وكيف يمكن دعوى الاجماع بل الشهرة المطلقة على مسئلة خالفها جمهور القدماء
وجل المحدثين واساطين المتاخرين بل راينا كثيرا من كتب الاصول خالية عن ذكر هذه المسئلة

ونقلناه

ولعل المتتبع يجد صدق ما قلناه ومع ذلك كله فالمتبع هو الدليل وان لم يذهب اليه الا قليل
كما قال السيد المرتضى رحمه الله في بعض مسائله لا يجب ان يوحش من المذهب قلة الذاهب اليه
والعاثر عليه بل ينبغي ان لا يوحش منه الا ما لا دلالة له تعضده ولا حجة تعمده وقال المفيد في
موضع من المقالات ولم يوحشني من خالف فيه اذ بالحجة لي اتم انس ولا وحشة من حق والحمد لله تعالى

الباب الاول في ذكر الادلة الدالة على وقوع التغيير في القرآن

الباب الاول في ذكر الادلة التي استدلوا او يمكن الاستدلال بها على وقوع التغيير والنقصان
في القرآن المنزل على النبي صلى الله عليه وآله وعدم مطابقة الموجود بايدي المسلمين له في مراتب التفصيل
التي تقدمت اليها الاشارة كلا او بعضا او على نحو الاجمال وهي وجوه **الدليل الاول** ان اليهود
والنصارى غيروا وحرفوا كتاب نبيهم بعده فهذه الامة ايضا لا بد وان يغيروا القرآن بعد نبينا
صلى الله عليه وآله لان كل ما وقع في بني اسرائيل لا بد وان يقع في هذه الامة على ما اخبر به الصادق
المصدق صلوات الله عليه وقد اشير الى التغيير فيه لهذه القاعدة في جملة من الاخبار فيها وباستدلال
الائمة عليهم السلام والاصحاب بهذه القاعدة في موارد اخفى من هذا المورد مطابقة ومشاكلة يجبر وهن
دلالتها لو كان من حيث عدم معلومية جهة المشابهة في الموارد بعد العلم بعدم ارادة التطابق
من جميع الجهات للزوم الالجاء في التكليف مع كونه خلاف الواقع ايضا فصار هذا الدليل مركبا من امور
لا بد من اثباتها **الامر الاول** وقوع التغيير والتحريف في الكتابين وان الموجود بايدي اليهود و
النصارى غير مطابق لما نزل على موسى وعيسى على نبينا وآله وعليهما السلام وهو بمكان من الوضوح
بل هو مقطوع به بعد ملاحظة الآيات الكثيرة والاخبار المتواترة واجماع المسلمين بل ملاحظتهما
في انفسهما كما فيه اثبات للطعن ومغن عن الاستدلال عليه بها وقد تعرض جماعة لذكر الشواهد
الداخلية فيهما الدالة على المغايرة بينهما وبين ما نزل عليهما عليهما السلام ونحن نشير الى بعضها
اذ التعرض لجميعها خروج عن وضع الكتاب

في حال التورية

اما التورية فالمراد به هنا هو الموجود عند اهل
الكتاب المدعى نزوله على موسى عليه السلام المنقسم الى خمسة اسفار **ا** سفر التكوين يذكر فيه بدء
الخليقة من آدم الى يوسف **ب** سفر الخروج يذكر فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور
موسى وهلاك فرعون واحوال التيه وامامة هرون ونزول عشر كلمات وسماع القوم كلام
الله سبحانه **ج** سفر الاحبار يذكر فيه تعليم القرابين اجمالا **د** سفر العدد يذكر فيه عدد القوم

وتقسيم الارض عليهم بالقرعة والرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام هو سفر الاستثناء ويسمى سفر المخاطبات يذكر فيه تفصيل ما اجمل ووفاة هرون وموسى وخلافة يوشع وقد يطلق على الاعم منه ومن كل كتاب وصل اليهم بواسطة الانبياء الذين كانوا قبل عيسى ويسمى بالعهد العتيق ويعبرون عنه بالنبوات المشتملة على ثمانية وثلثين او اربعة وعشرين كتابا او سبعة على اختلافهم في اعتبار بعضها وله عند اهل الكتاب ثلث نسخ ا النسخة العبرانية وهي المعتبرة عند اليهود وجمهور علماء پروتستنت من الفرق المسيحية ب النسخة اليونانية وهي التي كانت معتبرة عند المسيحيين الى القرن الخامس عشر من القرون المسيحية وفي هذه المدة كانوا يعتقدون تحريف العبرانية وهي الى هذا الزمان ايضا معتبرة عند الكنيسة اليونانية وكنائس المشرق ج النسخة السامرية المعتبرة عند السامريين وتزيد على النسخة العبرانية في الالفاظ والفقرات الكثيرة وكثير من محققي علماء المسيحية يعتبرونها دون العبرانية ويعتقدون ان اليهود حرفوا العبرانية في سنة مائة وثلثين من السنين المسيحية في بيان زمان الاكابر الذين كانوا قبل زمن الطوفان وبعده الى زمن موسى لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة وجمهورهم يضطرون اليها ويقدمونها على الاولى وكيف كان فليس ما بايديهم تمام ما نزل على موسى عليه السلام بل فيه ما لا يعقل ان يكون مما نزل عليه او على غيره من الانبياء بل تشهد بعض القرائن بانه مما الف بعد مدة ويظهر جميع ذلك في ضمن تلك الشواهد **الاول** قال بعض المعاصرين من علماء الهند في كتابه الذي سماه اظهار الحق من طالع الزبور وكتاب نحميا وكتاب ارميا وكتاب حزقيال جزم يقينا ان طريق التصنيف في السابق كما هو الآن بان المصنف لو كان يكتب حالات نفسه فيما رآه بعينه يكتب بحيث يظهر للناظر انه كتب حالات نفسه والمعاملات التي رآها وهذا الامر لا يظهر من موضع من مواضع التوراة بل تشهد عباراتها ان كاتبها غير موسى جمعها من الروايات والقصص منها ما كان في زعمه قول الله او قول موسى وعبر عن موسى دائما بصيغة الغائب ولو كان تاليفه لعبر عن نفسه بصيغة المتكلم في موضع واحد بالاقل لاذ به للاعتبار **الثاني** الآية ٣١ من الباب ٣٦ من سفر الخليقة هكذا وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسرائيل وظاهر ان المتكلم بها لا بد ان يكون بعد زمان قامت فيه سلطنة بني اسرائيل واول ملوكهم شاول كان بعد موسى بثلثمائة وست وخمسين سنة والآية ١٤ من الباب ٣ من سفر

يعني قال الله او قال موسى

الاستثناء هكذا فيائير بن منسا ورث كل ارض ارغوب الى تخوم جاسور ومعكاتى وسمى باسان باسمه جاووث يائير التي هي قرى يائير الى هذا اليوم وظاهر ان المتكلم بها لابد وان يكون متاخرا عن يائير تاخرا كثيرا كما يشعر به قوله الى هذا اليوم فانه لا يستعمل الا في الزمان البعيد قال بعض مفسريهم هي دالة على ان مصنفه بعد زمان اقامة اليهود في فلسطين وقريب منها الآية الاربعون من الباب ٣٢ من سفر العدد فاما يائير بن منسا فمضى واخذ ساكرها ودعاها جاووث يائير التي هي قرى يائير ومن هنا الجاء جمع كثير من مفسريهم على ما نقله الفاضل المذكور فزعموا ان تلك الآيات كانت في الحواشي فالحقها عزرا النبي او غيره في التورية واطلق في الباب ٢٢ من سفر الخليقة على جبل جبل الله ولم يطلقوا عليه الا بعد بناء الهيكل الذي بناه سليمان بعد اربعمائة وخمسين سنة من موت موسى عليه السلام واطلق في الباب ١٣ والباب ٣٥ والباب ٣٧ من سفر الخليقة على قرية اربع لفظ حبرون وبنو اسرائيل لما فتحوا فلسطين في عهد يوشع غيروها الى هذا الاسم كما في الباب ١٤ من كتاب يوشع ومثله اطلاق لفظ دان على بلدة ليش في الباب ١٤ من سفر الخليقة وانما فتحها بنو اسرائيل بعد موت يوشع في عهد القضاة وسموها به الى غير ذلك مما يشهد على انه ليس من تصنيف موسى عليه السلام **الثالث** قال آدم كلارك المفسر في المجلد الاول من تفسيره على ما نقله المعاصر المذكور الباب الرابع والثلثون من سفر الاستثناء ليس من كلام موسى بل هو اول الباب من كتاب يوشع قال بعض احبار اليهود واكثر المفسرين قالوا ان سفر الاستثناء تم على الدعاء الالهامي الذي دعا به موسى لاثني عشر سبطا على هذه الفقرة فطوباك يا نسل اسرائيل ليس مثلك شعب مغاث بالله الى آخرها وان هذا الباب كتبه المشايخ السبعون بعد مدة من موت موسى وكان هذا الباب اول كتاب يوشع لكنه انتقل من ذلك الموضع الى هذا الموضع انتهى ونقل صاحب خلاصة سيف المسلمين عن داكتر سكندر كيدس الذي هو من الفضلاء المسيحية المعتمدين في ديباجة البيبل الجديد ثبت لي بظهور الادلة الخفية ثلثة امور جزما ١ ان التورية الموجود ليس من تصنيف موسى ٢ انه كتب في كنعان او اورشليم يعني ما كتب في عهد موسى الذي كان بنو اسرائيل في الصحاري ٣ لا يثبت تاليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان خرقيا بل انسب تاليفه الى زمان سليمان او الى زمان قريب منه في زمان كان فيه هومر الشاعر والحاصل ان تاليفه بعد خمسمائة من وفات موسى عليه السلام ونقل في اظهار الحق عن جان ملز كاثلك اتفق اهل العلم على ان نسخة التورية الاصلية وكذا نسخ كتب العهد العتيق ضاعت من ايدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت نقولها الصحيحة

بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة انتيوكس و عن كليمنس سكندريانوس ان الكتب السماوية
ضاعت فالهم عزرا ان يكتبها مرة اخرى و عن ترتوليان ان المشهور ان عزرا كتب مجموع الكتب بعد
ما اغار اهل بابل برو شالم و عن تهيوفلكت ان الكتب المقدسة انعدمت رأسا فاوجدها عزرا مرة
اخرى و عن بعض كتبهم احرقت التورية وما كان احد يعلمه و قيل ان عزرا جمع ما فيه مرة اخرى باعانة روح القدس
اه و قد اخطأ عزرا في الاختلاف الذي وقع في اولاد بنيامين اسما و عددا بين الباب ٤ من سفر التكوين
والباب ٧ من سفر الاول من كتاب اخبار الايام والباب ٨ منه فقال آدم كلارك علماء اليهود يقولون
ان عزرا الذي كتب هذا السفر ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنوا الابناء ويقولون ان
اوراق النسب التي نقل عنها عزرا كان اكثرها ناقصة انتهى وجمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول
والثاني من اخبار الايام صنفهما عزرا باعانة حجي و زكريا الرسولين فاذا غلط عزرا في هذا السفر مع
انهما كانا معينين له فكيف بما انفرد بنقله مع اعتماده على الاوراق الناقصة التي لم يقدر على التميز بين
الغلط والصحيح منها **الرابع** ما يظهر من كتبهم ان موسى عليه السلام كتب التورية وسلمها الى الاحبار
ووصاهم بمحافظتها ووضعها في صندوق الشهادة واخراجها بعد كل سبعة من السنين في يوم العيد
لاسماع بني اسرائيل وعملت الطبقة الاولى بالوصية ولما انقرضوا تغير حال بني اسرائيل فارتدوا مرة و
سلموا اخرى الى اول سلطنة داود فحسنت حالهم وايمانهم الى صدر سلطنة سليمان وفي تلك الانقلابات
ضاعت تلك النسخة ولا يعلم متى ضاعت سوى انها ضاعت قبل عهد سليمان لانه لما فتح الصندوق في
عهده ما وجد فيه غير اللوحين الذين كانت الاحكام العشرة فقط مكتوبة فيهما كما في الاية ٩ من الباب ٨
من سفر الملوك الاول وبعد موته وقع انقلاب عظيم وصارت السلطنة الواحدة سلطنتين وصار
يوربعام بن نباط من احفاد يوسف سلطانا على عشرة اسباط وسميت السلطنة الاسرائيلية وصار
مرتدا وارتدت الاسباط وعبدوا الاصنام الى مائتين وخمسين سنة و ار الامر الى هوشاع بن ايلة سلط
الله عليهم سلمانصر ملك بابل فقتلهم ونهب اموالهم واسر هوشاع ومن بقي منهم فاختلطوا
بالوثنيين وتزاوجوا وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين وفي تلك المدة لم يكن لهم غرض بالتورية
وكان وجودها في مملكتهم كالعنقا وصار رحبعام بن سليمان سلطانا على السبطين يهودا وال
بنيامين وسميت تلك السلطنة سلطنة يهودا وشاع عبادة الاصنام في عهده ووضعت تحت كل

في بيان الشاهد الرابع

شجرة

شجرة وسدت ابواب بيت المقدس وفي عهده نهب بيت المقدس واورشليم نهبا شديدا مرة بتسلط صاحب
سيكان شيك سلطان مصر ومرة بتسلط سلطان اسرائيل المرتد واشتد الكفر في عهد منسا و
اكثرهم وثنيين وبنى مذبح الاصنام في فناء بيت المقدس الى ان جلس يوشيا وهو السادس عشر من
سلاطين اليهود فتاب الى الله وهدم رسوم الكفر ولكنه ما راى ولا سمع وجود نسخة التوراة
الى سبع عشرة من سلطنته ثم ادعى حلقيا رئيس خدام بيت الله انه وجد نسخة التوراة واعطاها
سافان الكاتب فقرء على يوشيا ايات تشعر بهلاك بني اسرائيل لعصيانهم فشق ثيابه كما في الباب ٢٢
من سفر الملوك الثاني والباب ٣٤ من السفر الثاني من اخبار الايام ولا يعتمد على هذه النسخة يقول
حلقيا اذا البيت نهب قبل عهده مرتين ثم جعل بيت الاصنام وسدنتها كانوا يدخلونه كل يوم وما
سمع احد الى سبعة عشر عاما من سلطنة يوشيا اسم التوراة مع انه واتباعه كانوا في غاية الاجتهاد
لاتباع الشريعة فكيف تكون فيه ولا يراها احد ان هي الا من مخترعات حلقيا حيث راى ميل السلطان
واتباعه الى الملة فجمعها في تلك المدة من الروايات اللسانية صادقة وكاذبة ونسبها الى موسى عليه السلام
وهذا الافتراء لترويج الملة مستحب عند متاخري اليهود وقدماء المسيحيين مع ان هذه النسخة ايضا
ما كانت معمولة الا في ثلث عشر سنة مدة حيوة يوشيا ثم جلس ابنه يوحاز وارتد وشاع الكفر وتسلط
عليه سلطان مصر واسره واجلس اخاه يوياقيم وكان مرتدا ووثنيا كاخيه وسلط عليه بخت نصر فاسره ونهب البيت
واسر بضعة عشر الف من اليهود وجلس يواخين وكان كابيه وعمه مرتدا مشغولا بالملاهي فرجع
بخت نصر واخذه واجلس متنيا بن يوشيا وسماه صدقيا وكان كسابقيه كافرا متوغلا في المعاصي بعث الله
عليه ارميا فلم ينزجر من انذاره الى ان طغى وبغى على بخت نصر فرجع اليه فاسره وذبح اولاده قدام عينيه
ثم قلع عينيه وربطه بالسلاسل وارسله الى بابل واحرق بيت الله وبيوت الملك وجميع بيوت اورشليم
وجميع بيوت الكبراء واسر سائر شعوب بني اسرائيل وسباهم وفي هذه الحادثة الثانية انعدمت التوراة وكذا
جميع كتب العهد العتيق التي صنفت قبلها عن صفحة العالم وهذا مسلم عند اهل الكتاب ثم لما نقلها
عزرا بزعمهم ثانيا وقعت حوادث اخرى انعدمت فيها بقولهم ايضا منها حادثة انتيوكس ملك ملوك
الفرنج لما فتح اورشليم احرق جميع نسخ كتب العهد العتيق التي حصلت له من اي مكان وامر ان من
يوجد عنده نسخة منها او يؤدي رسم الشريعة يقتل وتعدم تلك النسخة وكانت مدته الى ثلث

سنين وانعدمت فيها جميع ما كتبها عزرا وقد تقدم تصريح بعض مفسريهم بذلك ونقله الاتفاق عليه ومنها حادثة طيطوس الرومي بعد عروج المسيح بسبع وثلثين سنة وهلك فيها من اليهود في اورشليم ونواحيه الف الف ومأة الف بالجوع والنار والسيف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا وبيعوا في الاقاليم المختلفة وتفصيل تلك الحوادث مذكور في محله **الخامس** في الباب [٩] من سفر التكوين وبنو نوح الذين خرجوا من الفلك سام وحام ويافث وحام ابو كنعان وبدا نوح رجل فلاح يحرث في الارض وغرس كرما وشرب خمرا فسكر وتكشف في خباؤه وفي الباب [١٩] منه فصعد لوط من صغر وسكن الجبل وابنتاه معه وخاف ان يسكن صاغر واوى الى كهف وابنتاه معه فقالت الكبرى منهما للصغرى ان ابانا قد شاخ وليس رجل على الارض يستطيع يدخل علينا كالمرسوم لكل الارض فهلمي نسقيه خمرا ونضطجع معه ونقيم من ابينا خلفا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت الكبرى فاضطجعت مع ابيها وهو لم يعلم عند انضجاع ابنته ولا نهوضها ولما كان الغد قالت الكبرى للصغرى هو ذا قد اضطجعت البارحة مع ابي فلنسقيه خمرا في ليلتنا هذه ايضا وادخلي فاضطجعي معه فنقيم نسلا من ابينا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ايضا ودخلت الصغرى فاضطجعت مع ابيها ولم يعلم عند انضجاعها ولا نهوضها فحملت ابنتا لوط من ابيهما وولدت الكبرى ابنا ودعت اسمه مواب وهو ابو الموابين الى يومنا هذا وولدت الصغرى ايضا ابنا ودعت اسمه عمانا اي ابن جنسي فهو ابو العمانيين انتهى ومن العجائب ان راعوث ام عوبيد جد داود كانت موابية وام رحبعام بن سليمان الذي هو من اجداد عيسى عليه السلم عمانية فداود وسليمان وعيسى كلهم من اولاد زناء عندهم وفي الباب [٢٧] منه ان يعقوب كذب ثلث مرات وخادع اباه وخداعه كان اثر عنده اثر عند الله ايضا لان اسحق كان بصميم قلبه داعيا لعيسو لا ليعقوب فكما لم يميز بينهما في الدعا لم يميز بينهما في الاجابة وفي الباب [٢٥] ان يعقوب طبخ شيئا فجاء عيسو من الحقل تعبان فقال له اطعمني من هذا الطبيخ فقال يعقوب بع لي بكوريتك فاجاب وقال ما تنفعني البكورية فقال له يعقوب احلف لي فحلف له عيسو وباع البكورية فقدم له خبزا وماكولا من العدس فاكل وشرب ومضى وتهاون في بيعه انتهى وكان استحقاق منصب النبوة والبركة بالبكورية وفي الباب [٢٩] والباب [٣٠] والباب [٣٥] والباب [٣٤] والباب [٣٨] زلات غريبة ليعقوب والاسباط وفي الباب [٣٢] من سفر الخروج ان هرون صنع العجل لبني اسرائيل **السادس** الاية ١٥ من الباب [٤] من سفر التكوين هكذا

فهؤلاء بنو ليا الذين ولدتهم بين نهري سورية ودينا ابنتها فجميع بنيها وبناتها ثلاثة وثلاثون نفسا
وهذا غلط والصحيح اربعة وثلاثون كما يعلم من تعداد الاولاد زلفا والزمان من خلق ادم الى طوفان
نوح على وفق العبرانية ١٦٥٦ وعلى وفق اليونانية ٢٢٦٢ وعلى وفق السامرية ١٣٠٧ وكان عمر
نوح في الطوفان ستمائة سنة على وفق الثلاثة وعاش ادم تسعمائة وثلاثين سنة فعلى السامرية كان
نوح حين مات ادم ابن مائتين وثلث وعشرين وهو باطل باتفاق المورخين وولادته على الاولى
بعد ادم بمائة وست وعشرين سنة وعلى الثانية بسبعمائة واثنين وثلثين وكذا الزمان من طوفان الى
ولادة ابراهيم على العبرانية ٢٩٢ وعلى اليونانية ١٠٧٢ وعلى السامرية ٩٤٢ وعاش نوح بعد
الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة كما في الاية ٢٨ من الباب ٩ من سفر التكوين فابراهيم حين مات كان ابن
ثمان وخمسين سنة وهو باطل باتفاق المورخين وتكذبه النسختان اذ ولادته على الاولى بعد نوح
بسبعمائة واثنين وعشرين وعلى الثانية بخمسمائة واثنين وتسعين وزيد في اليونانية قينان بين ارفكشد
وشالح وعليه اعتمد لوقا في الانجيل في بيان نسب المسيح ولا يوجد في النسختين والاية ٤ من الباب ٢٧
من سفر الاستثناء في العبرانية هكذا واذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا اليوم اوصيكم
في جبل عيبال وفي السامرية هكذا فانصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم ويفهم من
الاية ١٢ و١٣ من هذا الباب ومن الاية ٢٩ من الباب ١١ من هذا السفر ان عيبال وجرزيم جبلان
متقابلان فيفهم من الاولى ان موسى امر ببناء الهيكل اعني المسجد على جبل عيبال ومن الثانية انه امر
على جبل جرزيم ويدعي كل من اليهود والسامريين ان الفرقة الاخرى حرفت التورية في هذا المقام
وقال ادم كلارك المفسر ان الاكثر يجزمون بان اليهود حرفوه لاجل عداوة السامريين وهذا مسلم
عند الكل ان جرزيم ذو عيون وحدائق وبنات وعيبال يابس لا شيء عليه والاول مناسب للبركة
والثاني للعن وفي الباب ٢٩ من سفر التكوين ونظر بئرا في الحقل وثلثة قطعان غنم رابضة عندها
لان من تلك البئر كانت تشرب الغنم وكان حجر عظيم على فم البئر وفيه فقالوا ما نستطيع حتى يجتمع
الماشية كذا في العبرانية والصحيح لفظ الرعاة بدل قطعان غنم ولفظ الماشية كما في السامرية و
اليونانية والترجمة العربية لوالتن وهيوبي كنت وصرح بذلك مفسروهم ايضا وفي الباب ١٥ منه وقيل
لابرام اعلم عالما ان نسلك سيكون ساكنا في غير ارضهم ويستعبدونهم ويضيقون عليهم اربعمائة سنة

والمراد بالارض بعض مصر لان اهلها استعبدوا بنی اسرائیل وضیقوا علیهم لا غیرهم وفی الباب ١٢ من سفر الخروج فكان جمیع ما سكن بنو اسرائیل فی ارض مصر اربعمائة وثلثین سنة فلفظ ثلثین اما زید فی الثانی او حرف من الاول ومع ذلك فالمدة المذكورة مائتان وخمسة عشر سنة علی ما صرح به مفسروهم والمؤرخون ویظهر بعد التامل فیه ایضا والایة فی السامریة والیونانیة هكذا فكان جمیع ما سكن بنو اسرائیل وآباؤهم واجدادهم فی ارض كنعان وفی ارض مصر اربعمائة وثلثین سنة والایة ٨ من الباب الرابع من السفر التكوین هكذا وقال قابیل لهابیل اخیه ولما صارا فی الحقل قام قابیل علی هابیل اخیه فقتله وفی السامریة والیونانیة والتراجم القدیمة هكذا وقال قابیل لهابیل تعال نخرج الی الحقل ولما الخ فهذه الزیادة سقطت من الاولی وصرح بذلك علماؤهم ایضا والایة ١٧ من الباب ٧ من سفر التكوین هكذا وصار الطوفان اربعین یوما علی الارض وفی الیونانیة وكثیر من نسخ اللاطینیة اربعین یوما ولیلة قال هورن فی المجلد الاول من تفسیره فلیزد لفظ فی المتن العبری والایة ٢٢ من الباب ٣٥ منه فی العبری هكذا ولما سكن اسرائیل تلك الارض مضی روبیل وضاجع بلهایه سریة ابیه قال المفسرون المسیحیة ان الیهود یسلمون ان شیئا سقط من هذه الایة والیونانیة بعدها هكذا وكان قبیحا فی نظره وصرح هارسلی المفسر ان جملة لم ترقیم صواعی ساقطة من اول الایة ٥ من الباب ٤٤ منه فی العبرانیة والایة ٢ من الباب ٥ منه هكذا فاذهبوا بعظامی من ههنا وفی السامریة والیونانیة واللاطینیة وبعض التراجم القدیمة زید بعده معكم فلفظ معكم سقط من العبری كما صرح به هورن المفسر ونقله من غیره والایة ٢٢ من الباب ٢ من سفر الخروج هكذا فولدت له ابنا ودعا اسمه جرشون قائلا انما انا كنت ملتجئا فی ارض غریبة وفی الیونانیة واللاطینیة وبعض التراجم القدیمة زید بعدها وولدت ایضا غلاما ودعا اسمه العازر فقال من اجل ان اله ابی اعاننی وخلصنی من سیف فرعون صرح آدم كلارك انها لا توجد فی نسخة من نسخ العبرانیة مع وجودها فی التراجم المعتبرة فهی عندهم ساقطة منها والایة ٢٠ من الباب ٦ من سفر الخروج هكذا فولدت له هرون وموسی وزید فی السامریة والیونانیة ومریم اختهما نقل المفسر المذكور عن بعض محققیهم ان هذا اللفظ كان فی المتن العبری وفی الایة ٥ من الباب ١٠ من سفر العدد هكذا واذا هتفوا ونفخوا مرة ثانیة بالقرن یحملون الذین كانوا اول مرة برفع الخیام الحالة نحو الجنوب وفی الیونانیة بعدها واذا نفخوا مرة ثالثة یرفع الخیام الغربیة

للارتحال واذا نفخوا مرة رابعة برفع الخيام الشمالية للارتحال صرح المفسر المذكور ان متن العبراني
ناقص تتمة اليونانية الى غير ذلك من التحريف والزيادة والغلط والاختلاف ومن اراد الاستقصاء
فعليه بالكتاب المذكور وقد تركنا ما فيه مما يجب تنزيهه تعالى عنه كالجسمية والندامة خوفا للاطالة وينبغي
التنبيه على امور **الاول** ان عدد ذكور بني اسرائيل الذين كانوا ابن عشرين وخمسين في سنة وفاة موسى على نبينا
وآله وعليه السلام لما عدهم ثانيا في ارض مواب ستمائة الف والف وسبعمائة وذكر المسعودي في اثبات الوصية
حكاية العجل والسامري ان موسى قام خطيبا وذكرهم بايام الله وانه كان تحت المنبر ذلك اليوم الف الف رجل
الثاني استخرجوا اليهود باصابعهم من التورية مع اختلاف نسخها ستمائة وثلث عشر فريضة الاوامر منها
مائتان وثمانية واربعون عدد العظام من بدن الانسان والنواهي ثلثمائة وخمسة وستون عدد ايام السنة الشمسية
قالوا وزادت النواهي على الاوامر لغلبة الهوى على الطبيعة البشرية **الثالث** ان ما وقع في التورية من التغيير
كان بعضه من غير قصد للانقلابات المتقدمة وبعضه عن قصد كما تقدم انهم حرفوه في سنة ١٣٠ من ميلاد المسيح ونقل في
الكتاب المذكور عن اشهر تفاسير التورية المسمى عندهم بالتلمود ان تلماي الملك بعد بخت نصر طلب من احبارهم
التورية فخافوا على اظهاره لانكاره بعض اوامره فاجتمع سبعون منهم فغيروا ما شاؤوا من الكلمات التي كان ينكرها
الملك ونقل عن تاريخ يوسي بيس ان جستن الشهيد وهو من اجلة قدماء المسيحيين ذكر في مقابلة طريفون اليهودي
عدة بشارات المسيح وادعى ان اليهود اسقطوها وجزم وانس في المجلد الثالث من كتابه ان تلك العبارات كانت في
العبرانية واليونانية ونقل عن ذاكتر كيني كان الذي عليه اعتماد المسيحيين في تصحيح العهد العتيق ان النسخ التي
كتبت في المائة السابعة والثامنة اعدمت بامر محفل الشورى لليهود لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة لما كانت
معتبرة عندهم وانما وصل اليهم ما كتب ما بين الف والف واربعمائة قال وهذا الاعدام بعد ظهور محمد صلى
الله عليه وآله وسلم ويظهر ذلك من جملة الايات الشريفة ايضا كما لا يخفى **الرابع** ان احدا ممن اعتنى بذكره هنا
لم يذكر في عدد ما وقع من التغيير تغييرا في ترتيب الموجود منه مع انه يخالف الاصل من هذه الجهة **واما**
الانجيل معرب انكليون لفظ يوناني في الاصل بمعنى البشارة والتعليم وفي الاصطلاح اسم الكتاب الذي
نزل على عيسى لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وهو كتاب واحد نزل من عند واحد كالتورية والزبور
وامثالهما ولكن لهم عند النصارى نسخ كثيرة تزيد على سبعين كما ياتي اشهرها اربع نسخ متخالفة متناقضة
في صفات المسيح وفي ايام دعوته وفي نسبه وفي تصلبه بزعمهم كلها في مصحف واحد يعرفونها بالاناجيل الاربعة

تنبيهات فيها تحقيقات

في بيان وقوع التحريف في الانجيل

انجيل متى ب انجيل مرقس او مارقوس ح انجيل لوقا د انجيل يوحنا ونقل في اظهار الحق عن هورن المفسر
في المجلد الرابع من تفسيره ان الاول الف سنة ۳۷ او سنة ۳۸ او سنة ۴۱ او سنة ۴۳ او سنة ۴۸ او سنة ۶۱ او سنة ۶۲ او
سنة ۶۳ او سنة ۶۴ من الميلاد والثاني سنة ۵۶ وما بعده الى سنة ۶۵ قال والاغلب انه الف سنة ۶۰ او سنة ۶۳ والثالث
سنة ۵۳ او سنة ۶۳ والرابع سنة ۶۸ او سنة ۶۹ او سنة ۷۰ او سنة ۸۹ او سنة ۹۸ من الميلاد انتهى ونعد الاناجيل مع وجود الاختلاف
كافية في اثبات وقوع التغيير فيها غير انا نذكر خصوص بعض ما يوهن اعتبار الموجود مما يوجد فيها او ذكره
اهله ولا نتعرض لذكر الاخبار الدالة على التغيير ووجود اشياء كثيرة في الاصل ليس لها فيه عين ولا اثر
بل ثبوته فيه كاخبار ما يمكن دعوى الضرورة عليه الاول ان اصح الاناجيل عندهم هو انجيل متى وقد صرح
جميع القدماء من المسيحية وغير المحصورين من متاخريهم على ما في الكتاب المذكور انه كان في اللسان العبراني
وفقد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الان ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم
يعلم اسم المترجم الى هذا الحين باليقين وانما عينوه على سبيل الاحتمال وفي بعض كتبهم المعتبرة ما لفظه
كتب الانجيل في السنة الحادية والاربعين في اللسان العبراني في اللسان الذي ما بين الكلداني لكن الموجود منه
الترجمة اليونانية والذي يوجد الان في اللسان العبراني فهي ترجمة الترجمة اليونانية وقال لاردنر في المجلد
الثاني من الكليات كتب پپیس ان متى كتب انجيله في العبرانية وترجم كل احد على قدر لياقته ونقل قريبا
منه عن جملة من قدمائهم وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره اختار بلرمن وكروتيس وكسابن وعدة ست
وعشرين منهم وغيرهم من العلماء المتقدمين والمتاخرين قول پپیس ان هذا الانجيل كتب في اللسان العبراني
وقال بعضهم ان متى وحده كتب في اللسان العبراني الذي كان لسان اهل فلسطين وقال جامعو تفسير هنري
واسكات بسبب فقدان النسخة العبرانية ان الفرقة الابيونية التي كانت تنكر الوهية المسيح حرفت هذه النسخة
وضاعت بعد فتنة يروشالم وقال البعض ان الناصريين واليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل
العبراني واخرجت الفرقة الابيونية فقرات كثيرة منه ونورتن كتب كتابا ضخما اثبت فيه ان التورية جعلية ليست من
تصنيف موسى عليه السلام واقر بالانجيل لكن مع الاعتراف بالتحريفات الكثيرة واثبت ايضا ان متى كتب انجيله في
العبراني انتهى فعلم من هذه الاقوال انه كتب في العبراني وان الموجود ترجمته ولا يعلم اسم مترجمه فضلا عن
العلم بحاله ومع ذلك نقول ان متى كان من الحواريين وراى اكثر احوال المسيح بعينه فلو كان مؤلف هذا الانجيل
يظهر في كلامه في موضع منه انه يكتب الاحوال التي راها ويعبر عن نفسه بصيغة المتكلم كما هو العادة سلفا وخلفا

وهو الكتاب الذي يعرف بانسائی کلوپیدیا بریتنکا وهو كتاب اتفق على تاليفه كثيرون من علماء الانكليين منه

ويوجد في رسائل الحواريين ان صحة النسبة اليهم وعلم من بعض الاحوال المتقدمة انه ما كان متواترا في
القرن الاول وان التحريف كان شايعا فيه في المسيحيين والا لما كان امكن لاحد تحريفه وان وقع بالفرض
فلا يكون سببا للتركه فاذا لم يسلم الاصل فكيف يظن السلامة بالترجمة التي لا يعلم مترجمها وقال
فاستس من علماء فرقة ماني في القرن الرابع ان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه وقال ايضا ان هذا
العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم وقال بروفسر الجرمني ان هذا الانجيل
كله كاذب وهذا الانجيل كان عند فرقة مارسيوني ولم يكن البابان الاول والثاني فيه فهما عندهم الحاقي
وكذا عند فرقة ابيونيه وردهما فرقة يوني تيرين وليمس وانكرهما واكثر مواضع هذا الانجيل نورتن
هذا حال اول الاناجيل واقدمها واصحها وقال واردكاتلك في كتابه صرح جيروم في مكتوبه وهو من
افاضل قدمائهم ان بعض العلماء من المتقدمين كانوا يشكون في الباب الاخير من انجيل مرقس وبعض القدماء
كانوا يشكون في بعض الايات من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا وبعض القدماء كانوا يشكون على
البابين الاولين من انجيل متى وما كان هذان البابان في نسخة فرقة مارسيوني وقال نورتن في كتابه في
خو انجيل مرقس في هذا الانجيل عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهي من الاية التاسعة الى اخر الباب الاخير والعجب من
كريسباخ انه ما جعلها معلمة بعلامة الشك في المتن واورد في شرحه ادلة على كونها الحاقية ونقلها
قال فثبت منها ان هذه العبارة مشتبهة انتهى وكريسباخ عند فرقة پروتستنت من العلماء المعتبرين و
ليس عندهم سند معتبر ان الانجيل المنسوب الى يوحنا من تصنيفه بل ما ذكرنا من الاستبعاد والمخالفة
في طريق الثالث الفصل الثاني بل في اخره هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا ونعلم ان شهادته
حق آه وهذا قول الكاتب في حق يوحنا فعبر عن نفسه بصيغة التكلم وعنه بالغايب فعلم ان المؤلف
غيره والظاهر انه وجد شيئا من مكتوباته فنقل عنه مع زيادة ونقصان وقد انكر جماعة كونه من تصنيفه
في القرن الثاني ارينيوس تلميذ پوليكارپ الذي هو تلميذ يوحنا فما قال في مقابلهم اني سمعته من
استاذي انه من تصنيفه فلو صح لاستند العلم پوليكارپ واخبر تلميذه وفي المجلد السابع من كاتلك
هرلد كتب استادلن في كتابه ان كاتب انجيل يوحنا طالب من طلبة المدرسة الاسكندرية وقال المحقق
برطشنيدر ان هذا الانجيل كله ليس من تصنيفه بل صنفه احد في ابتداء القرن السادس وقال
المحقق المشهور كروتيس ان هذا الانجيل كان عشرين بابا فالحق كنيسة افسس الباب الحادي عشر انتهى

وكان في هذا القرن مع

والفرقة الوجين التي كانت في القرن الثاني كانت تنكر هذا الانجيل وجميع تصانيف يوحنا ونقل
هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن جماعة كثيرة ان الاية ٥٣ من الباب ٧ واحد عشر اية من الباب ٨
من انجيل يوحنا الحاقية وحكم نورتن ايضا بان هذه الايات الحاقية وقال المفسرون ان عند كل من اصحاب
مرقيون واصحاب ابن ديصان انجيل يخالف بعضه هذه الاناجيل ولاصحاب ماني انجيل على حدة يخالف ما
عليه النصارى من اوله الى اخره ويزعمون انه هو الصحيح وما عداه باطل ولهم ايضا انجيل يسمى انجيل السبعين
ينسب الى تلامس والنصارى وغيرهم ينكرونه الثاني يظهر من تواريخهم انه كان في المسيحيين ايضا في الطبقات
الاولى امر موجب لقلة النسخ وامكان التحريف فانهم الى ثلثمائة وثلث عشر سنة كانوا مبتلين بانواع المحن والبلا
ووقع عليهم عشرة فتن عظيمة ا في عهد السلطان نيرو في ٦٤ سنة وقتل فيه بطرس الحواري وزوجته وبولس و
كان كذلك في مدة سلطنته وكان يعد الاقرار بالمسيحية جرما عظيما ب في عهد السلطان دومتيان وكان
عدوا لهم وامر بالقتل العام الذي حصل منه خوف استيصال هذه الملة ونفي يوحنا وقتل فليوس وكليمنس
اسقف الروم ج في عهد السلطان ترجان ابتدأ بقتلهم سنة ١٠١ الى ثمانية عشر سنة وقتل فيه اكناشس اسقف كورنثه
وكليمنت وشمعون اسقف اورشليم د في عهد السلطان مرقس انتونينس الفيلسوف المتعصب في الوثنية ابتدأ به
سنة ١٦١ الى عشر سنين وبلغ القتل شرقا وغربا ه في عهد السلطان سويرس وكان ابتداؤه سنة ٢٠٢ وقتل الوفا
في مصر وكذا في ديار فرانس وكارثيج وكان هذا القتل في غاية الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الدجال
و في عهد السلطان مكسيمن وكان ابتداؤه سنة ٢٣٧ وقتل اكثر العلماء لانه ظن انهم اذا قتلوا فاطاعة العوام في
غاية السهولة ز في عهد السلطان دسيس سنة ٢٥٣ واراد استيصال تلك الملة فصدر امره الى حكام
الايالات وارتد في هذه الحادثة بعض المسيحيين ح في عهد السلطان ولريان سنة ٢٥٧ وقتل فيه الوف ثم
صدر امره في غاية الشدة بان يقتل الاساقفة وخدام الدين ويذل الاعزة ويؤخذ اموالهم فلو بقوا
بعد هذا ايضا يقتلون وتسلب اموال النساء الشرايف ويجلين من الاوطان ويؤخذ الباقون منهم عبيدا
ويحبسون ويلقون في ارجلهم سلاسل ويستعملون في امور الدولة ط في عهد السلطان اريلين وكان ابتداؤه
سنة ٢٧٤ ي في سنة ٣٠٣ وامتلأت الارض شرقا وغربا في هذا القتل واحرقت بلدة فريجيا كلها دفعة واحدة بحيث لم
يبق فيها احد من النصارى فلا يتصور مع صدق تلك الوقايع كثرة النسخ ومحافظتها وتصحيحها كما في اهل
الحق وطلبنا منهم مرارا سندا متصلا من ثقاتهم من اخر القرن الثاني او اول القرن الثالث الى مصنف الاناجيل

[illegible]

ونبعنا

وتتبعنا في كتب اسنادهم فما نلنا المطلوب بل اعتذر قسيسهم بانه لا يوجد عندنا هذا السند لاجل وقوع الحوادث
العظيمة في القرون الاولى وفي امثال هذه الاوقات مجال واسع للمحرفين وقد ذكر بل في تاريخه وغيره ان فرقة
الابيونية التي كانت في القرن الاول معاصرة لبولس منكرة عليه تسلم من الاناجيل انجيل متى لكن الذي عندها
مخالف للانجيل المنسوب الى متى الموجود عند معتقدي بولس في كثير من المواضع ولم يكن البابان الاولان فيه وفرقة
المارسيونية تسلم منها انجيل لوقا وما عندها ايضا مخالف للموجود وما كانت تسلم البابين الاولين منه وصرح
لاردنر في المجلد الثاني من تفسيره بعض المواضع التي غيرها منه بالتبديل او بالاسقاط وقال ادم كلارك في المجلد
السادس من تفسيره هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثيرة الكاذبة كانت رائجة في اول القرون المسيحية وكثرتها
هيجت لوقا على تحرير الانجيل ويوجد ذكر اكثر من سبعين من هذه الاناجيل الكاذبة والاجزاء الكثيرة من
هذه الاناجيل باقية وكان فابري سيوس جمع هذه الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلث مجلدات **الثالث** في الباب
الاول من رسالة بولس الى اهل غلاطية هكذا اني اتعجب من انكم اسرعتم بالانتقال عمن استدعاكم بنعمة المسيح الى انجيل اخر
وهو ليس بانجيل بل ان معكم نفرا من الذين يزعجونكم ويريدون ان يحرفوا انجيل المسيح انتهى فعلم منه اولا انه كان
في عهد الحواريين انجيل يسمى بانجيل المسيح وهو الحق الحقيق وهو مختار الفاضل الطارن وكثير من المتاخرين علماء
الجرمن والبرال المحمول ليكلرك وكوب وميكايلس ولسنك ونيمير ومارش وثانيا انه كان انجيل اخر مخالف له
وثالثا ان المحرفين كانوا في صدد تحريف انجيل المسيح في زمانهم فضلا عن الزمان الاخر لانه ما بقي له بعد ذلك
الا الاسم كالعنقا **الرابع** ما يظهر من كتبهم ان السلطان ديوكلي شين ملك ملوك الفرنج اراد ان يمحو وجود
الكتب المقدسة عن صفحة العالم واجتهد فيه فامر في سنة ٣٠٣ بهدم الكنائس واحراق الكتب ومنع اجتماع المسيحيين
للعبادة فهدمت الكنائس واحرق كل كتاب حصل له بالجد التام ومن ابى او ظن انه اخفى كتابا عذب عذابا شديدا
وامتنعوا عن الاجتماع للعبادة قال لاردنر في المجلد السابع من تفسيره ان امره بذلك صدر في شهر مارچ من السنة
التاسعة عشر من جلوسه وقال يوسي بيس بالحزن التام انه راى بعينيه ان الكنائس هدمت والكتب المقدسة
احرقت في الاسواق انتهى قال ادم كلارك في مقدمة تفسيره ان التفسير المنسوب الى تي شن انعدم والمنسوب اليه
الان مشكوك عند العلماء وشكهم حق وقال لاردنر في المجلد الثالث من كتابه كان التفسير المنسوب الى تي شن موجودا
في عهد تهيودورت وكان يقرأ في كل كنيسة لكن تهيودورت اعدم جميع نسخه ليقيم الانجيل مقامه انتهى فاذا
جاز انعدام هذا التفسير واختراع بدله من المسيحيين جاز انعدام كتب العهد الجديد من الاناجيل وغيرها بل هو

مؤخر بعد قوله كالعنقاء

اولى اذ لا شك عندهم ان فتن اليهود وزمن اليهود الذين اعدموا النسخ المخالفة لنسختهم بعد الماية الثانية منه
كما تقدم وكذا زمان اعدامه كان قريبا من زمان اعدامهم فلا يبعد في انعدام الانجيل لهذه الحادثة والحوادث
التي تقدمت واختلاقهم انجيلا آخر بل الاهتمام باختلاقه اكثر من اختلاق التفسير المذكور **الخامس** اتفقت
الاناجيل الاربعة في ذكر قتل المسيح وكيفية صلبه وما جرى عليه في خلال ذلك ودفنه وقيامه من القبر بعد
ثلث وغير ذلك مما هو صريح في كونه من كلام شيوخ النصارى وكيف يكون في المنزل على المسيح تلك القصص
على نهج الاخبار على الامور الواقعة والحوادث الماضية مضافا الى كونه في نفسه من الاكاذيب التي بان الله
عز وجل عنها في كتابه المجيد الحواريون عند النصارى افضل من موسى وساير الانبياء الاسرائيلية وكان منهم
يهودا الاسخريوطي وكان مستفيضا من روح القدس ومثلنا عنه كان في الباب العاشر من انجيل متى وقد صرح
في الباب ٢٧ منه انه باع دينه بدنيا وسلم المسيح بايدي اليهود بطمع ثلثين درهما ثم خنق نفسه ومات وفي
الباب ١٢ من انجيل يوحنا انه كان سارقا وكان الكيس عنده وكان يحمل ما يلقى فيه وفي الباب ٢٦ من انجيل متى
انهم قرروا في الليلة التي اخذ اليهود عيسى عليه السلام وتركوه في ايدي الاعداء وان عيسى كان في غاية الاضطراب في
هذه الليلة وقال لهم ان نفسي حزينة جدا امكثوا ههنا واسهروا معي ثم تقدم قليلا للصلوة ثم جاء
اليهم فوجدهم نياما فقال لبطرس هو شمعون الصفا خليفته ورئيسهم اهكذا ما قدرتم ان تسهروا
معي ساعة واحدة اسهروا وصلوا فمضى مرة ثانية للصلوة ثم جاء فوجدهم نياما فتركهم ومضى ثم جاء
الى تلاميذه وقال لهم ناموا واستريحوا وهذا ذنب عظيم بل لو كان لهم محبة ما لما فعلوا هذا الامر فان
العصاة من اهل الدنيا اذا كان مقتداهم او قريب منهم في الاضطراب والمرض الشديد في ليلة لا ينامون
فيها ولو كان افسق الناس وفي الباب ١٦ منه ان المسيح قال لبطرس اذهب عني يا شيطان انت معثرة لي
لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس وفي الباب ٢٦ منه انه قال لتلاميذه الاثني عشر في ليلة قتله كلكم
تشكون في هذه الليلة فاجاب بطرس وقال لو شك جميعهم فيك فلا اشك انا ابدا فقال له انك
في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلث مرات ثم ذكر كيفية انكاره وفي الباب ٩ من انجيل لوقا
في الآية ٣٣ ان بطرس كان في بعض الاوقات لا يدري ما يقول والآية ٥١ من الباب ١١ من انجيل يوحنا
هكذا ولم يقل اي قيافا الذي امر بقتل عيسى كما في الآية التي قبلها هذا من نفسه لكن من اجل انه كان
عظيم الكهنة في تلك السنة فتنبأ ان يسوع كان مزمعا ان يموت بدل الامة انتهى فدلت على ان

نبيا فما كان نبيا وقد افتى بقتل عيسى وكفره واهانته فلو كانت هذه الامور بالنبوة والالهام فعيسى
واجب القتل وان كانت باغواء الشيطان فكيف يكون نبيا واي ذنب اعظم من هذه السادس ذكر كل
من متى ولوقا في انجيلهما نسب المسيح ومن قابلهما وجد اختلافات يعلم من متى ان يوسف ابن يعقوب
ومن لوقا انه ابن هالي ويظهر من متى ان عيسى من اولاد سليمان ومن لوقا انه من اولاد ناثان
يعلم من متى ان اباء المسيح من داود الى جلاء بابل سلاطين مشهورون ومن لوقا انهم غير سلاطين ولا مشهورين
غير داود وناثان ويعلم من متى ان شلتيئيل ابن يوخانيا ومن لوقا انه ابن نيري ويذكر متى ان اسم ولد زربابل
ابيهود ولوقا انه ريصا ومن داود الى المسيح ستة وعشرون جيلا في انجيل متى واحد واربعون في انجيل
لوقا وبين الرسولين الف سنة ففي مقابل كل جيل اربعون سنة على الاول وخمسة وعشرون على الثاني ولا
يخفى انهما ذكرا نسب يوسف بن يعقوب زوج مريم او خاطبها واي ربط له بنسب المسيح وانما الواجب ذكر
نسب مريم وذكر متى في الباب ٢ ان يوسف ومريم بعد ولادة المسيح كانا يقيمان في بيت لحم الى قريب من
سنتين وجاء المجوس هناك ثم ذهبا الى مصر واقاما فيه مدة حيوة هيرودس ورجعا بعد موته واقاما في
ناصرة وذكر لوقا انهما بعد ما تم نفاس مريم ذهبا الى اورشليم وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة
واقاما فيها وكانا يذهبان منها الى اورشليم ايام العيد في كل سنة وان المسيح اقام فيها بلا اطلاعهما في
السنة الثانية عشر فعلى كلامه لا مجال لمجيء المجوس في بيت لحم ولا لذهابهما في مصر فانه صريح في ان يوسف
لم يسافر قط من ارض اليهودية الى مصر ولا الى غيرها وذكر متى ان اهل اورشليم وهيرودس ما كانوا عالمين بولادته الا
قبل اخبار المجوس وكانوا معاندين له وذكر لوقا ان يوسف ومريم لما ذهبا الى اورشليم لتقديم الذبيحة
فسمعان الذي كان رجلا صالحا ممتلئا من روح القدس وكان قد اوحي اليه انه لا يرى الموت قبل ان يرى
المسيح اخذ عيسى على ذراعيه في الهيكل وبين اوصافه وكذا حنة النبية وقفت تسبح الرب في تلك
الساعة واخبرت جميع المنتظرين في اورشليم فلو كان هيرودس واهل اورشليم معاندين له لما اخبر الرجل
الصالح في الهيكل الذي كان مجمع الناس في كل حين ولما اخبرت النبية في اورشليم الذي كان دار السلطنة
لهيرودس وحكم الفاضل نورتن ان بيان متى غلط وبيان لوقا صحيح وذكر مرقس في الباب ٦ ان المسيح امر الحواريين
بالذهاب وحدث التموج والهيجان في البحر بعد وعظ التمثيلات ويعلم من الباب ٨ من انجيل متى ان الحالين بعد
وعظ الجبل وكتب وعظ التمثيلات في الباب ١٣ فهو متأخر عن الحالين المذكورين كثيرا لان بين لو

اعتقد اليهود
نبوة جماعة من النساء
سارة زوجة ابراهيم ومريم
اخت موسى ودبورة وابي
جايل زوجة داود وحنة ام
سموئيل النبي وخولدا زانية
وظاهر ايات كتابنا الملهم على
الجميع نبوة
النساء

مدة

مدة مديدة فاحدهما غلط وذكر متى في الباب ٢١ ان مباحثة اليهود والمسيح في اليوم الثاني من وصوله
الى اورشليم وذكر مرقس في الباب ١١ انها كانت في اليوم الثالث وكتب متى في الباب ٨ اولا شفاء الابرص بعد
وعظ الجبل ثم شفاء عبد قائد المائة بعدما دخل عيسى عليه السلام كفرناحوم ثم شفاء حماة بطرس وذكر
لوقا في الباب ٤ اولا شفاء حماة بطرس ثم في الباب ٥ شفاء الابرص ثم في الباب ٧ شفاء عبد قائد المائة ووقع
في الباب ١١ من انجيل متى والباب الاول من انجيل مرقس والباب ٧ من انجيل لوقا هكذا ها انا ارسل امام وجهك
ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك ذكر مفسروهم انهم نقلوا تلك العبارة من الاية الاولى من الباب ٣
من كتاب ملاخيا والموجود فيه هكذا ها انا ذا مرسل ملاكي ويسهل الطريق امام وجهي وبين المنقول
والمنقول عنه اختلاف من وجهين ونقل هورن في المجلد الثاني من تفسيره عن داكتر ويدلف انه لا يمكن ان
يبين سبب المخالفة بسهولة غير ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما وذكر متى في الباب ٢٠ ان عيسى لما
خرج من اريحا وجد اعميين جالسين في الطريق فشفاهما وكتب مرقس في الباب ١٠ انه وجد اعمى واحد
اسمه بارتيماوس وكتب في الباب ٨ انه لما عبر الى كورة الجدريين استقبله مجنونان خارجان من القبور فشفاهما
وكتب مرقس في الباب ٥ ولوقا في الباب ٨ انه كان واحدا وذكر متى في الباب ٢١ انه ارسل تلميذيه الى القرية
لياتيا بالاتان والجحش وركب عليهما وكتب الباقون ليأتيا بالجحش فاتيا به وركب عليه ومن قابل
الباب ٤ من انجيل متى والباب ١ من انجيل مرقس وانجيل يوحنا وجد ثلثة اختلافات في كيفية اسلام
الحواريين ومن نظر الباب ٩ من انجيل متى والباب ٥ من انجيل مرقس وجد اختلافا معنويا ظاهرا في قصة
ابنة الرئيس ويظهر من الباب ١٠ من انجيل متى والباب ٩ من انجيل لوقا انه لما ارسل الحواريين منعهم
من اخذ العصا ومن الباب ٦ من انجيل مرقس انه اجازهم اخذها ويعلم من الباب ١٥ من انجيل متى ان الامرأة
المستغيثة كانت كنعانية ومن الباب ٧ من انجيل مرقس انها كانت يونانية باعتبار القوم وفينيقية سورية
باعتبار القبيلة كتب مرقس في الباب ٧ انه ابرأ واحدا كان اصم وابكم وجعله متى في انجيله جموعا كثيرة
ومن نظر الاناجيل الاربعة وجدهم مختلفين في بيان انكار بطرس ثمانية اوجه وفي العنوان الذي كتبه
بيلاطس ووضعه على الصليب باربعة اوجه ومن نظر الثلثة من انجيل لوقا وجدهم مختلفين في قصة
امرأة افرغت قارورة طيب على عيسى عليه السلام من ستة اوجه الى غير ذلك من الاختلافات والتناقضات التي
يتعذر ضبطها وتنبئ عن عدم كون مؤلفيها ملهمين **السابع** ذكر متى في الباب ١ ان جميع الاجيال

من ابراهيم

من ابراهيم الى داود اربعة عشر ومنه الى سبي بابل اربعة عشر ومنه الى المسيح اربعة عشر وهذا غلط لأن القسم
الاول يتم على داود فهو داخل فيه وخارج عن القسم الثاني ويبتدئ الثاني من سليمان ويتم على يوخانيا
فهو خارج عن القسم الثالث ويبتدئ الثالث من شلتائيل ويتم على المسيح وفي هذا القسم لا يوجد الا ثلثة عشر
وذكر فيه ايضا ان يوشيا ولد يوخانيا واخوته في جلاء بابل وهو غلط باربعة وجوه ا ان يوشيا مات
قبل هذا الجلاء باثني عشر عاما ب ان يوخانيا ابن يواقيم وهو ابن يوشيا ج ان يوخانيا كان في
جلاء بابل ابن ثماني عشرة سنة فما معنى ولادته فيه د انه ما كان ليوخانيا اخوة وانما كان لابيه ثلثة
اخوة واحتمل ادم كلارك المفسر بعد اعترافه بالاشكال انه كانت الاية هكذا ويوشيا ولد يواقيم
واخوته ويواقيم ولد يوخانيا عند جلاء بابل فامر بالتحريف لرفع الاعتراض ومع ذلك فالثالث بحاله
ويظهر من الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام ان الاجيال في القسم الثاني الذي ذكره متى
ثمانية عشر لا اربعة عشر ولذا قال نيومن متحسرا انه كان تسليم اتحاد الواحد والثلثة ضروريا في الملة
المسيحية والآن تسليم اتحاد ثمانية عشر واربعة عشر ايضا ضروري لانه لا احتمال لوقوع الغلط في
الكتب المقدسة والاية ٨ من الباب ١ من انجيل متى هكذا يورام ولد عوزيا وهو غلط بوجهين ا ان
عوزيا ابن اخزيا بن يواش بن امصيا بن يورام والثلاثة من السلاطين المشهورين وحالهم مذكور في
الباب ٨ و١٢ و١٤ من سفر الملوك الثاني والباب ٢٢ و٢٤ و٢٥ من السفر الثاني من اخبار الايام ب ان اسمه
عزريا لا عوزيا كما في الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام والباب ١٤ و١٥ من سفر الملوك الثاني وذكر متى
فيه ايضا ان زروبابل ولد شلتائيل وهو غلط بل هو ابن فدايا وابن الاخ لشلتائيل كما في الباب ٣ من السفر الاول
من اخبار الايام وذكر فيه ايضا ان ابيهود ابن زروبابل وهو غلط لان زروبابل كان له خمسة بنين كما في
الباب المذكور وليس فيهم احد مسمى بهذا الاسم وذكر ايضا في الباب ٢٧ ان حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من
فوق الى اسفل والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين
وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين وهذه الحكاية كاذبة وصحح
نورتن ان امثال هذه الحكايات كانت رائجة في اليهود ولعل احدا كتبها في حاشية النسخة العبرانية لانجيل
متى فادخلها الكاتب في المتن وبناء على كذبها وجوه لا يسع لذكرها المقام والاية ٢٨ من الباب ١٩ منه هكذا
فقال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد يعني متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده تجلسون

تشققت ر ل

انتم

انتم ايضا على اثني عشر كرسيا آه وهذه شهادة منه للحواريين الاثني عشر بالفوز والنجاة وهو غلط لان
يهوذا الاسخريوطي الواحد منهم قد ارتد ومات مرتدا جهنميا على زعمهم فلا يمكن ان يجلس على الكرسي
الثاني عشر والاية ١٣ من الباب ٣ من انجيل يوحنا هكذا ليس احد صعد الى السما الا الذي نزل من
السما ابن الله الذي هو في السما وهذا غلط لان اخنوخ و ايليا رفعا الى السما كما في الباب ٥ من سفر
التكوين و الباب ٢ من سفر الملوك الثاني الاية ٢٧ من الباب ٣ من انجيل لوقا هكذا ابن يوحنا ابن ريسا
ابن زوربابل بن شلتائيل بن نيري وفيه ثلثة اغلاط انه ليس احد من بني زوربابل مسمى بهذا الاسم مع انه
مخالف لما ذكره متى ايضا ان زوربابل ابن فدايا ح ان شلتائيل ابن يوحنا كما ذكره متى والاية ٢٥ من
الباب ٤ من انجيل لوقا هكذا انه لم يمطر على الارض ثلث سنين و ستة اشهر في زمان ايليا الرسول وهو غلط
لان المطر نزل في الثالثة كما في الباب ١٨ من سفر الملوك الاول الى غير ذلك من الاغلاط الكثيرة التي تقف
عليها الناظر الثامن ذكر متى في الباب ١٤ ومرقس في ٦ ولوقا في ٣ ان هيروديس اخذ يحيى وقيده في
السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس وصرح مفسروهم بان فيلبوس زايد فليسقط من المتن بل قال هورن
في المجلد الاول ان كريسباخ اسقطه وانما اسم زوجها هيرود والاية ٣١ من الباب ٧ من انجيل لوقا هكذا ثم
قال الرب فبماذا اشبه اهل هذا الجيل وما الذي يشابهونه قال ادم كلارك هذه الالفاظ ما كانت
اجزاء المتن لوقا ولهذا الامر شهادة تامة ورد كل محقق هذه الالفاظ واخرجها بنجل وكريسباخ من المتن
والاية ٩ من الباب ٢٧ من انجيل متى هكذا وحينئذ كمل قول النبي ارميا حيث قال فقبضوا الدراهم الثلثين ثمن
المثمن الذي ثمنه بنو اسرائيل هذه العبارة لا توجد في كتاب ارميا ولا في كتاب اخر من كتب العهد العتيق
نعم توجد في كتاب زكريا عبارة تناسب تلك العبارة لكن بينهما فرق كثير ومن ثم اختلف مفسروهم
فقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره انه الحاقي وان لفظ ارميا زايد وذكر شواهد للالحاق وقال
في المجلد الاول انه ادرجه بعض الناقلين وقال وارد كاتلك انه غلط متى فكتب ارميا موضع زكريا او
قال جواد بن ساباط في البراهين الساباطية اني سألت القسيسين الكثيرين عن ذلك فقال لطامن
غلط الكاتب وقال يوكان ومارطروس وكبراكوس ان متى كتب اعتمادا على حفظه بدون المراجعة
الى الكتب فوقع في الغلط وقال بعضهم لعل زكريا يكون مسمى بارميا ايضا والاية ٣٥ من الباب ٢٧
من انجيله ايضا هكذا فصلبوه واقتسموا بقرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال اقتسموا لباسي

واقترعوا عليها الى آخره اثبت هورن بالادلة القاطعة في المجلد الثاني ان قوله ليكمل الى آخره زائد واجب
الحذف وحذفه كريسباخ وكذا آدم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره وصرح هورن ايضا ان كلمة ايضا في
الآية ٢٦ من الباب ١٢ من انجيل يوحنا الحاقية واخرجها كريسباخ وكذا لفظ القلب في الآية ٣٥ من الباب ١٢ منه
فرقته ومن كان له ذلك بان يكون قوله فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد في الآية ١٣ من الباب ٦
منه الحاقية جزما ولا توجد ايضا في الترجمة اللاطينية وفي نقله وارد كاتلك في كتاب الاغلاط من بعض
محققيهم ايضا والآية ٥٣ من الباب ٧ والآية الاولى الى حادية عشر من الباب ٨ من انجيل يوحنا الحاقية كما صرح به
نورتن ونقله هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن ارازمس وكالوين وبيزا وكروتيس ولبكلرك ووتستين و
سلمر وشلز وموس وهينلين وپالس وشمت ونقبنس وكوچر وغيرهم ممن ذكرهم وجماعة شرحوا الانجيل
ولم يشرحوا هذه الآيات وكلمة علانية في الآية ٤ من الباب ٦ من انجيل متى الحاقية كما صرح به آدم كلارك
قال واسقطه كريسباخ ووتستين وبنجل وكلمة الى التوبة في الآية ١٣ من الباب ٩ من انجيل متى الحاقية كما
صرح به آدم كلارك قال واسقطه كريسباخ من المتن وتبعه كروتيس ومل وبنجل وهكذا في الآية ١٣ من
الباب ٩ من انجيل متى وصرح ايضا ان قوله في الباب ٢٠ منه ونصطبغوا بالصبغة التي انا بها اصطبغ وقوله
واما الصبغة التي انا اصطبغ بها فتصطبغون الحاقيان واسقطهما كريسباخ وكذا ما في الباب ٩ من انجيل
لوقا فان ابن الانسان لم يأت ليهلك انفس الناس بل ليخلصها ثم ساروا الى قرية اخرى الحاقي واسقطه
كريسباخ وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره سقطت آية تامة ما بين الآية ٣٣ و٣٤ من الباب ١١ من
انجيل لوقا فلنقبض عنان الاقلام فان التعرض لجميع ما يوهن اعتبار الموجود منه لعله تضييع للوقت
اذ وجود غلط او تناقض او اختلاف او تحريف واحد كاف في عدم كون جامعه ثقة ضابطا فضلا عن
كونه ملهما مسددا مؤيدا بروح القدس فضلا عن كونه نبيا مرسلا بل يظهر من لوقا وهو المتأخر منهم
عدم اعتنائه بما جمع قبله والا كيف يخالف من الهم اليه وهذا واضح والحمد لله الذي ازهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا هذا تمام الكلام في الامر الاول **الامر الثاني** في ان كل ما وقع في الامم السابقة خصوصا
بني اسرائيل يقع في هذه الامة وانها تقتضي سنن السابقين وسيرة من كان قبلهم في كل احوالهم وجميع
اطوارهم خصوصا في امور الدين فيما يتعلق قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتتبعن سنن من كان قبلكم من
الاولين واحوالهم صرح بهذا التفسير جمع من المفسرين كما في ضياء العالمين ونقله في مجمع البيان

في بيان ان كل ما وقع في الامم السابقة يقع في الامة المرحومة

عن الصادق عليه السلام قال والمعنى انه يكون فيكم ما كان فيهم ويجري عليكم ما جرى عليهم حذو القذة بالقذة
وقال تعالى وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزؤن فاهلكنا اشد
منهم بطشا ومضى مثل الاولين وقال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من
رسول الا كانوا به يستهزؤن كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين
وقال سبحانه سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال تعالى سنة الله التي
قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال عز اسمه سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا
مقدورا وقال تعالى كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم
بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا وقال تعالى وكذلك ما ارسلنا
من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وقال
تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الى غير ذلك من الايات الكثيرة التي فيها دلالة او
اشارة على المطلوب ولا يضر ضعف دلالة بعضها لكونها مجبورة بالاخبار المستفيضة التي نذكرها قال
العلامة المجلسي في البحار وقد ثبت بالاخبار المتظافرة ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيره في هذه
الامة فكلما ذكر سبحانه في القران الكريم من القصص فانما هو زجر لهذه الامة عن اشباه اعمالهم وتحذيرهم
عن امثال ما نزل بهم من العقوبات حيث علم وقوع نظيرها منهم وعليهم انتهى وقد افرد له بالتصنيف الشيخ
الصدوق وسماه كتاب حذو النعل بالنعل وقال المحدث الحر العاملي في ايقاظ الهجعة في اثبات الرجعة
انه يمكن ان يستدل عليه باجماع المسلمين في الجملة فان الاحاديث بذلك كثيرة من طريق العامة و
الخاصة وقد صنف علماؤنا كتبا في اثباته مذكورة في كتب الرجال قلت لم يصل تلك الكتب الينا وانما
نورد من الاخبار ما عثرت عليه مما روي متفرقا في الكتب المعتبرة ونتبعه بما رواه العامة الصدوق في اكمال
الدين عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل
ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ب علي بن
ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق يقول لتركبن سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من

واولادا

في ذكر جملة من الروايات التي رويت في هذا الباب

قبلكم

قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام
عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة واخره الصلوة ج الصدوق في الاكمال [illegible] صح
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة د عن الصدوق عن احمد بن الحسن القطان باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن من كان
قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو ان حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه الامة حية مثلها
هـ الصدوق في الفقيه في باب فرض الصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال مثله في باب الرجعة و الصدوق في العيون
عن تميم بن عبد الله بن القرشي رضه عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة
فسئله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء يصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل الى ان
قال عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ز سليم بن قيس الهلالي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام في كتابه
عن سلمان عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لتركبن امتي
سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة شبرا بشبر وباعا بباع وذراعا بذراع حتى لو دخلوا
جحرا لدخلوا فيه معهم وان كتب التورية والانجيل والقران ملك واحد في رق بقلم واحد وجرت الامثال والسنن
سواء ح الشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا رووا عن شهاب عن جدك عليه السلام انه قال ابى
الله تبارك وتعالى ان يملك احدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا وعشرين سنة الحان قال الرضا
فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وقد قال ابو جعفر عليه السلام
هي والله السنن القذة بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم
على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم ط الشيخ الثقة علي بن محمد بن علي الخزاز القمي في كفاية الاثر
عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن احمد بن مطوق بن سوار بن الحسين ابو الحسين القاضي البستي

في العقايد

ان التورية والقران كتبت بيد واحد في رق واحد صح

عن ابي حاتم المغيرة بن محمد بن مهلب عن عبد الغفار بن كثير الكوفي عن ابرهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد
عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه واله يقال له نعثل فقال يا محمد اني سائلك
عن اشيا تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا ابا عماره فسئله عن اشيا
وفي اخر الخبر فقال اي رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا عماره اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم
كانوا اثنا عشر قال فان فيهم لاوي بن ارخيا قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل
ثم عاد فاظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع قرسيطا الملك حتى قتله فقال ع كائن في امتي ما كان
من بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ثم ذكر ع غيبة القائم عليه السلام الطبرسي في
الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من
الامم في الغدر بالاوصيا بعد الانبيا ابو علي الطبرسي في اعلام الورى كما في كشف الغمة قال فقد صح عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال كلما كان في الامم السابقة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة ين الكشي كما يأتي عن الصادق عليه السلام انه لم يكن في بني اسرائيل شي الا وفي هذه
الامة مثله يج سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين
بن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له هل كان في بني
اسرائيل شي لا يكون مثله ههنا قال لا الخبر يد القطب الراوندي في قصص الانبيا باسناده عن الصدوق
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه علي عن محمد بن مارد عن عبد
الاعلى بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله قال حدث
عن بني اسرائيل ولا حرج قال نعم قلت فنحدث عن بني اسرائيل ولا حرج علينا قال اما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع قلت كيف هذا قال ما كان في الكتاب انه كان في بني اسرائيل فحدث انه كائن في هذه الامة
ولا حرج يه السيد المرتضى في الفصول على ما حكى عنه في البحار عن شيخه المفيد قال قال الحارث بن عبد الله الربعي
قال السيد الحميري في حديث طويل قال النبي صلى الله عليه واله لم يجر في بني اسرائيل شي الا ويكون في امتي مثله
حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير
الخبر يو الثقة الجليل فضل بن شاذان في جملة كلام له ان النبي صلى الله عليه واله قال لامته انتم اشبه شي
ببني اسرائيل والله ليكون فيكم ما كان فيهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه

لاوي بن ارخيا

يه السيد المرتضى في الفصول على ما حكى عنه في البحار عن شيخه المفيد قال قال الحارث بن عبد الله الربعي قال السيد الحميري في حديث طويل
قال النبي صلى الله عليه واله لم يجر في بني اسرائيل شي الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد ان يمسخ الله عز وجل
كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير الخبر صح

عن ابيه

بن علي بن اسباط في نوادره عن ابراهيم بن علي المحمدي عن ابيه عن عبد الله بن موسى عن جده جعفر بن محمد عن
محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله لذات
يوم وساق الخبر وفيه حكاية البساط وتسليم اصحاب الكهف في اخره قال (ص) ان استقمتم على الطريقة
لعلي عليه السلام في ولايته استقيتم ماء غدقا واكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم وان لم تستقيموا اختلفت
كلمتكم واشمت بكم عدوكم ولتتبعن سنن بني اسرائيل شبرا شبرا لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم فيه الخبر يج
العياشي في تفسيره عن حريز عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم
ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها
حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما احدهما
يوشع بن نون وكالب بن يافنا وقال هما ابن عمه فقالا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله انا
ههنا قاعدون فعصى اربعون الفا وسلم هرون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يافنا فسماهم الله
فاسقين فقال لا تأس على القوم الفاسقين فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد وابو ذر فمكثوا اربعين
حتى قام علي عليه السلام فقاتل من خالفه قلت لعل الاربعين من يوم اظهار النبي صلى الله عليه وآله خلافة [illegible]
المؤمنين عليه السلام يط ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد
نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان قال بعض المحققين اي كانت ضلالتهم بعد نبيهم مطابقة
لما صدر من الامم السابقة من ترك الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك انتهى وروى هذا الخبر علي بن
ابراهيم القمي عن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله مثله لك العياشي في تفسيره عن بعض اصحابنا عن
احدهما عليه السلام قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه وكان امرا قد قضاه في حكمه كما قضى على الامم من قبلكم و
هي السنن والامثال يجري على الناس فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا وقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى
الله عليه وآله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال فهل ينظرون الا سنة الاولين

فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقال فهل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا من
قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال لا تبديل لقول الله وقد قضى الله على موسى وهو مع
قومه يريهم الايات والنذر ثم مروا على قوم يعبدون اصناما قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم
الهة قال انكم قوم تجهلون فاستخلف موسى هرون فنصبوا عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم و
اله موسى وتركوا هرون فقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم وبين لكم كيف صنع بهم وقال ان نبي الله صلى الله
عليه واله لم يقبض حتى اعلم الناس امر علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انه مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه واله في المواطن كلها
وكان معه في المسجد يدخله على كل حال وكان اول الناس ايمانا فلما قبض نبي الله صلى الله عليه واله
الى اخر ما مر في المقدمة الاولى كا ابو علي ابن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي في الامالي عن ابيه
عن ابي عمر عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي معشر عن ابيه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه واله قال لتأخذن كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا
بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه قال ابو هريرة ان شئتم فاقرؤا القرآن كالذين
من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم قال ابو هريرة والخلاق الدين
فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم حتى فرغ من الاية قالوا يا نبي الله ما صنعت اليهود
والنصارى قال وما الناس الا هم كب الشيخ محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن القاسم
ابن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل ان الصادق عليه السلام كتب اليه في جواب مسألة في
جمع من الغلاة والملاحدة واشباههم واما ما ذكرت في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي ص
وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كائنة لم يكن شيء فيما
مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة بشاة كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم
الخبر ورواه سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في مختصره عن راف
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان مثله لح الصدوق في العلل والاكمال عن المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي ره عن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن

موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا بن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان
يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل
لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم كذا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله
تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في امتي كلما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه وكرر وفيه
في تفسير قوله تعالى فاستمتعوا بخلاقهم اي بنصيبهم وحظهم من الدنيا بان صرفوها في شهواتهم المحرمة
عليهم وفيما نهاهم الله تعالى عنه ثم اهلكوا وخضتم كالذي خاضوا اي وخضتم في الكفر والاستهزاء بالمؤمنين
كما خاض الاولون وورد عن ابن عباس انه قال في هذه الآية ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم
هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم لا اعلم الا انه قال والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر
ضب لدخلتموه وروي مثل ذلك عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال لتأخذن
كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب
لدخلتموه قالوا يا رسول الله كما صنعت فارس والروم واهل الكتاب قال فهل الناس الا هم وقال عبد الله بن
مسعود انتم اشبه الامم ببني اسرائيل سمتا وهديا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا ادري
اتعبدون العجل ام لا وروى ابو عمرو الكشي عن العياشي عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن خرزاد القمي عن محمد بن
حماد الشامي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خطب سلمان الفارسي فقال الحمد لله الى ان قال ولكنكم اصبتم سنة الاولين واخطأتم سبيلكم و
الذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل القذة بالقذة الخطبة ورواه
في الاحتجاج وزاد والنعل بالنعل كذا الطبرسي في الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام ان اباذر قام يوم ولي ابو بكر فقال يا معشر قريش اصبتم قباحة وتركتم قرابته الى ان قال و
كذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر كذا في كتاب عتيق من مؤلفات قدماء اصحابنا عن عبادة بن الصامت
قال النبي صلى الله عليه وآله كيف قرن قراءكم وعلماءكم على فرس الخشبة ان تقتلوا ابكم قالوا نعم قال

الرواية

اولم تكن

ولم تكن التوراة في اليهود فضيّعوها والانجيل في النصارى فضيّعوا انما الشر يتبع بعضه بعضاً كط وفيه
عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذر هذه الامة من سنن الاولين حذو
القذة هذه الابهام التي تليها ل وفيه عن حذيفة بن اليمان قال لا يكون في بني اسرائيل شيء الا وكان
فيكم مثله فقال رجل تكون قردة وخنازير قال وما يبرئك من ذلك لا ام لك لا وفيه وفي حديث
آخر عنه انه قال نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل كل حلو لكم وكل مر لكم لب نهج البلاغة في بعض خطبه عليه السلام
اعلموا ان الله لن يرضى عنكم بشيء سخطه على من كان قبلكم ولن يسخط عليكم بشيء رضيه ممن كان قبلكم وانما
تسيرون في اثر بيّن وتتكلمون برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم لج وفيه عنه عليه السلام ان الدهر يجري
بالباقين كجريه بالماضين الى قوله آخر افعاله كاوله متشابهة اموره متظاهرة اعلامه لد البخاري
في صحيحه عن محمد بن عبد العزيز عن ابي عمرو الصنعاني من اليمن عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع
حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن له وفيه عن احمد بن يونس
عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي
ما اخذ القرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا
اولئك في نقله السيد بن طاوس رحمه الله في الطرائف عن الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله محمد بن نصر الحميدي
وكذا الذي قبله وفي لفظ الحميدي حتى تأخذ امتي ما اخذ القرون الخالية لو السيوطي في جامعه الكبير كما
حكي وفي جامعه الصغير من صحيح الترمذي عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليأتين على امتي
ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع
ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار
الا ملة واحدة ما انا عليه واصحابي ورواه ابن الاثير في جامع الاصول كما نقل من الكتاب المذكور مثله الا ان
فيه بعد قوله واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه واصحابي لز وفيه عن الحاكم
في المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر
وذراعاً بذراع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان جامع امرأته في الطريق لفعلتموه
ورواه الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن البزار قال ورجاله ثقات لح وفيه من كتاب ابن ابي شيبة عن حذيفة

بآبائنا وامهاتنا
في ذكر بعض ما ورد من الاحاديث من طرق العامة
ومن هنا يلوح

عنه قال لتركبن سنن بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري تعبدون العجل
ام لا ط وفيه من كتاب الكبير للطبراني عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم
ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى
لو ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون
اليه حم ابن حنبل في مسنده والطبراني في كتابه كما في مشكوة الانوار عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله
عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن الذين قبلكم حذو النعل بالنعل ما الدبري في حجوه
الحيوان قال جا في الحديث لتسلكن سنن من قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه
الخشرم مأوى النحل والدبر بفتح الدال الجماعة من النحل مب الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي
في كتاب الحجة عن ابي عدنان سبط ابي نزار عن جده المطهر بن ابي نزار عن عبد الله بن يعقوب عن ابي الحسن
محمد بن عثمان الفسوي عن يعقوب بن سفيان الفسوي عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن عبد الرحمن بن
زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتين على
امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من يأتي امه علانية لكان في امتي من
يفعل ذلك الخبر وذكر له طرقا اخرى مج نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع
الزوائد عن عمرو بن عوف قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد بالمدينة فجاءه جبرئيل
بالوحي فتغشى رداءه فمكث طويلا حتى سري عنه ثم كشف رداءه فاذا هو يعرق عرقا شديدا و
اذا هو قابض على شيء فقال ايكم يعرف ما يخرج من النخل فقلنا نحن يا رسول الله بابائنا وامهاتنا
ليس شيء يخرج من النخل الا نحن نعرفه نحن اصحاب نخل ثم فتح يده فاذا فيها نوى فقال ما هذا
فقالوا يا رسول الله نوى فقال نوى اي شيء فقالوا نوى سنة قال صدقتم جاء جبرئيل عليه السلام
يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن بمثل اخذهم ان شبرا فشبر و
ان ذراعا فذراع وان باعا فباع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه الخبر قال رواه الطبراني مد
وفيه عن سهل بن سعد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن
من كان قبلكم مثلا بمثل قال رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموه قلنا يا
رسول الله اليهود والنصارى قال فمن الا اليهود والنصارى مه وفيه عن شداد بن اوس عن رسول

الله صلى الله عليه و آله قال ليحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من اهل الكتاب حذو القذة بالقذة رواه احمد و الطبراني مو و فيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله انتم اشبه الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المرئة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم و يضحكون اليه رواه الطبراني مر و فيه عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا يترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تأتيه رواه الطبراني في الاوسط و رجاله ثقات مح ابن الاثير في جامع الاصول كما حكى عنه غير واحد من كتاب الترمذي عن ابن عمرو العاص ان النبي صلى الله عليه و آله لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه و آله سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة و الذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم قال و زاد فيه رزين جيش حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة حتى ان كان فيهم من اتى امه يكون فيكم و لا ادري اتعبدون العجل ام لا قلت قال بعض المحققين الظاهر ان مراده بقوله و لا ادري اتعبدون العجل الخ الاشارة الى تحقق النظير دون اصله كطلبهم ذات انواط لا كاتيان الام مثلا و ح فالتعبير هكذا الاشارة بشدة التشابه فافهم مط الخطيب العمري في الفصل الاول من باب تغير الناس من كتابه مشكوة المصابيح من المتفق عليه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر و ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود و النصارى قال فمن و في شرح النهج لابن ابي الحديد و قد جاء في المسانيد الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال الخ ن الزمخشري في تفسير قوله تعالى و من لم يحكم بما انزل الله الاية من كشافه عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه و آله انتم اشبه الامم سيما ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا الى غير ذلك من الاخبار الظاهرة بل الصريحة في تشابه احوال هذه الامة و افعالهم و اقوالهم سيما فيما يتعلق بامور الدين مما يوجب الوهن فيه و الخروج عنه و ردع الناس عن الحق و التمسك باهله باحوال الامم السالفة و اطوارهم و لعل سر هذا التطابق و التشاكل و جريان اقتفاء اللاحقين اثار السابقين هو كون هذه الافعال و الحركات

من نتايج حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوّمة
والانعام والحرث وساير متاع الدنيا وزخارفها وحب الرياسة والعلو والجاه والعز الذي هو عمدة
اسباب التحاسد والتباغض والنفاق والتنافس والاختلافات وهو نتيجة حب النفس الذي هو
داء دفين في قلب كل احد لا يخلوا منه الا من عصمه الله تعالى وكان هو السبب لعداوة الشيطان لادم عليه السلم
ولكل فتنة وفساد واختلاف ونفاق وقع او يقع الى قيام الساعة قال الله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم
تشابهت قلوبهم واخرج الصدوق في العلل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوتها الاعلى في ارفع محل فقال ع ان الله
تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية
دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها
الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله
واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم
ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الاجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الاجل ليرغبهم
بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم بها مربوبون
وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع
الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم
الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى يكون منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم
من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما يرون
في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام والمناوبة عليهم والموت الغالب
لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح ولا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون ومقتضى هذا الخبر الشريف ان النفس من حيث طبعها تطلب العلو و
تريد الرياسة ولا تقبل الدخول تحت الطاعة والانقياد لان مقتضى الطاعة دخولها تحت محض العبودية
وتركها ما كانت تهويه وتطلبه وتشتهيه وهو ضد لدعواها الربوبية التي هي خمر طينته وموهن لها
وهذا امر مشاهد محسوس لا يحتاج في اثباته الى برهان ولذا ترى اكثر الناس على ما كان عليه اسلافهم و

على بعض ورفع بعضها

عاكفين

عاكفين على ما عكفوا عليه من الباطل ومشتغلين بما اشتغلوا به من الفسق والفجور واتباع الجائرين واعانة
الظالمين والاعراض عن الانبياء والمرسلين ومنه يظهر وجه حب كل انسان طائفته وعشيرته وما نشأ عليه
وانس به واهل صنفه وصنعته ومذهبه وطريقته ومن نسج على منواله واتبع اطواره وافعاله وهو من
اعظم انواع الامتحان والافتتان الذي يمتحن الله به عباده وفي تفسير علي بن ابراهيم ان العباس قال لامير
المؤمنين عليه السلام انطلق بنا نبايع لك الناس فقال له علي عليه السلام وتراهم فاعلين قال نعم قال ع فاين قول
الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ويظهر ايضا وجه تشاكل افعال الله
تبارك وتعالى وتشابه سنته في جميع الامم كما اشير اليه في جملة من الآيات وبعض الاخبار المذكورة
فانها بمقتضى طبايعهم على طبق افعالهم واطوارهم التي هي نتيجة ما ذكرنا مما هو في جميعهم الا من خالف
نفسه وجاهد في سبيل ربه وقليل ما هم وعن تاريخ الاسلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
سيصيب امتي داء الامم قال الاشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون
البغي ثم الهرج اي القتل وفي محاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى النبي صلى الله عليه وآله الصلوة
وجهر فيها بالقرائة فلما انصرف قال لاصحابه هل اسقطت شيئا من القرائة قال فسكت القوم فقال
النبي ص افيكم ابي بن كعب فقالوا نعم فقال هل اسقطت فيها بشيء قال نعم يا رسول الله انه كذا وكذا
فغضب عليه السلام فقال ع ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك
هكذا هلكت بنو اسرائيل حضرت ابدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل الله صلوة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه و
يشير الى ذلك قوله تعالى وتحسبهم جميعا وقلوبهم شتى كمثل الذين من قبلهم ذاقوا وبال امرهم وروي
الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل منع بني اسرائيل قطر السماء
بسوء رأيهم في انبيائهم واختلافهم في دينهم وانه اخذ هذه الامة بالسنين ومانعهم قطر السماء
ببغضهم علي بن ابي طالب ع وانما رفع الله بعض انواع العذاب كالخسف والمسخ عن هذه الامة اكراما
لنبيه نبي الرحمة صلى الله عليه وآله لا لعدم المقتضي له مع انهم يعذبون به قبيل ظهور الحجة عجل
الله تعالى فرجه كما في اخبار كثيرة بل وقع في السابق ايضا كما روي انه مسخ مروان وعبد الملك بعد موتهما
بل كل بني امية كما في حديث زغر ومسخ الخطيب الذي كان يلعن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام في عهد
هرون ومثله في عهد منصور كما في خبر الاعمش ومسخ الرجل الذي اعترض على امير المؤمنين عليه السلام

قالوا يا نبي الله وما داء الامم

في قضية حين خروجه الى صفين بل جميع المخالفين على صورة القردة والخنازير كما في خبر ابي بصير في
الحج ويتراءى في النظر انهم على صورة البشر وانما اخر هلاكهم وعذابهم قال تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا مثل
ذنوب اصحابهم قال الطبرسي اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم الذين اهلكوا نحو قوم نوح وعاد
وثمود فلا يستعجلون بانزال العذاب عليهم فانهم لا يفوتون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون
هذا يدل على انهم اخروا الى يوم القيمة انتهى وبملاحظة جميع ما ذكرنا ربما لا يحتاج في اثبات التغيير في
القرآن الى شيء آخر اذ قد عرفت حال الكتابين وما وقع فيهما من التغيير والتحريف والتبديل وروى
العلامة ابو الحسن الشريف في ضياء العالمين ان موسى ع لما ارتحل عن الدنيا اوصى باسرار التورية و
الالواح الى يوشع بن نون وصيه من بعده واودعه ما كان عنده من العلوم وكتب الانبياء فلما شوش على
يوشع امره من دخل في امره من قومه ولم يتمكن يوشع بذلك من اظهار ما عنده بقي التورية متفرقا وكان
يحفظ كل شخص شيئا منه الى ان غلب عليهم بخت نصر فقتل كثيرا من حفاظ ذلك فلما رأى بعض اولاد هارون
ذلك من محفوظاته ومن الفصول التي كانت عند غيره اسفارا فهذه التورية التي بيد اليهود ذلك
المجموع من كتاب الله التام وعلى هذا اتفاق اليهود كما صرح به بعضهم وقال وفيه التغيير والتبديل ولو
من غير تعمد انتهى وصريح تلك الاخبار الكثيرة ركوب تلك الامة طريقتهم وسننهم وانه طريقة اشبه بهذه
الطريقة واية سنة اظهر من هذه السنة ومدار المذهب وقطبه الذي عليه يدور هو كتاب الله الصامت
والناطق وتاتي الاشارة الى ما فعلوا باظفره حذو ما فعلته بنو اسرائيل بيوشع وصي موسى عليه السلام
فيجب ان يصدر منهم بالنسبة الى صامته ما صدر منهم بالنسبة الى الكتابين وهذا في غاية الوضوح وقد
مر في المقدمة الاولى في كيفية جمع القرآن بعد قتل جمع كثير من حفاظه ما يظهر منه المشابهة وتطبيق
فعلهم بفعل اليهود

الامر الثالث في ذكر الموارد المخصوصة التي شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في
الامم السابقة مدحا او قدحا وبعض ما صنع الله تعالى بهم بما صنع بامثالهم وبعض فعالهم المذمومة
القبيحة بما يشبههم فيه الذين كانوا قبلهم او اشير فيها الى وجوب تحقق ذلك ووقوعه فيها بحيث يمكن
استخراج القاعدة السابقة من تلك الموارد الجزئية ولو اغمضنا النظر عن الاخبار السابقة لكان
فيها كفاية بل اشير في جملة منها الى تلك القاعدة واستدل بها على امور لا يخفى خفاؤها بالنسبة الى
المقام فيتم بذلك وجه الاستدلال بها فيه وينجبر ضعف بعضها من الاخبار السابقة لو كان بهذه

الامر الثالث في [illegible] بعض [illegible] المقام

الاخبار

الاخبار لظهورها في معنى يشمل المقام قطعا بعد كونه اظهر افرادها واجلى مواردها قال الله تبارك
وتعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وقال سبحانه بل قالوا مثل ما قال الاولون وقال عز
اسمه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت
قلوبهم وقال عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم
يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم وقال تعالى شانه وان من امة الا خلا فيها نذير
وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم وقال جل ذكره فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك
جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير وقال عز سلطانه ولقد جائتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا من قبل وقال عز شانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقال جل وعلا قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقال تعالى ذكره يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
وقال جل اسمه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية وقال جل
جلاله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا
الاية وقال عظم برهانه وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وقال
عز ذكره وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الاية وقال تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين الاية وقال عظم شانه ام تريدون
ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال عم طوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم وقال سبحانه وما من نبي ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية
الى غير ذلك من الايات وروى علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما بعث الله رسولا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده فاما
الخمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد على نبينا وآله وعليهم السلام فاما
صاحبا نوح فطنطيعوس وحرام واما صاحبا ابراهيم فمكيل ورزام واما صاحبا موسى فالسامري
ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتون واما صاحبا محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين
فحبتر وزريق وفي كتاب سليم في خبر جاثليق الذي اتى الى المدينة بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله

وقال تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهؤن قول الذين كفروا من قبل

رسوله

فغيطيفوس برل

انه

انه قال لامير المؤمنين عليه السلام يا وصي محمد وابا ذريته ما نرى الامة الا هلكت كما هلك من مضى من بني
اسرائيل من قوم موسى وتركهم هرون وعكوفهم على امر السامري وانا وجدنا لكل نبي بعثه الله عدوا
شياطين الانس والجن يفسدان على النبي دينه ويهلكان امته ويدفعان وصيه ويدعيان الامر
بعده وقد ارانا الله ما وعد الصادقين من المعرفة بهلاك هؤلاء القوم الخبر وفيه انه قال ولنا
عنده بمنزلة هرون من موسى ومنزلة شمعون من عيسى الى ان قال وكونوا في اهل ملتكم كاصحاب الكهف
الخبر وفي الاحتجاج عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام اجتمع الناس عليه وفيهم
الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما تلفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع
ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال عليه السلام اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه
الامة الا انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال وفي تفسير الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان اصحاب موسى اتخذوا من بعده عجلا وخالفوا خليفته الله وستتخذ هذه الامة عجلا ثم عجلا
وعجلا ويخالفونك يا علي وانت خليفتي هؤلاء يضاهئون اليهود في اتخاذهم العجل وفي ثواب الاعمال عن الكاظم
عليه السلام انه قال ان الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري وفي كتاب سليم في حديث طويل ان ابن عباس
قال له اكتم الا ممن تثق به من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب
بني اسرائيل حب العجل والسامري وفي شرح ابن ميثم عن سويد بن عقلة قال كنت مع ابي موسى على شاطئ
الفرات في خلافة عثمان فروى لي خبرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان بني
اسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين ضلا واضلا من اتبعهما ولا
ينفك امر امتي تختلف حتى يبعثوا حكمين يضلان ويضلان من اتبعهما فقلت له احذر يا ابا موسى
ان تكون احدهما قال فخلع قميصه وقال ابرأ الى الله من ذلك كما ابرأ من قميصي وفي كتاب الغارات بطرق
عديدة ان امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه بعد قتال اهل النهروان وحثهم على قتال اهل
الشام يا معشر المهاجرين ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم
فتنقلبوا خاسرين فبكوا وقالوا البرد شديد فقال عليه السلام ان القوم يجدون البرد كما تجدون
قال فلم يفعلوا وابوا فلما راى ذلك منهم قال اف لكم انها سنة جرت عليكم وفي تفسير علي بن ابراهيم
مسندا عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قال امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في

للسجد والناس مجتمعون يصوتون على الذين كفروا وصدّوا الآية فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم
قلت ما قلت قال الى ان قال قال ابن عباس اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع
اهل العجل على العجل ههنا فتنتم واخرج الصدوق في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ستة من
هذه الامة في التابوت في الدرك الاسفل من النار العجل وهو نعثل وفرعون وهو معاوية وهامان
هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعد والسامري وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال
سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص وفيه عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اول اثنين يدعى مع فرعون هذه الامة يوم القيمة وهو معوية والثانية مع سامري هذه
الامة وهو عمرو بن العاص الخبر وروى الطبرسي في الجوامع والعياشي وفرات بن ابراهيم في تفسيرهما عن
السجاد عليه السلام قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت
بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وشيعتهم بمنزلة فرعون واشياعه وفي تفسير علي مسندا عن منهال بن عمرو انه
قال لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله ص قال ويحك اما ان لك ان تعلم كيف اصبحنا اصبحنا
في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا وفي ضياء العالمين عن عبد الرزاق
في كتابه عن وهب عن ابي الطفيل قال دخل ابو ذر على معوية فقرء معوية شعرا يعرض له فقال
ابو ذر ما ادري هذا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معوية بن ابي سفيان فرعون
هذه الامة يموت على غير ملة وروى الشيخ فرات بن ابراهيم عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من
اراد ان يسئل عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض على سنة موسى
واشياعه وان عدونا يوم خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه واخرج الطبرسي
في الاحتجاج عن الباقر عليه السلام في حديث طويل في خبر غدير وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله حج بالناس
وبلغ من حج معه من اهل المدينة والاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على عدد اصحاب
موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله اخذ البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد موسى السبعين الف الذين نكثوا
واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل الخبر وروى السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين عن
احمد بن محمد بن الطبري المعروف بالخليلي في كتابه في المناقب واخرج ابن عساكر عن الحسن بن علي

عليهما السلم كما نقله السيوطي في الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عشر خصال عملها قوم لوط بها
اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام
وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها
امتي اتيان النساء بعضها بعضا وروى البيهقي عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين وان هذه الامة ستختلف
فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين فيضلا ويضل من يتبعهما وتقدم عن الرضا عليه السلم
انه قال للبزنطي في وجوب وقوع الاختلاف بينهم ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو
كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم وفي الاخبار المتواترة بين الفريقين ان هذه
الامة تفترق بعد نبيها كما افترقت الامم السالفة ففي بعضها ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا
على اثنين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة
في الجنة وفي آخر ان النبي صلعم قال ان امة موسى افترقت على واحدة وسبعين فرقة واحدة منها ناجية
والباقون في النار وان امة عيسى افترقت الى اثنين وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون
في النار وان هذه الامة ستفترق الى ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار
وفي جامع السيوطي عن الوسيط للطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما اختلفت
امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها وفيه عن البخاري والترمذي انه صلعم قال ان الله
تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهيه عن المنكر
وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي وفيه عن كتاب الطبراني وابن عساكر
انه صلعم قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا قبلي الا كان في امته من بعده مرجئة وقدرية يشوشون
امر امته الا وانهما لا يدخلان الجنة وفيه عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس انه صلعم قال لكل شيء
سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين صلعم ولكل شيء مجن ومجن هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلم
وفيه عن مسند احمد بن حنبل عنه صلعم لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا
فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وفيه عن الطبراني عنه صلعم ما من امة ابتدعت بعد نبيها في دينها
بدعة الا اضاعت مثلها من السنة وفي الاتقان عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم

اخرى

كان نبيا لقومه وفيه عن مسند احمد بن حنبل باسناده عن الشعبي قال لقيت علقمة قال اتدري ما مثل
علي عليه السلام في هذه الامة فقلت وما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم
حتى هلكوا في بغضه وعن صحيح ابي داود عن معوية عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من كان من قبلكم
وساق كالخبر المتقدم وفي اخره وانه سيخرج من امتي اقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
ولا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعنه وعن الكتاب الكبير للطبراني عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله
قال لم يزل امر بني اسرائيل كان معتدلا حتى نشا فيهم المولدون وابناء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل
تسبيها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا اقلت وربيعة الرأي الذي هو اول من روج العمل بالرأي في الامة
وابو حنيفة والحسن البصري وطاوس اليماني وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وسعيد بن جبير وسفيان بن عيينه
وغيرهم من المولدين وابناء الموالي وبعضهم من ابناء السبايا من المجوس وقد صح عن النبي صلى الله عليه و
آله قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واخرج الصدوق في معاني
الاخبار مسندا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما انزل الله تبارك وتعالى اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفا له ولقد خرج
نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد
قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد خرج من الدنيا موسى وعاهد قومه على الوفاء لوصيه
يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم على نبينا وعليهما السلام الى السما وقد عاهد قومه على الوفا
لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت
الى امتي في عهد علي بن ابي طالب عليه السلام وانها لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه
الخبر وفي مجالس الشيخ الطوسي في خطبة الحسن عليه السلام وقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون
انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة الى ان قال فجعل الله هرون
في سعة حين استضعفوا وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي صلى الله عليه وآله في سعة حين دخل
الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية
وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا وفيه وفي غيره في حديث المناشدة ان النبي صلى الله

عليه وآله فقال اللهم انى اقول كما قال اخى موسى اجعل لى وزيرا من اهلى عليا عليه السلام اشدد به ازرى
واشركه فى امرى وعن مناقب الفقيه ابن المغازلى فى حديث سد الابواب ما لفظه ونفس ذلك رجال على
على عليه السلام فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وآله فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون فى انفسهم
فى ان اسكن عليا فى المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا
يدخله الا هرون وذريته وان عليا منى بمنزلة هرون من موسى وهو اخى دون اهلى ولا يحل مسجدى
لاحد ينكح فيه النساء الا عليا وذريته فمن شاء فههنا واومأ بيده نحو الشام وفى الكافى ان عليا ع
رفع يده يوما وقال ان القوم استضعفونى كما استضعف بنو اسرائيل هرون وفيه عن ابى جعفر عليه السلام
قال ان الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هرون ع ومن اتبع العجل وان ابا بكر
دعا فابى على عليه السلام الا القران وان عمر دعا فابى على ع الا القران وان عثمان دعا فابى على عليه السلام
الا القران الخبر وعن البغوى وابن عساكر وغيرهما ان النبى قال سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا وانى سميت ابنى
الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه وفى البصائر عن ابى جعفر عليه السلام قال كانت فى على عليه السلام سنة الف
نبى وفى علل الشرايع وغيره ان ابن الكوا سئل امير المؤمنين عليه السلام عن ذى القرنين اكان نبيا ام ملكا
وعن قرنيه اكان ذهبا ام فضة فقال ع لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة الى ان قال ع
وفيكم مثله وقد اشتهر فى الحديث انه ذو قرنى هذه الامة وذكروا له وجوها ليس ههنا محلها وعن ابن
شهرآشوب فى مناقبه عن تاريخ على بن مجاهد مسندا عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال عند وفاته لعلى ع
انت منى بمنزلة يوشع من موسى ع وفى الكافى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يعط الانبياء شيئا
الا وقد اعطاه محمدا صلى الله عليه وآله الخبر وروى فى هذا المعنى اخبار كثيرة فيه فى باب ما اعطى الله الائمة
من الاسم الاعظم وفى باب مولد ابى جعفر عليه السلام وفى غيره ايضا وروى الطبرسى فى الاحتجاج عن العسكرى ع
انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مثل آية موسى فى رفع الجبل فقال
امير المؤمنين عليه السلام والذى بعثه بالحق نبيا ما من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى
محمد صلى الله عليه وآله الا وقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها او افضل منها وفى تاويل الآيات
عن محمد بن العباس فى تفسيره مسندا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله لم يبعث نبيا الا جعل له

فوجدوا فى انفسهم بتبيين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله ح

من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا وروى في كشف الغمة من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس في قوله تعالى
السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب يٰس الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب
الى محمد صلى الله عليه وآله وهو افضلهم وروى الخوارزمي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يٰس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب
عليهما الصلوة وفي العيون عن الامام علي بن موسى الرضا عن ابائه عن النبي صلى الله عليهم قال لكل امة
صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلام ان عليا سفينة نجاتها وباب
حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها الخبر وفي كثير من الاخبار عنه الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب
وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون يعني حزقيل وعن مناقب ابن شهراشوب عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله ان عليا عليه السلام صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هرونها ويوشعها واصفها
وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها وفي الخصال وغيره عن ابي جعفر عليه السلام
ان كل وصي جرت به سنة والاوصيا الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصيا عيسى عليه السلام
وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح وفي الاخبار المتواترة ان النبي صلى الله عليه وآله
قال الائمة بعدي بعدد نقبا بني اسرائيل وحواري عيسى عليه السلام وروى الخزاز في كفاية الاثر عن علي عليه السلام
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة اذ دخل عليه جماعة من اصحابه منهم سلمان وابوذر
والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك و
سبطاك الخبر وفيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال سبطي خير الاسباط الحسن والحسين سبطا
هذه الامة وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثنا عشر رجلا وان الائمة بعدي اثنا عشر رجلا
علي اولهم واوسطهم محمد واخرهم محمد ومهدي هذه الامة الخبر وعن ابن شهراشوب في مناقبه عن جابر
الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
قد علم كل اناس مشربهم الاية فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى ع
فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل ذلك جا المؤمنون الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال ع وساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت عليا
فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع علي اثنا عشر اماما كلهم هدى الامة يهتدون

بن عبد الله

من اهل بيتي

بها كل امة بإمام منها ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم وفي حديث هام بن الهيم بن لا قيس بن الهلالي انه
قال يا رسول الله حاجتي ان تأمر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فاني رأيت الامم الماضية انما هلكت
بتركها امر الوصي وفي الخصال عن الصادق عليه السلام ان ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان هي الليلة التي
مات فيها اوصياء النبيين وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى عليه السلام الخبر وفي الاقبال عن كتاب النشر و
الطي عن الرضا عليه السلام في فضيلة يوم الغدير وما بعث الله نبيا الا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير
عنده وعرف حرمته اذ نصب لامته وصيا وخليفة من بعده في ذلك اليوم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
ان الانبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الاوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي ان يتخذ عيدا الخبر
وفي تفسير محمد بن العباس باسناده عن الباقر عليه السلام انه قال لابي اسحق السبيعي يا ابا اسحق بنا يفك الله
رقابكم وبنا يحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يختم وبنا يفتح ونحن كهفكم ككهف
اصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وفي حديث ولادة
الحجة عجل الله فرجه عن حكيمة ان ابا محمد عليه السلام قال ان مثلها اي نرجس مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل
ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظيره
الخبر وهو طويل وفي رجال الكشي عن الصادق عليه السلام ان صاحب هذا الامر يعني القائم عليه السلام فيه شبه
من خمسة انبياء وروى السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين باسناده الى علي عليه السلام قال لما خطب
ابو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان اول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين الى ان قال والستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت فاطمة فقال لنا ان الله اوحى الى
موسى ان اتخذ اخا من اهلك واجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا واطهرهم من الآفات واخلصهم من
الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل
لموسى الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد
طهرتهم كما طهر ولد هرون الا واني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما فالتفت يكلم رجلا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه يا محمد ما انصحه لك ولامتك واعلمه
بسنتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن تنقاد له بعد وفاتي فقال يا محمد تبعه من
امتك ابرارها ويخالفه من امتك فجارها وكذا اوصياء النبيين من قبل يا محمد ان موسى بن عمران

اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له فامر الله ان يتخذه وصيا كما اتخذت
عليا وصيا وكما امرت بذلك فسخط بنوا اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا امره فان اخذت
امتك لسنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله
من هذا قال ملك من ملائكة ربي الخبر وفي خبر المبيت قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا ابن ام و
امتحنني فيك بمثل ما امتحن الله به خليله ابراهيم والذبيح اسمعيل وفي بعض الزيارات السلام على اسرائيل
الامة وفي الزيارة الغديرية للعسكري عليه السلام واشبهت في البيات على الفراش الذبيح عليه السلام اذ اجبت
كما اجاب واطعت كما اطاع اسمعيل صابرا محتسبا اذ قال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا
ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وكذلك انت لما اباتك النبي صلى الله عليه وآله
وامرك ان تضجع في مرقده الى ان قال ع ثم محنتك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا فاعرض الشك
وعرف الحق واتبع الظن اشبهت محنة هرون اذ امره موسى على قومه فتفرقوا عنه وهرون يناديهم ويقول
انما فتنتم به وان ربكم الرحمن الاية وكذلك لما رفعت المصاحف قلت يا قوم انما فتنتم بها وخدعتم الزائرة والحق ج
الصدق وفي اكمال الدين بسنده عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي يا رسول الله من يغسلك اذا مت
فقال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت كم يعيش بعدك
يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت
شعيب زوج موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلها فاسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر
ستخرج على علي عليه السلام كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتلها ويأسرها فيحسن اسرها وفي
الكافي وبشارة المصطفى عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له ولو لم تتواكلوا ولم
تتخاذلوا عن نصرة الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى
هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنوا اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول ليضاعفن عليكم
التيه من بعدي واضطهادكم ولدي اضعاف ما تاهت بنوا اسرائيل الخطبة قال العلامة المجلسي ره يعني ان
بني اسرائيل لما عصوا موسى وتركوا الجهاد معه تاهوا خارج المصر اربعين سنة فكذا اصحابه لما لم ينصروه
ولم يعينوه على اعدائه تحيروا في اديانهم واعمالهم اضعاف تيه بني اسرائيل بحسب الشدة وكثرة الحيرة وبحسب الزمان
ايضا فان هذه الامة الى الان متحيرون تائهون في اديانهم واحكامهم وفي روضة الكافي عن عمرو بن

ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال له ان العامة يقولون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس
عليها كانت لله رضا وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده الى ان قال فقال ابو جعفر عليه السلام
اليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى بن
مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اختلفوا
من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر قلت في هذا الخبر فائدتان اكونا الكبرى وهي ان كلما كان في الامم السالفة
يكون في هذه الامة من الواضحات المسلمات التي لم يشر عليه السلام في كلامه اليها اصلا وظاهر ان بدونها لا
يصح الاستدلال ب‍جواز الاستدلال بها في امثال المقام وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان سنن الانبياء وما وقع فيهم من الغيبة جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
الخبر وروى الكشي عن بريد العجلي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لو سبقت لادركت حجا السراج
وكان هنا جالسا فذكر له محمد بن الحنفية وذكر حيوته فقلت له اليس تزعمون وترون وتروون انه لم يكن
في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه الامة مثله قال بلى قلت فهل رأيتم ورأينا وسمعتم وسمعنا بعالم مات على اعين
الناس فنكح نسائه وقسمت امواله وصحيح لا يموت فقام ولم يرد على شيئا وعن الخرائج والجرائح عن الصادق
عليه السلام انه قال ان الله رد على ايوب اهله وماله الذين هلكوا ثم ذكر قصة عزير وان الله اماته واحياه وقصة
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وغير ذلك ثم قال فمن يجمع ذلك كيف ينكر
الرجعة في الدنيا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ما جرى في امم الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله وروى
النعماني في تفسيره بسنده عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال واعلموا رحمكم الله انما هلكت هذه الامة وارتدت
على اعقابها بعد نبيها بركوبها طريق من خلا من الامم الماضية والقرون السالفة الذين آثروا عبادة الاوثان
على طاعة اولياء الله عز وجل وتقديمهم من يجهل على من يعلم الخبر وروى السياري عن احدهما قال قام الثاني
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد
ذكر الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال له يا غليظ اما سمعت قول الله وان هذا صراط علي مستقيم
وفي تفسير فرات عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى
فصدق في كلامي وانجز وعدي واذكره كما ذكرت هرون وعقد الكليني في الكافي والصفار بابا في ان مثل سلاح

في ذكر الروايات المذكورة في الكافي وفي الصفار

رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل وفيه اخبار كثيرة تتضمن هذا المعنى منها الباقري انما
مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم
ومنها الصادقي انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي بيت وجد التابوت على
بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة وفي الخرائج روي عن علي عليه السلام لما خرجنا الى خيبر فاذا
نحن بواد ملآن ماء فقدرناه اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك فركب و
عبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها واخفافها وفي شرح ابن ابي الحديد في سياق غزوة جمل وامر علي عليه السلام
بالجمل ان يحرق ويذرى في الريح وقال لعنه الله من دابة فما اشبهه بعجل بني اسرائيل ثم قرء وانظر الى الهك
الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا وفي تفسير الامام في غزوة تبوك قال فساروا اياما
وعتق طعامهم وضاق من بقاياه صدرهم فاحبوا طعاما طريا فقال القوم منهم يا رسول الله قد سئمنا
هذا الذي معنا من الطعام فقد عتق وصار يابسا وكاد يريح ولا صبر لنا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما معكم قالوا خبز ولحم مالح وعسل وتمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانتم الآن كقوم موسى لما قالوا
لن نصبر على طعام واحد فما الذي تريدون قالوا نريد لحما طريا قديدا ولحما مشويا من لحم الطيور ومن الحلوا
المعمول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنكم تخالفون في هذه الواحدة بني اسرائيل لانهم ارادوا البقل
والقثاء والفوم والعدس والبصل فاستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير وانتم تستبدلون الذي هو
افضل بالذي هو دونه وسوف اسئل ربكم قالوا يا رسول الله فان فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها الخبر وفي كتاب قديم لبعض فضلائنا اماميا لقد كان يعقوب وعيصا توامين فعصى
الله عيص في يعقوب وبغا عليه فبارك الله على نسل يعقوب وجعل منهم الانبياء الاصفياء وكذلك هاشم و
عبد شمس توامين فعصى امية في هاشم مضر فبارك الله في بني هاشم فجعل منهم سيد الانبياء وخاتم الاوصياء
قال وكان اسم اسرائيل يعقوب فلما سار بالليل سمي اسرائيل فغلب اسمه حتى لو قيل بنو يعقوب لم يدر الا ان
يقال بنو اسرائيل كذلك كان اسم هاشم عمروا فلما هشم الثريد لقومه سمي هاشما فغلب هاشم حتى لو قيل بنو عمرو
لا يدرى حتى ان يقال بنو هاشم حذو النعل بالنعل قال ولقد لقي رسول الله صلى الله عليه وآله من كفار قومه
ما لقيت الرسل من كفار قومهم من التكذيب والرمي بالسحر والبهتان ان فرعون وملأه قالوا لموسى مهما

تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين ثم قال الملأ ان هذا لساحر عليم وقالوا هذا سحر مبين
وكذلك قالت كفرة قريش للنبي صلى الله عليه وآله شق لنا هذا القمر فلما رآه فانشق القمر بنصفين فلما راوه
قالوا سحر محمد القمر قال الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وقال الله تعالى معزيا لنبيه صلى الله عليه وآله لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى
اتاهم نصرنا وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق وقال الله جل ثناؤه وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قال وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبني
عبد المطلب يوم انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد المطلب اني اتيتكم بآيات بينات اتيتكم
بعز الدين وشرف الاخرة فتكونوا في هذا الامر رؤساء ولا تكونوا اذنابا فلما جاءهم بالبينات من الطعام اربعين
رجلا من رجل شاة وصاع من شعير وعس من لبن وكان الرجل منهم ياكل الجذع ويشرب الفرق فقالوا لقد
سحركم صاحبكم ثم تضاحكوا وقالوا لابي طالب امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام كفرعون وملائه قال الله عز
وجل فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون وقالت بنو اسرائيل لعيسى بن مريم سل ربك ان ينزل علينا مائدة من
السماء كذلك قالت كفرة قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله سل ربك يا محمد ان يجعل لنا هذا الصفا ذهبا
ولقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة فقال اللهم سنين كسني يوسف فكانوا ياكلون الطعام و
الجيف وان الله سبحانه لما ابتلى بني اسرائيل في التيه لمعصيتهم استسقى بنو اسرائيل وكان يحمل معه حجرا قال الله
عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لاثني عشرة قبيلة عطية من الله سبحانه
ونعمة عظيمة واكراما وزيادة في برهان نبوته كذلك عطش اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض
غزواته ونفد ماؤهم فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه فوجد ماء قليلا في اداوة رجل فملأ فاه ماء ومجه فيها
ثم سقى منها عسكرا عظيما عطية من الله تعالى ونعمة واكراما وزيادة في برهان نبوته فدام بركة لعابه وريقه
حذو النعل بالنعل وان الله اعطى روحه وكلمته عيسى ان كان يحيي الموتى وينبئهم بما ياكلون وما يدخرون
في بيوتهم وان الله تعالى اعطى كذلك نبيه محمدا صلى الله عليه وآله انه قامت بين يديه جديا مشويا على اربع و
قال [illegible] كل مني يا محمد فاني مسمومة وانبأ الاسارى بما كانوا ادخروه في بيوتهم فقال لعمه العباس ابن الدنانير
التي اعطيتها الفضل ولما كانت بنو اسرائيل في التيه لا كان لهم تظلهم من حر الشمس الذي لا قوام

معاذ الذي نفسي لا يكن تكثر من الله عليهم من الامكان بما جعله الله عز وجل اية وحجة ظلل الله نبيه
صلى الله عليه وآله يوم رجعت في تجارة لخديجة من الشام فاطلع عليهم بحيرا فراى سحابة تظلهم فدعاهم الى الطعام
فخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحل فوقفت السحابة تظله فدعاه فسارت السحابة معه حيث سار
وان بني اسرائيل اطيروا بموسى ومن معه فقالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم
ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض كذلك قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله قد قامت حربنا على
ساق فقال ليتمن الله هذا الامر وليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ولينفقن كنوز كسرى وقيصر في
سبيل الله ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكها رجل من عترتي فيملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وليفتحن عليه مشارق الارض ومغاربها فقالت المنافقون والذين في
قلوبهم زيغ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ابن عم محمد انه يملك مشارق الارض ومغاربها وهو يخندق
على نفسه فانزل الله عز وجل وكذب به قومك وان فرعون قال لقومه الذين يريدون زينة الحيوة الدنيا ام
انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين
فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين كذلك قالت فراعنة قريش لاتباع الذين ارتقوا في الدنيا
يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربي مؤاخاة علي عليه السلم وموازرته فاعطاني فقال لشنة فيها
تمر احب اليه مما سأل محمد صلى الله عليه وآله ربه عز وجل الا سال ملكا يعضده او كنزا ينفقه فانزل الله عز
وجل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك
انما انت نذير حذو النعل بالنعل وقالوا لنوح عليه السلم انؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما علمي
بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين كذلك جاء الاقرع بن حابس التميمي و
عيينة بن حصين الفزاري فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمار وخباب وصهيب في اناس من
الضعفاء من المؤمنين فلما راوهم استحقروهم وقالوا ما يمنعنا من الجلوس معك الا هؤلاء الاعبد ريح
جبابهم فنح هؤلاء عنك واجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب الفضل به منك فان وفود العرب ستاتيك
فنستحي ان ترانا العرب مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن قمنا فاقعد معهم ان شئت
فانزل الله تعالى مجيبا عن نبيه صلى الله عليه وآله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون
وجهه وقال تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعالى واصبر

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا وقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا يعني لا تجالس الاشراف كما
قيل لنوح حذو النعل بالنعل وقال لنا كفرة بني اسرائيل للتورية والانجيل سحران تظاهرا وانا بكل كافرون
قال الله سبحانه قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين كذلك قال كفرة قريش
لن نؤمن بهذا القران ولا بالذي بين يديه وقال الذين كفروا لما جاءهم هذا سحر مبين وذلك انه كان قد
بلغ من اخلاص نبي اسرائيل حين امتحنهم الله عز وجل بعذاب فرعون وتوعدهم وقال امنتم به قبل ان اذن لكم
انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا
اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا ولم يمنعهم الم العذاب فبلغ من محنة اخوانهم من امتنا ان صلبوا على الخشب وكسرت عظامهم بالدهق
كعمار واصحابه وحبيب بن عبد الله وقيل لحبيب وهو مصلوب تود ان مكانك محمد صلى الله عليه وآله فقال ولا شوكة
شاكته حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل فلما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم
امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل
وكانوا يسقون مع عصبة من الناس فكان احد براهينه وهو هارب الى ربه فوصفت احديهما اباها لما رات هذه
عنده من القوة والامانة يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين ولما توجه رسول الله صلى
الله عليه وآله تلقاء المدينة نزل على ام معبد الخزاعية فحلب شاتها العجفا التي اصابها الضر والجهد فدرت
لما لا القعب فشرب منه وجماعته وخلف عندها لبنا كثيرا وكانت احدى علامات نبوته وهو هارب الى ربه
عز وجل فاخبرت زوجها ووصفت نوره وبهاه وارتياش بركته مثل ما وصفت ابنة شعيب اباها فقال والله ان
هذا صاحب قريش فتفرست في نبي الله صلى الله عليه وآله ما تفرست ابنة شعيب في موسى حذو النعل بالنعل و
يوم كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وآله وهم ان يدعوا عليهم ثم قال رحمة الله على اخي موسى لقد اوذي
في الله اكثر من ذلك فلم يدع كفار قريش من سنته الا ولين شيئا الا وقد نقوا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
ان ابا لهب بغى عليه من قومه كما بغى قارون من قوم موسى على موسى وكان ابن عم موسى كابي لهب عم رسول الله صلعم
لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة خائفا يترقب الى الغار كما خرج موسى من مصر الى مدين
خائفا يترقب قال الله سبحانه وله الحمد واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون

ويمكر الله

ومكر الله والله خير الماكرين ثم قال نعم يعلم نبيه صلى الله عليه وآله ان هذه المحنة لم تزل كانت في سنة
الانبياء فقال وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة على
كفار قومه كما رجع موسى من مدين على فرعون وقومه وانزل الله على اعداء موسى الغرق كما انزل على اعداء
نبيه السيف وكما اورث اولياء رسول الله صلى الله عليه وآله ارض اعدائه يوم فتح مكة كما اورث
بني اسرائيل من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم هذه سنة الله في كفار بني اسرائيل حذو النعل بالنعل
ولقد كان علي عليه السلام مكان هرون اول من اتبع موسى وعلي اول من اتبع محمدا صلى الله عليه وآله
فقال الله تعالى فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وما آمن لمحمد صلى
الا ذرية من قومه مثل جعفر وعلي عليه السلام على خوف من فراعنة قريش ان يفتنوهم ولقد كان محمد النبي
وعلي الوصي عليهما الصلوة يصليان بمكة سبع سنين مخفيين كما مكث موسى عند شعيب مخفيا من قومه
ولقد كانت فاطمة عليها السلام قرينة مريم طهرها الله واصطفاها على نساء العالمين كمريم ابنة عمران اعاذها
الله وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا
ولقد انزل الله على فاطمة عليها السلام مائدة من السماء كما انزل على مريم ابنة عمران يوم دخلت محرابها و
صلت ركعتين ثم قالت يا رب هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وانا فاطمة بنت نبيك وهذان
الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم انزل علينا مائدة من السماء كما انزلتها على بني اسرائيل فكفروا بها
ربنا انا نزلها لا اكفر بها فاذا هي بجانب المحراب بصحفة من ثريد وعليها من لحم يفوح منها رائحة المسك
فحملتها فاطمة عليها السلام ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل النبي صلى يأكل وعلي عليه السلام يأكل فقال
يا ابا الحسن كل ولا تسأل الحمد لله الذي ارانى فيك وفيها ما ارى زكريا في مريم كلما دخل عليها الآية
وان هرون بن عمران لم يتخلف عن اخيه موسى الا مرتين يوم توجه لقاء مدين ويوم خرج موسى الى الطور
فاستخلف اخاه هرون وان عليا لم يتخلف عن اخيه رسول الله صلى الله عليه وآله الا مرتين يوم توجه لقاء
الغار ويوم خرج الى تبوك فاستخلف اخاه عليا عليه السلام فخرج اليه علي فقال يا رسول الله زعمت قريش
انك استثقلتني وكرهت صحبتي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
قال بلى ولقد كان الحسن والحسين عليهما السلام قرينة شبر وشبير ابني هرون ويوم امر النبي صلى الله عليه وآله
بسد الابواب التي كانت لهم شارعة في مسجده وترك بابه وباب علي عليه السلام وقال ان الله عز وجل اوحى

الى موسى وهرون ان تبوّا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة فقال اللهم انى لا احل لاحد ان يدخل
المسجد جانبا ولا جنبا الا لعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن كانت
محنة منها ذبح احب خلقه اليه ابنه اسمعيل فقال يا بنى انى ارى الاية فوجده صابرا كما وعد اباه وابتلى محمد
صلى الله عليه واله با حب الخلق اليه ان قال له يا على ان كفار قريش هموا بقتلى الليلة فهل انت يا على نائم على
فراشى قال يا رسول الله تنجو بنفسك قال نعم فنام على فراشه مستيقنا بتلف نفسه فانجاه الله من القتل مثل
ما انجى اسمعيل وشكر سعيه فقال الله تعالى ومن الناس من يشرى الاية ولقد احب رسول الله ان يخلف عليا ع
فى امته ويجعله وزيرا من اهله ووصيا من قومه كما سئل موسى ربه فقال رب اجعل لى وزيرا من اهلى هرون
اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى وخاف تكذيب قومه فانزل الله عز وجل على هدايته وصحة ولايته اخيه
من السما وامره ان يبلغ ذلك فقال بلغ ما انزل الاية فبلغ وولكنه غدير خم كما فصل فى محله ثم اخرج
من المدينة جميع من خاف على منازعته فى خلافته وولايته فجعلهم تحت يدى اسامة بن زيد مولاه وامرهم
ان لا يبيت احد منهم بالمدينة وهو ص يوكد حتى يصفو الخلافة له فكان لا بد لهذه الامة ان يحذوا حذو
بنى اسرائيل لما وعدهم رسول الله صلى الله عليه واله انهم سيركبون سنن بنى اسرائيل وما وعدهم الله
عز وجل انهم يفتنون كما فتن الذين من قبلهم وقال ص يا على لو وجدت عند فتنتهم لاخذتهم براسك و
لحيتك فرددت على ما رد هرون على موسى ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فلا تشمت
بى الاعدا ولقد سئلوه عليه السلم فقالوا من يفرغ بعدك يا رسول الله من خليفتك فينا فلما اخبرهم
ساءهم ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا
عنها حين ينزل القران تبد لكم عفى الله عنها والله غفور حليم قد سئلها قوم من قبلكم فاصبحوا
بها كافرين قال تعالى لاصحاب نبيه ص ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل الاية فسئلوا
رسول الله صلى الله عليه واله ما سئل اصحاب موسى حين جاوزهم البحر الى اخر ما مر فى بيانه فى الامر
الثانى عن جامع الاصول من قصة ذات الانواط قال سبحانه لاصحاب نبيه ص لا تكونوا كالذين اذوا
موسى فقال بعض صحابه ان محمدا يتخذ نساءنا فوالله لو مات لانزوجن بعايشة فانزل الله عز وجل
ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده وكان موسى يدعو على فرعون وقومه
ويؤمن هرون ربنا اطمس الاية فجعل الله سكرهم حجارة وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا

عنه وكرمه شيء دعا عليا عليه السلام فبدعوه يؤمن على دعاء موسى وهرون **ولقد** جمع الله عز وجل ليوسف

في قميصه براهينا ثلثة يوم جاؤا اباهم عشاء يبكون ويوم جاؤا على قميصه بدم كذب ويوم قدت قميصه

امرأة العزيز بالزور فشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه الاية ويوم ارسل اخوته الى ابيه فقال لهم

اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا كذلك جمع الله عز وجل لمحمد في اخيه علي صلوات

الله عليهما براهينا كثيرة اقام الله عز وجل يوم الاحزاب مقام عصى موسى وكفى الله المؤمنين

القتال بعلي كما كفى بني اسرائيل بعصا موسى تلقف ما كانوا يأفكون وليلة الغار جعله الله تعالى مكرمة

قال سبحانه واذ يمكر بك الذين الى قوله ويمكر الله فكان علي عليه السلام مكر الله على فراش رسول الله صلعم

وشبه لشياطين قريش حين هموا بقتله كما شبه طيطانوس لليهود حين هموا بصلب عيسى ع وكان فداء

لرسول الله صلى الله عليه وآله كالكبش لاسمعيل وفي **لقد** كان في علي عليه السلام وقريش ايات للمؤمنين كما كان في

يوسف واخوته ايات للسائلين وان نبي الله موسى لما عرض على قومه قتال الجبابرة الذين كانوا سكان بيت القدس

كان من جوابهم ان قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك

فقاتلا انا ههنا قاعدون قال اني لا املك الا نفسي واخي قال رجلان من الذين انعم الله عليهما ادخلوا

عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين كذلك كان رسول الله صلعم

يوم التقى الجمعان لم يملك الا نفسه واخاه واخرون يصعدون ولا يلوون على احد والرسول يدعوهم

في اخريهم فقام علي ع وابو دجانة مقام يوشع بن نون وكالب بن يفنى الرجلين الذين يخافون انعم الله عليهما

فتوكلا على الله وقاتلا بين يدي رسول الله ع حتى فتح الله على نبيه صلعم **فلما** ان فارق رسول الله صلى الله عليه

وآله انقلب اكثر امته على اعقابهم كما فعلت الامم الماضية بعد انبيائهم كما قال ابن عباس ما بعث الله نبيا ثم

قبضه الا وكانت بعده فتنة تملأ منها جهنم قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل

افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فنكصوا على اعقابهم وتركوا اخا نبيهم ووليهم ووزير رسول الله

صلى الله عليه وآله ووصيه في قومه وخليفته على امته كما فعلت بنو اسرائيل بهرون بعد ما غاب موسى عنهم و

اتخذوا العجل في بني اسرائيل عشرة ايام وواعد الله عز وجل موسى ع ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه

اربعين ليلة فاضلهم السامري واغواهم وامرهم بعبادة العجل بعد الثلثين وقال هذا الهكم واله موسى فرجع

موسى الى قومه غضبان اسفا وقال الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل

عليكم غضب من ربكم فاصلحهم وكان توبتهم القتل فقال تعالى توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير
لكم عند بارئكم فجلس عبدة العجل مزملين بثيابهم بين يدي هرون وشيعته من رفع منهم اليه الطرف واجل
جوثته لم يقبل لهم توبته فوضع هرون وشيعته فيهم السيف الى ان امر بالكف فقبض نبينا صلى الله عليه وآله
ولم يغب كما غاب موسى فبقي عبدة العجل من امتنا في غيهم يترددون ولا هم يتوبون ولا هم يذكرون لما اشرب
قلوبهم العجل بكفرهم الى يوم خليفة الله المهدي عليه السلام ويوم عجل امتنا مبسوطة لكراهة النبي صلعم
قبل خروجه دون القتل فاذا خرج خليفة الله غلقت ابواب التوبة عن عبدة العجل من امتنا كما تغلق
من لم يؤمن قبل طلوع الشمس من الغرب قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلبئس اليوم عند عبدة العجل الا من امن بالعجل واطاع السامري
ومن اطاع نبيهم عليه السلام وخليفته فيهم استضعفوا كما فعلت بنوا اسرائيل بهرون وشيعته قالوا
اقتلوا ابناء الذين امنوا واستحيوا نساءهم ركبا لسنة بني اسرائيل واحتذا بهم وان نوح لما علم ان
امته مغرقون بالماء اخذ سفينة قبل طغا الماء ودعى الناس الى ركوبها واشتهر وابروا واستسخروه
وما ركب معه الا قليل وظن اخرون ان غير تلك السفينة تعصمهم من الماء فتخلفوا عنه فاغرقوا ودخلوا
نارا وان نبينا لما علم ان امته مغرقون بالفتن كقوم نوح لما انذر امته بالفتن فقال اني لاري مواقع
الفتن خلال بيوتكم كموقع القطر ثم دلهم على سفينة النجاة فقال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق اي من سلك سبيلهم واستن بسنتهم لا يغرق بالفتن كقوم نوح بالما
فيدخل النار مع الداخلين قال تعالى ثم اغرقنا بعد الباقين اغرقوا وادخلوا نارا فظنوا ان سبيلهم
كسبيل غيرهم فلم يسلك من امته سبيلهم الا قليل كما لم يركب مع نوح في سفينة من الناس الا قليل قال الله
عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله كذلك قالت نواصبه الحمد عليهم السلام
لشيعتهم الكفار واليهود والنصارى اهدى منهم سبيلا حذو النعل بالنعل وان اليهود والنصارى
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله حيث احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاطاعوهم
في ذلك كذلك اتخذت امتنا فقهائهم وعلمائهم اربابا من دون الله فكلما ذكر لهم من خالفهم الكتاب
والسنة قالوا فلان عالم بكتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله فيعملون الشئ بخلاف

الكتاب والسنة ويقولون من اتخذهم اربابا من دون الله افتراء على الله عز وجل كما فعل من كان من قبلهم و
يحرمون ما لم ياذن به الله عز وجل وتركيبا لسنة بني اسرائيل واحتذاء بهم وان اليهود والنصارى حين
طال عليهم الامد وقست قلوبهم نبذوا كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم اي لم يعملوا بما فيه من الامر
والنهي واقامة الحدود والاحكام كما قال حذيفة ان الكتاب بين ايديهم والعمل وراء ظهورهم فعيرهم الله
بذلك وقال نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فلما طال الامد على امتنا وقست قلوبهم ضيعوا
الحدود والاحكام ونفي ما القرآن من الحلال والحرام ونبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون تركيبا لسنة بني
اسرائيل واحتذاء بهم وان اليهود لما ضيعوا مواقيت الصلوة واتبعوا شهواتهم فقالوا نشتهي ان نرى انبيائنا
فصوروا واصوروا انبيائهم في بيعهم وكنائسهم فزخرفوا البيع والكنائس وضيعوا المواقيت قال الله عز وجل اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا والغي واد في جهنم بعيد قعره منتن ريحه وقد سئلوا رسول الله
ان يزخرفوا المسجد فقال لا يعجب المنافقون اذا حليتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدبار عليكم وقيل
مساجدكم عامرة وهي خراب من الهدى يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن فلما ان خربوها من الهدى عمروها
بالطين والزخرف فاتخذوا فيها محاريبا كمذابح النصارى احتذاء بهم وتركيبا لسنتهم ولما ان رفع الله عز وجل
على بني اسرائيل جبل الطور رفعه في الهواء على رؤسهم لمعصيتهم نبيهم موسى يخوفهم الله واستقر بهم اخبرهم
موسى ان لم يعطوا العهد والميثاق في طاعته ان الجبل واقع بهم فخافوا ان عصوا يقع عليهم فبشدهم فاخذ
موسى ياخذ عليهم العهد والايمان فكلما اشترط عليهم من الطاعة شرطا حركوا رؤسهم بالانعام مذعنون فزعين
فاخبرهم انهم سيكونوا سامعين مطيعين فزعمت اليهود انهم حين حركوا رؤسهم يومئذ للخوف من الجبل
والفزع جعلوا التحريك تذكرة ثابتة عند القراءة للتورية شرعة عليهم من الشرع وذلك زعموا وكان
يقرأ التورية عليهم وما عهد الله عليهم فيها مع كل عهد عهده الله عليهم او فرض فرضه الله عز وجل في التورية
عليهم الايمان عليهم بالسمع والطاعة مستجيبون مسرعين محركين رؤسهم خوفا من الجبل وقلوبهم مذعورة مرتاعة
قالوا فنحن نحرك رؤسنا لذلك اليوم مسرعين فزعين بطاعة موسى مقرين مذعنين اليه الزموا تحريك
الرؤس عند القراءة كلما قرأوا ليكونوا بذلك اليوم لتلك الآية التي نجوا منها بعد خوفهم ذاكرين غير ناسين
فيعبدون الله عز وجل كل يوم على انفسهم ومكنونة على المكان المخالفهم التورية قال الله عز وجل فبما نقضهم
ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه فهم يحرفون الحجة على انفسهم لله كل يوم اذ يزعمون

انهم

انهم سامعون مطيعون لعهده ذاكرون غير ناسين لهم عن العهد كما هو كان اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه
واشترط عليهم ما كان اشترط على النساء الا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا ياتوا ببهتان يفترونه
بين ايديهم ولا يعصونه في معروف ففي كل ليلة يجددون لله عز وجل على انفسهم عهدا وينكثونه بالنهار والله يقول
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فهم يعهدون الله
في وترهم فيقولون نخلع ونترك من يفجرك اللهم وينكثون بالنهار ان يفجرون بانفسهم ويوالون الفجار كفعل اليهود سواء
حذو النعل بالنعل قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وكذلك ترى كثيرا من هذه الامة يتولون
الذين كفروا بحكم الكتاب والسنة ويسمونهم خلفاء الله في ارضه على عباده بعد ما سمعوا الله عز وجل ينهاهم عن
موادة من حاد الله ورسوله ولو كان اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فولاهم الله عز وجل ما تولوا وامامهم
جهنم وساءت مصيرا اسلكوا مسلك بني اسرائيل فلعنوا كما لعنوا حذو النعل بالنعل وان اليهود والنصارى
اتخذوا اعيادهم لعبا ولهوا قال الله عز وجل يا محمد وذر الذين اتخذوا دينهم يعني عيدهم لعبا ولهوا و
غرتهم الحيوة الدنيا فاتخذت امتنا اعيادهم لعبا ولهوا ففي عيدهم يوم زينتهم يركبون للملوك والاغنياء
ويلبسون للشهرات وفساقهم يشربون الخمر ويغنون ويحلون جوارهم ونساءهم وفتيانهم يلعبون بالصوالجة و
غلمانهم يلعبون بالجوز والكعاب يخرجون فرحين بطرين الى ان يعودون وانما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج
هو واصحابه يوم العيد وجلين متضرعين خائفين مبتهلين الى الله عز وجل بقلوب خاشعة وابدان متواضعة
وعيون باكية لا يدرون قبل منهم ما عملوا ام لا وتركت الامة تلك السنة وضاهت اليهود والنصارى تركيبا
لسنتهم واحتذاء بهم قال الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله كذلك
اخرج امتنا من ديارهم بغير حق من هو اصدق لهجة من اظلت الخضراء واقلت الغبراء لم ينقموا منه الا انه كان
قوالا بالحق حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت
ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم فذكوها واذابوها وباعوها واكلوا اثمانها وقالوا انما حرم علينا
جمادها كذلك حرم الخمر على هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الخمر ما خامر العقل وما
اسكر فقليله وكثيره حرام والجرعة منه حرام فجاءت المرجئة بشراب يسكر وقالوا هذا حلال وليس بخمر

وسموه نبيذا وقالوا اذا نحلي دفع عنه اسم الخمر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب ناس من امتي الخمر
يدعونها بغير اسمها فاحلوا الخمر بالطبخ وطبخوها كما ذابت اليهود الشحم ودفعوا اسم الشحم وسموه دهنا وطبخوا
هؤلاء الخمر وسموه نبيذا وقالوا انما حرم علينا الخمر والخمر ما لم يطبخ كما قالت اليهود انما حرم علينا جامد ما ركبوا
لسننهم واحتذاءهم قال الله عز وجل واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم و
يستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ثم قال الله عز وجل واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع
فرعون وقومه وما كانوا يعرشون كذلك فعلت ظلمة آل محمد عليهم السلام يذبحون ابنائهم ويستحيون نسائهم
ووعدهم ليهلكن عدوهم ولينجينهم من عدوهم وليستخلفنهم في الارض كبني اسرائيل فقال الله عز وجل
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وقال وعد الله لا يخلف
الميعاد وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون المهدي قائم آل محمد عليهم السلام حذو النعل بالنعل وقالت اليهود
لن تمسنا النار الا اياما معدودة لسوء اعمالهم قال الله تعالى وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون رد عليهم وقال تعالى
بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كل فالن طائفة من امتنا من
ضارع قولهم قول اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة ولا يخلد احد منا في النار وكذبوا على نبينا صلى
ذكروا عنه صلى قال لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار ابدا فادعوا ان من قرء القرآن لا تمسه النار
ابدا ولو عمل الموبقات قال الله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وقال ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها فزعمت المرجئة ان لا يخلد احد من اهل القبلة في النار وان آخر من يخرج من هذه الامة رجل يبقى
في النار سبعين الف عام وسبعين الف عام معدودة كما قال اليهود فقال تعالى يا محمد قل اتخذتم عند الله
عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة الآية وقال تعالى ليس بامانيكم ولا
اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به وقال تعالى لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فامنوا مكر الله وبهتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار ابدا وزعموا ان لا يبقى في النار بعد سبعين
الف الف عام وان الحجاج بن يوسف وابا الغادية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ويزيد بن معوية وابن

مؤمنا

مجم

ملجم واشباههم من اللعناء يخرجون يوما من النار فيدخلون الجنة مكتوبا على جباههم هؤلاء الجهنميون
عتقاء الرحمن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشقى الاولين والاخرين قدار بن سالف وعبد الرحمن
بن ملجم فانك يا علي اشقى ولد ادم من الاولين والاخرين افيخرج منها اشقى الخلق ويترك فيها من هو اسعد منه
والله يقول فاما الذين شقوا الاية واما الذين سعدوا الاية كيف زال عنهم اسم السعادة حين ادخلوا
النار ومرجعهم الى الجنة ام كيف زال عنهم اسم الشقا وكانوا في النار لا يدخلها الا الاشقى جزى كاف تعالى
الله عن خلف وعده ووعيده قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه وقال ان الخزي اليوم
والسوء على الكافرين وقال ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار وقال ان جهنم
لمحيطة بالكافرين فمن احاطته جهنم فهو كافر اما كافر شرك واما كافر نعمة ومن لزمه اسم الكفر حرم عليه الجنة
قال يحكي عن مسئلة اهل النار اهل الاعراف ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله
حرمهما على الكافرين ومن يلزمه هذا الاسم من الوجهين جميعا فهم عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما
اشتهت انفسهم خالدون واما معنى الحديث الذي جاء في الشفاعة والخروج من النار ما كان من نحو الموقف
في الحساب وما ياخذهم النار على الصراط منهم من اخذته النار الى الكعبة ومنهم الى ركبتيه والى حقويه وسرته
عنقه واما من احاطت به خطيئته فهو مخلد في النار ابدا سرمدا خلودا لا موت فيها ولا نهاية لعذابها
كما ان من دخل الجنة بقي فيها خالدا مخلدا لا موت فيها ولا زوال لنعيمها بل هم فيما اشتهت انفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ويقولون سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين وليس كما قالت من غرهم في دينهم ما كانوا يفترون حتى عتت الامة على ربها بقول علمائها
السوء تركيا السنة بني اسرائيل واحتذاءهم وان علماء بني اسرائيل لما ظهر الفساد في امتهم اعتزلوا واتخذوا
صوامع في رؤس الجبال للعبادة وتركوا الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال سبحانه ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها اي ما فرضنا عليهم وما امرنا
بذلك كذلك فعلت رهبانية امتنا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما وصفوا ياتي على الناس قوم
يتبع فيه قوم ما احدثا سفهاء لا يرضون امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا امنوا الضرر يبتغون زلات العلماء
وفساد علمهم يقبلون على الصلوة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلوة والصيام
بسائر ما يعملون باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اتم الفرائض واشرفها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فهناك

فهنالك يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعذابه فيهلك الابرار في ذات الفجار والضعفاء في ذات الكبار كما روي
معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يكون اقوام في آخر الزمان يجلسون انفسهم في المساجد
يبتدعون كلاما ليس من الكتاب والسنة فاياكم واياهم وفي حديث آخر عنه انه قال يلبسون جلود الضأن على
قلوب الذئاب السنتهم احلى من السكر كما غلب الائمة المتمرفة ببليغ كلامهم الذي ليس من الكتاب ولا من السنة
وقد وعظ عباده على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ما يغنيهم عن مواعظ شقيق وحاتم ومعاذ وابن كرام
وسائر رهابين الامة لم يكتفوا بمواعظ الله حتى اخترعوا من ذات انفسهم قال الله عز وجل ولقد جاءهم
من الانباء ما فيه مزدجر فمن لم يزجره بما ازجر الله لم يغنيه ما قالت الرهبانية الذي ابتدعوا ما لم يفرض الله
عليهم تركيا السنة بني اسرائيل ولحذاءهم قال الله عز وجل الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ
قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا
وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا
منهم والله عليم بالظالمين كذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم صلح حديبية السنا على الحق وهم على
الباطل قال بلى قالوا فعلام نعطي الدنية في ديننا ومن لم يحكم بيننا وبينهم سئلوا القتال واعرضوا عن
الصلح فلما كتب قتال اهل البغي تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قال الله واذ اخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون الى قوله وما الله بغافل كذلك
اخذ الله الميثاق على هذه الامة بلسان نبيه يوم بايعوا ان يمنعوا اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله عما
يمنعون اولادهم ثم خذلوهم وسلموهم الى الدعي بن الدعي فقتلهم وسباهم فلما اسلمهم يزيد لعنه الله الى المدينة
على ان لا يدخلوا الى المدينة وقد اوجب الله عليهم ان يأتوهم اسارى يفدوهم وهو محرم عليهم اخراجهم فجزاهم الله
تعالى الخزي في الحيوة الدنيا قال الله تعالى لبني اسرائيل ان يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة يغفر لهم خطاياهم
وسنزيد المحسنين فدخلوا الباب على رؤسهم وقالوا حنطة قال الله فبدل الذين ظلموا قولا الاية والرجز
العذاب الذي عز وقوله وامر الله امتنا بمودة نبيهم قال الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا الاية فجحدوا اهل بيته من
بعده مودتهم وبخسوا اجره وصغروا قدره وخالفوا امره واستضعفوه فبدل الذين ظلموا قولا قيل لهم فانزل
الله رجزا من السماء بما كانوا يفسقون عنهم فتنة بنو الحكيم فيها جرانا قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الله سبحانه واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها

غير الذي

فاتبعه

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب
ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لم ينتفع بما اراه الله من الايات ان خسف الله بحماره الذي يسطنه كان
الزبير من الله عليه ان عرف حق من اوجب عليه حقه فكان يقاتل دون بيعته ثم استغواه ابنه وطلحة فانسلخ
منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شاء الله لرفعه بولاية من اوجب الله ولايته لكنه اخلد الى
الارض فطلب الاثرة ولم يرض الاسوة فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث ذكر له ما
حذره رسول الله صلى الله عليه وآله لتقاتلنه وانت ظالم كان كما كان ناسيا قولا من الصغير لم ينصر من
اوجب الله نصره وان صفراء بنت شعيب خرجت على يوشع بن نون بعد موسى ع فقتل فيما بينهم سبعون الفا قال
سبحانه اللهم يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب الخاطئة على
السبقة والمعني منهن واحد لسابق علم الله فيها انها صاحبة كلاب الحوأب والمحرضة على قتال المؤمنين وهاتكة
ستر رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وكذلك قالت
اخوانهم من المرجئة بملأ جهنم من قدم الرحمن تبارك وتعالى حين تقول النار قط قط يعني حسبي حسبي سبحان
الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فوصفوا الله كما وصف اليهود حذو النعل بالنعل وان نجرة بني
اسرائيل في زمنهم خير اهل زمانهم امرهم بالقسط ودعاهم الى الرحمن لم ينقموا منهم الا ان امنوا بالله العزيز
الحميد قال سبحانه قتل اصحاب الاخدود الايات كان نجرة بني امية خير اهل زمانهم لم ينقموا منهم الا انهم
امنوا بالله العزيز الحميد وولادة نبيهم واقامة الكتاب في الامة واحيا السنة مثل زيد بن علي احرقوه بالنار
صلبا كما فعل اصحاب الاخدود من المؤمنين قال لهم زيد بن علي لا تعبدوا فراعنة بني امية اي لا تطيعوهم
في معصية الخالق فغضب فراعنتهم وقالوا حرقوه وانصروا الهتكم كما غضب كفار قوم ابراهيم لاوثانهم قالوا
حرقوه وانصروا الهتكم حذو النعل بالنعل وان فرعون حيث علم ان ولادة موسى كاين فهلكه يذهب ملكه
وسفه رايه ويغير دينه على يديه ذبح ابناء بني اسرائيل واستحيى نساءهم ووكل على الخلاف من نسائهم ليرد
امر الله فظهر امر الله وهم كارهون صاغرون وان الجبابرة من امتنا حين علموا ولادة العبد الصالح كائن
فيهم ليذهب عنهم ملكهم ويسفه رايهم ويحيي الله تعالى به الكتاب والسنة على يديه قتلوا ابناء المحمدية واستحيوا
نساءهم ووكلوا على نساء المحمدية كما فعل فرعون في ايام مولد موسى على نساء بني اسرائيل حتى قال اقتلوا

ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وانا فوقهم قاهرون وسيظهر الله دينه على يدي خليفته المهدي صلوات الله عليه وهم كارهون وقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية وقال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وقال وعد الله لا يخلف الميعاد انتهى ما اردنا نقله من هذا الكتاب الشريف محررا في بعضه قلت والاخبار والاثار في هذا المعنى كثيرة لو اردنا استقصاءها لخرجنا عن المقصود وفي ما ذكرنا كفاية للناظر البصير وقال الشيخ فضل بن شاذان صاحب الرضا عليه السلام في كتاب الايضاح في مسئلة الرجعة بعد كلام طويل ولسنا ننكر لله قدرته ان يحيي الموتى ولكنا نعجب انكم اذا بلغكم عن الشيعة قول عظمتموه وشنعتموه وانتم تقولون باكثر منه والشيعة لا تروي حديثا واحدا عن محمد ان يشاء رجع الى الدنيا كما ترون انتم من علمائكم انما يروون عن محمد ان النبي صلى الله عليه وآله قال لامته الى اخر ما مر وهذه الرواية انتم تروونها ايضا وقد علمتم ان بني اسرائيل قد كان فيهم من عاش بعد الموت ورجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء الى اخر ما قال وقال الصدوق في العقايد اعتقادنا في الرجعة انها الموت في الامم السابقة ثم قال ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت في الامم السابقة وقال النبي صلى الله عليه وآله ما يكون في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وحكى السيد المرتضى في الفصول عن المفيد قال قال الحارث بن عبد الله الربعي كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحميري ينشده الى ان قال فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة فاني اقول لك على ما قال الله تعالى ثم ذكر بعض الايات وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يجر في بني اسرائيل الى اخر ما مر فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القران وجاءت به السنة الحكاية وذكر الكفعمي في حاشية مصباحه في شرح دعا يوم الثالث من شعبان وقد نطق القران بوقوع امثاله اي الرجوع بعد الموت في الامم الخالية كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والذي اماته الله مائة عام يعني به العزير عليه السلام وقد صح عن النبي صلعم قوله ستكون في امتي كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه وقال السيد الاجل علي بن طاوس في كشف المحجة ولقد جمعني وبعض اهل الخلاف مجلس منفرد فقلت لهم ما الذي تاخذون على الامامية عرفوني به بغير تقية لاذكر ما عندي فيه وغلقنا باب

الموضع

الموضع الذي كنا ساكتين فقالوا انا نأخذ عليهم بتعرضهم بالصحابة ونأخذ عليهم القول بالرجعة ونأخذ
عليهم حديث المهدي فقلت لهم اما ما ذكرتم من تعرض من اشرتم الى ان قال واما حديثنا ما اخذتم علينا من
القول بالرجعة فانتم تروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال انه يجري في امتي ما جرى في الامم السالفة
وهذا القرآن يتضمن ألم تر الى الذين الآية فشهد الله جل جلاله انه قد احيى الموتى في الدنيا وهي
الرجعة فينبغي ان يكون في هذه الامة مثل ذلك فوافقوا على ذلك انتهى ووافقهما في الاستدلال بتلك
القاعدة على ثبوت الرجعة اكثر من تعرض لها وقال الصدوق ايضا في اوايل اكمال الدين ان الرسل الذين تقدموا
قبل عصر نبينا ص كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام بوصية حجة من تقدمه من وقت وفاة آدم الى عصر
نبينا ص كان نبيا وذلك مثل وصي آدم وكان شيثا الى ان قال واوصياء نبينا ص لم يكونوا انبياء لان
الله عز وجل جعل محمدا صلى الله عليه وآله خاتما لهذا الاسم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الائمة
عليهم السلام والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي والوصي
امام والنبي امام والنبي حجة والوصي والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء
وكذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتأخر من قصة يوشع بن نون وصي
موسى مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة امير المؤمنين ع وصي رسول الله صلى الله عليه وآله مع عائشة
بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم ثم ذكر حديثا متضمنا غزو صفراء مع يوشع كما تقدم وقال
وهذا الشكل قد ثبت بين الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل وكلما كان جائزا في الانبياء
فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان يجحد امامة صاحب زماننا للغيبة
بعد وجود من تقدمه من الائمة لوجب ان تدفع نبوة موسى بن عمران لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم
تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت
امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة الى آخر ما ذكره
وفيه ايضا بعد ذكر اخبار المعمرين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة
يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات
الواقعة بحجج الله تعالى عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول
عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي والائمة عليهم السلام ثم ذكر الحديث السابق مسندا وفيه في موضع آخر

ناقلا عن المخالفين في يقولون ليس في موجب عقولنا ان يعمر واحد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان
وقد تجاوز عمر صاحبكم عمر اهل الزمان فنقول لهم تقولون و تصدقون ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز
عمر هذا الزمان الى ان قال و معاصح عن النبي صلى الله عليه و اله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في
هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة و قد كان فيمن مضى من انبياء الله عز و جل و حججه
معمرين اما نوح فانه عاش الفين و خمسمائة و ينطق القرآن انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
و قد روى في الخبر الذي اسندته ان في القائم عليه السلام سنة من نوح و هو طول العمر الى ان قال و كيف
لا يقولون انه لما كان في هذا الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس
تصديقا لقول صاحب الشريعة صلى الله عليه و اله و لا جنس اشهر من جنس القائم عليه السلام الى اخر ما قال
و قال غيره في المقام و غيره مما يطول ذكره و لا حاجة الى نقله بعد حصول المقصود بدونه و قد عرفت انه تمسك
الصادق و الرضا عليهما السلام بهذه القاعدة على وجوب وقوع الاختلاف بين الامة و ركوبهم طريق من خلا
من الامم و ارتدادهم بعد نبيهم بل و يومي اليه اعتذار امير المؤمنين عليه السلام عن اعتزاله عن القوم و قعوده
في بيته و كذا الاصحاب في اثبات غيبة القائم عليه السلام و تعميره زيادة عن عمر اهل زمانه و وجوب رجوع الاموات
و ظاهر ان التمسك بها لوقوع التغيير في القرآن اولى من التمسك بها لما ذكر انه لولا كثرا خبار
البيان الامة يفعلون و يرتكبون نظير ما فعلته الامم السالفة و ان دل بعضها على انه يقع هنا ما وقع هنا
لك من الحوادث و انطباقه على المورد واضح لان التغيير الواقع في القرآن انما حدث من فعلهم كالتغيير
الذي حدث في التورية و اخويها من فعل اليهود و عن مصحفه الذي عرض عليهم و صرفهم الحق عن اهله و يؤيد
ذلك قوة المشابهة بين الكتابين و توافقهما في اشياء كثيرة حتى ان الله سمى التورية نورا في قوله
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا و هدى كما سمى القرآن به في قوله وآمنوا بالله و رسوله و النور
الذي انزلنا و في قوله و جعل القرآن نورا و سمى التورية فرقانا و ذكرا في قوله و اذ آتينا موسى الكتاب
و الفرقان و في قوله و لقد آتينا موسى و هرون الفرقان و ضياء و ذكرا و سمى التورية هدى و رحمة و
اماما في قوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا و هدى و في قوله و لقد آتينا موسى الهدى و
اورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى و ذكرى و من قبله كتاب موسى اماما و رحمة كما سمى القرآن بها في قوله هدى
و رحمة للمؤمنين و سمى التورية بصائر في قوله تعالى و لقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا

و هذا في التغيير القصدي ظاهر و اما في التغيير الذي حدث عن غير قصد فلانه من نتائج اعراضهم عن الوصي ع

الفرقون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة كما سمى القرآن بها في قوله تعالى هذا بصائر وفي قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر كما سمى القرآن بها في قوله والذين كفروا بالذكر وفي قوله انزل عليه الذكر من بيننا وفي قوله تبارك الذي نزل الفرقان وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل وفيه عن الصادق ع قال ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن وفيه عنه ع ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير واذا قرأت التورية فاسمعنيها بصوت حزين وفي الاتقان عن ابن عباس والسدي في رواية ان سورة الاعلى في صحف ابراهيم وموسى ع مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وفيه عن كعب قال فتحت التورية بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختم بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله تكبيرا وفيه عنه قال فاتحة التورية فاتحة الانعام وخاتمتها خاتمة هود وفي رواية اخرى عنه ان اولها عشر آيات من سورة الانعام قل تعالوا الى آخرها واخرجها ايضا ابو عبيدة عنه وروى الطبرسي في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سورة يس تدعى في التورية المعمة قيل وما المعمة قال تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتدعى المدافعة القاضية وفيه قال كعب الاحبار والذي نفس كعب بيده ان هذا اول شيء في التورية بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم عليكم الآيات وفيه وفي الاتقان عن ابن مسعود ان سورة الملك هي المانعة وهي في التورية سورة الملك وفي الكافي والمجمع عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التورية سورة الملك وعد الصدوق من عقائد الامامية ان كلما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو في التورية يا ايها المساكين ورووا العياشي عن امير المؤمنين وعن علي بن الحسين عليهما السلام وفي محاسن البرقي عن الصادق عليه السلام قال ما نزل كتاب من السماء الا واوله بسم الله الرحمن الرحيم **الامر الرابع** في ذكر اخبار خاصة فيها دلالة او اشارة على كون القرآن كالتورية والانجيل في وقوع التحريف والتغيير فيه وركوب المنافقين الذين استولوا على الامة فيه طريقة بني اسرائيل فيهما وهي في نفسها حجة مستقلة لاثبات المطلوب ومعينة لدخول هذا الفرد في القاعدة السابقة والعموم الذي استفيد من الاخبار المتقدمة وان ثبت تخصيصه بمخصصات كثيرة في موارد اخرى مع انه لم يبلغ حدا يوجب الوهن فيه او استهجان ارادة ما يظهر منه حتى يجب حمله على معنى آخر غير ما يفهم منه في بادي النظر بل لو بلغ التخصيص الى حد المقامين فلا يضر بالتمسك به في المقام اذ الوهن يرتفع بتمسك

في نقل الاخبار الخاصة الدالة على كون القرآن كالتورية والانجيل في وقوع التحريف والتغيير

الامام عليه السلام هاهنا في المقام والمعنى الاخر لابد وان يكون ما يمكن دخول المورد تحته وان لم نعلمه مفصلا
ولما ذكرنا ايضا فلا مجال للمناقشة فيه بعد ورود فتلك الاخبار وهي كثيرة منها ما في الاحتجاج في حديث
الزنديق عن امير المؤمنين عليه السلام وسنذكره مفصلا انشاء الله وفيه قال عليه السلام ان الكناية عن اسماء ذوي
الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا
القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان فريقا يلوون السنتهم بالكتاب
وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول صلى الله عليه وآله ما يقيمون به اود باطلهم كما فعلته
اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه الخبر ومنها
ما رواه ثقة الاسلام في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلفوا فيه قال اختلفوا كما اختلفت
هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم عليه السلام الذي يأتيهم به فينكره ناس كثير فيقدمهم
فيضرب اعناقهم ومنها ما رواه الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته بسنده الآتي في حديث المفضل بن عمر الطويل
الذي فيه تفصيل احوال الظهور والرجعة ونقله اجلة المحدثين وفيه قال الصادق عليه السلام ويسند القائم
عليه السلام ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث
الى ان قال ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقرؤها فيقول امة آدم وشيث هذه
والله الصحف حقا ولقد قرأنا ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط وبدل وحرف و
يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه
والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف هذه والله التورية الجامعة والانجيل الكامل
وانها الاضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذه والله القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله
وما اسقط وبدل وحرف فلعن الله من اسقطه وبدله وحرفه الخبر ومنها ما رواه العياشي عن محمد بن سالم
عن ابي بصير قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام خرج عبد الله بن عمرو بن عاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين
فقال له يا علي بتنا الليلة في امر نرجوا ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي
ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم فويل

الذين

للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى اخر الاية وصدق الخبر وان كان نصا في اثبات
اصل المطلوب وسنذكره في عداد اخبار العامة ولكن الغرض من ذكره هنا الاستشهاد بدلالة وان ذكره
الاية في المقام للتنبيه على انهم كاليهود فعلوا نظير ما فعلوها بتوراتهم فهم ايضا مصداق للاية
بعد كونهم طريقتهم وتشاكلهم بهم في الجهة التي سيقت الاية لذمهم من اجلها قال الطبرسي رحمه الله في
ذيل الاية قيل انهم عمدوا الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين
من اليهود وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كانت صفته في التورية
اسمر ربعة فجعلوه آدم طويلا وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي صلعم
مكتوبة اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحوه من التورية حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا اتجدون في
التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر وذكره الواحدي في الوسيط ومنها ما رواه
الصدوق في العقائد وابن شهراشوب في المناقب كما مر في المقدمة الاولى عن ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القران
فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا
فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما
يشترون والتقريب فيه كسابقه بل في الاحتجاج في حديث الزنديق ان الاية نزلت فيهم قال عم بعد ان ذكر
عرضه كلام الله عليهم فلما وقفوا على ما بينه الله تعالى من اسماء الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عهدوه
قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون ومنها ما مر في المقدمة الاولى ايضا من ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان القران خلف
فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام
فجمعه الخبر وفي لفظ فرأيت لا اخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كي لا يزيد الشيطان فيه شيئا ولا ينقص منه شيئا
وفيه اشارة الى ان فيهم من دواعي تضييع القران ما كانت في اليهود وان لم يحفظه علي عليه السلام عن التضييع لم
يكن لهم مانع فيضيعونه كما ضيعوها في سائر ما يتعلق بتخريب الدين وظاهر انهم لم يعتنوا بما جمعه علي عليه السلام
وعمدوا الى جمعه من تلقاء انفسهم مع وجود الداعي وعدم المانع من التضييع فيهم ومنها ما رواه الكشي في ترجمة زرارة في
حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفيه لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القران وشرايع الدين
والاحكام والفرائض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله الى ان قال ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله

ما بالك و ليقل صاحبك ما بال له قال سلمان فقلت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول
ان عليك و على صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة و مثل عذابهم جميعا فقال قل ما
شئت أليس قد بايعت و لم يقر الله عينيك بان يليها صاحبك فقلت اشهد اني قد قرأت في بعض كتب الله
المنزلة انك باسمك و نسبك و صفتك باب من ابواب جهنم فقال لي قل ما شئت أليس قد ازالها الله
عن اهل البيت الذين اتخذتموهم اربابا من دون الله الخبر اقول و قد روى اخبار كثيرة في ذكر صفاتهم عليهم
السلام و امثالهم و ما يجري عليهم في الكتب التي كانت بخط هرون و املاء موسى عليهما السلام و في الكتب التي
كانت باملاء عيسى و خط وصيه عليهما السلام و في غيرها تركناها مخافة الاطالة و فيما ذكرناه كفاية لمن
نظر اليه بعين البصيرة و تامل في شدة اعتناء الله تعالى بذكر اسمائهم و صفاتهم و وصاياتهم و هلاك
اعدائهم في تلك الكتب الشريفة و الصحف المطهرة و ظاهر ان ما وصل الينا شيء قليل بالنسبة الى ما لم يصل
الينا و هل يبقى معه ريب في انه تعالى لا يهمل ذكرهم كذلك في كتابه المنزل لهداية الانام الى يوم القيام و من
العجب خلوه عما يدل صريحا على وجوب وجود وصي بعد نبيه الخاتم المرسل على الكافة و على جواز خلو الزمان
عن حجة منه تعالى من لا يعرفه كانت ميتته ميتة الجاهلية فضلا عن تعيينه بالاسم و الصفات المختصة
التي لا مجال لانكارها مع ان في الصحف السابقة الموجودة مع ما هي عليها من التحريف و التغيير تصريح باسم
الاوصياء و مقاماتهم و في اخر السفر الخامس من التورية ما لفظه و يوشع بن نون ملئ روحا و حكمة
اذا اسند موسى يديه عليه و قبل منه بنو اسرائيل عملوا كما امر الله موسى و في سعد السعود اعلم ان قول
النبي صلى الله عليه و آله لمولانا علي بن ابيطالب انت مني بمنزلة هرون من موسى يشتمل على خصائص عظيمة
غير الخلافة و لقد وجدت في التورية من منازل هرون من موسى ما يضيق عنه ما فصلناه بفصول
هذا الكتاب مما ينتفع بمعرفتها ذوي الالباب ثم ساق من هذا الباب شطرا وجدناه فيه كما نقله في
الاناجيل في فضائل الحواريين الاثني عشر خصوصا بطرس و هو شمعون الصفا رئيس الجماعة اشياء كثيرة
فان قلت التصريح بالاسم و الوصاية مناف لقانون الحكمة و طريق الهداية من بيان مصالح العباد
و مفاسدهم مع ابقاء مواضع الامتحان و الاختبار و تسليك الناس اليه تعالى سلوكا فيه مجال النظر في
الشبهة ليقلب من فيه مرض حتى يخرج المدرة من بين حب الحصيد يعرف المطيع و الطيب من العاصي العنيد
الا ترى كيف لم يصرح النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلم بالخلافة من بعده بلا فصل في يوم الغدير

و اشار

واشار اليها بكلام مجمل مشترك بين معان يحتاج في تعيين ما هو المقصود منها الى قرائن حالية او مقالية بعد اخلاء الدخائل من الهواجس الردية والنزعات الشيطانية وقد ضل من ضل لشبهة عرضت لهم تنتهي الى اجماله ظاهرا وانكار تلك القرائن جهلا او تجاهلا مع ان اظهاره وصراحته على عليه السلم والائمة من بعده فيه كلك مخالفة لما استقام عليه طريقة النبي صلى الله عليه وآله في معاشرة القوم وتأليف قلوبهم وقد علمت منه احقادا وضغاين لاسباب كثيرة مذكورة في محلها الايجاب النفور الذي يوجب انفضاضهم من حوله وهو مناف لغرض البعثة كما اشير اليه في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وهذا قال بعض من اعترف بوجود امثال ذلك في القرآن ان النبي صلى الله عليه وآله منع ان يلقي بهذه الزيادة الا اليهم اي الائمة عليهم السلم او الى محبيهم وامرانه بحرده منها اذا القاه الى السواد للحكمة المقتضية لذلك خصوصا ما جاء في المنافقين والتي لا يصح اظهاره وهو انما يتألف قلوبهم ويثني لهم الوسائد ويجزل لهم العطاء ويقدمهم على خاصة نفسه واهل بيته لما يرى ان من ينطوي على عداوته وعداوة اهل بيته من الرؤسا وغيرهم كان يلي عليه لعن نفسه في الجامع ويلعن نفسه كلما اذن لاعاد وما جد فيها ام نرى انه كان يتستر على الخلافة لولا استدامة ذيل الستر عليهم والغض عنهم **قلت** هذه شبهة او هى من بيت العنكبوت التي هي اوهن البيوت فانه منقوض **اولا** بذكر اوصيا الانبياء عليهم السلم في كتاب نبيهم وطريق الارشاد والتسليك واحد والازمان متقاربة وقلوب الناس متشابهة ومقاصد الانبيا متحدة **وثانيا** بذكر علي والائمة من ولده عليهم السلم في تلك الكتب التي نعتقد وهو انفعد لاهل اللجاج وانقض للاحتجاج وقد كان كثير من الاصحاب من اهل الكتاب هل بقي لهم بعد اطلاعهم على ما فيها من ذلك شك وارتياب ومن كان منهم من المشركين وعبدة الاوثان كانوا بعد الاسلام مامورين بالايمان بها قال تعالى والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال تعالى مشيرا الى التورية والقرآن قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وكانوا مختلفين مع الطائفة الاولى في اثناء الليل واطراف النهار وكانت نسخ التورية وغيرها في المدينة واطرافها في غاية الانتشار كما لا يخفى على من راجع التفاسير وطالع السير خصوصا ما ورد في احتجاجات خير البشر فتؤل تلك الشبهة الى الطعن فيما في صحف الاولى وهو اشد محذورا مما فر منها **وثالثا** بتصريح النبي صلى الله عليه وآله الخلافة على ما نراه معاشر الامامية من ثبوت النص الجلي في الاخبار المتواترة في مراتب عديدة كما قرر في محله خصوصا الشافي وتلخيصه قال العلامة في شرح الياقوت بعد قول المصنف واصحابنا على كثرتهم ينقلون انه استخلفه

كلها

هو السيد الكاظمي شارح الوافية منه

بالفاظ

بالفاظ صريحة الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله نص على علي عليه السلام بالاقوال الصريحة فان الشيعة على
اختلاف طبقاتهم وتباعد اماكنهم ينقلون نقلا متواترا ان جماعة متواترين اخبروهم الى ان انتهى النقل كذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلفه وقال له انت الخليفة من بعدي وقال لهم هذا خليفتي عليكم
وامامكم من بعدي انتهى ومن تامل الخطبة التي رواها الطبرسي في الاحتجاج والسيد بن طاوس في كشف
اليقين بطرق عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير وقد تكلم مستمعيها سبعين الفا عرف انه لم يكن
منافقا القلوب بكل ما هو به انفسهم ولم يشطط في بلاغ ما يتعلق بفضائلهم تفويتا فرهم ولولا انهم
واي فرق في هذا المقام بين الكتاب والسنة نعم ذكر ذلك في الكتاب انفع وابقى وادوم واولى بمراعاة
اللاحقين الذين اخرتهم الدهور واحاطت بهم شبهات الشياطين من كل جانب ليس لهم نبي حاضر ولا امام ظاهر
يغدون بلا راعي يروحون بلا حامي ورا بعا ان الموجب لزيادة النفور الذي يجب الاحتراز عنه هو التصريح
بالخلافة بعده على ما زعموا واما ذكر الفضائل الخاصة والمناقب المختصة بهم صريحا فهو سليم عن هذا
المحذور اليس بغريب ان يكون اسم علي مكتوبا بامارة المؤمنين بعد التهليل والرسالة على قوائم العرش
ومجرى الماء وقوائم الكرسي وفي اللوح وعلى جبهة اسرافيل وجناح جبرئيل وفي اكناف السموات واطباق الارضين
ورؤس الجبال والشمس والقمر على ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام وفي اخر هذا الخبر
فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله ولم يذكر صريحا مقترنا
باذن فضيلة من فضائله في موضع من القرآن مع انه قد روى المؤالف والمخالف نزول ايات كثيرة في شانه
وفيها جملة وافرة من مناقبه وقد بينها لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاي مانع بعد الوقوع فيما كان
منه ذكره باسمه فيها حتى لا يحتاج في اثباته ولها فيكم الى شيء اخر الا ان يتعلق الغرض بالقاء الغافلين
في بحار الشكوك وظلم الحيرة وهو مناف للرافة التي هم احوج اليها من سمع ذلك منه ومن هنا ظهر ان ذكر
علي عليه السلام وكذا الائمة من ولده عليهم السلام في القرآن بالعناوين الكلية التي هي في نفسها قابلة الصدق على
غيرهم ايضا وانما يظهر اختصاصها بهم بعد ضم القرائن الحالية والمقالية الثابتة من طرق السنة التي
فيها مداخل كثيرة وابواب واسعة لدخول شبهات الاباطيل لا يغني عن التصريح بهم باسمائهم الشريفة
او بما لا يحتمل صدقه على غيرهم للغرض الذي لاجله ذكرت اسمائهم الشريفة في الكتب السالفة واقترنت
اسامي الاوصياء باسم نبيهم قال الشيخ رحمه الله في تلخيص الشافي ان اقوى ما يدل على امامة امير المؤمنين

افواج

من نصوص القرآن قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ومن راجعه وراجع تفسير امام
المشككين يظهر عليه صدق ما ادعيناه ومحصل القول في دفع اصل الشبهة ان ما ينبغي ان يكون الحجة المعصوم
عنه منزها في خلقه وخلقه وافعاله واطواره مما يوجب نفور الناس عنه وانتشارهم عن حوله حفظا للغرض
الذي بعث عليهم لاجله هو ما يكون في نفسه موجبا لتنفر الاكثرين من حيث طباعهم المجبولة عليهم كالاخلاق
الذميمة من الحسد والكبر والخرق والسفه والشمايل القبيحة كالعور والقصر المفرط والافعال الشنيعة
كالكذب والسباب واللعب وامثال ذلك لا ما لا يوجب ذلك في نفسه وان نفرت عنه طباع الجماعة من حيث
مخالفته لما هم عليه مما بنوا عليه امر دينهم ومعاشهم وفرق لمخالطتهم ومعاشرتهم مما تنتهي اصوله كلها الى الهوى
والانس بالطريقة المتلقاة من الاباء كالاتيان بالكثرة العبادات والامر بها خصوصا ما فيه بذل الاموال والنفوس
قال الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وقال تعالى كما
اخرجك ربك من بيتك وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقال تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون الباس الا قليلا اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير وكذا لا يجب عليه الاجتناب
بما يتعلق بالامور العادية مما يوجب منه جلب القلوب وجذب الافئدة كبذل الاموال الكثيرة والعفو عن
الجرائم الكبيرة خصوصا ما يتعقبه الاخلال بما علق على ابلاغه من ابلاغ الرسالة وهكذا كان يفعل صلوات الله عليه
واله من تقريب الاقصين وهجر الاقربين والمساواة بين الاحمر والاسود والشريف والوضيع في المحافل والمنازل
والاعطاء والمنع واقامة الحدود وكان يقسم العطايا بين الناس بالتسوية ولا يفضل شريفا لشرفه ويقول
لهم ان كان بينكم تفاضل في الدرجات يكون بينكم في الدرجات واول من وضع ديوان العطية وجعل التفاوت
على قدر تفاوت درجاتهم في الدنيا عمر بن الخطاب كما رواه في العيون كل ذلك مما كان ينفر عنه طباع اكثرهم
خصوصا في تامير غير الشريف عندهم عليهم مثل تأمير اسامة المعدود من الموالي وهو من ابناء عشرين على صناديد
القوم وكهول قريش ولقد كان الموت احب اليهم من هذه الامارة وهذا ظاهر على من عرف اخبارهم وجاس
ديارهم واما ما ذكره البعض من انه كان مامورا من تجريد القران عن تلك الزيادة التي كانت فيه فهو افتراء
محض اذ لا يوجد له شاهد ولا دليل في الاخبار بل لم يقل به قائل فليت شعري كيف جزم بهذه الاخبار
المنافية لطريقة الاخبار نعم ورد في غير مرة ان امير المؤمنين عليه السلام ستر تلك الزيادات عنهم بعد اعراضهم عنها

وحرمانا انفسهم عن بركاتها وكذا الائمة من ولده عليهم السلام الى ان يظهر الحق الجديد ويظهر الكتاب الجديد
واما ما ذكر من ان الاستغراب في القائم صلى الله عليه وآله لعن انفسهم اليهم ففيه اما اولا فانا الموجود في اكثر اخبار
التي فيها انه كان فيها لعن المنافقين وفي تهديدهم بالعنا وين العامة كقوله تعالى الذين ظلموا ال محمد عليهم السلام او
ظالمي ال محمد عليهم السلام او المشركين بولاية علي عليه السلام او الكافرين بولاية علي عليه السلام وامثال ذلك ونظير
الايات التي ذكر فيها لعن الذين كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وتهديدهم مما ليس فيها ما يوجب
خللا في تمحضهم بالخلافة بعد وجود السند وصحة عن شمولها لهم بما ارتكبوه من فضايع الاعمال وشنايع الافعال
من الابتداع والظلم والشرك وغيرها لامكان اخراج انفسهم عن موضوعها بابداء الاحتمالات التي كانت تشتبه عليهم اينما
يلقونها اليهم نظير اخراج معاوية نفسه واصحابه عن موضوع الفئة الباغية التي صح عندهم وغيرهم عن النبي
صلى الله عليه وآله انها هي التي تقتل عمارا بان من يخرجه الى البراز وقد بلغ من العمر اربع وتسعين سنة هو الذي تسبب القتل اليه ومن
هذا الباب ما في كتاب سليم في حديث غصب الخلافة وانكار سلمان وبيعته مكرها قال فلما ان بايع ابوذر والمقداد
ولم يقولوا شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك والله ما انت باشد حبا من اهل هذا البيت منهما ولا
اشد تعظيما لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا قال ابوذر افتعيرنا يا عمر بحب ال محمد وتعظيمهم لعن الله وقد
فعل من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد هذه الامة القهقرى على ادبارها فقال عمر
آمين لعن الله من ظلمهم حقوقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم فيها وعرض الناس الا سواء الخبر واما ثانيا فبانا نقض
بلزوم جماعة اجبانية لافعال مخصوصين مع ذكره باسمه كابي لهب وامرأته او بالوصف المختص كالشانئ الابتر لعمرو بن
العاص والفاسق للوليد بن عقبة والمنافق لعبد الله بن ابي واغفال القلب لعيينة بن حصين والجائي بالافك
لحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش وعبد الله بن ابي سلول وهو الذي تولى كبره او هو احد
الاولين والخصيم المبين لابي بن ابي خلف والمتولي الذي اعطى قليلا واكدى لعثمان بن عفان او للوليد بن
المغيرة وامثال ذلك كثير في القرآن ممن ذكر اسمه فيه بوصف معين مخصوص من مفرد او جمعا وبعد معلومية
لهم من جهة الاختصاص او ببيان منه لم يلزم الجحود الذي ذكره وبقاؤه رفعه ايضا ان الكفر والفسق
والذم في زمان لا مر لا ينافي الايمان والعدالة والمدح في زمان آخر لارتفاع الامر المذكور كعكسه على ما
تراه معاشر الامامية من ارتداد جميع الصحابة الا القليل منهم بعده صلى الله عليه وآله مع ذكر جميعهم او اكثرهم بالمدح
العظيم في مواضع منه وحج بنفي مورد التلبيس ومحل استحواذ الشيطان على اوليائه كدعوى المخالفين رجوع

الحمراء وقربها عن خلافة خليفتهم ونقض بيعته وحرب من حربه حرب الله ورسوله وفي الخبر المذكور ان
عثمان قال يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هؤلاء حديث في فقال له علي عليه السلام بلى سمعت رسول الله صلعم
يلعنك ثم لم يستغفر الله لك بعد ما لعنك الخبر واما ثالثا فبالنقض بلعنه صلعم جماعة منهم بنو امية فاطبة وقد
نزل في كفرهم ايات سواها المخالفون ايضا ومع ذلك نالوا من الخلافة في مدة الف شهر اقصى مناها ولعن معوية
واباه اذا فلا يتبع الاول الثاني فقال صلعم اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالاقيعس اي معوية وخرج
من فج فنظر الية والى اخيه والى ابي سفيان وهو راكب واحدهما قايد والاخر سايق فقال صلعم اللهم العن القايد
والسايق والراكب وقد استفاض قوله صلعم اذا رايتم معوية على منبري يخطب فاقتلوه ولعن صلعم ابنه يزيد في كل
موطن وموقف وقف فيه كما في الزيارة وقد اسبق لبيانا على الائمة وقال امير المؤمنين عليه السلام كما في العيون لقد علم
المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب
من افترى وقال ايضا كما في البحار عن الكافية لابطال توبة الخاطئة لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلعم
وفي حديث اخر من اصحاب عايشة ابنة ابي بكر وما هي ؟ فسلوها ان اصحاب الجمل ملعونون على لسان النبي صلعم
الخبر ولعن صلعم مروان بن الحكم بن ابي العاص على ابنه قال في حيوة الحيوان روى الحكم في المستدرك عن عبد الرحمن بن
عوف كان لا يولد لاحد مولود الا اتى به رسول الله صلى الله عليه واله فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم
فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وفيه عن عمرو بن مرة الجهني ان الحكم استاذن
عليه صلعم فعرف صوته فقال صلعم ائذنوا له عليه وعلى من يخرج من صلبه لعنة الله الخبر ومع ذلك ولي نيابة المدينة
مرات وقام بامر الخلافة بعد معوية بن يزيد ومن راجع ثامن البحار واخر الجزء الخامس عشر من شرح النهج
وغيرهما يعلم ان ما ذكره مجردا استبعاد لا ينبغي صدوره ممن له خبرة بسير النبي صلى الله عليه واله واحوال
السلف فضلا عن جعله اصلا يتفرع عليه الامور ومانعا عن حمل الاخبار على ظاهره والله العالم ومن اخبار
لاتمام المكارم وتعليم المعالم **الدليل العاشر** انه لا اشكال ولا خلاف بين اهل الاسلام في تطرق
اختلافات كثيرة وتغييرات غير محصورة في كلمات القران وحروفه وهيئاته من زيادة كلمة ونقصانها وزيادة
حرف ونقصانها وتبديل كلمة واثبات اخرى في ثابت لفظ وتذكيره وافراده مرة وجمعه اخرى في امثال ذلك من
وجوه التغيير الذي تذكرها الان بلغ من الكثرة بمكان خرج عن ان يدخل تحت الضبط فاستقر اراء المخالفين الى
اختيار ما اختاره سبعة منهم وعشرة بما فيه من الاختلاف كاجماعهم على اختيار الاربعة من ساير المذاهب

سنين

قال م

بعد

بعد تشتتها لكن لم يجمعوا على بطلان جميع ما ينسب الى غيرهم بل اعتنوا بتوجيهه و تفسيره بارجاعه مهما تيسر الى
مجاز او مشهور ثم انه لا بد من انتهاء ما اختاروه و غيرها مما يحتمل صحته الى النبي صلى الله عليه و آله كما زعموا بفرض وقوع ذلك
في المقام فيكون القرآن في نفسه عندهم و لو مبنيا على الاختلاف و موضوعا على المغايرة في المراتب المذكورة
و حيث ان القرآن نزل في جميع مراتبه بنحو واحد لا تغيير فيه و لا اختلاف كان جميع ما ذكروه غير الوجه الواحد الحق
المردد فيه غير مبنية الى رسول الله صلى الله عليه و آله و قراءة القرآن بقراءة بغير ما انزل الله و ظاهر ان المصحف
الموجود الذي غير خال من بعضه او اكثره فهو حينئذ غير مطابق لما انزل عليه اعجازا و هو المقصود و هذا
الدليل مما كان يغير وارد لاثبات نقصان السورة و الاية و الكلمات لعدم شمول تلك الاختلافات لها الا انه يمكن
تتميمه بعدم القول بالفصل او بان بقاء الاذن لم يكن لاعتنائهم في حفظ القرآن و صيانته عن تطرق الاختلاف
بمقام لم يحفظوا سورة الفاتحة كما هي مع انهم كانوا يتلونها في كل يوم مرات عديدة في ازيد من عشرين سنة و كانوا
يسمعونها عنه كذلك حتى قرء بعضهم مالك و بعضهم مَلِك و بعضهم مَلَكَ و بعضهم مَلَّكَ و بعضهم مَلْك و
بعضهم اهدنا و بعضهم ارشدنا و بعضهم صراط و بعضهم سراط و بعضهم زراط و بعضهم صراط الذين و بعضهم صراط
من و بعضهم و لا الضالين و بعضهم غير الضالين و هكذا في اختلاف اعراب كلماتها و ذكروا في قوله تعالى عليهم
سبعة وجوه و المفروض ان القرآن المقروء عليهم لم يحفظ حفظهم غيرها مما لم تكن ضرورتهم الى تلاوتها في كل
شهر مثلا فيجب عليهم مثل ما ذكرنا من التحريف و النقصان او ما هو في غاية الوضوح فاللهم اثبات زيادة
على التقولات و لعدم ابطال ما على و بعد به في التلاوة و مما ينشأ منه بعض تلك الاختلافات سوء الحفظ و قلة
المبالات في بعضها او اشتباه العادي في بعضها او السهو في بعضها و بعضها اختلاف مصاحف عثمان لبعض تلك
الوجوه كما ان بعضها اختلاف لا قيام وجوه مصاحفهم كما سنشير الى غير ذلك مما يعود الى تقصير و قصور في
انفسهم الى الاذن و رضا من نبيهم صلى الله عليه و آله و الذي يدل على ذلك من **الاول** قوله تعالى و لو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان الاختلاف فيه كما يصدق على اختلاف المعنى في تناقضه كتفسيره مرة
و اثباته اخرى كذلك و على اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الاعجاز و سخافة بعضها
الاخرى و على اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها اعلى درجاتها و وصول بعضها الى ادنى مراتبها و على
اختلاف الاحكام كوجود شيء فيه بحسن موجود في غيره مع عدم وجوبها او حرمته كذلك كذلك يصدق على اختلاف
نظار نفس كلمة واحدة و هيئتها في موضوع واحد و اختلاف اجزاء آية واحدة في التلاوة و هو الكتابة و هذا

الطلاق شائع في العرف صحيح في اللغة كما يقال نسخ هذا الحديث او هذا الشعر او هذا الكتاب مختلفة اذا كان
فيه اختلاف باحد الوجوه السابقة سواء اختلف المعنى بالعموم والخصوص او بالتباين او لم يختلف بل هذا
المعنى اظهر في الاية من الاول لوان كان وضح افراده اذ العاقل المدعي للنبوة ولو كان كاذبا لا ياتي في كلامه
الذي جعله مصدقا لرسالته ودلالة على نبوته بالتناقض الصريح الذي لا يقبل التاويل ولا يمكن ارجاع
احدهما الى الاخر الممكن تنبه هو اعند كل من له ادنى شعور واما الاختلاف بالمعنى الاخير فكثير اما يصدر من
غير المعصوم في كلامهم وزبرهم ومصنفاتهم سهوا او عمدا لاعتقادهم كون هذه الكلمة مثلا افصح مما ذكره او
اثبته في كتابه او هذا الكلام بتغيير هذا اللفظ ابلغ في تادية المراد لكنه غير جائز على محصي كل شيء الذي لا يجوز
عليه السهو والنسيان ثم ان الشيخ امين الدين الطبرسي بعد ما نقل عن الذين يفسرون القران بارائهم في معنى
الاختلاف ما يرجع الى احد الوجوه المذكورة غير الوجه الاخير قال رحمه الله والاختلاف في الكلام يكون على
ثلثة اضرب اختلاف تناقض واختلاف تفاوت واختلاف تلاوة واختلاف التفاوت يكون في الحسن والقبح
والخطا والصواب ونحو ذلك مما تدعو اليه الحكمة وتصرف عنه وهذا النوع من الاختلاف لا يوجد في القران البتة
كما لا يوجد اختلاف التناقض واما اختلاف التلاوة فهو ما يتلائم في الحسن كاختلاف وجوه القران واختلاف
مقادير الايات والسور واختلاف الاحكام في الناسخ والمنسوخ فذلك موجود في القران وكله حق وكله
صواب انتهى وظاهره تسليم صدق الاختلاف على الاختلاف المذكور فالاية بظاهرها تنفي وقوعه فيه
فعلى من يقول باثباته كما يثبت وجود الناسخ والمنسوخ فيه وبان ضعف ما تمسكوا في المقام ان شاء الله تعالى
مع انه يستلزم الاختلاف في القراءة الاختلاف في المعنى كقراءة يطهرن من الطهر الظاهر في انقطاع الدم
ويطهرن من التطهير الظاهر في الاغتسال وتجري من تحتها العين في غيره وبعضهن على البناء للمفعول اي
يطهرن ومتكا بالهمزة وهو الاترج ومتكا معها اي ما يتكأ عليه والشمس تجري لمستقر لها والشمس تجري
لا مستقر لها وقال السيد علي بن طاوس في سعد السعود بعد ما نقل عن الجزء الخامس عشر من تفسير الفراء
ان عبد الله بن مسعود قرء بدل قوله وزوجناهم بحور عين وامددناهم بعيس عين وفي العيل النشا والجوز
ما القطر وما ادري كيف ذكر قراءة عبد الله واختلاف لفظين على اختلاف المصحف وكيف تنقض تاويل القران
اختلافا كثيرا او كيف تحمل المسلمون هو من صحة هذا والطعن على لفظ المصحف الشريف انتهى وامثال ذلك
كثيرة خصوصا ما يلزم من نسبة الفعل الواحد الى متعدد ولا نسبة في البين بحسب قراءة اللفظ على الخطاب

والعينية فلاحظ وتامل الثاني الاخبار الكثيرة الدالة على نزول القران على وجه واحد وقراءة واحدة
وانه لا اختلاف في ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله اصلا وتكذيب ما جاء انه نزل على سبعة احرف مطلقا
او على كون المراد منه سبعة قراءات ا ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القران واحد نزل من عند واحد
ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ب وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ج الصدوق في عقايده مرسلا عن
الصادق عليه السلام انه قال القران واحد نزل من عند واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة د ابو عبد الله
احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن البرقي وغيره عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر
عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القران واحد نزل من عند رب واحد الى نبي واحد ولكن
الاختلاف يجيء من قبل الرواة ه عنه عن البرقي وغيره عن حماد بن عيسى عن جابر بن عبد الله قال قيل لابي
عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا انه حرف واحد من
عند رب واحد الى نبي واحد و وعنه عن الحميري عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سيف بن
عميرة النخعي عن يحيى بن صالح عن ابي نصر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول الناس نزل القران على سبعة
احرف فقال ع واحد من عند واحد ز وعنه باسناده عن زرارة بن اعين قال سئل سائل ابا عبد الله ع عن
رواية الناس في القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا الناس في رواياتهم بل هو حرف واحد من عند
واحد نزل به الملائكة على واحد ح وعنه عن سيف عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان القران واحد نزل من عند واحد لكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ط وعنه عن الحسين بن
سيف عن اخيه عن ابيه عن اكرمنا الربيع الاسكي عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام على كم
حرف نزل القران فقال على حرف واحد ى وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله ع
في حديث ياتي وفيه قال فمن اين جاء الاختلاف فقال ع من قبل الرواة ان القران كان مكتوبا في الجريد و
الادم وكان الناس ياتون فياخذون منه وفي شرح الوافية للسيد المحقق الكاظمي ان حديث نزول القران
بالحروف السبعة انما يعرف فيهم وقد كذبه الرضا عليه السلام فقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد

ولم

ولم نعثر على هذا الخبر ولا اشار اليه احد لعله من طغيان القلم **الثالث** الاجماعات المنقولة منها ما يظهر
من كلام السيد الجليل علي بن طاوس قال في سعد السعود في الطعن على الجبائي الذي طعن على الائمة منهم
بانهم يبدعون التزايد والنقيصة في القرآن ما نصه ويقال له انت مقر بهؤلاء القراء السبعة الذين
يختلفون في حروف واعراب وغير ذلك من القرآن ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل كانوا يكونون قارئا
واحدا وهؤلاء السبعة منكم وليسوا من رجال من ذكرت انهم رافضة ويقال له ايضا ان القراء العشرة
ايضا من رجالكم وهم اختلفوا في حروف مواضع كثيرة من القرآن وكلهم عندكم على ثواب فمن ترى
ادعى اختلاف القرآن وتغييره انتم وسلفكم او الرافضة ومن المعلوم من مذهب الذي تسميهم الرافضة ان قولهم
واحد في القرآن انتهى ويؤيده ما ذكره السيد المحدث الجزائري في منبع الحيوة ان السيد المرتضى منع
عن العمل باخبار الاحاد وعول على ما روي عنهم عليهم السلام من ان القرآن واحد نزل من عند واحد على نبي واحد
الاختلاف من جهة الرواة وقال الطبرسي ان الشايع في اخبارهم ان القرآن نزل بحرف واحد ويمكن
استظهار الاجماع من عقايد الصدوق ايضا وممن صرح بالاجماع الشيخ في التبيان فقال على ما حكي
عنه المعروف من مذهب الامامية والتطلع في اخبارهم ورواياتهم ان القرآن نزل بحرف واحد على نبي
واحد وقال الاستاد الاكبر في حاشية المدارك لا يخفى ان القرآن عندنا نزل بحرف واحد و
الاختلاف جاء من قبل الرواة فالمتواتر ما تواتر صحة قراءته في زمان الائمة عليهم السلام بحيث يظهر انهم كانوا
يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه في الصلوة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقراءة القرآن
على ما هو عند الناس وربما كانوا يمنعون الحق ويقولون هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عليه السلام و
قريب منه ما ذكره ره في شرح الفاتحة وفي الجواهر ان المعلوم عندنا خلافه اي كونها متواترة عن
عن النبي صلى الله عليه وآله ضرورة معلومية مذهبنا بان القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد و
الاختلاف فيه من الرواة **الرابع** الاخبار الكثيرة الدالة على تخطئة بعض القراءات الشايعة و
تكذيب قاريها ومن يرى نزول القرآن مختلف الوجوه والكلمات لا يتجاوز عن السبع او العشر ولا يتم
عن الاولى فمع بطلان بعضها يظهر حال باقيه وحال اصل الاختلاف ولعدم القول بالتفصيل بينها
كما روي في هذا المعنى ما مر من قول الصادق عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال
اذ مع تعدد القراءات لا يكون القاري بغير قراءتهم ضالا وقد اشرنا الى تلك الاخبار في الدليل الخامس

فلاحظ

فلاحظ ويأتي مسندا انشاء الله تعالى في الدليل الثاني عشر ونقدم ايضا تخطئة ابي وعبد الله بن مسعود
وابن عباس بعض القراءات وتخطئة غيرهم بعض قراءتهم ايضا وروى السياري عن الصادق عليه السلام اصحاب
العربية يحرفون الكلم عن مواضعه الخامس القراءات الكثيرة التي يظهر منها كون تلك الاختلاف غير منسوبة
الى النبي صلى الله عليه وآله بل بعضها منسوبة الى آراء القراء واجتهادات اهل العربية وما استحسنوه بفهمهم
القاصرة وعقولهم الفاسدة وبعضها الى تصنيع سلفهم ما كان في حفظهم كما اشرنا اليه وغير ذلك مما لا ادري
الى كيف يصح ويعقل حصرها ان للسيد الجليل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قراءة منفردة عن تلك القراءات
المعروفة وقد افرد لها بالتصنيف عمر بن موسى فقال الشيخ في الفهرست عمر بن موسى الوجيهي زيدي له كتاب قراءة
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابي بكر محمد بن
عمر بن سالم الجعابي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب من اصل كتابه قال حدثني ابراهيم بن
مسكين ابو اسحق البصري كتبت عنه في الجزيرة سنة احدى وستين ومائتين قال حدثني يحيى بن محمد بن حبش ابو بكر
القرائي قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
قال وسمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذه قراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال وما رايت اعلم
بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه ونقدم عن سعد السعود ان عنده ايضا جمع قراءته وكثيرا
ما ينسب المفسرون الى قراءته ويعدونها في قبال قراءة القراء وحاشا ان يترك القراءات الصحيحة المتواترة
عن جده صلى الله عليه وآله ويستبد برايه ومذهبه نعم الظاهر ان بعض قراءته ايضا كان مبنيا على الاجتهاد
ولا يضر بحاله كما لا يخفى وكان للثقة الجليل الذي امره الامام عليه السلام بالافتاء في مسجد المدينة وهو حي بين اظهرهم
ابان بن تغلب ايضا قراءة منفردة ولا يجتمع ذلك مع كون القراءات السابعة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله
واجتماعها عليه بل وعلى زيد بما لا ينبغي الاصغاء اليه قال الشيخ في الفهرست ولابان رحمة الله عليه قراءة
مفردة اخبرنا بها احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن يوسف الرازي
المقرئ بالقادسية سنة احدى وثمانين ومائتين قال حدثني ابو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الازدي
العطار الفاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالري قال حدثنا محمد بن محمد بن موسى ابن مريم صاحب
اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما احد اقرأ منه يقرأ القرآن من اوله الى اخره وذكر القراءة وسمعته يقول
انما الهمزة رياضة وفي رجال النجاشي ولابان قراءة مفردة مشهورة عند القراء اخبرنا ابو الحسين التميمي

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الى اخرها فى الفهرست وفى اخره وما رايت احدا اقرء منه انتهى واغرب المحقق
الكاظمى فى شرح الوافية فانه بعد ما استدل على منع الاخذ بالقراءات السبعة بل حكم بجواز الاخذ بغيرها
بشيوعها فى عصر الائمة عليهم السلام بين الاصحاب وانكارهم عليهم قال مع ان فيهم من فحول القراء وائمتهم مثل ابان بن
تغلب الذى قال له ابو جعفر الباقر عليه السلام اجلس فى المسجد المدينة الخ وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه
اما والله لقد اوجع قلبى موت ابان بن تغلب قال ره فى هذه المدة لم يرد خبر ولا خرج توقيع فى انكار شىء من ذلك
الخ وانت خبير بان جعل اسناد ابان بقراءة متميزة عن القراءات المشهورة كما هو صريح عبارة الشيخين
وما يظهر من بعض المنقول عنها كقراءته ونحشره بالجزم على ما ذكره الطبرسى دليلا على عدم جواز الاخذ بالسبعة
معينا اولى بل هو المتعين فانه اجل من ان يفعل امثال هذه الامور بدون رضى منهم واى خبر اصح من فعله
ما روى وما اتى من الاخبار الخاصة فى تخطئة بعض القراءات الشايعة مع انه لو كانت قراءته ما يكون ناقلها عن النبى
سواء كانت موافقة لاحد السبعة ام لا ولم يكن باجتهاد فمنه الغريبة لا يستند الا الى مولانا الصادق ع
الذى روى عنه تلقين التصديق او غيرهم ممن كان يعتمد عليه ولو كان لذكره وهاهنا انه لا ريب بحسب القراءة
البحر كالاعجمى ح انهم كثيرا ما يجعلون قراءة امير المؤمنين وعلى بن الحسين والصادق عليهم السلام بل وقراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله فى مقابل القراءات المشهورة فان كان الكل ينتهى اليه فما وجه التفكيك فى التسمية
قال السيد رحمه الله فى سعد السعود قال ابو عبد الله الحسين بن خالويه النحوى فى كتاب اعراب ثلثين سورة
من القرآن والذين انعمت عليهم هم الانبياء عليهم السلام والاصل فى عليهم بضم الهاء وهى لغة رسول الله صلعم و
قد قرء بذلك حمزة وانما كسر الهاء من كسرها لمجاورة الياء واما اهل مدينة ومكة فيصلون الميم بواو فى
اللفظ فيقولون عليهمو انما وصلوا الميم بالواو كما كانت الالف فى عليهما علامة التثنية ثم قال السيد
ما الجواب لمن يقول اذا كانت لغة رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم القرآن فالحق ما نزل بالقراءة التى
كان ظاهر قراءة اهل الاسلام فى الصلوات وغيرها بكسر الهاء ولاى حال خالفوا لمجاورة الهاء الياء حجة
على قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب اذا اختلف لغاتهم كان من هو الحجة عليهم اعجب
من ذلك ان يكون اهل المدينة واهل مكة البلدين الذين قام فيهما ومنا جيا على خلاف قراءته وانه
تقدم اسد بن بكر هذا عنهم او عن مسلم من المسلمين كيف جاز لمثل هذا من العلماء العارفين انتهى وقراءة
الشيخ فى التبيان والزمخشرى فى الكشاف نقرءا فى الفرق بين القراءات الشائعة وقراءة اهل البيت وغيرهم

علم

واما

يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن اياتي وحكمي معرضون مثل
الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ان الله لذو مغفرة واجر عظيم وان عليا من
المتقين وانا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على اهلك اجمعين فانه
وذريته لصابرون وان عدوهم امام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما امنوا اطلبتم
زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود
من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون يا ايها الرسول قد انزلنا اليك
ايات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون فاعرض عنهم انهم معرضون
انا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ان لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون
فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد ارسلنا موسى وهرون بما استخلف فبغوا هرون
فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون
ولقد اتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون
ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسئل عن الناكثين يا ايها الرسول
قد جعلنا لك في اعناق الذين امنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين ان عليا قانتا بالليل
ساجدا يحذر الاخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل
الاغلال في اعناقهم وهم على اعمالهم يندمون انا بشرناك بذريته الصالحين وانهم لامرنا لا
يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة احياء وامواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم
من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات
امنون والحمد لله رب العالمين قلت ظاهر كلامه انه اخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا
فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكي عنه انهم
اسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم السابع علي بن عيسى الاربلي في
كشف الغمة عن طريق العامة عن زيد بن عبد الله قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس الثامن الشيخ محمد بن احمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق المخالفين

السادس والخمسون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
السابعة سمعت نداء من تحت العرش ان عليا آية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ عليا فلما نزل عن السما
نسي ذلك فانزل الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الاية
قوله نسي اي ترك ولعله للخوف من المنافقين كما صرح به في اخبار كثيرة عا صاحب غاية المرام عن ابي
نعيم الاصفهاني باسناده عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى سلام على آل يس قال آل يس
آل محمد صلى الله عليه وآله الرعب وفيه عنه في كتابه الموسوم بنزول القرآن عن مرة عن عبد انه يقرء هذه
الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابيطالب عج ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة
الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال لما قام عمر بن الخطاب الى النبي
فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون في القرآن
ولم يذكر عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا غليظ يا اعرابي اما تسمع الله تعالى يقول هذا صراط علي
مستقيم عد الزمخشري في الكشاف وقراءة اهل البيت وجنتكها وقيل لجعفر بن محمد الناس يقرؤ على
غير ذلك فقال لا والذي لا اله الا هو ما قرأتها على ابي الا كذلك ولا قرأها الحسن بن علي على ابيه
الا كذلك ولا قرأها علي بن ابيطالب على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك عه وفيه قرء علي عليه السلام
امثال الجنة على الجمع عو وفيه قرء علي عليه السلام وابن عباس وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعكرمة يحفظونه
بامر الله عز الطبرسي في مجمع البيان روى العامة عن علي عليه السلام انه قرء رجل عنده وطلح منضود فقال
ما شان الطلح انما هو طلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم
ولا يحرك عح محمد بن بحر الرهني في كتابه كما في منبع الحيوة للسيد المحدث الجزائري مرسلا ان الصحابة يقولون لنبيهم
عليه الصلوة والسلام على الحوض اذا سألهم كيف خلفتموني في الثقلين من بعدي اما الاكبر فحرفناه وبدلناه واما
الاصغر فقتلناه ثم يذادوا عن الحوض ذكر ذلك في مقام الطعن على القراء السبعة عط ابو اسحق ابراهيم الزجاج
في اعراب القرآن على ما حكي عنه في سعد السعود ان سعد بن ابي وقاص قرء يسئلونك الانفال قلت يأبى انه قراءة
اهل البيت عليهم السلام ف عبد الرشيد بن الحسين بن محمد الاسترابادي في كتاب تاويل الايات التي تعلق بها اهل
الضلال كما في الكتاب المذكور روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا
علي بن موسى عليهما السلام عند المامون لعنه الله بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان فقال

الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
فمن عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله
تبارك وتعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لا
يسلم على احد الا الانبياء فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال
سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله قا السيوطي في الاتقان اخرج الحاكم من طريق عاصم الجحدري
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله قرأ متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان ورواه البزار ايضا كما
في مجمع الزوائد قبه وفيه اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرات اعين فج وفيه واخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح
الفاء فل وفيه واخرج عن عائشة انه صلى الله عليه وآله قرأ فروح وريحان يعني بفتح الراء فه الكشاف قرأ
زيد بن علي عليهما السلام رب العالمين بالنصب على المدح قو وفيه قرئ غير المغضوب بالنصب على الحال وهي قراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب وروي عن ابن كثير قز السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني عن
عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له
بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اياس تكلم فيه الذهبي
لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود الان لا يبلغ هذا العدد قلت الموجود
اقل من النصف وتقدم بطلان نسخ الرسم مع ان الاجر على التلاوة وينافي الحمل المذكور وان صح اصله ولكن في
المتن نكارة بها يضعف ناقله ولكن الغريق يتشبث بكل حشيش فح الكشاف وفي مصحف حرب بن سويد
صاحب عبد الله وكانوا اهلها واحق بها وهو الذي دفن مصحفه ايام الحجاج لعنه الله فظ الحافظ نور
الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي
العذاب وما تقرؤون منها مما كنا نقرأ الا ربعها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات صو وفيه عن
الطبراني باسناده عن ابن عباس انه كان يقرأ قلوبنا غلف مثقلة صا وفيه عن انس بن مالك ان النبي صع
قرأها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح صب وفيه عن عائشة قالت قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله انه عمل غير صالح رواه الطبراني

في الاوسط **الدليل التاسع** ان الله تبارك وتعالى قد ذكر اسامي اوصياء خاتم النبيين وابنته الصديقة الطاهرة عليهم السلام وبعض شمائلهم وصفاتهم في تمام الكتب المباركة التي انزلها على رسله وصرح فيها بوصايتهم وخلافتهم وان ختمها بهم وذلك اما للعناية التامة بتلك الامم ليتبركوا بتلك الاسامي التي وجدوها في صحف نبيهم بهذه الصفات الشريفة ويجعلونها وسيلة لانجاح سؤلهم وانجاح مامولهم وكشف ضرهم ودفع باسهم على ما يظهر من جملة من الاخبار او لارتفاع قدرهم واعلاء شانهم بذكرهم قبل ظهورهم بهذه الاوصاف الكاشفة عن بلوغهم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين او بما يقتضي كون معرفتهم بها كمعرفة الله جل جلاله واجبة على جميعهم وانهم انما بعثوا الى العباد لذلك وارسلوا لتعليمهم تلك المسالك وهذا ظاهر كثير من الاخبار خصوصا فيما ورد في علة عذابهم بما يرجع الى ابائهم من قبول ولايتهم وعلى تلك الوجوه الراجعة حقيقة الى امر واحد كيف يحتمل المنصف انه يهمل الله تعالى ذكر اساميهم في كتابه المهيمن على جميع الكتب الباقي على مر الدهور الواجب التمسك به الى قيام الساعة ولا يعرفهم لامة نبيه الذين هم اشرف من جميع الامم السالفة والعناية بتكميلهم اشد واستحكام امرهم ورفع قدرهم واعلاء ذكرهم بدرجهم فيه اظهر ووجوب طاعتهم ومودتهم على هذه الامة اشد من غيرهم وهو اهم من غيره من الواجبات التي تكرر ذكرها في الكتاب الكريم وهذا الوجه بظاهره وان كان مجرد الاستبعاد الا ان مرجعه حقيقة الى الاستقراء التام او الى تنقيح المناط القطعي يظهر ذلك بعد المراجعة الى اخبار الباب والتامل فيها بعين الانصاف وملاحظة شدة الاهتمام في تلك الكتب بهذا الامر مع انه لو كان استبعادا لكان احسن مما ذكره النافون في حججهم بما حاصله استبعاد سقوط شيء من القرآن مع شدة اهتمام الصحابة في حفظه وحراسته وهو عمدة ما لهم في هذا المقام كما ياتي فالواجب علينا ان نسوق تلك الاخبار لتزول الريب عن القلوب والغشاوة عن الابصار فنقول **اخرج** الصدوق ره في المجلس الثامن والثمانين في اماليه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن ابن سنان عن زياد بن المنذر عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي صلعم وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرات اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرات صحف دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده صلعم ومولد عترته وان اسمه لمعروف ثم ذكر ما

يتعلق بمولده الى ان قال ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من
العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولده فاطمة
فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما
فرخا فاطمة عليها السلام يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية فقال قوموا ان
شئتم فقمنا وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصيه صلى الله
عليهما والهما وفي تفسير العياشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام انه قال من دفع فضل
امير المؤمنين عليه السلام فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وسائر كتب الله المنزلة
فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الاقرار بتوحيد الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف
بولاية علي والطيبين من اله عليهم السلام وفي اكمال الدين في حديث بحيرا الراهب وبشارته بالنبي صلعم
انه قال لابي طالب عليه السلام اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان
قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن ستؤمن به ولده وسينصره نصرا عزيزا
اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها
وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى عليه السلام فقال ابو طالب فقد رايت والله كل الذي وصفه بحيرا
واكثر وفي تفسير الامام عليه السلام قال الحسن بن علي عليهما السلام من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام على
جميع من بعد النبي صلى الله عليه واله فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وسائر
كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة
الاعتراف بولاية علي والطيبين من اله عليهم السلام **في صحيفة ادم الى البشارة على نبينا واله**
وعليه السلام في الاربعين للشيخ اسعد بن ابراهيم الحنبلي الحديث العشرون عن ابن مسعود وعباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله ادم سال ربه ان يريه من يكون من ذريته من
الانبياء والاوصياء والمقربين فانزل الله تعالى اليه صحيفة فقرئها كما علمه الله الى ان انتهى الى محمد صلعم
فوجد عند اسمه اسم علي عليه السلام فقال اهذا نبي ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فقيل له لا بل
هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع ادم في الخطيئة وتوسل الى ربه جعل عليا ممن توسل به وباهل بيته

ورواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في الروضة مع اختلاف يسير قال السيد الجليل علي بن طاوس في
خلال اعمال يوم المباهلة من كتاب الاقبال روينا بالاسانيد الصحيحة والروايات الصريحة الى ابي
المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني رحمه الله من كتاب المباهلة ومن اصل كتاب الحسن بن اسمعيل بن
اشناس من كتاب عمل ذي الحجة فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة لا حاجة الى ذكر
اسمائهم لان المقصود ذكر كلامهم قالوا لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة وانقادت له العرب وارسل
رسله ودعاته الى الامم وكاتب الملكين كسرى وقيصر يدعوهما الى الاسلام والا اقرا بالجزية والصغار
والا اذنا بالحرب العوان اكبر شأنه نصارى نجران وخلطاؤهم من بني عبد المدان وجميع بني الحرث
بن كعب ومن ضوى اليهم ونزل بهم من دهماء الناس على اختلافهم هناك في دين النصرانية من الاروسية
والسالوسية واصحاب دين الملك والمارونية والعباد والنسطورية الى ان ذكر ورود رسل النبي
اليهم وانهم اجتمعوا للمشورة في بيعتهم العظمى واسرعت اليهم القبائل من مذحج وعك و
حمير وانمار ومن دنا منهم نسبا ودارا من قبائل سبا كلهم فتكلم رؤساؤهم كابي حارثة حصين بن
علقمة اسقفهم الاول صاحب مدارسهم وزعيم بني الحارث بن كعب واميرهم كرز بن سبرة
الحارثي واميراهم العاقب عبد المسيح بن شرحبيل والسيد اسقف نجران اهتم بن النعمان وجهير بن
سراقة البارقي من زنادقة النصارى وحارثة بن اثال من ربيعة بن نزار في امر النبي صلى الله عليه
وآله اربعة ايام وذكر في هذا الخبر الشريف جميع كلماتهم الى ان اتفقت كلمتهم النظر الى الكتب الجامعة
والعمل بما فيها فمضى غلام ولاذ بالجامعة يحملها على راسه لا يتكاد يتماسك بها لثقلها ففتح ابو حارثة
طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم ملكوت الله عز وجل وجلاله وما ذرأ وبرأها
في ارضه وسمائه وما وصلها بها جل جلاله من ذكر عالميه وهي الصحيفة التي ورثها شيث عن ابيه آدم مما دعا
من الذكر المحفوظ فقرأ القوم السيد والعاقب والحارثة في الصحيفة تطلبا لما تنازعوا فيه من نعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته ومن حضرهم يومئذ من الناس اليهم مصغون مرتقبون
فيتبدل لشيء من ذكره ذلك فالفوا في المصباح الثاني من فواصلها بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا
اله الا انا الحي القيوم معقب الدهور وفاصل الامور سبقت بمشيتي الاسباب وذللت بقدرتي
الصعاب فانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ارحم واترحم سبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي

لعبادي والزمهم حجتي الا اني باعث فيهم رسلي ومنزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من
البشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي ذاك الذي اجعل عليه صلواتي واسلك في قلبه بركاتي وبه اكمل
انبيائي ونذري قال ادم عليه السلام الهي من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرفت قال كل
من ذريتك واحمد عليه السلام عاقبهم قال رب بما انت باعثهم ومرسلهم قال بتوحيدي ثم اقفي ذلك
بثلثمائة شريعة وثلثين شريعة انظمها واكملها لاحمد جميعا فاذنت لمن جائني بشريعة منها مع الايمان بي
وبرسلي ان ادخله الجنة ثم ذكر ما جملته ان الله تعالى عرض على ادم معرفة الانبياء وذريتهم ونظر
ادم عليه السلام ثم قال ما هذا النظر ثم نظر ادم الى نور قد لمع فسد الجو المنخرق فاخذ بالمطالع من
المشارق ثم سرى كذلك حتى طبق المغارب ثم سمى حتى بلغ ملكوت السما فنظر فاذا هو نور محمد صلعم
واذا الاكناف به قد تضوعت طيبا واذا انوار بعده قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وامامه
اشبه شيء به ارجا ونورا ويتلوها انوار من بعدها تستمد منها واذا هي شبيهة بها في ضيائها و
وعظمها ونشرها ثم دنت منها فتكللت عليها وحفتها ونظر فاذا انوار بعد ذلك في مثل عدد
الكواكب ودون منازل الاوائل جدا جدا وبعض هذه اضوء من بعض وهي في ذلك متفاوتة جدا
ثم طلع عليه سواد كالليل وكالسيل ينسلون من كل وجه وارب فتلوا كذلك حتى ملؤا القاع و
الاكم فاذا هم اقبح شيء صورا وهيئة وانتنه ريحا فبهر ادم عليه السلام ما راى من ذلك وقال يا علام
الغيوب وغافر الذنوب وباذا القدرة القاهرة والمشية الغالبة من هذا الخلق السعيد الذي كرمت و
رفعت على العالمين ومن هذه الانوار المنيفة المكتنفة له فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم هذا و
هؤلاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلقي هؤلاء السابقون المقربون والشافعون والمشفعون
وهذا احمد سيدهم وسيد بريتي اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهو محمد وهذا
صنوه ووصيه آزرته به وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهذه سيدة امائي والبقية في علي
من احمد نبيي وهذان السبطان والخلفا لهم وهذه الاعيان الصادع نورها انوارهم بقية منهم الا
ان كلا اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت وترحمت فكلا بعلمي جعلت قدوة عبادي ونورا لبلادي و
نظر فاذا شبح في اخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال الله تبارك وتعالى
وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الاصار واملأ ارضي به حنانا ورافة

وعدك كما ملئت من قبله قسطا وجورا قال آدم عليه السلام يا رب ان الكريم من كرمت وان الشريف من
شرفت وحق يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك فيا ذا النعم التي لا تنقطع لا يجازي ولا ينفد
بلغ عبادك هؤلاء العالون بهذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك وكذلك من
كرمت من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا العزيز الحكيم عالم الغيوب و
مضمرات القلوب اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون وما لا يكون كيف لو كان يكون واني اطلعت يا عبدي
في علمي على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي
وكلمتي والزمتهم عبء حجتي واصطفيتهم على البرايا برسالتي ووحيي ثم القيت بمكانهم تلك في منازلهم
حوارييهم واوصيائهم من بعدهم ودائع حجتي والسادة في بريتي لاجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اودي ذلك
اني بهم وبقلوبهم لطيف خبير ثم اطلعت في قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع ولا انصح لخلقي
من محمد خيرتي وخالص صفيي فاخترته على علم ورفعت ذكره الى ذكري ثم وجدت قلوب حامته اللاتي من بعده
على صبغة قلبه فالحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي واوكار حكمتي ونوري وآليت ان لا اعذب بناري
من لقيني معتصما بتوحيدي وحبل مودتهم ابدا **صحيفة شيث النبي على نبينا وآله وعليه السلام**
وفي الخبر المذكور ثم امرهم ابو حارثة ان يصيروا الى صحيفة شيث الكبرى التي انتهى ميراثها الى ادريس
النبي عليه السلام قال وكان كتابتها بالقلم السرياني القديم وهو الذي كتب به من بعد نوح عليه السلام من
ملوك الهياطلة وهم النماردة قال فاقتص القوم الصحيفة وافضوا منها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادريس
قومه وصحابته وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخبرهم فيما اقتص عليهم قال ان بني ابيكم آدم
الصلبية وبني بنيه وذريتهم اختصموا فيما بينهم وقالوا اي الخلق عندكم اكرم على الله عز وجل وارفع
لديه مكانة واقرب منه منزلة فقال بعضهم ابوكم آدم عليه السلام خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملائكته
وجعله الخليفة في ارضه وسخر له جميع خلقه وقال آخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل و
قال بعضهم لا بل رؤساء الملائكة الثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وقال بعضهم لا بل امين الله
جبرئيل فانطلقوا الى آدم صلى الله عليه فذكروا الذي قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم
الخلائق جميعا على الله عز وجل انه والله لما ان نفخ في الروح حتى استويت جالسا فبرق لي العرش العظيم
فنظرت فيه فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فلان امين الله فلان خيرة الله عز وجل فذكر عدة اسماء

ما في صحيفة شيث النبي عليه السلام

مقرونة

مقرونة بمحمد صلى الله عليه وآله قال ادم ثم لم ار في الشام موضع ادیم او قال صفيح منها الا وفيه مكتوب
لا اله الا الله وما من موضع مكتوب لا اله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا لا خطا محمد رسول الله
وما من موضع مكتوب فيه محمد رسول الله الا وفيه مكتوب فلان علي خيرة الله فلان الحسن صفوة الله فلان الحسين
امين الله عز وجل ثم ذكر عدة اسماء ينتظم الحساب للعدد وقال محمد صلى الله عليه وآله يا بني ومن خط
من تلك الاسماء معه اكرم الخلايق على الله عز وجل جميعا **صحيفة ادريس النبي على**
نبينا وآله وعليه السلام في كتاب سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس فصل فيما نذكره من صحف
ادريس وجدت هذه الصحف بنسخة عتيقة يوشك ان يكون تاريخها من مائتين من السنين بخزانة تربة
مشهد مولينا امير المؤمنين عليه السلام وقد ذهب اولها واخرها فكان الموجود منها نحو سبعة عشر كراسا
ثم نقل شطرا وافيا الى ان نقل من الكراس الثاني عشر منه بعد وصف الموت ما لفظه ثم يقول الله جل
جلاله المجيد يا محمد وقد انجزت لك وعدي واتممت عليك نعمتي وشفعتك فيما سئلت لاخوانك من الانبياء و
المؤمنين وبجاوزت ذلك من اهل التوحيد الحقيقية اوليائك الذين امنوا بك وتولوك بموالاتي وولوا اذلك
وليك وعادوا لعدائك عدوك وشفيت صدرك ممن اذاني واذاك واذى المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا وخلفك
في عقبك واوليائك من اهلك الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واوليائك من اهل بيتك و
من اتبعهم منهم ومن غيرهم فهم منهم ومعهم ولعنت الذين اذوني فيك واذوك واباهم نفاقا في قلوبهم في الدنيا الى
يوم يلقوني ولعنتهم بذلك في الدنيا واعددت لهم عذابا اليما اخلفوا وعدي ونقضوا ميثاقي فعادوك وعادوا
اوليائك ووالوا عدوك فتمت في الفريقين كلمة ربك ليدخلن المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ونكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين و
المشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا **صحيفة**
الخليل الرحمن ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلام وفي الخبر المذكور ثم ذكر ان اباحارثة
سئل السيد والعاقب ان يقفا على صلوات ابراهيم عليه السلام الذي جاء به الاملاك من عند الله عز وجل
ليسمعوا بها ويقفوا عليه في الجامعة قال ابو حارثة للسيد شاركوها باجمعها واسبروها فانه اصرم للمعذرة ولرفع
شكك الصدور واجدر ان لا ترتابوا في الامر من بعد فلم يجد امن المصير الى قوله من بد فعمد القوم الى تابوت ابراهيم
وكان الله عز وجل بفضله على من يشاء من خلقه قد اصطفى ابراهيم بخلته وشرفه بصلواته

صحيفة ادريس

صحيفة ابراهيم

وبركاته وجعله قبلة واماما لمن يأتي من بعده وجعل النبوة والامامة والكتاب في ذريته يتلقاها آخر عن أول و
ورثه تابوت آدم المتضمن للحكمة والعلم الذي فضّل الله عز وجل به على الملائكة طراً فنظر ابراهيم عليه السلام
في ذلك التابوت فابصر فيه بيوتاً بعدد أولي العزم من الانبياء المرسلين واوصيائهم من بعدهم ونظر فاذا بيت
محمد صلى الله عليه وآله آخر الانبياء عن يمينه علي بن ابي طالب آخذ بحجزته فاذا شكل عظيم يتلألأ نوراً فيه هذا
صنوه ووصيه المؤيد بالنصر فقال ابراهيم الهي وسيدي من هذا الخلق الشريف فاوحى الله عز وجل هذا عبدي
وصفوتي الفاتح الخاتم وهذا وصيه الوارث قال رب ما الفاتح الخاتم قال هذا محمد خيرتي وبكر فطرتي و
حجتي الكبرى في بريتي نبأته واجتبيته اذ آدم بين الطين والجسد ثم اني باعثه عند انقطاع الزمان لتكملة
ديني واختم به رسالاتي ونذري وهذا علي اخوه وصديقه الاكبر آخيت بينهما واخترتهما وصليت وباركت
عليهما وطهرتهما واخلصتهما والابرار منهما ومن ذريتهما قبل ان اخلق سمائي وارضي وما فيهما من خلقي وذلك
لعلمي بهم وبقلوبهم اني بعبادي عليم خبير قال ونظر ابراهيم فاذا اثنا عشر تكاد تلألأ انوارهم بحسنها نوراً فسئل
ربه عز وجل فقال رب نبئني باسماء هذه الصور المقرونة بصورتي محمد ووصيه وذلك لما رأى من رفيع درجاتهم
والتحاقهم بشكلي محمد ووصيه عليهما السلام فاوحى الله عز وجل اليه هذه امتي وبقية من نبيي فاطمة الصديقة الزاهرة
وجعلتها مع خليلها عصبة لذرية نبيي وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان وهذا كلمتي التي انشر

هؤلاء

به رحمتي في بلادي وبه انتاشر ديني وعبادي ذلك بعد اياس منهم وقنوط منهم من غياثي فاذا ذكرت محمداً
نبيي بصلواتك فصل عليهم معه يا ابراهيم قال فعندها صلى عليهم ابراهيم صلى الله عليه وآله فقال رب
صل على محمد وآل محمد كما اجتبيتهم واخلصتهم اخلاصاً فاوحى عز وجل لتهنك كرامتي وفضلي عليك فاني
بسلالة محمد صلى الله عليه وآله ومن اصطفيت معه منهم الى قناة صلبك ومخرجهم منك ثم من بكرك اسمعيل
فابشر يا ابراهيم فاني واصل بصلواتك صلواتهم ومتبع ذلك بركاتي وترحمي عليك وعليهم وجاعل حناني وحجتي
الى الامد المعدود واليوم الموعود الذي ارث فيه سمائي وارضي وابعث له خلقي بفصل قضائي وافاضة
رحمتي وعدلي وفي اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب في حديث طويل في بشارة
الاحبار والكهان بالنبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة بنت اسد قال لبعض الاحبار اقسمت عليك بدينك
وسفرك وكتابك لتخبرني بالامر على حقيقته فان الحكيم لا يكتم من استنصحه نصيحة يقوى بها فنظر الحبر ال
رسول الله صلى الله عليه وآله نظراً مستفصياً ثم قال والله هذا غلام همام ابائه كرام يكفله الاعمام

الاسلام

الاسلام شريعته الصلوة والصيام يظله الغمام يجلي بوجهه الظلام من كفله رشد ومن ارضعه سعد
هو للانام سيد يبقى ذكره ما بقي الابد ثم ذكر كفالة ابيطالب اياه وعدد سيرته وخاتمة امره وعقبا
ثم قال وتكفله امرئة تطلب بذلك بذلك العدد فيكون هذا المبارك المحمود لها طيب الغرس ولد فيحبوه
ببره ونصيحته ويهدي اليه افضل النشا كرمته قالت فقلت لقد اصبت فيما وصفت الى حيث انتهيت وقلت
الحق فيما شرحت انا المرئة التي اكفله تزوجته عمه الذي يرجوه ويامله فقال لها ان كنت صادقة فستلدين
غلاما رابع اربعة منا ولاد شجاعا عالما فقيها اماما مطواعا هماما يدينه قواما الرتبة مصليا صواما
غير خرق ولا شرق ولا احيف ولا اجيف اسمه على ثلثة احرف يلي هذا النبي في جميع اموره ويواسيه في
قليله وكثيره يكون سيفه على اعدائه وبابه الذي يؤتى منه ولوائه يقطع في جهاد الكفار ويدع اهل
النكث والغدر والنفاق دعائم عز وجه ثبت الكربات ويجلي بيده باجر حندس الغمرات قوبهم منه رحما
وامسهم لحما واسخاهم كفا واندا هم يدا بيضاء وعلى افضل كرمته ويوقيه بنفسه في اوقات شدته يتعجب من
صبره ملائكة الحجاب اذا قهر اهل الشرك بالطعن والضرب يهاب هوله اطفال المهاد وزعيم حنيفه
الفرايض يوم الجلاد مناقبه معروفة وفضايله مشهورة هزبر ناع شديد مناع مقدام كرار مسدد في
غير فرار احمش الساقين غليظ الساعدين عريض المنكبين رحب الذراعين شرفه الله بامينه واختصه لدينه
واستودعه سره واستحفظه علمه عماد دينه مظهر شريعته يصول على الملحدين ويغيظ الله به المنافقين
ينال شيم الخيرات ويبلغ معالي الدرجات يجاهد بغير شك ويؤمن من غير شرك له بهذا الرسول وصلة
منيعة ومنزلة رفيعة يزوج ابنته ويكون من صلبه ذريته يقوم بسنته ويتولى دفنه في حفرته قائد
جيشه والساقي من حوضه والمهاجر معه عن وطنه الباذل دونه دمه سيصح لك ما ذكرته من ولادته
اذا رزقته وتبين ما قلته فيه عيانا كما صح لي دلائل محمد المحمود بالله ان ما وصفته من امرهما موجود مكتوب
في الاسفار والزبور وصحف ابراهيم وموسى ثم انشا يقول لا تعجبي من مقالتي فتخبري عما قليل
ترى ما قلته وضحا اما النبي الذي قد كنت اذكره فالله يعلم ما قولي له مرحا ياوي الرشاد الى مثل ما سكنت
ام الى ولدا انصافه نجحا ثم الموازر والموصي اليه اذا تتابع الصيد من افراطه كلحا فاحمد المصطفى يعطيه رايته
يحبو بابنته ناهيها سمحا بذلك اخبرنا في الكتب اولنا والحبر يشرق الاسماع والبطحا فاستبشري لا تراعي ان
خطوته قد خطها صهره من نسلها رجحا وعن مناقب ابن شهراشوب قال قال صاحب كتاب الانوار ان اسم علي

في صحف ابراهيم ع خو بيل وفي سعد السعود للسيد الاجل علي بن طاوس عن كتاب التفسير للثقة محمد بن العباس
الماهيار عن الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن الابيض بن الفياض عن ابراهيم بن عبد الله بن همام عن عبد
الرزاق عن معمر عن ابن حماد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينا انا في الحجر اذ ذكر
نزول جبرئيل وميسرته الى بيت المقدس وصلوته باربعة الاف واربعمائة نبي واربعة عشر نبيا قال ثم
فالتفت عن يميني واذا انا بابي ابراهيم ع عليه حلتان خضراوان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ثم
التفت عن يساري واذا انا باخي ووصيي علي بن ابي طالب عليه حلتان بيضاوان عن يمينه ملكان وعن يساره
ملكان فاهتززت سرورا فغمزني جبرئيل بيده فلما انقضت الصلوة قمت الى ابراهيم ع فقام الي فصافحني
واخذ بيميني بكلتا يديه فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح
وقام الى علي بن ابي طالب فصافحه واخذ بيمينه بكلتا يديه وقال مرحبا بالابن الصالح ووصي النبي
الصالح يا ابا الحسن فقلت له يا ابت كنيته بابي الحسن ولا ولد له فقال كذلك وجدته في صحفي وعلم غيب ربي
باسم علي وكنيته بابي الحسن والحسين ووصي خاتم انبيائي **في التوراة التام الذي لم يغير ولم يبدل**
المفقود عن اعين الناس حدثنا الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش في الجزء الثاني من كتابه
مقتضب الاثر عن ابي الخير ثوابة بن احمد الموصلي الحافظ عن ابي عروبة محمد بن ابي معشر الحراني عن موسى بن محمد بن
عيسى بن عبد الرحمن الافريقي عن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين ع بمكة قال سمعت
ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل اوحى الي ليلة اسري
بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد علي بن ابي طالب ع
قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معي انا المحمود وانت
محمد ثم اني اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب ع فجعلته وصيك فانت سيد
الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم اشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليا
وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين
ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته
ناري ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم قال تقدم امامك فتقدمت فاذا علي بن ابي طالب

والحسن

عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن الاسود الكاهلي واخبرني الفقيه الجليل العالم ابو المكارم حمزة بن زهرة
الحسيني الحلبي املاء من لفظه واراني المسجد وروى لي هذا الخبر عن رجاله عن الكاهلي قال قال الا نذهب بنا الى
مسجد امير المؤمنين عليه السلام فنصلي فيه قلت واي المساجد هذا قال مسجد بني كاهل وانه لم يبق منه الا اسّه واسّ
مبذنته قلت حدثني بحديثه قال صلى بنا علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا فقال
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا
نكفرك ونخلع ونترك من يكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم اهدنا فيمن هديت الدعاء ورواه في البحار عن مزار الشهيد
عن حبيب بن ابي ثابت مثله والسيد عبد الكريم بن طاوس المعاصر للعلامة نقل في كتابه فرحة الغري عن المزار المتقدم
فهو لم ينقل من طرق اهل البيت عليهم السلام في غير محله هـ ما تر عن العياشي بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي
بصير عن الصادق عليه السلام قال خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا علي
بتنا الليلة في امر نرجو ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم و
بدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم فويل للذين الاية وفرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
عن اسمعيل بن ابراهيم معنعنا عن ميسرة بن فلان الشك من الحسين قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام
وهو يقول لا والله لا يرى في النار منكم اثنان ابدا الا والله ولا واحد قال قلت اصلحك الله اين هذا من كتاب الله تعالى
قال هو في الرحمن وهو قوله تبارك وتعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قال قلت ليس فيها منكم قال
بلى والله انه لمثبت فيها وان اول من غير ذلك لابن اروى الخبر وفي احمد بن محمد السياري في كتاب القرآن عن محمد بن عباد
عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يرى في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد ذلك في كتاب الله تعالى
قلت اين هو من كتاب الله تعالى فسكت عني حولا ثم اجتمعت معه في الطواف فقال يا ما اذن لي الا الساعة قال الله تعالى
لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قلت ليس منكم قال بلى ولكن محاها ابن اروح الصدوق في بشارة الشيعة
على ما في تفسير البرهان للسيد المحدث النوبلي عن محمد بن ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت اين ذا من كتاب الله فامسك
عني هنيئة وفي نسخة سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال يا ميسر اذن لي في جوابك من مسئلتك كذا قال
قلت فاين هو من القران قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان

فقلت له ليس فيها منكم قال انا اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن
فيها منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب الله
اذا يوم القيمة ورواه الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات عن الصادق ومثله وابن اروى هي ام عثمان
بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قلت ويدخل في سلك تلك الاخبار ما ورد في تغليط بعض
الكلمات الموجودة والحروف المثبتة وانه من خطا الكتاب اذ جميع ما في المصحف الموجود ينتهي الى مصحفه ويستند
الى فعله وفعل كتابه ط احمد بن محمد عن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام والعياشي باسناده
عنه في حديث ان القرآن قد طرح منه اي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتاب وتوهمها الرجال
ي الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطات
به الكتاب يا وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام
ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب يب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن الجارود عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء يحكم به ذو عدل منكم ثم قال وهذا مما
اخطات به الكتاب يج العياشي عن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفر لي
ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما
قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله يد
السيوطي في الاتقان اخرج ابن جرير وسعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
حتى تستانسوا وتسلموا قال انما هي خطا من الكاتب حتى تستاذنوا وتسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو
فيما احسب مما اخطات به الكتاب يه وفيه اخرج ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرء افلم
يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقيل لها انها في المصحف افلم ييأس فقال اظن
الكاتب كتبها وهو ناعس يو وفيه اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان
يقول في قوله تعالى وقضى ربك انما هي ووصى ربك التزقت الواو بالصاد يز وفيه اخرج ابن اشتة بلفظ
استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد يح وفيه اخرج ابن اشتة من طريق الضحاك عن ابن
عباس انه كان يقرء ووصى ربك ويقول امر ربك انهما واوان التصقت احديهما بالصاد يط وفيه اخرج

ابن اشتة عن طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرء هذا الحرف قال ووصى ربك قال ليس كذلك
تقرؤها نحن ولا ابن عباس وانما هي ووصى ربك وكذلك كانت تقرء وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل الكاتب
مداداً كثيراً فالتزقت الواو بالصاد ثم قرء ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم ان اتقوا
الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصيته اوصى بها العباد وفيه
اخرج سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد اتينا موسى
وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذا الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم الآية وفيه اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا
هذا الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله كيف وفيه عن ابي عبيدة في فضائل القران عن ابي
معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئلت عايشة عن لحن القران عن قوله تعالى ان هذان لساحران
وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا و
الصابئون فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطاؤا في الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ورواه
الراغب في المحاضرات عن هشام مثله وفيه اخرج ابن الانباري وابن اشتة عن طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير انه
كان يقرء والمقيمين الصلوة ويقول هو لحن من الكتاب قلت وتقدم بطرق عديدة انه لما كتبت المصاحف
عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها وفي رواية الثعلبي وابن
قتيبة في كتاب المشكل دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وقال السيد علي بن طاوس رحمه الله في الطرائف
ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدلا مغيرا
لقد ارتكب بذلك بهتانا عظيما ومنكرا وقال رحمه الله في سعد السعود عن البلخي في الجزء العاشر من
تفسيره ما لفظه ام لهم شركواء بالواو والالف وكذلك الذي في عسق ام لهم شركواء وليس في القران
بالواو والالف غير هذين الحرفين كذلك كتبوا الضعفوا بواو ولا الف قبلها وتعطوا اشركوا وسوا الذا
وقل هو نبا نقطة على صدر الواو وليست قدام الالفات والزوايد الاعراب في الواو ومع همزتها الا ان هذه
الواو هي الاعراب وانما كتبت في المصحف بالواو على لفظ المحلي وليست الواو منها وانما ادخلها سعد بن
ابان الذي كتب مصحف عثمان على لفظ المملي وليست في الوقف واوا انما هي همزة خفيفة انتهى ولا تخلو
نسخ من سهو وفي الكشاف وقد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياس ثم ما عاد ذلك

الزبيلي من حجة الاجابة عبارة السيوطي منه

بغيره ولا نقصان لاستقامة اللفظ وبقاء الخط وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف وفي كشف الظنون
عن اسامي الكتب والفنون ومنها علم خط المصحف على ما اصطلح عليه الصحابة عند جمع القرآن الكريم على
ما اختاره زيد بن ثابت ويسمى الاصطلاح السلفي انتهى وقال المتعصب المتبحر عبد الرحمن بن خلدون المغربي
في مقدمات تاريخه في جملة كلام له في صناعة الخط فكان الخط العربي لاول الاسلام غير بالغ الى الغاية من
الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع
وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة
فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم
تبركا بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه
كما يقتفى لهذا العهد خط ولي او عالم تبركا ويتبع رسمه خطأ او صوابا واين نسبة ذلك من الصحابة فيما
كتبوه فاتبع ذلك واثبت رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفتن في ذلك الى ما يزعمه بعض
المغفلين من انهم كانوا محكمين لصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول الرسم ليس كما
يتخيل بل لكلها وجه ويقولون في مثل زيادة الالف في لا اذبحنه انه تنبيه على ان الذبح لم يقع وفي زيادة
الياء في بأييد انه تنبيه على كمال القدرة الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض وما
حملهم على ذلك الا اعتقادهم ان في ذلك تنزيها للصحابة عن توهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا
ان الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة من
رسمه وليس ذلك بصحيح انتهى وقال الراغب في المحاضرات كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا
الكتابة فلذلك وضعت احرف على غير ما يجب ان يكون عليه وفي الانوار وهذا القرآن الموجود الان في ايدي
الناس هو خط عثمان ويسمى الامام واحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به من تخلفهم الى الاقطار والامصار
ومن ثم ترى قواعد خطه تخالف قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد المفرد وعدمها بعد الجمع وغيره
ذلك وسموه رسم الخط القرآني ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على العربية والخط انتهى وقد اوردنا
المواضع التي خالف فيها رسم القرآن لقاعدة الكتابة بعض علمائنا ولا له اغلب مواضعها على قلة معرفة
كتاب الاصل وجهلهم بقواعد الكتابة في غاية الظهور بل منها ما لو قرئ بظاهر الخط لكان لحنا ظاهرا مثل
لا اوضعوا ولا اذبحنه بالالف بعد لا والظالمين بواو والف وبأييد بيائين كما نص عليه السيوطي وغيره

هذا

هذا واما المخالفون فلحسن ظنهم بعثمان عدوا ذلك من علوم القران وسموه علم رسم المصحف كما عرفت وصنفوا
فيه كتبا مثل ابحاث الجليلة في شرح العقيلة وكتاب المقنع لابي عمرو الداني وقد نظمه ابو القاسم المغربي بقصيدة تعرف
بالرائية والعقيلة الرائية للشاطبي وعنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لابي العباس المراكشي
وكشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار وايضاح الخوالف في رسم مصاحف السوالف لمحمد بن محمد التمرتاشي
المقرئ وله ايضا مشجرة في ذلك وفي الاتقان عن احمد انه يحرم مخالفة خط مصحف عثمان وبعضهم لما ضاق به
الخناق رام تضعيف بعض الاخبار المتقدمة فقال ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان
كما في الاتقان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل
بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام الناس في زمنه وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه
خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم عليه هذا ذو انصاف وتمييز الى اخر ما ذكره وصرح
السيوطي بان هذا الجواب لا يصلح عن حديث عائشة لان اسناده صحيح وايده بما تقدم من الاخبار واجاب هو
تبعا لابن اشتة بان المراد اخطاوا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لا ان الذي
كتب خطا خارج عن القران فمعنى قول ابن عباس كتبها وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر
وكذلك سائرها وهذه الكلمات ينبغي ان تكتب بغسلين على وجنات الشياطين اما مباشرة عثمان لهذا
الامر بمشاركة من ذكر فانها السبب الاعظم لتطرق تلك التغييرات في المصحف اذ لا يتولد من الفاسد الا
الفساد وكل اناء بالذي فيه ينضح فكيف يصير دليلا على صيانة المصحف ونزول القران على الاحرف السبعة باطل
عندنا لوجوه تاتي ان شاء الله تعالى مع انه يظهر من اخبارهم ان تصرفاتهم لم تكن مبنية عليها مثل قول عثمان
في خبر البخاري وغيره اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم
فان ظاهره كون ما انفرد به زيد وما كان بلسان غير قريش غير منزل وما مر مرارا من تخطئة ابي وعبد الله لبعض
الكلمات صريحا وقول الثاني على ما رواه الراغب لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي
بل ما روي عن ابن عباس في هذا المعنى مما لا يقبل التاويل وما ذكره السيوطي قريب من الهذيان وعلى زعمهم وحسن
ظنهم بامامهم كيف يشهد العقل بانه يوكل امر اختيار احد الاحرف السبعة الذي لاجله ارتكب احراق المصاحف
على ما ذكروا الى كاتب ناعس غير متدبر بحيث كلما يريد وهل هذا الا كر الى ما فر منه مع تصريح ابن اشتة بان
القوم كانوا يتخيرون اجمع الحروف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها في الماخذ واشهرها عند العرب

للكتاب

للكتابة في المصاحف وهذا امر لا يقوم به الا من اخذ من العلم حظا وافرا واما من لم يعرف من العلم قواعد الكتابة
وهم بما يلاعب به الصبيان فهو بمعزل عنه ثم اذا تبين ان ما اختاره غير الوجه الذي هو الاولى به فما يمنعهم من التبديل
وزمام الامر بيدهم والحاصل ان من انصف في النظر الى ما ذكرنا لا يرتاب في سهولة وقوع الخلل والتغيير والتحريف
في هذا الجمع من وجوه عديدة ووقوعه كذلك ويقطع بان القوم كانوا غير معتنين بضبط ما اخذوا عن النبي صلعم
وغير مواظبين لحفظ مقدار ما تلقوا عنه كعدم اعتنائهم بضبط غيره من الاحكام هذا ولنذكر بعض ما لفقوه
لتصحيح عمل عثمان والجواب عنه ليتضح انحصار غرضه فيما ذكرنا قال قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد الهمداني
المعتزلي في كتاب المغني في الامامة على ما في شرح ابن ابي الحديد ان الوجه في جمع القرآن على قراءة واحدة وتحصين
القرآن وضبطه وقطع المنازعة والاختلاف فيه وقولهم لو كان ذلك واجبا لفعله الرسول صلى الله عليه وآله
غير لازم لان الامام اذا فعل ما ذكرناه كان كالرسول صلى الله عليه وآله في فعله لان الاحوال في ذلك تختلف وقد
روي ان عمر عزم على ذلك فمات دونه وليس لاحد ان يقول ان احراق المصاحف استخفاف بالدين وذلك لانه اذا جاز
من الرسول ان يخرب المسجد الذي بني ضرارا وكفرا فغير ممتنع احراق المصاحف انتهى وفي الاتقان قال القاضي
ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين وانما قصد جمعهم على القراءات
الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وآله والغاء ما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تاخير ولا تاويل
اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة
على من ياتي بعد وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس
على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي من الفتنة
عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات
المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها القرآن فاما السابق الى الجمع من الجملة فهو الصديق وقد قال علي عليه السلام
لو وليت لعملت بالمصاحف الذي عمل التي ارسلها عثمان وقال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان
ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في
صحائف مرتبا لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلعم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حتى
قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشي من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك
الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان

قد وسع

فقد وسع في قراءته بلغة غيرهم رفعا للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك قد انتهت
فاقتصر على لغة واحدة وقال الحاكم جمع القران ثلث مرات الى ان قال والجمع الثالث ترتيب السور في زمن عثمان
ثم اورد حديث البخاري المتقدم وتقدم ما نقله الكركي رحمه الله عنهم وقال محمود الالوسي المعاصر في الفائدة
السادسة من مقدمات تفسيره واما اشتهر ان جامعه عثمان فهو على ظاهره باطل لانه انما حمل الناس في سنة خمس وعشرين
على القراءة بوجه واحد باختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من اختلاف اهل
العراق والشام في حروف القراءات ثم اورد حديث البخاري وغيره وقال وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو
ما ذكره غير واحد من المحققين حتى صرحوا بان عثمان لم يصنع شيئا فيما جمعه ابو بكر من زيادة او نقص او تغيير ترتيب
سور سوى انه جمع الناس على القراءة بلغة قريش محتجا بان القران نزل بلغتهم الخ وفي الاتقان اختلف هل
المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك
وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي
كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها
مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله
على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها قال ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب عن الاول
بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم ومرخصا لهم
فلما راى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف اذا لم يجمعوا على حرف واحد اجمعوا على ذلك اجماعا شائعا
وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان القران نسخ منه في العرضة
الاخيرة وغيره فاتفق راي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قران مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى
ذلك انتهى ما اردنا نقله من كلماتهم **اقول** وبالله التوفيق لا يخفى على الناظر في تلك الكلمات من التهافت
والتناقض الكاشف عن كون اصلها شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فان بعضها
صريح في ان سبب الجمع كثرة القراءات واختلافها وزيادة على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله من الاحرف
السبعة فجمعهم على السبعة واتلف ما تضمن غيرها ولازمه اشتمال مصاحفهم على الاحرف وبعضها صريح في
كونه لحصول الاختلاف من نفس الاحرف السبعة فاختار واحدا منها واتلف غيرها ولازمه كون تلك المصاحف جمعا
على حرف واحد وانما فعل ذلك لرفع التشاجر ولولاه لكانت القراءة بكل واحد منها جائزة وصريح ابن جرير انهم

تركوا ما لم يكن جائزا ثبوته في المصحف لكونه منسوخا وان لم يكن هناك اختلاف ولا زم نسخ الاحرف الستة الباقية
وبعضها صريح في ان الوجه ثبوت الاختلاف من جهة تقديم ما حقه التاخير في الترتيب من السور والايات
ايضا وهو مع اختلاط التاويل مع التنزيل وكيف كان فالمحصل من كلامهم ان الداعي احد امور الاول
تشتت القراءات بزيادة على ما ثبت عنه من السبعة بزعمهم فردهم اليها وفيه اولا انه لم يقع الا في كلام الباقلاني
وهو مخالف لكلام الاكثرين منهم حتى من تعرض لدفع ما اورده الامامية على امامهم من المطاعن اذ هذا
الجواب افتعله من غيره لعدم جواز القراءة بغير ما ثبت عنه صلى الله عليه واله عند كل احد لو كان فيه احتمال
صدق لذكروه لتشبثهم في هذا المقام وغيره بكل حشيش وثانيا انه مجرد دعوى لم يقم عليها شاهد ودليل
وثالثا انه مناف لطريقة الصحابة بزعمهم للزوم اعراضهم عن القراءات المتواترة واختراعهم قراءة او قراءات
مستحدثة وهذا اقرب من الكفر ورابعا ان مما اتلفه سيدهم وتركوه سلفهم مصحف ابي وعبد الله وقراءتهما
وهما داخلتان في الاحرف السبعة على ما صرحوا به في غير موضع الثاني حصول الاختلاف في اصل الاحرف السبعة
والقراءات المجوزة عنه فاختار منها قراءة زيد واجمعهم عليها واعدم سواها وهذا هو المعروف عندهم
وعليه جملة من اصحابنا ممن انكر وقوع التغيير في القران قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي في الجواب عما
ذكره صاحب المغني كما تقدم ان اختلاف الناس في القراءة ليس بموجب لما صنعه عثمان لانهم يروون ان النبي صلعم
قال نزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف فهذا الاختلاف عندهم مباح مسند عن الرسول صلى الله عليه واله
فكيف يحظر عليهم عثمان من التوسع في الحروف ما هو مباح فلو كان في القراءة الواحدة تحصين القران كما ادعى
لما اباح النبي صلعم في الاصل الا القراءة الواحدة لانه اعلم بوجوه المصالح من جميع امته من حيث كان مؤيدا
بالوحي موفقا في كل ما ياتي ويذر وليس له ان يقول حدث من الاختلاف في ايام عثمان ما لم يكن في ايام رسول الله
ولا من جملة ما اباحه وذلك ان الامر لو كان على هذا لوجب ان ينهى عن القراءة الحادثة والامر المبتدع ولا يحمله ما
احدث من القراءة على تحريم المتقدم المباح بلا شبهة الخ وفيه اولا انه يأتي ان شاء الله تعالى ان القران نزل على
وجه واحد وحرف واحد من عند واحد وانما ظهر الاختلاف من سوء ضبط رواته وقلة مبالاة حملته وحفاظه
وان ما اشتهر من نزوله على سبعة احرف بالمعنى المعروف في هذا المقام من موضوعات العامة وخرافاتهم وعليه
وثانيا الذي اراده تميز الصحيح من السقيم والمنزل من غيره بحيث يظهر لكل احد ولا يختلف فيه اثنان لا بد وان يكون
اما عالما معصوما عندهم او مستعينا ببعض من اهل النقل الواقفين على حقيقة الامر الذين نزل الشبهة ما تفاهم

على شيء والا فاما ينبغي الاختلاف بحال الراوي او يزول بالقهر والسلطنة كما نراه في المقام وكلاهما مفقودان في المقام اما الاول فواضح واما الثاني فلان الجماعة المستغاثين ممن تشتت اسامي رواتهم في الاخبار المتقدمة مجروحون متهمون بالكذب واتباع الشهوات بل وفوق ذلك عندنا واما عند المخالفين فهم وان كانوا على درجات العدالة الا انهم صرحوا بمخالفة قراءة ابي وعبد الله وسالم ومعاذ الذين ذكروا فيهم من المدائح والمناقب ما لم يذكروا لهؤلاء بل لمخالفة قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وما يظهر من كتبهم من نقل قراءتهم فهم معترفون بوجود الاختلاف في مصاحف الصحابة وقراءاتهم الراجعة الى الاحرف السبعة عندهم وحيث ثبت بطلان اصلها فهذا الاختلاف الواقع راجع الى الاختلاف بالزيادة والنقيصة في المواد وحين منهم كما صرح به المحقق الثاني في نفحات اللاهوت في عبارته المتقدمة في الدليل الخامس وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ثم عظيم ما اقدم عليه من جمع الناس على قراءة زيد واحراقه المصاحف وابطاله ما شك انه منزل من القرآن وما اخذ عن الرسول صلى الله عليه وآله ويدل عليه قول عمر في رواية البخاري انا نترك كثيرا من قراءة ابي وقول ابي لا اترك شيئا اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله الشيء وقول زيد في رواية الاخرى في الجمع الثاني ففقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف الخ وقد تنبه لذلك محمود الآلوسي حيث قال بعد عبارته المتقدمة ويشكل عليه ما مر آنفا من قول زيد ففقدت آية من الاحزاب فانه بظاهره يستدعي ان في المصاحف العثمانية زيادة لم تكن في هاتيك الصحف والامر في ذلك هين لان الزيادة اليسيرة لا توجب مغايرة يعبأ بها ولعلها تشبه مسألة النصاب ولو كان هناك غيرها لذكر ولبين ولا تقدح ايضا في الجمع السابق اذ يحتمل ان يكون سقوطها منه من باب الغفلة وكثيرا ما يعتري الساهر حين في رياض خاطر قدس كلام رب العالمين فيذكرهم سبحانه بما غفلوا فيتداركون ما غفلوا وزيد هذا كان في الجمعين ولعله فرد المعول عليه في البين لكن عراه في اولهما ما عراه وفي ثانيهما ذكره من تكفل بحفظ الذكر وتدارك ما نسي انتهى فلينظر البصير المنصف الى كلام هذا الجهول المتعسف كيف فتح باب الطعن على السلف وسهل لنا دخول التغيير والنقصان في المصحف وهو في مقام الذب والتعديل فجعل الله كيده في تضليل فانه اذا جاز ان ينسى الجميع في الجمع الاول هذه الآية وهي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولم ينبههم خزيمة الذي انفرد بحملها في هذه المدة التي تزيد على عشر سنين بل لو لا تذكروا ما طالبه فظاهر الخبر انه كان كسائر ما نسيه جاز نسيانهم غيرها وعدم

على ما نقله في الاتقان عن بعضهم من ان المراد بالاحرف السبعة هي قراءة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام م

اذ مثل هذه

فليس هم

تذكرهم

تذكرهم بل وعدم معرفتهم او لالجواز انفراد غيرهم به كما شرحنا سابقا ثم كيف تشبه نسبة تلك الاية
الى تمام القران فى القلة الى نسبة اعظم الجبال الى كرة الارض من حيث عدم خروجها به من الكروية الحسية
فلا يخرج القران بنقصانها عن القرانية عرفا مع انا الكلام فى اثبات مطابقة مصحفهم لتمام ما نزل ولا يتم مع
نقصان حرف فكيف باية ولا ينفعه التصدق العرفى الذى يتسامح فيه بازيد من ذلك اذا بت احد اصح صلوة من نقص
من الفاتحة حرفا او حكم بوفاء من نذر تلاوة القران فترك منه اية واما تشبثه باذيال الطاف اللطيف الخبير
فحقيق ان يقطع بقوله تعالى وما للظالمين من نصير وقد ارانا الله بمنه امارات الخذلان والغواية بعدم
تذكرهم فى خلال تلك المدة هذه الاية هذا ويحتمل رجوع بعض الاختلافات فى غير قرائة على عليه السلام الى اختلاف
بعض الكلمات على وجه لا ينافى عدالة بعضهم وضبطه كالحاصل من الخطا والنسيان او ينافيهما كالمتولد من
قلة المبالات فى الحفظ الموجودة فى اكثرهم ومن ذلك ما فى الاتقان عن ابى عبيدة عن عبد الرحمن عن هانى
البربرى مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلنى بكتف شاة الى ابى بن كعب فيها لم يتسن
وفيها لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعا بالدواة فمحى احد اللامين فكتب لخلق الله ومحى فامهل
فكتب فمهل وكتب لم يتسنه وفى مشكوة الانوار عن ابى عبيد وابن جرير وابن الانبارى عن هانى مولى
عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان لما كتب المصحف فارسل اليه يسئله عن لم يتسن او لم يتسنه
فقال لم يتسنه بالهاء ثم ان الاتفاق على مصحف عثمان وقرائة زيد نظير الاتفاق على خلافة الاول لكن حيث
خروج جملة من الذين لا يتخلف الحق عنهم عنه فى الاول ودخولهم فيه بعد ذلك كرها وفى المشكوة و
يستفاد منها اى من الاخبار ايضا انهم لم يدخلوا عليا عليه السلام فى ذلك اصلا وانهم محوا ساير المصاحف
ويلى انه قرء عنده رجل وطلح منضود فقال له ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم
فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك وتقدم قول ابن مسعود لو ملكت كما ملكوا الخ وعرضه
هجر الموجود لنقصانه الا احراقه وتمزيقه لكونه اجل من ان يمحى ما يهان به الدين وفى ثامن البحار ومن
جملة القراءات التى حظرها واحرق المصحف المطابق لها قرائة ابى بن كعب وقرائة معاذ بن جبل هذا وليس لابى ذر
وعمار واضرابهما ذكر فى هذا الجمع ايضا فتامل وثانيا انا لم نعثر فى جميع اخبارهم فى هذا الباب ما فيه اشارة
الى ذلك بل صريح رواية البخارى التى هى الاصل فيه نفيه اصلا وان ما كان بغير لسان قريش غير منزل
ويؤيده ما رواه الزمخشرى فى سورة يوسف عن عمر انه سمع رجلا يقرء عتى حين فقال من اقرءك

قال ابن

قال ابن مسعود فكتب اليه ان الله انزل هذا القرآن فجعله عربيا وانزله بلغة قريش فاقرئ الناس بلغة
قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلام واين هذا من الاتساع والتسهيل التي جعلوها حكمة للتسبيع او علة
الامر ويؤيد ذلك جميع ما مر من التخطئة والتغليط المنافي لاعتقاد النزول عليها وانها منشأ التشاح
الداعي لما فعله وثالثا ان المصاحف العثمانية في نفسها مختلفة في كثير من الحروف والكلمات غير ما منها
مما صار سببا لتشعب القراءات السبع او العشر كما يأتي في مقام صحة جميعها المتفرعة على قراءة واحدة
وحرف واحد يلزم الالتزام بنزول القرآن على ازيد من سبعة احرف اذ لا يخفى انه لا يجب ان تكون له السبعة في
كل كلمة كما صرحوا به وهذا مما لم يقل به احد خصوصا من اصحابنا فهو دليل على عدم كون الداعي ما ذكروا والا
لكان الجميع على نسق واحد لئلا يلزم نقض الغرض من رفع الخلف بين الامة ولم يكن اختلافهم في جميع الكلمات
حتى يتسامح بالموجود مع كونه كثيرا ايضا وهذا واضح بحمد الله تعالى فلنذكر اصل الاختلاف الموجود فيها
فاعلم انهم اختلفوا في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الآفاق قال السيوطي المشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت
ابا حاتم السجستاني يقول لما كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة
والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قلت وتقدم عن محمد بن منصور انها ستة وكيف كان ففي سعد السعود
للسيد الاجل علي بن طاوس عن محمد بن بحر الرهني من الجزء الثاني من مقدمات علم القرآن من التفاوت
في المصاحف التي بعث بها عثمان الى الامصار ما لفظه اتخذ عثمان سبع نسخ فحبس منها مصحفا بالمدينة و
بعث الى اهل مكة مصحفا والى اهل الشام مصحفا والى اهل الكوفة مصحفا والى اهل البصرة مصحفا والى
اهل اليمن مصحفا والى اهل البحرين مصحفا فالخلاف بين مصحف المدينة ومصحف البصرة اربعة عشر حرفا
وقيل بل احد عشر حرفا منها في البقرة ووصى بها ابراهيم بزيادة الف وفي آل عمران لعلكم ترحمون
سارعوا بغير واو وفي المائدة في انفسكم نادمين يقول بغير واو وقوله من يرتد عن دينه بزيادة دال
وفي براءة عليم حكيم الذين اتخذوا بغير واو وفي الكهف لعله لاجدن خيرا منهما منقلبا بزيادة ميم وفي
المؤمنين سيقولون لله لله ثلاثهن وفي الشعراء فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء وفي مصحف البصرة بالواو
وفي مصحف المدينة ان يبدل دينكم وان يظهر في بحذف الالف وفي عسق من مصيبة بما كسبت بغير فاء
وفي الزخرف وما تشتهيه الانفس بزيادة هاء وفي الحديد فان الله هو الغني الحميد بنقصان هو

وفي

وفي الشمس فلا يخاف عقباها بالفاء وهو عند البصريين بالواو فهذه اربعة عشر حرفا وزعم اخرون
ان في مصحف اهل المدينة وفي يوسف قال الملك ائتوني به وفي بني اسرائيل قل سبحان ربي وفي الكهف
ما مكنني فيه بنونين وعند البصريين بنون واحد وفي الملائكة من ذهب ولولوا بزيادة الف وفي الزخرف
يا عبادي لا خوف عليكم وفي هل اتى قواريرا قواريرا بزيادة الف في الثانية وفي قل اوحي قل انما ادعوا
ربي وهو تمام احد وعشرين حرفا ثم ما بين مصحف اهل مكة والبصرة حرفان ويقال خمسة عند اهل مكة
في اخر النسا فامنوا بالله ورسوله وعند البصريين ورسله وفي براءة تجري من تحتها الانهار وعندهم
تجري تحتها الانهار بغير من وما مكنني فيه ربي خير او ليأتينني بسلطان مبين بزيادة نون وفيه
وان يظهر في الارض الفساد ثم ما بين مصحف اهل الكوفة والبصرة عشرة احرف ويقال احد عشر حرفا
في مصحف اهل الكوفة في يس وما عملته ايديهم بغير ها وفي الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه حسانا
وفي الانعام لئن انجانا من هذه بالالف وعند البصريين لئن انجيتنا وفي بني اسرائيل نقروه
قال بالالف وفي الانبيا قال ربي يعلم القول في السما وفي اخرها قال رب احكم وهن ثلاثهن عند
البصريين قل قل وفي المؤمنين سيقولون لله الثانية والثالثة بحذف الالفين وفي الملائكة
ولولوا بالالف وفي سورة الانسان قواريرا قواريرا بزيادة الالف في الثانية ثم جا في مصحف
اهل حمص الذي بعث عثمان الى اهل الشام وما خالف المصاحف تسعة عشر حرفا ويقال احد وعشرون
حرفا في مصحفهم في البقرة واسع عليم قالوا اتخذ بنقصان الواو وفي ال عمران بالبينات بزيادة با وفي
النسا ما فعلوه الا قليلا بنصب وفي الانعام وللدار الاخرة بلام واحدة وفي مصحف البصريين والدار
الاخرة وفي الانعام زين مضموم لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وهذا غير جائز في
الكلام وجائز مثله في ضرورات الشعر وفي الاعراف في اولها قليلا ما تتذكرون بتائين وفيها
تجري من تحتها الانهار مكان تحتهم وفيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي بغير واو
وفيها اذ انجاكم من ال فرعون بالف وفيها ثم كيدوني باثبات اليا وفي الانفال والله
مع الصابرين ما كان للنبي [illegible] وفي يونس هو الذي ينشركم في البر والبحر وفيها وقال اتخذ
الله بالواو وفي الكهف ولو شئت لتخذت بلامين وفي النمل وابائنا اننا بنونين منقلبين
وفي اخر المؤمنين كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منكم بالكاف وفي الرحمن والحب ذو

ذا العصف

صه

التي بين فيها ما نسخ وما بقي وكتبها لرسول الله صلى الله عليه وآله وقرأها عليه وكان يقرئ الناس
حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف قال ابن تيمية ذهب جماهير العلماء
من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها اي المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة
فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها
مع انه قد روى حديث عرض القرآن عليه ع في عام وفاته المفيد في ارشاده وابن شهرآشوب في مناقبه و
غيرهما وليس فيه اشارة الى امره بترك بعضه بل ليس فيما رووه عن ابن سيرين نص ولا له عليه ع مثله
ما رواه البخاري في باب كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآله عن مسروق عن عائشة عن فاطمة
عليها السلام اسر الي النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة وانه عارضني العام
مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وعن خالد بن يزيد عن ابي بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان
يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه مضافا الى ما يأتي في الدليل الخامس من طرقهم
ان الذي شهد العرضة الاخيرة عبد الله بن مسعود الذي هجر واصحفه ثم كيف يخفى ذلك عن اهل بيته
ويعلمه زيد بن ثابت الذي عرفت حاله اجمالا بل يحضره في مجلس عرضه عليه ع ولم يكن امير المؤمنين عليه السلام
حاضرا في ذلك المجلس ففي رواية الشيخين في مرض وفاته ع بعد توجهه الى البقيع ثم استغفر لاهل
البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين عليه السلام فقال ان جبرئيل ع كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة
وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي الخبر وهذا عجيب واعجب من ذلك انكار ابي بن كعب الذي
قال في حقه النبي صلى الله عليه وآله خذوا القرآن من ابي واقرأكم ابي ما زعموه من النسخ ففي الجمع بين الصحيحين
للحميدي من افراد البخاري ومسلم من مسند ابي بن كعب الانصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
عمر اقرؤنا ابي واقضانا علي عليه السلام وانا لندع كثيرا من قراءة ابي فان ابيا كان يقول لا ادع شيئا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله نعم ما ننسخ من آية او ننسها وفي حديث صدقة بن فضل وابي
يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله فلا اتركه لشيء وكيف يأمر النبي صلى الله عليه وآله باخذ
القرآن عنه ولا يعلمه ما يجب تركه وما يجب ابقاؤه ومثله عبد الله بن مسعود الذي قال ص فيه من اراد ان
يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد كما يأتي قول من قال ان اكثر ما في مصحفه من الزيادة

جبرئيل ع

مما نسخت تلاوته ويخطر بالبال ولا اراه غريبا ان ائمة الجور ابدعوا اصل هذا المطلب وادخلوه في اقسام
النسخ لرفع الشنار عن انفسهم حيث شاهدوا في ايدي الناس خصوصا في مصحف عبد الله وابي ايات وكلمات
بعد ما جمعوا القرآن وتعمدوا في عدم كتابتها او سقطت عن ايديهم او لم تكن جامعة لشرطهم او غير ذلك
من اسباب النقص فحكموا بكونها من منسوخ التلاوة بشهادة زيد ومثله وبذلك دفعوا الطعن عن
انفسهم بانهم كيف ادعوا الخلافة والجلوس مجلس النبي صلى الله عليه وآله وليس عندهم تمام ما به قوام
دينهم ووجدوا امنه وحفظه عن معارضة من له الخلافة فروجوا بامثالها عسى ان يتمسك به لاثبات حقه و
دفعهم عن مقامهم من الايات التي فيها ذكر صريح منه ومن فضائله الخاصة التي لا توجد الا في مستحقي
الرياسة الالهية والتي فيها ذكر من الاعمال الشنيعة والافعال الفضيحة التي ارتكبوها وسد هذا
الباب لمن نشأ بعدهم باعدامها واذهابها عن القلوب لعدم كتابتها فان العلم صيد والكتابة قيد و
ليس ذلك ببعيد عن مكايد من حرم المتعة لتفشي الزنا فكثر اولاد الزنا المبغضون لعلي عليه السلام على ما نص به
النبي صلى الله عليه وآله فكثر اتباعه ومحبوه ومما يكذب دعواهم وجود هذا القسم في القرآن ما نقله
السيوطي في الاتقان عن الطيبي والكرماني في البرهان وغيرهما انه انزل القرآن اولا جملة واحدة
من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التأليف
والنظم المثبت في اللوح المحفوظ انتهى واذا خرجت الايات التي نسخت تلاوتها من القرآن كيف يطابق
ترتيبه ترتيبها في اللوح لوجود تلك الايات فيه وهل هذا الا افتضاح ظاهر **الثانية** في ذكر الاخبار
التي تدل على سقوط شيء من القرآن صريحا وبها تمسك من اثبت وجود منسوخ التلاوة فيه مع عدم اشارة فيها
اليه قال المحقق الكاظمي في شرح الوافية ومنهم من منع من هذا النوع من النسخ اي نسخ التلاوة وقضية
رد تلك الاخبار لكنها مستفيضة فيهم وهو صريح في صراحة تلك الاخبار في وجود النقص في اصل القرآن
الا انه في المحصول بعد منعه من وجود منسوخ التلاوة قال ان سبيل تلك الاخبار سبيل اخبار التحريف
اي لا بد من طرحها او تاويلها ونحن نسوق تلك الاخبار بتمامها حتى يتبين ما ادعينا ويظهر عدم جواز
طرحها وعدم قابليتها للتاويل وهي كثيرة ا الشيخ الطوسي في التهذيب باسناده عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الرجم في القرآن قوله تعالى اذا زنيا الشيخ و
الشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة وطريق الشيخ الى يونس صحيح ب احمد بن محمد السياري

في كتاب

في كتاب القراءات عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن علي بن اعين عن ابي يعقوب البزي عن عثمان بن عيسى
عن ابن يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرأتنا القرآن قلنا اما ما عندنا فنعم قراءته قال انما اسالك
فيما عندكم تجد السورة التي فيها الاحزاب تذكر ثلث بيت في سبعين آية قال انها كانت اطول السورة التي يقال لها
البقرة قبل ان ينقص البقرة وكان فيها اية الرجم قال الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا
من الشهوة نكالا من الله والله عزيز حكيم ج الشيخ علي بن ابراهيم القمي في تفسيره قال وكانت آية الرجم
نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة نكالا من الله والله عليم حكيم وتقدم
في الدليل الثاني عشر طرق واخر لاسقاط هذه الاية ذكر السيوطي في الاتقان قال ابو عبيد حدثنا
اسمعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم بن النجود عن زر بن حبيش قال قال لي ابي بن كعب كاين
تعد سورة الاحزاب قلت اثنتين وسبعين اية او ثلاثة وسبعين اية قال ان كانت لتعدل سورة
البقرة وان كنا لنقرء فيها اية الرجم قلت وما اية الرجم قال اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة
نكالا من الله والله عزيز حكيم ونقله السيد عليخان ايضا في شرح الصحيفة عن ابي عبيد هو وعن عبد الله
بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن ابي امامة بن سهل
ان خالته قالت لقد اقرأنا رسول الله صلى الله عليه وآله آية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة
بما قضيا من اللذة و مالك في موطاه كما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند دام ظله عن يحيى بن
سعيد عن سعيد بن المسيب قال لما صدر عمر بن الخطاب من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم
طرح عليها رداءه فاستلقى ثم مد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي
فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب الناس ثم قال ايها الناس قد سنت لكم
السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا وضرب باحدى يديه
على الاخرى ثم اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم ان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول
الله صلى الله عليه وآله ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانا قد قرأناها قال الراغب الاصبهاني في المحاضرات وروي ان عمر قال
لولا ان يقال زاد عمر في كتاب الله لاثبت في المصحف فقد نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة
نكالا من الله والله شديد العقاب ح السيوطي في جامعه الكبير عن ابن سعد و مالك و مسدد والحاكم في

للمستدرك عن سعيد بن المسيب كما في تفسير مرآة الانوار ان عمر بن الخطاب قال في خطبة له اياكم ان تهلكوا
عن آية الرجم وان يقول قائل لم نجد حدين في كتاب الله فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله رجم ورجمنا
بعده فوالله لولا يقول الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قرأناها الشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموهما البتة قال سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن عمر واحمد بن حنبل في مسنده على ما نقله بعض
المعاصرين من علماء الهند سلمه الله تعالى من نسخة عتيقة منه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني
هشيم قال اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عتبة بن مسعود قال اخبرني عبد الله بن عباس قال حدثني
عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعته يقول الا وان اناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب
الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده ولولا ان يقول القائلون او يتكلم المتكلمون
ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لاثبتها كما نزلت وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال عمر ان الله عز وجل
بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فقرأناها وعقلناها و
وعيناها فاخشى ان يطول بالناس عهد فيقولون انا لا نجد آية الرجم فتترك فريضة انزلها الله وان
الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل والاعتراف
وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن
ابراهيم قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال
حج عمر بن الخطاب فاراد ان يخطب الناس خطبة فقال عبد الرحمن بن عوف انه قد اجتمع عندك رعاع
الناس فاخر ذلك حتى تأتي المدينة فلما قدم المدينة دنوت قريبا من المنبر فسمعته يقول ان اناسا
يقولون ما بال الرجم وانما في كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده
لولا ان يقولوا اثبت في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما انزلت يبا السيوطي في الاتقان اخرج ابن
اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس يأتون
زيد بن ثابت فكان لا يكتب الا بشاهدي عدل وان عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده والبخاري
في صحيحه في كتاب المحاربين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عوف فبينما انا بمنزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن
فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله
ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء
الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم الى ان قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فعجلت الرواح حين زاغت
الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب
ان خرج عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف
فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر بن الخطاب على المنبر وذكر كلامه وكان فيما قال
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل الله اية الرجم فقراناها
وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان
يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على
من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف الخبر وهو طويل وفيه
وفيه قال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رايت رجلا على حد زنى او سرقة وانت امير قال شهادتك
شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا ان يقول زاد عمر في كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدي
مير الراغب الاصبهاني في المحاضرات قالت عائشة لقد نزلت اية الرجم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت
سريري وشغلنا بشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت داجن للحي فاكلتها وروى الشيخ الصدوق
في ثواب الاعمال عن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب
كان يوم القيمة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وازواجه ثم قال سورة الاحزاب فيها فضايح الرجال
والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من
سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها ورواه احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات ويقال له التنزيل
والتحريف ايضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سورة الاحزاب
فقال كانت مثل سورة البقرة مثلها ومثل ثلثيها يج وعن القسم بن الايادي عنهم صلوات
الله عليهم قال كانت سورة الاحزاب سبعمائة اية يط وعن احمد بن محمد بن علي والحسن بن علي

وعلي بن الحكم وابن ابي عثمان عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان
الناس يقولون قد ذهب من سورة الاحزاب شئ كثير قال سبحان الله ما ذهب فقلت فقلت اين هو قال هو
والله عندنا **ك** الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في جملة احتجاج علي عليه السلام للمهاجرين والانصار
في خبر طلحة وقد مر بعضه في المقدمة ويأتي باقيه وفيه وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على
عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة اية و
الحجر تسعون ومائة اية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس الخبر **كا** فضل بن
شاذان في الايضاح في جملة كلام له ثم رويتم ان سورة الاحزاب كانت مائتي اية وخمسا وسبعين اية
فذهب منها مائة اية فقيل لابي موسى قد ذهب من سورة واحدة مائتا اية فقال نعم وقران كثير **كب**
الزمخشري في الكشاف عن زر قال قال ابي بن كعب كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثلثا وسبعين اية قال
فوالذي يحلف به ابي بن كعب ان كانت لتعدل سورة البقرة او اطول ولقد قرانا منها اية الرجم الشيخ و
الشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم **كج** الراغب الاصبهاني في المحاضرات قال
وقالت عايشة كانت الاحزاب تقرء في زمن رسول الله صلى الله عليه مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف
لم يقدر الا على ما اثبت الان وكان فيه اية الرجم فقيل هذا والذي قبله في باب من ادعى انه من القران مما
ليس في المصحف **كد** ابو علي الفارسي في كتاب الحجة كما نقله عنه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن زر بن حبيش
ان ابيا قال لكم تقرؤن الاحزاب قال بضعا وسبعين اية قال قد قراتها ونحن مع رسول الله صلى الله عليه و
اله اطول من سورة البقرة **كه** السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا ابن ابي مريم عن ابي لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرء في زمن النبي صلى الله عليه واله
مائتي اية فلما كتب عثمان المصحف لم يقدر منها الا ما هو الان **كو** السيوطي في الدر المنثور على ما نقله
المعاصر المذكور واخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة واطول وكانت
فيها اية الرجم **كز** وفيه عن البخاري في تاريخه باسناده عن حذيفة قال قرات سورة الاحزاب على
النبي صلى الله عليه واله فنسيت منها سبعين اية **كح** وفيه عن ابن مردويه وابن الانباري عن عايشة قالت
كانت سورة الاحزاب تقرء في زمان النبي صلى الله عليه واله مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر
منها الا على ما هو الان **قلت** هذا ما عثرنا عليه مما ورد في سقوط خصوص اية الرجم من القران ونقصان

سورة الاحزاب وقد استشهد بها العلامة والسيد وغيرهما لاثبات وقوع منسوخ التلاوة فيه قال السيد في الذريعة ومثال نسخ التلاوة دون الحكم غير مقطوع به لانه من جملة خبر الاحاد وهو ما روي ان من جملة القران الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فنسخت تلاوة ذلك وقال العلامة في النهاية في مقام اثبات جواز نسخ التلاوة لنا العقل والنقل اما العقل فلان التلاوة حكم شرعي الخ واما النقل فيما ورد من نسخ التلاوة خاصة فما روي من قوله سبحانه الشيخ والشيخة ان زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله وذكر مثالا اخر بان ثم قال واما نسخهما فما روي ان سورة الاحزاب كانت تعدل البقرة وفي جامع المقاصد بعد حكمه بعدم جواز مس منسوخ التلاوة والحكم ما لفظه وكذا المنسوخ تلاوته دون حكمه كاية الشيخ والشيخة وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فان حكمها باق وهو وجوب الرجم اذا كانا محصنين وفي التاني ان جميع هذه الاقسام واقعة فيكون جائزة اما نسخ التلاوة فقط فلما روي انه كان فيما انزل الشيخ والشيخة الخ واما نسخهما فلما روي ان سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة ونسخ ما عدا الموجود منها في المصاحف حكما وتلاوة وقال الشيخ الطبرسي في اقسام النسخ ومنها ما يرفع اللفظ ويثبت الحكم كاية الرجم فقد قيل انها كانت منزلة فرفع لفظها وانت خبير بانه لا دلالة في تلك الاخبار على نسخ تلاوة هذه الايات بل ولا اشارة فيها اليه بل هي ما بين ما دل صريحا على انهم اسقطوها عمدا او عصيانا من القران وبين ما دل على انها ضاعت عنهم ولم يقيدوا على اعيانها وبين ما دل على انهم اسقطوها لعدم اجتماعها للشرط الذي قرروه لجمعها في المصحف وهي شهادة العدلين وبين ما دل على انها كانت منزلة من الله قرانا فلا بد من الحكم بطرو النسخ على تلاوتها من اقامة دليل اخر وهو مفقود في المقام ولو وجد لكان معارضا لاكثر تلك الاخبار ولا بد من ملاحظة الترجيح فيهما وهذا بعد تسليم وجود اصل هذا القسم في الشريعة والا كما قويناه فهو مطروح من اول الامر نعم روى السيوطي في الاتقان في خصوص اية الرجم ما يوهم ذلك فمنها ما اخرجه الحاكم من طريق كثير بن الصلت قال كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان المصحف فمرا على هذه الاية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر لما انزلت اتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت اكتبها فكانه كره ذلك فقال عمر الا ترى ان الشيخ اذا زنى ولم يحصن جلد وان الشاب اذا زنى وقد احصن رجم ومنها ما اخرج النسائي ان مروان الحكم قال لزيد بن ثابت الا تكتبها في المصحف قال الا ترى ان

بعض كتب الاصول

الشابين

الشابين الثيبين يرجمان ولقد ذكرنا ذلك فقال عمر انا اكفيكم فقال يا رسول الله اكتب لي اية الرجم
قال لا تستطيع ومنها ما اخرج ابن الضريس في فضائل القران عن يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس
فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت ان اكتبه في المصحف فسئلت ابي بن كعب فقال اليس اتيتني وانا
استقرئها رسول الله صلى الله عليه وآله فدفعت صدري وقلت استقرئه اية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر وفي
الجميع نظر **اما الاول** ففيه اولا ان زيد بن ثابت كان بزعمهم حاضرا في العرضة الاخيرة عالما بجميع ما نسخ
تلاوته ولذا استعانوا به في جمعهم فكيف اراد كتابتها حتى ردعه عمر **وثانيا** ان عمر هو الذي كان جازما ببقائها
عازما على اثباتها في المصحف لولا خشية الناس كما صرح به في اخبار كثيرة فكيف يروي نسخها **وثالثا** ان
كراهته للكتابة لعلها المانع كان في الكاتب حين السؤال او اراد تشريف غيره بها فقد كان ثم بحضرته بعضهم بعضها
او لغير ذلك ولا يظهر منه كونه هو نسخ تلاوتها بل قوله فكانه كره ظاهر في عدمه اذ لا نسب معه دعوى نسخها
ورابعا ان قول عمر ظاهر في ان سبب النسخ هو كون العمل على غير ظاهر الاية من العموم وقد اعترف بذلك
ابن حجر في شرح المنهاج وفيه ان لازم ذلك نسخ جميع الايات العامة في الاحكام اذ ما من اية الا وهي مخصصة فان
قوله تعالى الزانية والزاني وهي اية الجلد مخصوص بالحرين البالغين البكرين غير محصنين **وخامسا** انه يقام الاوهام
ما مر في خصوص المقام وما ذكرنا في ابطال اصل النسخ وبذلك كله ظهر ما في الخبر الثاني **واما الثالث**
فدلالته على عدمه اظهر هذا وظهر ايضا ان ما في الكشاف بعد نقل الخبر عن ابي كما تقدم اراد ابي ان ذلك من جملة ما
نسخ من القران واما ما يحكى ان تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة فاكلتها الداجن فمن تأليفات الملاحدة والروافض
تحكم ظاهر وتعصب واضح وليس في الفاظ الخبر ما يوهم منه تلك الارادة وخبر الداجن قد رواه ايضا امام الشافعية
الراغب في محاضراته بل في اخبارهم التي اوردناها غنى عن هذا الخبر وصريح رواية ثواب الاعمال ان سورة
الاحزاب كانت متضمنة لفضائح القوم فلا معنى لنسخ حكمها كما ظن السيد في الذريعة والمحقق الثاني في جامع
المقاصد روي عن عائشة انها قالت كان فيما انزل الله سبحانه عشر رضعات يحرمن فنسخن بخمس فان ذلك كان
يليق ذكره مثالا لنسخ الحكم والتلاوة **ل** الزيلعي في تبيان الحقائق شرح كنز الدقائق كما نقله المعاصر المذكور قال
الشافعي لا يحرم الا بخمس رضعات يعني مشبعات لما روي عن عائشة انها قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات
معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهي فيما يقرء من القران رواه مسلم **١١** الشيخ الطبرسي في مجمع البيان
وقد ورد اخبار كثيرة بان اشياء كانت في القران فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى انهم كانوا يقولون

في صحيفة

لو ان

لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
ثم رفع لب احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات بعد ذكره خبر بسنده البرقي عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان
رفعه اليهم عليهم السلم قال وفي حديث اخر انه كان في سورة الاحزاب لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى
لهما ثالثا ولا يملأ بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب لج الشيخ الجليل فضل بن شاذان في الايضاح
في جملة كلام تقدم بعضه مثله لد السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن
هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه قال فجئت ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام
الصلوة وايتاء الزكوة ولو ان لابن ادم واد لاحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان
يكون اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ونقله في الدر المنثور عن احمد والطبراني
في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد مثله له السيوطي في الدر المنثور على ما نقله المعاصر المذكور
عن ابي عبيد واحمد وابي يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان
لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملأ بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
لو الراغب في المحاضرات ان اثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا
يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب لن وفي الدر المنثور واخرج ابو عبيد عن جابر بن عبد الله
قال كنا نقرء لو كان لابن ادم ملأ واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
من تاب لح وفيه واخرج البزاز وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقرء لو ان لابن
ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطي اليه ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب لط وفيه واخرج ابن الانباري عن ابي ذر قال في قراءة ابي بن كعب ابن ادم لو اعطي واديا
من مال لالتمس ثانيا ولو اعطي واديين من مال لالتمس ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله
على من تاب م السيوطي في الاتقان عن الحاكم في المستدرك عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله امرني ان اقرء عليك القران فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ومن بقيتها لو ان
ابن ادم سئل واديا من مال فاعطيته سئل ثانيا فاعطيته سئل ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب
الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره صا

وان سئل ثانيا

ابن

ابن الاثير الجزري صاحب النهاية في اللغة في جامع الاصول كما نقله الفاضل المذكور عن ابي بن كعب ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القرآن وقرء عليه لم يكن الذين كفروا وقرء فيها ان
الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرء عليه
لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب اخرجه الترمذي مب السيوطي في الدر المنثور كما نقله اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القرآن فقرء لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب فقرء فيها ولو ان ابن ادم سئل واديا من مال فاعطيته لسئل ثانيا فاعطيته لسئل ثالثا
ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية
ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره مح وقد اخرج احمد عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني
ان اقرء عليك فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا
مطهرة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركة
ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره قال شعبة ثم قرء ايات بعدها ثم قرء لو ان لابن ادم
واديا من مال لسئل واديا ثانيا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم بما بقي من السورة صل وقد اخرج احمد
عن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر يسئله فجعل عمر ينظر الى راسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال
له عمر كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من
ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا
اقرأنيها ابي قال فقم بنا اليه قال فقمنا اليه فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرأنيها رسول الله صلعم
قال فاثبتها في المصحف قال نعم صه وقد اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المؤمنين ان ابيا يزعم
انك تركت من كتاب الله اية لم تكتبها قال والله لاسئلن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلوة الغداة غدا
على ابي فاذن له فطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت اية من كتاب الله تعالى لم اكتبها فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال افاكتبها فقال لا انهاك موثقة الاسلام في الكافي عن علي بن محمد
عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته

وقرأت

وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فوجدت فيها اسم سبعين من قريش باسمائهم واسماء آبائهم
قال فبعث الي ابو الحسن عليه السلام ابعث الي بالمصحف ويأتي عن الكشي مثله من احمد بن محمد السياري في كتاب
القرآن عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة لم يكن كانت مثل
البقرة وفيها فضيحة رجال من قريش فحرقوها مح فضل بن شاذان في الايضاح رويتم لم يكن الذين كفروا كانت
مثل سورة البقرة قبل ان يضيع منها ما ضاع فانما بقي في ايدينا منها ثمان آيات وتسع آيات الخ
قلت وهذه الاخبار ايضا صريحة في سقوط تلك الآية ونقصان سورة لم يكن وان الآية كانت مثبتة
في مصحف ابي بن كعب وظاهر بعضها ان عدم ادخالها عمر في المصحف بعد عثوره عليها لانفراد ابي بها وعدم
شهادة غيره بها عنده ولليبيع في نسخ تلاوتها اثر في تلك الاخبار بعد الغض عن بطلان اصله بل صريح بعضها
انهم حرفوا سورة لم يكن لستر الفضيحة عن انفس القوم ثم كيف تنسخ الآية ولا يعلمه ابي وهو سيد القراء
عندهم وقدامهم النبي صلى الله عليه وآله بقراءته تلك السورة وغيرها عليه كما تقدم ويأتي وكذا ابن مسعود
الذي امروا باخذ القرآن عنه فقد تقدم انه اثبتها في مصحفه ويؤيد ما ذكرنا ان الشيخ فضل بن شاذان
جعل تلك الروايات من مطاعنهم وفهم منها ان تلك الآية وغيرها مما ذكرها قد سقطت عن ايديهم فقال لئن كان
الامر على ما رويتم فقد ذهب عامة كتاب الله الذي نزل على رسوله صلى الله عليه وآله وانتم تروون ان القرآن
قد حفظه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة نفر كلهم من الانصار وانه لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء
الا عثمان فكيف ضاع القرآن وهؤلاء النفر قد حفظوه بزعمكم وروايتكم ثم روى بعضكم ان رسول الله ع
امر عليا بتأليف القرآن فالفه وكتبه وانما كان ابطاؤه عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم لتأليف القرآن
فاين ذهب ما الفه علي عليه السلام حتى صرتم تجمعونه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة
ولو صح وقوع اصل النسخ وجاز حمل تلك الاخبار عليه كما يظهر من الشيخ الطبرسي والسيوطي لكان الطعن عليهم
بما ذكره في غاية السخافة مع انا لم نجد رواية تتضمن نسبة نسخها الى احد غير ما رواه ابو عبيد عن حجاج عن
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة نحو براءة
ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ولو ان لابن آدم واديين لتمنى واديا
ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وفيه مضافا الى كون راويه ابو موسى وتضمنه
لرفع بعض الآيات وازالتها عن جميع القلوب حتى عن قلب خاتم النبيين صلى الله عليه وآله كما صرح به من اجازه

ونضم

وفسّر به قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها بحمل النسيان على ما يقابل الذكر وآيته قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وهذا مما لا نقول به كما قرر في محله ونضمنه لكون تلك الآية من سورة الاحزاب في سورة لم يكن

سورة اخرى غير

وهو مخالف للاخبار الماضية الصريحة في كونها من احديهما على ما عرفت ومنه يعلم ما في وجه عدها مضافا الى معارضته مع خبر آخر عنه كما يأتي وظاهره انه نسي السورة لا انها رفعت عن جميع القلوب فلاحظ ومنه يظهر ما في خبر الطبرسي بل الظاهر اتحاد الخبرين فتامل مط الطبرسي في مجمع البيان والعلامة في النهاية عن ابي بكر انه قال كنا نقرء من القرآن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ن السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا حجاج عن سعيد عن الحكم بن عتيبة عن عدي قال قال عمر كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك قال نعم نا السيوطي في الدر المنثور كما نقله المعاصر سلمه الله اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم نب وفيه اخرج عبد الرزاق واحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فرجم ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرء ولا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم نج وفيه اخرج الطيالسي وابو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك يا زيد قال نعم ند البخاري في صحيحه في خبر طويل تقدم بعضه مع سنده في خطبة عمر وفيه ثم انا كنا نقرء فيما نقرء من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او انه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم قلت وهذه الآية ايضا ذكرها الطبرسي والعلامة والسيوطي والنيشابوري في مثال منسوخ التلاوة ولم اعثر على ما فيه اشارة الى نسخها ولم يذكروا وجها له فحالها كحال اخواتها والله العالم نه العلامة في النهاية في امثلة منسوخ التلاوة وعن انس بن مالك في قتلى بئر معونة بلغوا اخواننا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا نو الطبرسي في مجمع البيان وعن انس ان السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة قرأنا فيهم كتابا بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم ان ذلك رفع نز السيوطي في الاتقان عن صحيح مسلم والبخاري عن انس في قصة اصحاب بئر معونة الذين قتلوا وقنت يدعو على قاتلهم قال انس ونزل فيهم قرآنا قرأناه حتى رفع ان بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا اقول هذه طائفة من الاخبار الدالة صريحا على سقوط بعض الآيات ونقصان بعض السور مما استشهد بمضمونها بعض الاصحاب لاثبات وقوع منسوخ التلاوة او ادرجها فيه من لا يعبأ بقوله ويوجد في كتب العامة اخبار كثيرة غير ما نقلنا وقد حملها بعضهم عليه ايضا

ذكرها

ذكرها في ضمن ما استخرجنا من كتبهم مما يدل على وقوع التغيير والتحريف في القرآن وانما اقتصرنا هنا على ما اشار اليه الاصحاب وهذه الاخبار الكثيرة التي قد نافت على خمسين وفيها الصحيح وغيره ولا معارض لها لما تبين من ضعف ما تمسك به من منع من وقوع التغيير في القرآن وقد تلقاها جماعة بالقبول وان حملوها على غير ظاهرها لا يجوز طرحها لوجود شرائط الحجية فيها بل لو ادعي القطع بصحة مضمون قدر الجامع منها والمشترك بينها وهو عدم اشتمال القرآن الموجود على تمام ما نزل قرآنا لم يكن بعيدا ومن منع من وقوع منسوخ التلاوة نظر الى عدم وجود خبر معتبر فيه مع اعترافه بدلالة بعض ما عثر عليه مما مر على وجود النقيصة وانه لو كان معتبرا لكان دليلا على وقوعه فقد قصر باعه عن الاطلاع على تلك الاخبار الكثيرة القريبة من التواتر لتشتتها في محال غير معهودة وتفرقها في اماكن متباعدة وليس هذا ببعيد منهم ولا طعنا عليهم كما سيأتي التنبيه عليه ومع ذلك فقد تحكم في حملها على ما ذكر لما عرفت من عدم دلالتها عليه ولا اشارة فيها اليه بعد تسليم وقوع اصله في الشريعة ووجود فرد منه في القرآن ثم لا يخفى انه لا مجال لتوهم حمل تلك الاخبار على ما حمل عليه جماعة ما يأتي من الاخبار الدالة على التحريف والنقصان بكون المراد نقصان ما كان في مصحف امير المؤمنين عليه السلام من التأويل والتفسير او ما كان فيه من كلام الله تعالى المنزل على غير وجه الاعجاز المعبر عنه بالاحاديث القدسية لكونها صريحة في سقوط اعيان المنزل على وجه الاعجاز ومن جميع ذلك ظهر انه لا مانع من القول بها والعمل عليها وقد تشبث ببعضها شارح الصحيفة والشيخ ابو الحسن الشريف وغيرهما لاثبات التحريف فراجع وتامل والله العاصم من الخطأ الهادي الى الرشاد **الدليل الرابع** انه كان لامير المؤمنين عليه السلام قرآنا مخصوصا جمعه بنفسه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضه على القوم فاعرضوا عنه فحجبه عن اعينهم وكان عند ولده عليهم السلام يتوارثونه امام عن امام كسائر خصائص الامامة وخزائن النبوة وهو عند الحجة عجل الله فرجه يظهره للناس بعد ظهوره ويأمرهم بقرائته وهو مخالف لهذا القرآن الموجود من حيث التأليف وترتيب السور والآيات بل الكلمات ايضا ومن جهة الزيادة والنقيصة وحيث ان الحق مع علي عليه السلام وعلي مع الحق ففي القرآن الموجود تغيير من جهتين وهو المطلوب وتوضيح هذا الدليل يتوقف على اثبات امور اول وجود مصحف مخصوص له عليه السلام في عرض مصاحفهم ب مخالفته للموجود من حيث الترتيب ج وجود الزيادة فيه وانها من اعيان المنزل اعجازا اي نفس القرآن حقيقة لا من الاحاديث القدسية ولا من التفسير والتأويل اما الاول فهو مقطوع به لا خلاف لاحد فيه وقد صرح به كل من تعرض لحال الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله روايات

[illegible] الدليل الرابع

وعليه

كثرة تقديم بعضها وتأخير ما بقي منها وقد مرّ في المقدمة الاولى ما فيه كفاية ولا يحتاج معه الى اعادة الكلام
واما الثاني فهو ايضا مصرّح به في كلام جماعة من الخاصة والعامة وقد مرّ قول المفيد في مسائل السروية انه الّفه
بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في غير موضعه وقوله رحمه الله في المقالات

في موضعه

والموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه
بل ادّعى في موضع آخر اتفاق الامامية على ان الائمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن وقال علي بن ابراهيم
في اقسام القرآن ومنه تقديم ومنه تأخير الى ان قال واما التقديم والتأخير فان آية عدة النساء الناسخة
قدمت على المنسوخة لان في التأليف قد قدمت آية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على آية عدة سنة وكان يجب
اولا ان يقرء المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد ثم عدّ بعض الامثلة التي تأتي ومنه يظهر ان وجوب
كون ترتيب القرآن على النحو الذي ذكره هو والمفيد كان معهودا بينهم وهو الموافق للاعتبار وقال المجلسي رحمه الله
في تاسع بحاره بعد اثبات نزول آية التطهير في شأن اهل البيت عليهم السلام والاستدلال بها على عصمتهم ما لفظه
اجاب المخالفون بوجوه الاول انا لا نسلم ان الآية نزلت فيهم بل المراد بها ازواجه ع لكون الخطاب في سابقها ولاحقها
متوجها اليهن ويرد عليه ان هذا المنع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والموالف غير مسموع
واما السند فيرد بما ستقف عليه في كتاب القرآن مما ستقف من روايات الفريقين ان ترتيب القرآن الذي بيننا
ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط الى ان قال ولعل آية التطهير ايضا وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه
او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن
فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان وقال السيوطي في الاتقان ومما استدل به لذلك اي
لكون ترتيب السور من اجتهاد الصحابة اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو
مصحف علي عليه السلام كان اوله اقرء ثم المدثر ثم المزمل ثم تبت ثم الكوثر وهكذا الى آخر المكي والمدني وتقدم
قول ابن سيرين في جمعه بلغني انه كتبه على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ويدل على ذلك
ايضا جملة من الروايات مثل ما رواه الشيخ المفيد في الارشاد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائم
آل محمد عليهم السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزله الله تعالى فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم
لانه يخالف فيه التأليف وما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي
جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه

اما ما وجدوه من قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا فى التاليف ورواه النعمانى فى تفسيره
عن امير المؤمنين عليه السلام وفى اخره فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الاية وعن مناقب ابن شهراشوب ان النبى
صلى الله عليه وآله قال فى مرضه الذى توفى فيه لعلى ع يا على هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه على عليه السلام فى ثوب فمضى
الى منزله فلما قبض النبى صلى الله عليه وآله جلس على عليه السلام فالفه كما انزله الله وكان به عالما الى غير ذلك مما يأتى
فى محله واما العامة فاجمعوا كما فى الاتقان على ان ترتيب الايات الموجودة اى ترتيب التلاوة كما بايدينا توقيفى
ثابت بامر من النبى صلى الله عليه وآله وان جبرئيل ع كان يقول له ص ضع اية كذا موضع كذا فيامر به اصحابه
وانه مطابق للترتيب الذى كان فى اللوح المحفوظ ومخالف لترتيب النزول واستدل له فيه باخبار غير وافية بالمرام
مع ضعفها ومخالفتها لاخبار الصادقين ع بل فى رواياتهم ايضا ما يعارضها مثل قول عمر فيما اخرجه ابن ابى
داود وقد مر فى المقدمة الاولى لو كانت ثلث ايات اى اخر سورة برائة لجعلتها سورة على حدة فانظروا اخر سورة
من القران فالحقوها فى اخرها واما فى ترتيب السور فوافقنا جمهورهم وزعموا ان الموجود انما هو باجتهاد
من الصحابة ويدل عليه ايضا بعض اخبارهم ويخالف فيه القاضى فى احد قوليه والكرمانى والزركشى والاعراض
عن كلماتهم بعد ما ظهر ان الرشد فى خلافهم اولى **واما الثالث** فاعلم ان وجود اصل الزيادة فيه مقطوع به
فى كلمات الاكثرين حتى من المنكرين للتحريف كالصدوق واتباعه والاخبار فيه متواترة وستقف عليها وانما الكلام
فى اثبات انها من اعيان المنزل للاعجاز لا من تفسير بعض الايات وتاويل الكلمات والذى يدل على ذلك
امور **الاول** ما ذكره غير واحد من الاصحاب وبعض المخالفين فى مقام اثبات كون بسم الله الرحمن الرحيم اية
من القران وجزء من كل سورة والرد على من ذهب الى انها ليست منه وانما يأتى بها التالى والكاتب تيمنا و
تبركا كقراء البصرة والشام والمدينة الا قالون وفقهاء هذه الامصار كمالك وهو المشهور بين قدماء الحنفية و
اليه ذهب القاضى والبلخى وجماعة من الاصوليين من اتفاق السلف على اثباتها فى جميع المصاحف قديمة كانت
او حديثة بلون خطها مع مبالغة كل واحد منهم فى تجريد القران عن غيره مما يوهم انه منه حتى انهم غايروا
الوان التراجم ومنع قوم منهم العجم فعلم من ذلك انها من القران عند جميعهم بلا خلاف من احد منهم وقال بعضهم
لانهم منعوا من كتابة اسماء السور والاعشار وغيرها مما ليس منه قالوا ولا يجوز ان يكون كتابتها للفصل بين السور
لان فيه تغريرا عظيما ما ليس بقران قرانا وهو غير جائز وامير المؤمنين عليه السلام اولى الناس باعمال هذه
القاعدة وتجريد القران عن غيره فان عرضه ع من جمعه وعرضه عليهم انتفاعهم به وان امتنعوا منه ولم يكن ع

ليوقعهم في محذور اعتقاد مخالفة الواقع بل العمل عليها **الثاني** ظهور الاخبار التي مرت في المقدمة الاولى في أنه
جمع والف القرآن الذي كان عند النبي صلى الله عليه وآله متفرقا في الالواح والاكتاف والاقتاب والصحف والاحجار
وغيرها مما يكتبه الكتاب الذين عينهم لذلك من غير تصرف فيه بالزيادة والنقصان وان الذي كان عنده هو اصل القرآن
الذي نزل به الروح الامين كما هو صريح رواية علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم وما في العيون وصحيفة الرضا عليه السلام
ولم يكن صلى الله عليه وآله ليذكر تاويل القرآن لهؤلاء الذين مر الى ذكرهم الاشارة فثبت ان تمام مصحفه عليه السلام
تمام ما نزل اعجازا ويؤيد هذا ما ورد ان الحجة عجل الله فرجه اذا قام اخرج للناس القرآن الذي جمعه جده عليه السلام
ويامر الناس بقراءته وهي كثيرة وعن مناقب ابن شهرآشوب عن جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام
قال لو ثني لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله صلى الله عليه وآله **الثالث** انه
ظواهر كثير من الاخبار على ان كل ما في مصحفه من اصل القرآن **منها** ما رواه الصدوق في العقائد من انه عليه السلام
جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف **ومنها** قوله في رواية سليم
فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد **ومنها** قوله عليه السلام في خبر الاحتجاج وسليم بن قيس ايها
الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب
فلم ينزل الله تعالى اية على نبيه اية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرأنيها رسول الله صلعم
وعلمني تاويلها ولا يخفى انه لو كان تاويلها مكتوبا معها لكان الانسب الاشارة اليه بل الظاهر ان مقصوده عليه السلام
من القراءة وتعليم التاويل اظهار تمام المعرفة بما يتعلق بظاهر القرآن وباطنه وبالفاظه ومعانيه لتتم
الحجة عليهم وتشتد حاجتهم اليه ولم يبق لهم عذر في الرجوع اليه وهذا ينافي مع كتابة التاويل مع عرضه
عليهم اذ في تاويل القرآن تبيان لكل شيء وتفصيل لجميع ما يحتاج اليه الناس من المعارف والاحكام ومعالم
الحلال والحرام مع انه عليه السلام كيف يعرض عليهم تاويله وفيه من الاسرار الالهية واللطائف الغيبية والاشارات
الملكوتية ما لا يحتمله الا ملك مقرب ونبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان بل فيه ما لا يحتمله هؤلاء ايضا
ومنها ما في تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهرآشوب عن تفسير جابر بن يزيد عن الامام عليه السلام
اثبت الله بهذه الاية اي اية اولي الارحام ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لان عليا اولى برسول الله صلعم
من غيره لانه كان اخاه كما قال في الدنيا والاخرة وقد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء و
جميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو

القران كله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر ومنها ما في خبر المفضل ان الحسنى يقول للحجة عجل الله فرجه ان كنت قائم آل محمد فاين المصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل ومنها ما في رواية ابي ذر المروية في الاحتجاج ايضا ان عمر بعد خلافته قال يا ابا الحسن ان جئت بالقران الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القران الذي عندي لا يمسه الا المطهرون ومنها قوله ع في خبر ابن الفريس رايت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي للصلوة حتى اجمعه ومنها قوله ع في خبر عبد خير اقسمت ان لا ادع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القران ومنها قوله ع في رواية ابن شهر اشوب بعد ما جمع القران وجاء اليهم ووضع الكتاب بينهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة الى غير ذلك مما دل على ان ما جمعه وعرضه عليهم هو القران الذي هو حقيقة فيما نزل اعجازا وكانوا مامورين بالتمسك به وله احكام خاصة في الشرع والمركب منه ومن غيره تفسيرا كان او تاويلا وحديثا قدسيا لا يسمى قرانا ولا كتاب الله وصرف اللفظ عن حقيقته يحتاج الى قرينة معتبرة مفقودة في المقام الرابع دلالة بعض اخبار وجود الزيادة في مصحفه على ان تلك الزيادة من اصل القران فيتم المطلوب من وجهين الاول ان وجود اية او كلمة من الكلام المعجز في مصحفه زيادة على ما في المصحف الموجود كاف في ثبوت التغيير والتحريف فيه ولا يحتاج الى اثبات كون تمام ما في صحيفته من الزيادة من القران الثاني عدم القول بالفصل بين تلك الزيادات بكون بعضها من القران وبعضها من التفسير او التاويل او الاحاديث القدسية اما ما رواه السياري عن هشام عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القران كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون لمن في الارض قال ففي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لها ونسبه الطبرسي في الجوامع الى الصادق عليه السلام ب ما رواه النعماني عن علي عليه السلام فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القران كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء ابائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه ج ما رواه الكشي

كان بالعجم

عن محمد

عن محمد بن الحسن عن محمد بن يزداد عن ابي زكريا يحيى بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال
لما اتي بابي الحسن عليه السلام اخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة اخذ به على البر الى البصرة قال فبعث الي
مصحفا وانا بالقادسية ففتحته فوقعت في يدي سورة لم يكن فاذا هي اطول واكثر مما يقرؤها الناس قال
فحفظت منها اشياء قال فاتى مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال هات المصحف فدفعته اليه فجعله في
المنديل ووضع عليه الطين وختمه فذهب عني ما كنت حفظت منه فجهدت ان اذكر منه حرفا واحدا فلم اذكره و
رواه في الكافي كما ياتي د مامر في خبر سليم ان الحسن عليه السلام قال لمعوية ان عمر ارسلني الى علي عليه السلام اني اريد ان
اكتب القران في مصحف فابعث الينا ما كتبت من القران فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليه الى ان قال فمن
قال يا معوية انه ضاع من القران شيء فقد كذب هو عند اهله مجموع محفوظ الى غير ذلك مما ياتي وياتي انه مخالفه
كثير من ايات مصحفه وكلماته لما هو الموجود **الخامس** انه لا يمكن كون بعض الزيادة من غير القران كزيادة
وصلوة العصر بعد قوله تعالى والصلوة الوسطى وال محمد على العالمين بعد قوله تعالى ‌او بدله وعابدايك
بعد قوله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين بعد قوله تعالى
السنة بتكم ومظلما بعد قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل وحقه بعد قوله تعالى وايتاء ذي القربى وبعثوا فيها
بعد قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم وكان كافرا بعد قوله تعالى وكان ابواه مؤمنين و
محدث بعد قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ورهطك المخلصين بعد قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين وهو ابطهم بعد قوله تعالى واذ واجبا لها نهم واصليها ها فلا تموتان فيها ولا تحييان
بعد قوله تعالى هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان ومنكم بعد قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه وانه فيه
الى اخر الدهر بعد قوله تعالى ان الانسان لفي خسر واوضح من جميع ذلك ما ورد في انكار بعض الكلمات الموجودة
وانها مبدلة مغيرة مثل تكذيب قراءة وانتم اذلة وانما هو وانتم ضعفاء ففي اخبار كثيرة لا يجوز وصفهم بانهم
اذلة او ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه واله وما اذل الله ورسوله قط وما ورد في تكذيب
قراءة خير امة والاصل ائمة وقراءة الى المرافق من المرافق وقراءة ذوي عدل والاصل ذوا عدل وقراءة
الذين فرقوا دينهم والاصل فارقوا وقراءة يسئلونك عن الانفال والاصل يسئلونك الانفال
وقراءة جاهد الكفار والمنافقين والاصل بالمنافقين وقراءة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والاصل بالنبي على المهاجرين وقراءة خلفوا والاصل خالفوا وقراءة له معقبات من بين يديه ومن

وال عمران ع

والاصل

خلفه

فتأمل في الفصل الثاني من الزيادات ... من الاحاديث القدسية

خلفه يحفظونه والاصل له معقبات من بين يديه ومن خلفه و قرائته ربنا اغفر لي ولوالدي و
الاصل ولوالدي و قرائته واجعلنا للمتقين اماما والاصل واجعل لنا من المتقين و قرائته فلما خر تبينت الجن
ان لو كانوا والاصل تبينت الانس ان الجن لو كانوا و قرائته وتجعلون رزقكم والاصل شكركم وقرائته
صغت قلوبكما والاصل زاغت و قرائته فما يكذبك بعد والاصل فمن يكذبك والاخبار في التكذيب والانكار
لكون الموجود مما ذكر هو المنزل وانه في مصحفه و قرائتهم كما ذكر كثير وغيره فلا بد ان يصح الحمل على تعدد
القراآت بناء على القول بها وان ما في مصحفه احد وجوهها كما لا يخفى على المنصف الخبير اقول وزعم الشيخ
من منكري التغيير ان تلك الزيادات من الاحاديث القدسية والمحقق الكاظمي في شرح الوافية حملها تارة على
البيان والتاويل تبعا لما نقله المفيد عن بعض اهل الامامة كما مر واخرى على بعض وجوه القراآت واحدى السبعة
الاحرف التي زعموا ان القران نزل عليها وان تلك القراءة مختصة بهم عليهم السلم فقال الاول في عقائده انه قد
نزل من الوحي الذي ليس بقران ما لو جمع الى القران لكان مبلغه مقدار سبع عشر الف اية وذلك مثل قول
جبرئيل ع للنبي صلى الله عليه وآله ان الله يقول لك يا محمد دار خلقي مثل ما اداري و مثل قوله اتق
شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك
ملاقيه وشرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي صلى الله عليه وآله
ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد واحفى وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه
سيضرب له اجلا يعتق فيه ومثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله
تبارك وتعالى يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة ومثل قوله ع امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض
ومثل قوله ع انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بمقدار عقولهم ومثل قوله ص ان جبرئيل اتاني من
قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي قال ان الله عز وجل يقول ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين ومثل قوله ع نزل علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة عليا من فوق عرشه
واشهد على ذلك خيار ملائكته فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله
وحي ليس بقران ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما ان امير المؤمنين عليه السلم جمعه
فلما جاءهم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا

فيه علينا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه الاية انتهى كلامه وقوله فقد نزل من الوحي الخ اشارة
الى ما رواه الكليني وغيره كما ياتي ان القران الذي جاء به جبرئيل ع سبعة عشر الف اية مع ان الموجود منه على القول
المعروف ستة الاف اية ومائتا اية وست وثلثون اية فحمل القران في هذا الخبر على تمام ما اوحى اليه صلوات الله
عليه وآله سواء كان مما اريد بالفاظه الاعجاز او لا وفيه اولا ان القران حقيقة فيما نزل عليه صلى الله عليه وآله للاعجاز والاية
طائفة معينة منه فاخراجهما عن حقيقتهما بلا صارف وقرينة غير جائز ولم يحضرني مورد استعمل في الحديث
القدسي او الاعم منه كما ادعاه في المقام وثانيا ان الذي يظهر من الاخبار الكثيرة التي مر ذكرها ان تلك الزيادات
التي كانت في مصحفه عليه السلام من الاسرار المخزونة عندهم عليهم السلام لم يظهروها ولن يظهروها الى ان تقوم الحجة
عجل الله فرجه وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين عليه السلام قال لعمر ان القران الذي عندي لا يمسه الا المطهرون
من ولدي فقال عمر هل وقت لاظهاره معلوم فقال ع نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر وانما اشاروا الى كلمات
قليلة منها وبعض الايات المحرفة من باب المثال والتحسر لضياع حقهم ع بما صنعه الاولون واما الاحاديث القدسية
فهي معروفة مشهورة ذكروها للناس وقد جمع منها الشيخ المحدث الحر العاملي قدس الله سره ما يقرب من نصف
القران الموجود وسماها الجواهر السنية في الاحاديث القدسية وقال معاصره الفاضل المتبحر الامير زا عبد الله الاصفهاني
تلميذ العلامة المجلسي صاحب رياض العلماء في ديباجة الصحيفة الثالثة انه اعتقد انه قد احاط فيه بجميع الاحاديث
القدسية وان احدا لم يسبقه ايضا ولكن كلها مجرد وهم وخيال وذلك لانه قد صنف بعض الاصحاب سابقا قبله
مثل ما الفه وزاد عليه بكثير ومع ذلك لم يحط هو وهذا الشيخ المعاصر ايضا بجميع ما ورد من الاحاديث القدسية
كما لا يخفى على من تتبع وتامل واعاد وانعم النظر واجاد انتهى قلت وهو السيد المحدث الجليل السيد خلف بن
السيد عبد المطلب الحسيني المشعشعي الحويزي وسمى كتابه هذا بالمبلغ المبين على ما صرح به في ترجمته ثم ان الموجود
منها في الجواهر السنية لعله يساوي او يزيد على العدد المذكور فكيف صار جميعها بايدي الناس وقد نصوا على
انها من المخزونات المكنونات عندهم عليهم السلام وثالثا انه لا يجوز ان يكون تمام الاية من القران وكلمة منها
مثلا من الاحاديث القدسية على ما يظهر مما دل على انه كان او سقط من اية كذا الكلمة الفلانية وقد مر وياتي
انه كان في القران سبعون من قريش باسمائهم منها ابو لهب وكلمة ابي لهب من القران حقيقة وكذا
غيرها ورابعا ان الاحاديث القدسية اضعاف ما ذكر من العدد كما لا يخفى على من تامل في عمر النبي صلى الله عليه وآله
وما صدر منه في تلك المدة من الاقوال والحركات والغزوات والبذل والعزل والغضب والوعظ والعتاب

في الاعتراض على الشيخ الصدوق

وغيرها

وغير ذلك مما كان اكثره يوحي منه مما يدخل في سلك الاحاديث القدسية على ما يظهر من جملة من تلك المواضع فلاحظ
وتامل وخامسًا ان قوله ولو كان قرانا الخ ان كان غرضه دعوى توفر الدواعي على نقله قرانا لو كان كذلك ففيه ان الجواب
عنه مفصلا ان شاء الله تعالى وقد مر اجمالا في الدليل الثاني وان كان غرضه كون ذلك من احكام القران وانه كان
يجب عليهم جمعهما في مصحف واحد فحيث لم يفعلوا علم انه ليس منه ففيه ان من كان مؤتمرا بالجميع وامر الله ومنتهيا عن
مناهيه قد جمع بينهما في مصحف وصرح بانه كتاب الله كما هو ظاهر عبارته واما القوم فعدم اطاعتهم لتلك
الاوامر التي كانت على خلاف هواهم غير عزيز في الاسلام وتجاهرهم في اخفاء ما يبطل دعويهم ليس ببديع من القول
ولا بنكر في الكلام وسادسًا ان قوله كان امير المؤمنين عليه السلام الخ دليل لنقيض مدعاه اذ يقال انه لو لم يكن
قرانا لما جمع بينهما ولما قال انه كتاب ربكم الظاهر في القران وقد مر استنباطها اخر من ذيل الخبر فتامل وقال
الثاني في شرح الوافية اما رد ما جمعه امير المؤمنين عليه السلام فانما كان للذب عن مناصبهم التي ابتزوها منه والستر
على فضايحهم التي عرفوها فيه فقد جاء انهم قالوا له دعه فقال ان قبلتموه فاقبلوني معه فان فيه حقنا ووجوب
طاعتنا وقد قال ص اني تارك فيكم الثقلين لن يفترقا فقال الثاني لا حاجة لنا به خذه معك كي لا يفارقك وانهم
لما فتحوه وجدوا فيه فضايح القوم واسماء المنافقين واعداء الدين واسروا النجوى ان قد جاءكم بما فيه فضايح المهاجرين
والانصار فردوه وابوا ان ياخذوه وذلك لما اشتمل عليه من التاويل والتفسير وقد كان عادة منهم ان يكتبوا
التاويل مع التنزيل الا ان ذلك كله كان في التنزيل والذي يدل على ذلك قوله ع في جواب زنديق ولقد جئتهم بالكتاب
كاملا مشتملا على التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ فانه صريح في ان الذي جاءهم به ليس تنزيلا
كله ويؤيده ما اشتهر من ان الذي جاءهم به كان مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش ومن المعلوم
ان صريح القران غير مشتمل على ذلك كله واي غرض يدعوهم الى اسقاط ما يدل على الاحكام وساير العلوم وهم
اشد الناس حاجة الى ذلك مع انه قد جاء في جواب الزنديق بنصه انهم اسقطوا ما كان عليهم على انه لو اشتمل
على ذلك صريحا لم يبق لحاجة الامام وجه وكل خبر دل على اختصاص علوم القران بهم وحاجة الى القيم لبيانه
دليل على عدم صراحته في ذلك وانه هذا او مع ذكر بعض الاسماء واما ما نطق به معظم الاخبار من دعوى ثبوت
بعض الاسماء كاسم علي وال محمد عليهم السلام كما في بلغ ما انزل اليك في علي وسيعلم الذين ظلموا ال محمد واسماء بعض
المنافقين فقد يجوز ان يكون ذلك وجها من الوجوه التي نزل بها الكتاب واباح الله لنبيه صلى الله عليه واله
ان يقرا بها وبغيرها المسماة لديهم بالحروف السبعة الى ان قال فان قلت حديث نزول القران بالحروف السبعة انما

نقل كلام الكاشي في الصافي

يعرفهم وقد كذبه الرضا عليه السلام وقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد **قلت** ان تم هذا وسيجي
الكلام عليه في القراءات قلنا انما نزل بهذه الزيادات كما قالوا ثم فكان واحد الكتب مع ان يلقيه بهذه الزيادة
الا اليهم او الى محبيهم وامر ان يجرده منها اذا القاه الى السواد لحكمة المقتضية لذلك الى ان قال **فان قلت**
هذا قول بالسقوط فان الثقاة يدعون ان ما بين الدفتين جميع ما نزل **قلت** المراد جميع ما القي الى الناس وانه
لم يبلغهم اكثر من ذلك ولو اسقطوه لما اشار اليه السيد من توفر الدواعي الى ان قال **فان قلت** انكان العلم
بهذه الزيادات مقصورا عليهم وعلى خاصتهم فكيف صح لامير المؤمنين عليه السلام ان ياتيهم بها ايأتيهم بما لا يعلمون
ليكذبوه **قلت** ان لم ياتهم به على انه تنزيل فقد جاءهم به على انه بيان وتاويل وقد بينا انهم كانوا يكتبون التاويل
مع التنزيل الى اخر ما ذكره مما ياتي **اقول** مستندا من الرسول عليهم السلام اما قوله فقد جاء انهم قالوا له
دعه الخ فليته اشار الى من رواه ومحل اداه وقد جمعت ما ورد في هذا الباب في المقدمة ولم نعثر على هذا الخبر مع
غاية بذل الجهد والتفحص في الكتب المعتمدة مع ان سببه دعهم تضمنه لفضائحهم كما مر واشار اليه بقوله واسروا
الخ فكيف يقولون له دعه نعم مر ان الثاني طلبه في خلافته ليعدمه فابى عليه السلام ان يمسه واما قوله وذلك
لما اشتمل عليه الخ قوله والذي يدل على ذلك الخ **ففيه** اولا ان الخبر لا يدل على ان ذلك كان عادة منهم
انما دل على ان ما جاء به كان مشتملا عليه وثانيا ان في مواضع من هذا الخبر دلالة واضحة صريحة على نقصان
اصل القران وح لا بد من التصرف في هذا اللفظ المعارض له بظاهره لوجوب حمل الظاهر على الاظهر بل النص
كما لا يخفى اما قوله ع في موضع ان الكناية عن اصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القران ليست من فعله تع
وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القران عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى
قصص المغيرين بقوله تع الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به
اود باطلهم حسبما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم
عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب
ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وقوله ع
في موضع اخر منه وانما جعل تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه
لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت

وجه اعتراض الواقف على الشارح

فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه ج
قوله ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع
ما اسقطوا منه لكن الله تع ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله تبارك وتعالى فلله الحجة البالغة اغشى
ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس بابطاله د قوله ثم ان الله
جل ذكره بسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما
منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تميزه ممن شرح الله صدره للاسلام
وعدة من هذا القسم قوله تع سلام على ال يس قال عليه السلم لان الله تعالى سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على ال محمد كما اسقطوا غيره هـ
قوله واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط
السقط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين
القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن و قوله ولو شرحت لك كلما اسقط
وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء ز قوله
وانما وليكم الله الاية وليس بين الامة خلاف انه لم يوت الزكوة يومئذ احد منهم وهو راكع غير رجل واحد ولو
ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل
معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك ح قوله ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه
ليحاشهم عنه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل
وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في اياتنا
لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ط قوله ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما
لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده
شيء من القرآن فلياتنا به ووكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم
وما يدل على المتامل له على اختلال تميزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر وتالنا
الله لا يبدلنا الا على اشتماله على التاويل واما ان جميع ما كان فيه من الزيادة كان منه فهو ساكت عنه فلا يعارض ما
دل على ان منها ما كان من اصل القرآن كما عرفت قد رابعا انه لا يقاوم ما دل على ان ما جمعه ع والفه هو ما

جمع عند النبي صلى الله عليه وآله مما نزل عليه للاعجاز من وجوه عديدة وخامسًا انه يظهر من خبر طلحة المروي
في كتاب سليم والاحتجاج ايضًا ان تأويل الايات كان مكتوبًا مع الاحكام وبأنه كان كتابًا آخر غير القرآن ففيه
قال طلحة بعد العبارة التي تقدمت في المقدمة الاولى وسمعت عمر واصحابه الذين الّفوا ما كتبوا على عهد عمر
وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة
آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الّف عمر فجمع له الكتاب
وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل
آية انزلها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله ص وخطي وتأويل كل آية انزلها الله على
محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة مكتوب باملاء رسول
الله ص وخطي حتى ارش الخدش الخبر فالاولى صرف الخبر عن ظاهره وحمل التأويل فيه على ما يتم من الايات كنظائر
المذكورة في هذا الخبر من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمراد منه والله العالم ما دل على امور حدثت بعد عصر
النبي صلى الله عليه وآله من غصب حق آل محمد عليهم السلام وما وعدهم الله من النصر على اعدائهم ما اخبر الله تعالى نبيه ص
من اخبار القائم عليه السلام واخبار الرجعة والساعة وهي كثيرة ومن التنزيل ما دل على ما حدث قبل عصره او فيه مقارنًا
للنزول وفي الصادق عليه السلام ان الله علم نبيه التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليًا عليه السلام
وفي هذا المعنى اخبار كثيرة فلاحظ وتأمل ولمّا قوله ره ويؤيده ما اشتهر من ان الذي الخ ففيه انا لم نجد ذلك الا
في خبر عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلام ولكن الموجود في اخبار كثيرة انه كان لعلي عليه السلام كتاب يسمى بالجامعة
فيه جميع الاحكام وهو غير القرآن قطعًا ففي الكافي في الصحيح عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل قال
يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون
ذراعًا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملاؤه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء
يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده اليّ فقال لي تأذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما
شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب الخبر وفيه في الصحيح عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله ع
بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علمًا قال له فما الجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعًا في
عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش الخبر وفيه
وفيه ايضًا عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس

ليحتاجون

يحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله وخط علي صلوات الله عليهما صحيفة فيها كل حلال وحرام وفي الارشاد والاحتجاج عن الصادق عليه السلام في خبر طويل واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيده فيه والله جميع ما تحتاج اليه الناس حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة وفي البصائر عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا هو العلم انما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج اليه الناس وفيه عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش وفيه عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها الخبر وفيه عن ابي بصير قال اخرج الي ابو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت ما هذه قال هذه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده قال قلت فما يبلى قال فما يبليها قلت وما يدرسها قال هي الجامعة او من الجامعة وفيه عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا قال فسمعته يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال او حرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش الى غير ذلك مما رواه فيه وغيره مما يزيد عن حد التواتر واين هذا الكتاب من القران الذي الفه وجمعه من الصحف والقراطيس بعد النبي صلى الله عليه وآله وقد عقد في الكافي والبصائر بابا في ان جميع القران عندهم عليهم السلام وبابا في ما عندهم من كتب علي عليه السلام من الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام وكيف كان ولو صح ما ذكره فهو من الشواهد على صحة ما ندعيه قوله ره واي غرض يدعوهم الخ مما يقضي منه العجب بعد الاطلاع على حال القوم واي غرض اهم من تخريب الدين لمن يبغضه ويتمكن منه ومتى كانوا في مقام تعلم الاحكام وتحصيل العلوم غير علم النفاق والخديعة وقد دخلوا في الاسلام طمعا واخذوا منه بقدر ما يحفظوا به ظاهرهم ويستروا به نفاقهم وهذا عند معشر الامامية اوضح من نار على علم ويأتي تتمة القول في ذلك ان شاء الله قوله مع انه جاء في خبر الزنديق وهو اعجب من سابقه فان فيه كما تقدم ان بين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القران قوله على انه لو اشتمل على ذلك صريحا الخ فيه

ان هذا وارد عليه حيث ادعى ان ما جاء به كان مشتملا عليه ولو بالتاويل وانه عرضه عليهم ليأخذوه ويعلموا به
واي فرق في عدم بقاء الحاجة بين كون ما ذكر من صريح القرآن او من تأويله بعد ما كتبه وعرضه فان رافعها
تبيين الاحكام لكل احد وهو حاصل بكل واحد منهما ثم ان الحاجة الى الامام عليه السلام غير منحصرة في اخذ الاحكام
ومعرفة الحلال والحرام فان الخلق كلهم محتاجون في وجودهم وبقائهم ومعاشهم ونظامهم الى وجوده على ما
تعتقده الامامية فكيف تنحصر الحاجة فيه وقد مضى من عمر الحجة عجل الله فرجه ازيد من الف سنة والناس محجوبون
عن اخذ الاحكام عنه فلولا انتفاع الناس بل الخلق كلهم منه عليه السلام من وجوه اخرى للزم العبث في تطويل عمره تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا **قوله ره** فقد يجوز ان يكون ذلك وجها الخ فيه ان من ذهب الى صحة هذا القول وهم
جميع العامة وبعض الخاصة زعم ان تلك الوجوه والاحرف السبعة كانت متداولة بين الاصحاب مكتوبة في مصاحفهم
وان عثمان هو الذي منعهم عن القراءة بغير قراءته الموافقة لقراءة زيد بعد ما شاع الاختلاف واقتتل
عليه الغلمان فاحرق او مزق غير مصحفه لاشتماله على الستة الباقية وقد صرحوا بذلك في مطاعنه وانه كيف جاز
له منعهم عنها مع صدورها عن النبي صلى الله عليه وآله واجابوا بما حاصله انه اجتهد في ذلك فكان ماجورا
وسنشير اليه عن قريب ان شاء الله تعالى فالقول بنزولها كذلك واخفاء حرف منها على غير اهل بيته عليهم السلام مما لم
يذهب اليه احد وهذا في الحقيقة رجوع الى القول بالنقيصة كما اعترف به وما ذكره من الاحتمال مما لا ينبئ عنه
خبر ولا اعتبار ضعيف تتمة كلامه يظهر مما تقدم سيما قوله ان لم يأتهم به على انه تنزيل الخ فانه فيه مضافا
الى كونه تفصيلا بين الزيادات التي كانت في مصحفه ع بجعل بعضها على القرآن المختص بهم وبعضها على البيان
والتاويل وعدم شاهد على انه عليه السلام جاءهم به على هذا العنوان وعدم خلوصه عن شائبة الكذب ان الحكمة ان
اقتضت الاخفاء فكيف ساغ له ع الاظهار وتغيير العنوان غير مجد بعد استناد البيان والتاويل الى النبي صلعم
فان الفساد الذي زعم انه في القائه صلى الله عليه وآله مثل قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اليهم من
النفرة والمباينة هو بعينه موجود فيما لو صرح ع بان المراد هو ظلمهم خاصة مع انها لا تأتي فيما اشتملت
على الفضائل ويأتي تمام الكلام بعون الملك العلام **فائدة** قال المفيد ره في المقالات وقد قال جماعة من
اهل الامامية انه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتا في مصحف امير المؤمنين عليه السلام
من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله وذلك كان ثابتا منزلا وان لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي
هو القرآن المعجز وقد يسمى تأويل القرآن قرآنا قال الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه و

فائدة في نقل كلام المفيد ره

وقال

وقل رب زدني علما فسمي تأويل القرآن قرآنا وهذا ما ليس فيه بين اهل التفسير خلاف انتهى وهذا الكلام
بمكان من الوهن اما اولا فلان مجرد استعمال لفظ القرآن في مورد في تأويل ما نزل مجازا لا يصحح حمل اللفظة
فيما ورد في سقوط بعض ما فيه عليه والا لم يبق لاصالة الحقيقة مورد يمكن اجراؤها فيه اذ ما من لفظ الا وقد
استعمل في معنى مجازي له في مورد او ازيد مع انه لا رابطة في المقام بين الموردين ولا جامع قريب بينهما حتى يصير سببا
للشك في حمله على معنى حقيقي فضلا عن صرفه عنه واما ثانيا فلان في الآية وجهين آخرين كليهما اظهر مما ذكره
الاول ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن بادر بقراءته
قبل تمام نزول الآية والمعنى فانزل الله عز وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي يفرغ من قراءته و
قال المفيد في شرح عقائد الصدوق فان جبرئيل كان يوحي اليه بالقرآن فيتلوه معه حرفا بحرف فامره الله ان لا يفعل ذلك
ويصغي الى ما يأتيه به جبرئيل او ما ينزله الله تعالى عليه بغير واسطة حتى يحصل الفراغ منه فاذا اتم الوحي به تلاه و
نطق به وقرأه وقال الطبرسي فيه وجوه ا ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل من ابلاغه فانه صلى الله عليه وآله كان يقرؤه
معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه اي تفهم ما يوحى اليك الى ان يفرغ الملك من قراءته ولا تقرء معه ثم اقرأ بعد فراغه
منه وهذا كقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس والحسن والجبائي ب ان معناه ولا تقرءه لاصحابك
ولا تمله عليهم حتى يتبين لك معانيه عن مجاهد وقتادة وعطية وابي مسلم ج ان معناه ولا تسأل انزال القرآن
قبل ان يأتيك وحيه لانه تعالى انما ينزله بحسب المصلحة وقت الحاجة وفي الكشاف في تفسيرها واذا لقنك جبرئيل ما يوحي
اليك من القرآن فتأن عليك ريثما يسمعك ويفهمك ثم اقبل عليه بالتحفظ بعد ذلك ولا تكن قراءتك مساوقة لقراءته
ونحوه قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به وقيل معناه لا تبلغ ما كان منه مجملا حتى يأتيك البيان الثاني ما ذكره الصدوق
الذي هو رئيس تلك الجماعة بل اول من احدث هذا القول في الشيعة في عقائده من ان الله تبارك وتعالى علمه القرآن
جملة واحدة ثم قال عز وجل ولا تعجل بالقرآن الآية وقال الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به الآية ويظهر من المفيد انه
مروي ويساعده اللغة ومذهب اهل اللسان الا انه استبعده بان القرآن لو كان نزل الى السماء الرابعة جملة واحدة
كما ذكره الصدوق وعليه جملة من الاخبار لما كان لنهي النبي صلى الله عليه وآله عن العجلة بقراءته وجه لانه لم يكن محيطا
علما بما في السماء قبل الوحي وان احاط بها علما فلا معنى لاختصاصه بالسماء الرابعة لان ما في صدره صلى الله عليه وآله وحفظه في
الارض والجواب عن كلا الشقين غير خفي عن اللبيب واما ثالثا فلان ما ذكره من التفسير خروج عن ظاهر الآية من غير
قرينة تصرفها عنه من خبر معتبر او اجماع او عقل قطعي وكلها منتفية وان نسبه الى المفسرين اذ لم اجد له قائلا

[illegible]

فضلا عن اطباقهم نعم روى النيشابورى بعد ما ذكر قريبا مما نقلنا عن الطبرسى عن الحسن ان امرأة اتت النبى صلعم فقالت زوجى لطم وجهى فقال بينكما القصاص فنزلت الاية فامسك رسول الله ص عن القصاص والخبر منكر حتى ان راويه غير قائل به كما عرفت واما رابعا فبعد ما لزوم ماذكره بعد تسليم صحته استعمال لفظ القرآن فى تأويله وانما هو تصرف فى متعلق التعجيل وتعيين لبعض وجوهه فان التعجيل بالقرآن يحصل تارة بتعجيل قراءته فى نفسه واخرى بتعجيله فى تأديته الى غيره ومرة فى اعتقاده ظاهره وتارة فى تعريف الغير ما يقتضيه ظاهره ولذا اختلف اقوالهم لصدق التعجيل بالقرآن فى الجميع من غير تصرف فى لفظه فافهم **الدليل الخامس** ان وجود مصحف مخصوص معتبر لعبد الله بن مسعود مخالف للمصحف الموجود مستلزم لعدم مطابقته لتمام ما نزل على النبى اعجازا وان كان فى مصحفه ايضا مخالفة لمصحف امير المؤمنين ع من جهة الترتيب كاملة وعدم اشتماله على تمام ما فيه بل بعض ما فى الموجود ايضا الا ان المطلوب ثبوت اعتبار تمام ما جمعه فيه وعدم شمول الموجود لبعضه وبه يتم الاستدلال ولا تضره المخالفة المذكورة كما لا يخفى فالمهم اثبات الدعوى المذكورة المركبة من امور **الاول** فى ثبوت مصحف له فى قبال مصحفهم **الثانى** فى اشتماله على ما ليس فى مصحفهم او بمخالفته **الثالث** فى اعتباره وصحته **الرابع** بعض ما يتعلق بمصحفه مما توضح به الدعوى **اما الاول** فهو مما لا ريب فيه وقد اشرنا اليه فى المقدمة الاولى وفى الدليل الثانى وقد ذكره الاصحاب فى باب مطاعن الثالث وانه كسر اضلاع عبد الله بن مسعود لما طلب منه مصحفه ليحرقه فامتنع منه واجاب المخالفون بما لا يرجع الى انكار المصحف ويأتى ايضا من الاخبار الدالة عليه ما يزيد على التواتر **واما الثانى** فتدل عليه جملة من الاخبار وكلمات علماء الاثار **قال** ابن شهرآشوب فى المناقب كما فى تاسع البحار ورأيت فى مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع على عليه السلام وقال المحقق الثانى فى جامع المقاصد بعد تمثيله لمنسوخ التلاوة والحكم باية الرضاع وللاول باية الرجم كما تقدم ويوشك ان يكون بعض ما يروى من قراءة ابن مسعود من هذا النوع وهذا تصريح منه بوجود الزيادة وان احتملها على ما اوضحناه بطلانه بل قال هو ايضا فى نفحات اللاهوت فى جملة مطاعن الثالث فضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر ضلعين من اضلاعه وحرم عطاءه سنين فمات من ذلك ثم قال اجاب اهل النصب بان ضرب ابن مسعود ان صح فقد قيل انه لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد ويرفع الاختلاف بينهم فى كتاب الله طلب مصحفه منه فابى ذلك وقد كان فيه زيادة ونقصان فادبه الى ان قال رحمه الله ان هذا الجواب وامثاله من تعرضات اهل العناد ظاهر البطلان غنى عن التعرض لرده فان ضرب عثمان لعبد الله بن مسعود اشهر من الشمس فكيف يقول فيه ان صح وارادة

الدليل الخامس

عثمان

عثمان جمع الناس على مصحف واحد وامتناع ابن مسعود لان غايته ان الزيادة والنقصان فيه لا يكونان متواترين
لكن لا يلزم ان يكونا باطلين عندهم اذ ليسا مخالفين للاجماع وليس في ذلك شيء موجب للتاديب والتعزير ولا مخالف
للشرع انتهى ولا يخفى ان الزيادة لو كانت من باب منسوخ التلاوة لكان ردعه في محله لعدم جواز كتابته في المصحف
في احقاق الحق وقد روى الضرب كثير من علماء الجمهور كالشهرستاني في الملل والنحل عن النظام واعترف شارح
المقاصد وشارح التجريد حيث قال لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد طلب مصحفه فابى ذلك مع ما فيه
من الزيادة والنقصان فادبه عثمان لينقاد وقال العلامة في نهاية الفقه ولا يقرء بمصحف ابن مسعود وابي لتواتر النقل
بل الرواية اولا هذا ولنذكر بعض اخبار الباب وهي كثيرة الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية قال وجدت في قراءة
عبد الله بن مسعود الذي يقول النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان يسمع القرآن غضا جديدا كما انزله الله تبارك وتعالى
فليسمعه من ابن ام عبد وام عبد ام عبد الله بن مسعود وبها كان يدعو لا بابيه فهو قرائته ان علينا جمعه وقرانه فاذا
قراناه فاتبعوا قرانه ثم ان علينا بيانه ب ابن شهراشوب في المناقب في حديث عرض امير المؤمنين عليه السلام مصحفه على
القوم واعراضهم عنه ما لفظه وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام انه حمله وولى راجعا الى حجرته وهو يقول فنبذوه
الاية وبهذا قرء ابن مسعود ان علينا جمعه وقرانه فاذا قراته فاتبعوا قرانه ج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات
قال في قراءة ابن مسعود سيقول لك السفهاء من الناس ما ردكم عن القبلة التي كنتم عليها د الثعلبي في تفسيره كما نقله
الشيخ يحيى بن بطريق الحلي في العمدة والسيد المحدث في غاية المرام قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم قال حدثنا ابو عبادة السلولي عن الاعمش عن
ابي وائل قال قرات في مصحف عبد الله بن مسعود ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين
ه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وقد روى عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود انهم قرؤا فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن و السيد الجليل في الطرائف عن ابن مردويه في مناقبه و السيوطي في الدر
المنثور كما في شرح الصحيفة باسنادهما عن زر عن ابن مسعود قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل ز الطبرسي في مجمع البيان وروى
ان في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا
مع القوم الظالمين ح ابن شهراشوب في المناقب كان في تاسع البحار وفي مصحف ابن مسعود حقيق على ان
لا يقول على الله الا الحق ط الطبرسي قرء ابن مسعود يسئلونك الانفال وقال في موضع آخر قد صح

اللذين

فيه ذكر ان زيادة ابن مسعود والنقصان

ابو محمد عبد الله بن محمد القاضي
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن
عثمان بن الحسن النصيبي قال حدثنا

ان قراءة اهل البيت عليهم السلام يسئلونك الانفال وكذلك ابن مسعود وغيره قرؤا انما وكذلك روى الطبرسي في قراءة عبد الله
بن مسعود التائبين العابدين بالياء الى اخرها وذكره الزمخشري ايضا في الكشاف يا الطبرسي في مصحف
عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين يب السيوطي في الانقان عن ابي عبيد في فضل القرآن
ان في قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما بج الصدوق في العيون والامالي عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب
وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ريان بن الصلت في حديث طويل عن
الرضا عليه السلام وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفا في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر
الاصطفا في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين
ورهطك منهم المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود يد الشيخ فرات بن
ابراهيم الكوفي في تفسيره عن الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين فقال ابو جعفر ع هذه قراءة عبد الله يه الطبرسي ره
وفي قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين يو الطبرسي والزمخشري في
الكشاف وفي قراءة ابن مسعود وبحرمته يز الترمذي في صحيحه على ما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند عن هنيد بن
حميد عن عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال اقرأني رسول الله ص
اني انا الرزاق ذو القوة المتين وهذا خبر صحيح عندهم يح احمد بن حنبل في مسنده كما نقله عنه المعاصر عن ا ص
يط
عن يحيى بن ادم ويحيى بن ابي بكر قالا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مثله
الزمخشري في الكشاف قرأ ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين ك المفيد في الارشاد روى يوسف بن كليب عن
سفيان بن زيد عن مرة وغيره عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله
قويا عزيزا كا الشيخ شرف الدين النجفي تلميذ المحقق الثاني في تاويل الايات الباهرة عن الشيخ الثقة محمد بن
العباس الماهيار في تفسيره عن علي بن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البزاز عن
سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي
بن ابي طالب وكان الله كب وعنه عن محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن يعلى عن علي بن
الاسلمي عن محمد بن عمار بن زريق عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطر قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي قال ابو زياد وهي في مصحفه هكذا وهو ايضا كج في البحار عن يحيى بن بطريق في المستدرك عن الحافظ

ابي نعيم باسناده عن زرّ عن ابن مسعود مثله كد ابو بكر بن مردويه في مناقبه كما نقله جماعة منهم صاحب كشف الغمة
باسناده عن ابن مسعود انه كان يقرأ هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا كه
السيوطي في الدر المنثور على ما نقله المعاصر المذكور اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه
كان يقرأ هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب كو الطبري والزمخشري وروي ان ابن مسعود
قرأ لا مستقر لها كز الزمخشري قرأ ابن مسعود يا ويلنا من اهبّنا كح الطبرسي روي عن ابن مسعود فلمّا اسلما
بغير الف ولام مشددة كط السيوطي في الدر المنثور اخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود
انه كان يقرأ فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي ل الطبرسي رحمه الله و
الزمخشري قرأ عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله لا الطبرسي قرأ ابن مسعود والنهار اذا تجلى وخلق الذكر
والانثى بغير ما لب الزمخشري وقرأ ابن مسعود والذي خلق الذكر والانثى لج اسعد بن ابراهيم بن الحسن
الاربلي في اربعينه الحديث التاسع والثلثون يرويه باسناده الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري
وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا
لك ذكرك بعلي صهرك فاقرأها النبي صلى الله عليه وآله ابن مسعود فالحقها بمصحفه واسقطها عثمان بن عفان
لد الطبرسي قيل ان في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر له السيوطي في جامعه
الكبير كما في تفسير الشيخ ابي الحسن الشريف باسناده عن ابن الانباري عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين
وابن شهاب الزهري في خبر نقلناه في المقدمة الاولى في آخره وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا ان الانسان
ليخسر وانه فيه الى آخر الدهر فقال عمر نحّوا عنها هذه الاعرابية لو الزمخشري وقرأ ابن مسعود صراط من
انعمت لز احمد بن محمد السياري في كتاب القراآت والزمخشري والنيسابوري قرأ ابن مسعود الم تنزيل الكتاب
لا ريب فيه لح الطبرسي رحمه الله والزمخشري قرأ ابن مسعود نادوا يا مال لط الطبرسي رحمه الله و
السيوطي في الاتقان والزمخشري وغيرهم قرأ ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات وفي الاتقان احتج عليه ابو حنيفة
في وجوب التتابع م الزمخشري وفي مصحف عبد الله وان هذا صراط ربكم ما الطبرسي رحمه قرأ ابن عباس
وابن مسعود هذه الانعام خالصة مرفوع مضاف وفي الكشاف وفي مصحف عبد الله خالص مب الزمخشري

عن ابن

عن ابن مسعود لا يخفى عليه منهم شيء مج الزمخشري في قراءة ابن مسعود واذ قال ربك لئن شكرتم مل
الراغب الاصفهاني في المحاضرات اثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما
ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب صه وفيه عن علقمة والبخاري في صحيحه عن موسى
عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم واللفظ للاول قال اتيت الشام فجاء رجل فقعد الى جنبي فقيل هو ابو الدرداء
فقال من انت قلت من اهل الكوفة فقال اولم يكن فيكم صاحب السواك والنعلين والمطهرة يعني عبد الله بن
مسعود فقلت نعم احفظ كيف كان يقرء والليل اذا يغشى فقلت نعم والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى فقال
والله لقد اقرانيه هكذا رسول الله صلى الله عليه وآله وفوه الى في فما زال هؤلاء بي حتى كادوا يردونني عنها
مو وفيه قرء عبد الله فلا اثم عليه لمن اتقى الله مر وفيه اثبت ابن مسعود بسم الله في سورة البرائة مح
الطبرسي رحمه الله قرء ابن مسعود صواف مط الطبرسي قرء ابن عباس والضحاك تبينت الانس ان
الجن لا يتران قال واما قوله تعالى تبينت الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين هكذا هو في
مصحف عبد الله ن الزمخشري قرء ابن مسعود المر وامرنا اهلكنا نا الطبرسي في مصحف عبد الله واما اليتيم
فلا تكهر ينبا الكشاف قرء عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا نج وفيه وفي قرائة عبد الله
كل سفينة صالحة نذ وفيه قرء ابن مسعود فظن الذين كفروا انه ٧ وفيه قرء عبد الله ولو قطعت قلوبهم
نن وفيه انه قرء ولي تسع وتسعون نعجة انثى نخ وفيه انه قرء وعلى الصلوة الوسطى نط وفيه انه
قرء فبئس صباح المنذرين س الشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل قال
بالاسناد يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا وبان لهم من اسماء امير المؤمنين
ثلثمائة اسم في القران منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه فاذا
قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه وقوله ان علينا للهدى الخ سا الشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قرائة
ابن مسعود اكثرهم بنو تميم لا يعقلون سب الطبرسي والزمخشري وروي عن ابن مسعود انه قرء النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو ابو لهم **واما الثالث فلوجهين الاول**
موافقة قرائته لقرائة اهل البيت عليهم السلام وما روي عنهم لما يأتي مفصلا الا في قليل لم ينقل خلافه و
لما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند
ابي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الراي فذكرنا القران فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ابن مسعود

وفيه قرء ابن مسعود ما اصلح لكم ربكم من ازواجكم نو مح

لا يقرء

لا يقرء على قرائتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما نحن فنقرء
على قرائة ابي وجه الدلالة ان ابن مسعود ليس بضال فقرائته موافقة لقرائتهم اما الاول فلما رواه الصدوق
في الخصال بسنده عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم
يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال ع
وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام وما رواه فرات في تفسيره عن عبيد بن كثير عنه ع
قال خلقت الارض لسبعة الى اخره بادنى تفاوت ويظهر منهما انه احد السبعة وفيما رواه الكشي بسنده عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم
ينصرون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم وكان علي ع
يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام وقد رواه المفيد في الاختصاص كما في البحار بسنده عن ابن
الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال الخ ولما رواه الكشي في ترجمة مالك الاشتر عن ابي ذر انه قال
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله اني اموت في ارض غربة وانه يلي غسلي ودفني والصلوة علي رجال من
امتي صالحون وفي رواية استيعاب عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم
بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وقد صح في كتب السير وكتب الامامة في باب مطاعن الثالث ان من
الذين شهدوا على جنازته عبد الله بن مسعود وان عثمان ضربه لذلك ايضا وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ره
وروى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي ان عثمان ضرب ابن مسعود اربعين سوطا في دفنه اباذر ومن اراد
التفصيل فليرجع الباب المذكور من الكتاب المذكور فان قيل فقد روي ان عبد الله بن مسعود انما كان يطعن
عليه اي على عثمان لانه عزله قيل ان عبد الله بن مسعود عند كل من عرفه بخلاف هذه الصورة لانه لم يكن
ممن يخرج من دينه ويطعن في امامته بامر يعود الى منفعة الدنيا وان كان عزله بمن لا يشبهه في دين ولا امانة
عيبا لا شك فيه انتهى وفيه رد من زعم ان ضربه عثمان طعن عليه لا على عثمان لان للامام تاديب غيره ما
لفظه وذلك انه انما كان طعنا فيه دون ابن مسعود لانه لا خلاف بين الامة في طهارة ابن مسعود و
فضله وايمانه ومدح رسول الله صلى الله عليه وآله وثنائه عليه وانه مات على الجملة المحمودة منه وفي كل
هذا خلاف بين المسلمين في عثمان انتهى وفي امالي الصدوق عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن
مسعود نعرض مصاحفنا اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال انك لحدث

السنّ وانّ هذا لشيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبيّنا صلّى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر
خليفة عدد نقباء بني اسرائيل وله في هذا المعنى اخبار كثيرة ويأتي عن الخصال انه من الاثني عشر الذين
انكروا على ابي بكر خلافته ويأتي عن الاستغاثة انه استشهد المهاجرين والانصار على انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله
قال رضيت لامّتي ما رضي لها ابن ام عبد فشهدوا جميعاً بذلك ورواه الفضل بن شاذان في الايضاح عن العامّة
من غير حكاية الاستشهاد وفي تنبيه الغافلين لبعض علمائنا المعاصرين للشيخ الطبرسي وامثاله عن ابي الدرداء
قال العلماء ثلثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني علي بن
ابي طالب عليه السلام فالذي بالشام يسئل الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسئل الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسئل
احداً وفيه عن ابن مسعود لو اعلم احداً اعلم بكتاب الله منّي لاتيته قيل يا ابا عبد الرحمن فعلي عليه السلام قال ولم آته
نعم لم يظهر من الاخبار انقطاعه الى مولاه عليه السلام كغيره ممن ذكر معه في تلك الاخبار بل كان مخالطاً للقوم في الظاهر
لكنه غير منافق لما ادّعاه ايمانه لما مضى ويأتي عن الغارات واما الثاني فواضح اذ يحصل من تلك الاخبار
قضية صورتها هكذا ابن مسعود لا يقرء على قرائتهم فهو ضال لكنه ليس بضال فهو يقرء على قرائتهم
الثالث امر النبي صلّى الله عليه وآله باخذ القرآن عنه والقرائة عليه يلزمه صحّة ما كان عنده لما رواه الشيخ
في تلخيص الشافي عن النبي صلّى الله عليه وآله انه قال من سرّه ان يقرء القرآن غضّاً كما انزل فليقرء على قرائة ابن
ام عبد وتقدّم قريب منه عن الخصال ونقله الشيخ فضل بن شاذان في الايضاح وله طرق كثيرة في كتب المخالفين
ويؤيد ذلك ما في كتاب الغارات للشيخ ابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن ابي عمرو الكندي قال كنا ذات
يوم عند علي عليه السلام فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح فقالوا يا امير المؤمنين حدّثنا عن اصحابك قال
عن اي اصحابي تسئلوني قالوا عن اصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله فقال عليه السلام كل اصحاب محمّد صلعم اصحابي فعن ايهم
تسئلوني قالوا عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك وبالصلوة عليهم دون القوم قال عن ايّهم قالوا حدّثنا
عن عبد الله بن مسعود قال عليه السلام قرء القرآن وعلم السنّة وكفى بذلك قالوا فوالله ما درينا بقوله وكفى بذلك
كفى بقرائة القرآن وعلم السنّة ام كفى بعبد الله وروى الصدوق في الامالي بسنده عن المسيب بن نجبة عن علي
انه قيل له حدّثنا عن اصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله حدّثنا عن ابي ذر الى ان قال عليه السلام وعن عبد الله بن مسعود قال قرء القرآن
فنزل عنده وفي نسخة فنزل عنده فامّا الرابع فهي امور ينبغي التنبيه عليها الاوّل انه قد صحّ عن ابن مسعود
انه انكر كون المعوذتين والحمد من القرآن واسقطها عن مصحفه بل كان يحكّها من المصاحف فروي علي بن ابراهيم

في تفسيره

في تفسيره عن علي بن الحسين عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برايه وهما من القرآن
وفي طب الائمة لابي عتاب والحسين ابني بسطام عن ابراهيم البيطار قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن ويقال يونس المصلي لكثرة صلواته عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله الصادق ع انه
سئل عن المعوذتين اهما من القرآن فقال الصادق عليه السلام هما من القرآن فقال الرجل انهما ليستا من
القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبد الله عليه السلام اخطأ ابن مسعود او قال كذب ابن
مسعود هما من القرآن وفي الاتقان عن ابن حجر في شرح البخاري اخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب
المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش عن
ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول
انهما ليستا من كتاب الله واخرج البزار والطبراني من وجه آخر عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف و
يقول امر النبي صلى الله عليه وآله ان يتعوذ بهما وتقدم في المقدمة الاولى في ترتيب سور مصحف ابن مسعود انه لم يكن
فيه الحمد واذا كان مصحفه كذلك فكيف يمكن تصحيح قراءته وتجويز امر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القرآن عنه
الجواب ان عدم وجود بعض السور بل بعض الآيات ايضا في مصحفه لا يضر بالموجود ولا يصير سببا للوهن
فيه كما يأتي بيان ذلك في الجواب عما ربما يقال ان النقصان في القرآن الموجود موجب لسقوط اعتباره
وعدم جواز التمسك به بل نظير هذا وارد على الجميع فانه لا خلاف ظاهرا في جواز القراءة باحدى القراءات
السبع والتمسك بها سواء قلنا بتواترها كلها او واحد منها او لم نقل به مع ان البسملة ليست في قراءة حمزة
وقراءة البصرة والشام والمدينة الا قالون ولم يجوز احد من الاصحاب تركها مع تجويزهم القراءة بقراءة
من اسقطها ولم يظهر منهم الطعن عليه لعدم اشتمال قراءتها عليها ومما ذكرنا ظهر ان عدم موافقة ترتيب
مصحفه لترتيب مصحف امير المؤمنين ع الذي هو الاصل والميزان في معرفة التام والناقص غير مضر بالمطلوب
وربما ينكر نسبة ما ذكر اليه قال في الاتقان قال النووي في شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين من القرآن
والفاتحة من القرآن وان من جحد شيئا منها كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال ابن حزم في
المحلى هذا كذب على ابن مسعود وموضوع وانما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة وفيه ان
انكار ذلك بعد اخبار الصادقين ع بخلافه مما لا يصغى اليه بل صحح السيوطي اسناد ما مر بطرقهم وقال ابن حجر

قلع

فقد صح عن ابن مسعود انكار ذلك وقال البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه ص
قرأهما في الصلوة قال ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه مردود والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا
يقبل ثم نقل عن بعضهم العذر فيما فعله بما لا يوجب الطعن فيه وان اخطأ فيه ولا حاجة الى نقله بعد ما مر
الثاني ان تلك الزيادات والاختلافات لا يجوز ان تكون من باب منسوخ التلاوة ولا من باب تعدد القراءات
اما الاول فلبطلان اصله اولا وعدم الدليل على وقوع ذلك في المقام ثانيا ومنافاته لتعصب عثمان اياه
لامتناعه من تسليم مصحفه من مطاعنه كما اشرنا اليه ثالثا ووجود الدليل على عدم كونها منسوخة رابعا وهو ما
ذكرنا من مطابقة اكثر تلك القراءات لقراءة اهل البيت عليهم السلام وما في الاتقان عن ابي عبيد بسنده عن ابن مسعود
قال جردوا القران ولا تخلطوه بشيء وما رواه شيخ الطائفة في تلخيص الشافي للسيد عن ابن عباس رحمه الله
انه قال قراءة ابن ام عبد هي القراءة الاخيرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعرض عليه القران في كل
سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي توفي ص فيه عرض عليه مرتين فشهد عبد الله مسعود ما نسخ منه
وما بدل فهي القراءة الاخيرة وهذا الخبر وان كان مردودا عندنا بما تقدم في الدليل الثالث ونقله السيد ايضا من
طريقهم للرد عليهم في ترك ائمتهم قراءته واختيارهم قراءة زيد الا انه حجة على من اعتقد وجود اصله بمثل هذا
الخبر اذ مر انه لم يرد من طرقنا ما يدل عليه واما الثاني فلبطلان القول بتعدد القراءات كما يأتي بل لو قيل بتعددها
حتى فيما لو اشتمل بعضها على كلمة او آية ارتفع الخلاف من اصله بل هو رجوع الى القول بالنقيصة كما لا يخفى
وقد اعترف به شارح الوافية ايضا فراجع **الثالث** الظاهر ان اختياره عليه السلام قراءة ابي لاشتماله على اكثر
مما اشتمل مصحف عبد الله مما كان في مصحف جده عليه السلام كما يأتي الا لوهن في مصحفه كما ربما يتراءى والا فما
ابي مثله في تلك الجهة بالنسبة الى مصحفه عليه السلام فلا تغفل **الرابع** الاخبار المتقدمة وان كان اكثرها ضعافا
الا ان المقصود ليس التمسك باحادها بل بمجموعها المشتملة على ما هو المعتبر عندنا المؤيد بغيره السليم عما يصلح
للمعارضة لاثبات وجود الزيادة فيه مما لا يوجد في الموجود بل لا يبعد دعوى حصول القطع منها بذلك فلا
حاجة الى ملاحظة احادها وكون بعضها من طرق العامة لعله انجح للمطلوب بعد ما تقرر ان تطرق النقص
في الموجود من سوء صنيع سلفهم فان اخبار شخص بخبر لم يدع الى الكتمان قرينة على كثرة وضوحه واباءه عن الاخفاء
وشاهد على ان الله تعالى صرف قلبه عما اراد لانفاذ ما يريد من تبيين الحق لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فائدة عبد الله هذا هو ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهل بن كاهل بن الحارث بن تميم بن

غانم بن

والحديث من افواه الرجال بالتلقين ثم لما كثر اهل الاسلام اضطروا الى وضع النقط والاعجام فقيل اول
من وضع النقط مراد والاعجام عامر وقيل الحجاج وقيل ابو الاسود الدئلي بامر علي عليه السلام قلت الظاهر
انه ابو الاسود على ما يظهر من جماعة ذكروا كيفية حدوث علم النحو واول من اخترعه وانه سمع قاريا يقرء
ان الله بريء من المشركين ورسوله بجر رسوله فذهب الى امير المؤمنين عليه السلام واخبره بذلك فكتب له
صحيفة فيها اصول النحو وقال انح نحو هذا وقال الشيخ ابو الخير سلامة بن عياض بن احمد الشامي النحوي
المعروف في اوائل كتاب المصباح في النحو على ما حكي عنه ولما رسم علي بن ابيطالب عليه السلام لابي الاسود لايجب ان
يظهر ذلك بخلا به على اهل زمانه ولم يزل يدافع عن اظهاره حتى سمع قاريا يقرء ان الله بريء من المشركين و
رسوله بكسر اللام فقال لا يحل لي بعد ذلك ان اترك الناس فاستدعى كاتبا مجيدا وقال اذا رايتني قد
ضممت فمي بحرف فانقط نقطة بين يدي الحروف واذا رايتني قد فتحت فمي فانقط نقطة على اعلاه واذا رايتني
قد كسرت فاجعل النقطة تحت الحروف فاذا اتبعت ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ففعل فكان الشكل
ح نقطا ثم لطفت الصناعة لطفا ورقت حاشيته هذا باحسنا وظرفا فاشتق للضمة من نقطها اذا
اشبعتها في الشكل واو لطيفة وللفتحة الف صغيرة وللكسرة مثلها من تحت فرقا الاشتراك في الجر والنصب
اشيا الى اخر ما ذكره وقال محمد بن بحر الرهني في الجزء الاول من مقدمات علم القران على ما في سعد السعود ان كل
واحد من القراء قبل ان يتجدد القارى الذي بعده كانوا لا يجيزون الا قراءته ثم لما جاء القارى الثاني انتقلوا عن ذلك
المنع الى جواز قراءة الثاني وكذلك في القراء السبعة فاشتمل كل واحد منهم على انكار قراءته ثم عاد والى خلاف
ما انكروه ثم اقتصروا على هؤلاء السبعة مع انه قد حصل في علماء المسلمين والقائلين بالقران ارجح منهم ومع
ان زمان الصحابة ما كان هؤلاء السبعة ولا عددا معلوما للصحابة من الناس ياخذون القران عنهم وفي
الكشاف في سورة الانعام واما قراءة ابن عامر قَتْلُ اَوْلادَهم شُرَكائِهِم برفع القتل ونصب الاولاد وجر الشركاء
على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف فشئ لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان
سمجا مردودا كما سمج ورد شعر زج القلوص ابي مزادة فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القران المعجز
بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك ان راى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرء بجر الاولاد
والشركاء لان الاولاد شركائهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقال في سورة
النساء في قوله تعالى واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام انه قرء بالحركات الثلث قال والجر على عطف

الدؤلي حرفا يعلمها الناس حين فسد السنتهم بمباشرة الاعاجم كان ابو الاسود

العالمين بالقراءة في من الصحابة الناس في

الظاهر على المضمر وليس بسديد لان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فكانا في قولك
مررت بزيد وزيد وهذا غلامه وزيد شديدي الاتصال فلما اشتد الاتصال لتكرره اشبه العطف على بعض الكلمة
فلم يجز ووجب تكرير العامل الى ان قال وقد تمحل لصحة هذه القراءة بانها على تقدير تكرير الجار قلت
وقراءة الجر قراءة حمزة قال الشيخ الرضي في الرد على استدلال الكوفيين لجواز العطف على الضمير المجرور
بلا اعادة الجار بقراءة حمزة ان هذا بناء على مذهب الكوفيين وهو كوفي ولا نسلم تواتر القراءات السبع
اذا كان المراد كل حرف منها لا انكان يكون فيها متواتر للقطع باشتمالها على المتواتر لا يقال ان تم هذا
كانت جميع القراءات متواترة اذ ما من قراءة الا وبعض ما تقتضيه بل اكثره متواترة وهو مواقع الاجماع
كبسم الله والحمد لله والعالمين والدين واياك نستعين واهدنا والمستقيم وانعمت والمغضوب ولا الضالين فانه
مشترك بين الكل مع تواتره بل اغلب مواقع الاجماع بين كثير منها فضلا عن اجماع الكل متواتر لانا نقول
انما ارادوا بالبعض المذكور ما به الامتياز والمعنى ان ما يفارق به غير السبع السبع مثلا لا متواتر فيه بخلاف
السبع فان ما تفارق به غيرها اكثره متواتر لكن لنا بعد ذلك كله في التواتر نظر فان تواتر ما به امتياز كل
قراءة عن البواقي مع عدم علم صاحبها بمكانه مستبعد كيف يطلع من جاء بعدهم على تواتر الجميع ولا يطلع
بعضهم على بعض مع انهما من فن واحد وللماخذ واحد ان هذا خارج عن مجاري العادات ام كيف يصح
هذا وكل امام في زمانه غير مزان يوجد الا بقراءته ومن ثم اتخذها طريقته وكذا اهل زمانه الذين
يعتدون به فكيف صار من جاء بعد الكل يجيزون الكل ويزعمون ان جميعها متواتر وان كل واحد منها
جاء على وجه من الوجوه التي نزل بها الكتاب اتراهم اطلعوا على ما لم يطلع عليه الائمة واهل زمانهم وعرفوا
من وجوه القراءات ما لم يعرفوا على ان هذا كله لا يقدح في دعوى وجوب الاقتصار على السبع او العشر وذلك
لان يقين البراءة انما يحصل بالاقتصار عليها اذ لا كلام في الاخذ بها الا ما علم شذوذه او رفضه ائمة
الكلام فيما عداها انتهى ومما يظهر منه الطعن على قراءة كثير من تلك القراءات اشتراطهم في صحة القراءة
موافقتها لاحد المصاحف العثمانية وان ما خالفها شاذ ضعيف مع مخالفة كثير منها لجميعها قال
السيوطي في الاتقان قال ابو الخير الجزري في اول كتاب النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت
احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها
بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القران ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة

ام عن العشرة ام غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلثة اطلق عليها ضعيفة
او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عمن هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف
والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف خلافه قال ابو شامة في
المرشد الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانها انزلت هكذا الا
اذا دخلت في ذلك الضابط وقال المكي والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية
وموافقة الرسم وقال الكواشي ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصحف الامام وهو
السبعة المنصوص ومتى فقد شرط من الثلثة فهو الشاذ الى غير ذلك من كلماتهم التي جمعها في الاتقان ولما رأى
الجزري مخالفة كثير من السبع لرسوم الخط زاد في الشرط الثاني قوله ولو احتمالا وقال وقولنا ولو احتمالا
نعني به ما وافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة
الالف توافقه تقديرا لحذفها في الخط اختصارا انتهى وهذا كلام تضحك منه الثكلى اذ فتح باب الموافقة
التقديرية خرج عن اصل الاشتراط فان كل كلمة قرئت بوجه صحيح او غير صحيح توافق المرسوم قطعا اما تحقيقا
او تقديرا فاين موضع المخالفة مع انه لا يصدق توافق الكلمتين عرفا الا ان يكون تحقيقا فان التوافق التقديري
نظير توافق الخمسة للعشرة لو سقط منها خمسة وكونهم كتبوا ملك بلا الف ونعبد بدون ياء مثلا للاختصار
دعوى لا شاهد لها بل غير جائز لكثرة جم ما وقع منافيا في القرآن لذلك الا ان يثبت جواز القراءة بالاصل
والمرسوم كليهما معه فيسقط اعتبار هذا الشرط ولهم في هذا المقام كلمات منها فترة وعبارات متضادة تنبئ
عن اجتثاث اصلها واضطراب فرعها ننزه الكتاب عن نقلها وفيما ذكرناه كفاية للمتامل البصير في ان تلك
القراءات والاختلافات لو كانت مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله ومنتهية اليه لكان ضبطها وتحملها من اهم
الامور التي ينبغي الاهتمام بها والاعتناء بحفظها وحراستها واحق الناس بذلك الذين وقفوا انفسهم
على مرضاة الله ورسوله ونشر احكامه واتباع حرامه وحلاله وهم الخلص من الاصحاب الذين اتبعوا ائمتهم في حياتهم
ولم يخالفوا بعد وفاته ثم من كان تلاهم من متابعيهم من رواة اصحابنا الامامية الذين لولاهم لاندرست آثار النبوة وانطمست
اعلام الهداية وكان عليهم ان يتلقونها خلفا عن سلف ويحرسونها عن الضياع والتلف ويحفظونها عن تطرق
الشبهات والارتياب بالسؤال عمن هم المرجع اليهم والمآب مع انه لم يكثر فيهم التصنيف في هذا الباب ولم ينقل من
اصحابنا الى المنزول بعقود دار شيعة ابن الخطاب ولذا اشتهر نسبة كل قراءة الى طاغوت من اتباع ابن عفا

السلف

بحيث تشبه كون التواتر الدائر على الالسن اليهم او الى من نزل عليه القران واذا سرحت بريد الطرف الى
تلك الاكناف والربوع تراها خالية عن هؤلاء الجموع وترى اول طبقات المتسمين بالقراء هم الذين اسندوا
الاداء ولم يبايعوا امام زمانهم امير المؤمنين واعتزلوا عن معسكره بصفين ثم مدائنة الضلال لها باعاد
اتخذوها السوق الكاسدة متاعا فالفوا وصنفوا ودونوا فاكثروا وزينوا بها المجالس والمحافل واشغلوا الناس
بها عن تحصيل الفواضل واكتساب الفضايل وجعلوا الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون غرضا لنبال الرموز
والاشارة عن اسامي طواغيت صادين عما ينفع في الاخرة فترى القران كشمس منيرة غشيها سحاب مظلم مركوم او
ما عذب في اناء بالقطران محتوم وقد نقل المخالفون الذين هم الاصل في ذلك ان الصحابة كانوا يمنعون ان
يكتب في المصحف ما ليس منه كاسماء السور والامين والاعشار ذكره السيوطي في الاتقان والا فمن اولياء الرحمن الذين
نزل فيهم وعليهم القران لم لا يقرنوا مع كل مادة وشيطان شاع في النقل قرء علي عليه السلام او محمد بن علي او جعفر بن
محمد عليهما السلام وفلان وفلان ممن نصبوا عداوتهم في السر والاعلان وتكاد تميز من غيظهم النيران كذا وكذا
واين هذا من احترام مقدس الحضرة النبوية واعلاء شان الكلمة العلوية فان كان ما نقل عن تلك البيوت المطهرة
صدقا وحجة فينبغي الاقتصار عليه اذ لا فائدة في الاقتران الا التأييد المنفي في المقام والا فلا فائدة في نقل
غير الخرافات الماثورة عن اساميهم الشريفة في سلك اسامي اعدائهم الموهم لقرب مقام بعضهم مع بعض وقد قال امير المؤمنين
ما معنا الدهر انزلني ثم انزلني حتى يقال معاوية وعلي وفي الخطبة الشقشقية حتى اذا مضى لسبيله جعلها
في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر الخ
وانه ليس لما ذكروه من الاختلافات وادعوه من تعدد القرات سند واحد معتبر متصل الى النبي صلى الله عليه وآله
فضلا عن تعدده وتكثره فضلا عن اجتماعه لشرائط التواتر وما في المدارك عن جده الشهيد من ان بعض محققي
القراء افرد كتابا في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه القرات في كل طبقة انهم يزيدون عما يعتبر في التواتر مدفوع
اولا بان غرضه الانتهاء كل الى القراء السبعة لا الى النبي صلى الله عليه وآله كما اشار اليه شارح الوافية و
ثانيا بان السند الموجود في كتبهم المعتبرة الذي عليه عول محققوهم موضوع مدلس من جهات مع ان دأب اصحاب
الاسانيد لتطريقهم في مقام الاختصار هو ذكر السند الصحيح المعتبر فكيف بما لم يذكروه وحذفوه واشار اليه
من لا يعرف حاله بل الظاهر من كثير منهم اختصار الطرق فيما ذكره خصوصا في بعض الطبقات ولا باس بذكره و بعض
ما فيه فنقول ذكر محمد بن محمود سبط ابي الليث السمرقندي وهو من اكابر محققيهم في هذا الفن في كتابه في

القراءة

القراءة ووافقه في اكثر ما ذكره السيوطي والنيسابوري وابن خلكان والشيخ ابو علي الطبرسي رحمهم الله وغيرهم
ما مر تره **نافع** وهو ابو رويم او ابو عبد الله او ابو عبد الرحمن او ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني
مولى بني ليث الاصفهاني الاصل المتوفى سنة ١٦٩ او سنة ١٧٠ او سنة ١٥٠ في خلافة الهادي روى عن خمسة وهم
ابو جعفر يزيد بن قعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي و ابو داود عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج و شيبة بن نصاح القاضي و ابو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي القاضي و ابو روح يزيد بن
رومان المدني مولى الزبير بن العوام والخمسة رووا عن ابي هريرة وعبد الله بن عباس و عبد الله بن عياش المتقدم
والثلثة روى عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه و آله وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة يزيد بن رومان
مكان ابي هريرة عروة بن الزبير **ابن كثير** و هو ابو معبد عبد الله بن كثير الداري او الدارمي المكي مولى
عمرو بن علقمة الكناني المتوفى سنة ١٢٠ قرأ على ثلثة و هم عبد الله بن السائب المخزومي من الصحابة و ابو الحجاج مجاهد بن
جبير مولى قيس بن السائب و درباس مولى ابن عباس و الاول روى عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه و آله
والاخرين عن ابن عباس عن ابي بن كعب و زيد بن ثابت عنه **ابو عمرو** وهو زبان او العريان او يحيى او جزء
او عيينة او محبوب او اسمه كنيته كما اختاره المبرد وصاحب الوفيات ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن
الحصين التميمي المازني البصري او عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم المتوفى سنة ١٥٤ او سنة ١٥٦ او سنة ١٥٩ روى من اهل مكة عن مجاهد بن جبير و سعيد بن جبير و عكرمة بن خالد
وعطاء بن رباح وعبد الله بن كثير و محمد بن عبد الرحمن بن محيصن و حميد بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة عن يزيد بن
قعقاع و يزيد بن رومان و شيبة بن نصاح و من اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري و يحيى بن يعمر قال و يروون
عمن تقدم من الصحابة وغيرهم عنه صلى الله عليه و آله والذي تقدم منهم ابي بن كعب و زيد بن ثابت و يروي
ابو عمرو عن ابن كثير ايضا و ذكر النيسابوري انه روى عن مجاهد و السعيد عن ابن عباس عن ابي بن كعب **ابن عامر** و هو
ابو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي القاضي المتوفى سنة ١١٨ روى عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه و آله وعن المغيرة بن شهاب المخزومي عن عثمان عن النبي ص وقيل انه قرأ على عثمان
ايضا وفي الاتقان اخذ ابن عامر عن ابي الدرداء واصحاب عثمان **وعاصم** و هو ابو بكر عاصم بن ابي النجود
ويقال ابن بهدلة وهي امه كما قيل او هو اسم ابي النجود مولى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد المتوفى
سنة ١٢٧ او سنة ١٢٨ اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي و ابي مريم زر بن حبيش و الاول روى

عن زيد بن ثابت وابي بن كعب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عفان والثاني يروي عن الاخيرين
والحسنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وحمزة وهو ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي
المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي او التميمي او التيملي المتوفى سنة ١٥٦ في خلافة المنصور اخذ القراءة
عن ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي وحمران بن اعين وابي اسحق السبيعي ومنصور بن
المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وذكر في الاتقان من مشايخه عاصم ايضا وهؤلاء يروون
عن يحيى بن وثاب الكوفي عن علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن السلمي جميعا عن
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر النيشابوري مع ابن مسعود علي بن ابي طالب عليه السلام
والكسائي وهو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز الاسدي بالولاء الكوفي النحوي الذي
كان يشرب النبيذ ويأتي الغلمان ويؤدب ولد الرشيد المتوفى سنة ١٨٩ اخذ القراءة عن حمزة الزيات بسنده
المتقدم وعن عيسى بن عمر الهمداني ومحمد بن ابي ليلى ولم يذكر في الكتابين لهما سندا وفي الاتقان انه اخذ عن
حمزة وابي بكر بن ابي عياش وزاد في تاريخ ابن خلكان سفيان بن عيينة وقال التستري ان اصل قراءته و
اعتماده على حمزة بسنده هذا ما ذكروه من الاسانيد التي تلوح عنها آثار الوضع وعلائم الكذب وقال السيد
السعيد في سعد السعود ومن عجيب ما وقفت عليه ورويته من تفاسير القرآن المجيد والاختلاف فيه بين الكتّاب
الموصوفين بالتأييد انّ كثيرا من المسلمين في المعرفة بحكمته من ملته وعادة قراءته على قراءة السبعة و
العشرة وعلى مجاهد وقتادة وعطاء والضحاك وامثالهم وقد كان ينبغي نقل ذلك مسندا عن المهاجرين الاولين
والانصار السابقين البدريين ومن كان حاضر اول الاسلام وآخره ومطلعا على اسراره انتهى وهذا
صريح في انكاره لاصل تلك الاسانيد وكفى به مكذبا غير انا نشير الى بعض ما فيها من قرائن التدليس وضياعها
الى الآن ناقلها آحاد المخالفين الذين لم يوثقهم احد من اصحابنا كبعض من نقلناهم من دون اثبات وعلم بكون
طبقة واحدة منها الى حد شهرة التواتر عينا مما في الاتقان من ان نافع يروي عن سبعين من التابعين وهو
معارض بصريح كلام التستري من ان مشايخه خمسة قال الزركشي والتحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة
اما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجودة في كتب
القراءات فهي نقل الواحد عن الواحد وفيه عن مكي في كلام طويل يأتي بعضه واصح القراءات سندا نافع وعاصم
وافصحها ابو عمرو والكسائي ومع تواتر الجميع لا معنى للصحيح والاصح منها مما في طريق نافع وابن عمر ومن ان ابن عباس

بري

يروى القراءتين عن ابي وفي طريق ابن كثير انه اخذ قراءته عنه وعن زيد بن ثابت وهو في الغراية بمكان فان
ابن عباس من خصايص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكلما كان عنده خصوصا ما يتعلق بالقران فهو منسوب اليه
قال في سعد السعود واما ان عبد الله بن عباس كان تلميذ مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فهو من
الامور المشهورة بين اهل الاسلام وقد ذكر محمد بن عمر الرازي في كتاب الاربعين ما هذا لفظه ومنها علم
التفسير وابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابي طالب ع والعجب ان زر بن حبيش وابا عبد الرحمن
السلمي ياخذان القرائة عنه ع وابن عباس الذي كان معه سفرا وحضرا سرا وعلانية ياخذها عن غيره وفي
السيرة النبوية للسيد احمد الشافعي العالم المفتي بمكة المعظمة عن ابن عباس كل ما كان بينهما غاية المنافرة
والمخاصمة على ما يظهر من اخبار الفرايض والمواريث وايضا ذكر ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة
الصحابة عن ابن منده وابي نعيم وابن عبد البر ان ابن عباس يروي عن علي عليه السلام وعمر ومعاذ بن جبل و
ابي ذر ولم يذكروا غيرهم وايضا تقدمت اخبار كثيرة وتاتي مثلها في مخالفة كثيرة من قراءة ابن عباس
لقراءة جميع السبعة وزيادة حروف فيها ليست في المشهورة ومنها ما في طريق نافع ان ابا هريرة اخذ
القراءة عن ابي مع ما ذكروا في حقه انه بعد اسلامه في عام فتح خيبر لازم النبي صلى الله عليه وآله وواظب
عليه رغبة في العلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يقول انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث
عنه ع والله الموعد كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وآله على ملء بطني وكان المهاجرون
يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم وقال البخاري روى عنه اكثر
من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع فكيف لم ياخذ قراءته عنه ع مع هذه المواظبة الشديدة في تلك المدة الطويلة
واخذها عمن كان بزعمهم مشغولا بماله ومنها انتهاء طريق قراءة نافع الى ابي بن كعب وقد مر مشروحا ان عثمان
اجمع الناس على قراءة زيد وهي التي بايدي الناس واتلف ساير القراءات الستة التي منها قراءة ابي وقد مر
ايضا انكاره لكثير من القراءات الشايعة الموافقة لقراءة نافع وغيره ومخالفة كثير من قراءته لقراءة
السبعة وقد ذكرنا بعضها ومن اراد الزيادة فليراجع الكشاف فقد ذكر منها سطرا وافيا ومنها ما في
طريق ابن كثير وابي عمرو وعاصم من انتهاء قراءتهم الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت اذ لم يكن لكل واحد منهما الا قراءة
واحدة مختصة به على القول بتعدد القراءات بل وعلى المختار لما اشرنا اليه من انكار بعضهم لبعض نعم لما كان
سبب اختلاف كثير من القراءات السبعة تردد رسم المصاحف واحتماله لوجوه واختلافها وقد وضعت جميعها

تكلمت برفا التفسير فانما اخ
علي ع واعجب من ذلك كلما ا
عن زيد بن ثابت العثماني

على قراءة زيد يمكن فرض التعدد بالنسبة اليه فيه ايضا تامل لكون منشأ تلك الاختلافات هل الجهل او
الغفلة او التصرف العمدي للاغراض الفاسدة كما مر شرحها ومنها ما في طريق ابي عمرو من ان الحسن البصري
يروي عن ابي وقد تولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر كما في تاريخ ابن خلكان ويظهر من ابن حجر ايضا
لانه قال مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين وقد تقدم ان الاصح ان ابي مات في خلافة عمر وعلى
القول الآخر كان عمره حين وفات ابي احدى عشرة سنة فكيف اخذ القراءة عنه ومنها ما في طريق ابن كثير من
انه اخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي على ما صرح به السيوطي في الاتقان والسمرقندي مع ان ابن عبد البر
وابن منده وابا نعيم صرحوا على ما في اسد الغابة لابن الاثير الجزري ان ابن كثير قرء على مجاهد وقرء مجاهد
على عبد الله ثم ان عبد الله كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية على ما في الكتاب المذكور عن
هشام بن محمد الكلبي فهو اقدم من ابي فيبعد ان لا يكون اخذ القراءة عنه واخذها عن ابي مع انهم لم يصرحوا
في ترجمته بتوسيط ابي ومنها ان ابا عمرو يروي عن ابن كثير ايضا وكيف كان يروي عنه ولا يجوز احدهما القراءة
بقراءة الآخر على ما صرح به محمد بن بحر الرهني والشيخ الرضي كما تقدم ومنها ان ابن عامر اخذ عن ابي الدرداء
وقد تقدم في الدليل الخامس عن الراغب وغيره تصديقه لقراءة عبد الله بن مسعود المغايرة لقراءة السبعة
على نحو يظهر منه تكذيبه لها وتقدم ايضا اخذه عنه ومنها ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام في طريق عاصم
مع زيد وابي وابن مسعود وابن عفان الظاهر في اتحاد قراءتهم ومضموما الى ما تقدم ويأتي من مخالفة قراءة
علي عليه السلام للقراءة المشهورة وعدم معهودية القراءة عليه والا الاخذ عنه ممن كان اقرب اليه ما ذكره
الطبرسي رحمه الله في سورة الكهف ما لفظه قرء ابو بكر برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسب
الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة و
قتادة وضحاك وابن ابي ليلى وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها
في قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقال في سورة الطلاق قرء الكسائي وحده عرف
بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن
ابي طالب عليه السلام وهذا صريح في عدم انتهاء قراءة عاصم اليه وان كان في دعوى ابي بكر انحصار المخالفة في
الحروف العشرة ما لا يخفى وايضا فان قراءة زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام تخالف قراءة عاصم كما يأتي الاشارة
الى بعضها وقد تقدم نصه على ان قراءته هي قراءة امير المؤمنين عليه السلام ومنها ذكر عبد الله بن مسعود

في طريق عاصم وانتهاء قراءة حمزة اليه ومضافا الى ما تقدم من اتحاد قراءته قراءة ابن مخالفة قراءته للقراءة
المشهورة اوضح منار على علم وقد تقدم انكاره لها وانكارهم لقراءته واحراقهم لمصحفه وقد مر بعض ما في
مصحفه مما يخالف المشهور والباقي موكول الى الكشاف وامثاله **ومنها** ما ذكره السمرقندي والنيشابوري
في طريق عاصم ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي هو معلم الحسن والحسين عليهما السلام وزاد الثاني في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فخذلهم الله ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلعم
وما اقل حياء من يدعي العلم والايمان ثم يرى في كتب مثل هذا البهتان الذي لا يحتمله الا الظلوم الجهول من
الانسان فليتهم قلدوا اقرانهم في الهاوية وابن خالهم يزيد بن معوية حيث يقول وهو في مقام من العناد
مشيرا الى مولينا السجاد عليه السلام انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا ثم ان احدا من العلماء الرجال لم يذكر السلمي
في الصحابة مع استقصائهم لكل من احتمل في حقه الصحابة وانهاهم الجزري في اسد الغابة الى سبعة
الاف وخمسمائة واسند لكل ما فات عن صاحب الاستيعاب وغيره وليس فيهم عبد الله بن حبيب والبرقي
من اصحابنا ذكره في عداد خواص امير المؤمنين عليه السلام فكيف كان معلما لهما في عهده ع فالحمد لله الذي
افتضح الكاذب ورماهم بايدينا بشهاب ثاقب **ومنها** عد مولانا الصادق عليه السلام من مشايخ حمزة في عداد
الاعمش والسبيعي وابن ابي ليلى واخذه القراءة عن يحيى بن وثاب وانتهاء قراءته عليه السلام الى عبد الله
بن مسعود ولنعم ما قيل چه گفتمت سعدی حافظ در زليخا الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها ومن انحاء
الكذب الصريح لا يخفى على ذي شعور سيما اخذه ع القراءة عن يحيى كتعلم الحسنين عليهما السلام على السلمي وقد
تقدم في الخبر الصحيح نصه ع على ان قراءته موافقة لقراءة ابي وفي مجمع البيان في سورة الانبياء قرء حمزة
والكسائي وابو بكر وحرم بكسر الحاء بغير الف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام وروى
السياري في كتاب القراءات عن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقرء وحرم
على قرية وعن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقرء في القران وحرم فقال ع
اقرء لعن الله اعمامهم حرام الى غير ذلك من الاخبار التي تأتي والغرض التنبيه على مخالفة حمزة لقراءته ع ثم
ان في التفريق بينه وبين جده ع بجعله في طريق حمزة وجعل امير المؤمنين عليه السلام في طريق عاصم اللازم
منه اختلاف قراءتهما ما تضحك منه الثكلى **ومنها** ان جماعة مما ذكروه وادرجوا في تلك الاسانيد
المجعولة كمجاهد وسعيد بن جبير والاعمش والحسن يخالف كثير من قراءتهم لقراءة السبعة كما لا يخفى على مراجع

الكشاف ومجمع البيان في الاخير في ذكر اسامي القراء المشهورين اما المدني فابو جعفر يزيد بن القعقاع
وليس من السبعة غير ضرار قراءته غير قراءتهم وفي الاتقان قال القاضي جلال الدين البلقيني القراءة
تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاحاد قراءات الثلثة التي هي تمام
العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذ قراءة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير منها اخذ عبد الله
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومع انه قد روى شيخ الطائفة في اماليه انه لم ياخذ عنه الا
سبعين سورة منه واخذ الباقي عن امير المؤمنين عليه السلم فان اسند اليه واسقطه فهو تدليس منهم والا
فهو تدليس منه ضمها انتهاء قراءة الكسائي الى حمزة وهو لا يجامع الخلاف بينهما ومنع كل منهما عن قراءة
الاخر **واعلم** ان الشيخ ابا علي الطبرسي في مجمع البيان زاد في طرق حمزة انه قرء على حمران بن اعين وهو قرء
على ابي الاسود الدئلي وهو قرء على علي بن ابي طالب عليه السلم وهذا منه رحمه الله في غاية البعد فان ابا الاسود
توفي في سنة سبع او تسع وستين وحمران من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلم على ما صرح به الشيخ في رجاله و
رسالة ابي غالب الزراري انه لقي السجاد عليه السلم ايضا وهذه العبارة تذكر غالبا في مقام رآه في اخر عمره مرة
او مرات معدودة وعلى ما ذكره فهو من اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلم وان فرض انه اخذ القراءة عنه في
اوائل بلوغه فلا بد ان يذكر في المعمرين وممن تشرف بخدمة اربعة من الائمة عليهم السلم وان يكثر روايته عن
السجاد عليه السلم لطول مدته والكل كما ترى بالسلم نعثر له على رواية واحدة عنه فضلا عن الكثير منها و
ذكر رحمه الله في طريق الكسائي انه قرء على ابان بن تغلب ايضا وهو كسابقه في الغرابة فانه مما انفرد هو به
بذكره وقد تقدم عن الشيخ والنجاشي ان له قراءة مفردة وذكرا طريقها وليس فيه الكسائي ولم يذكره
ايضا احد من رواته مع شدة المباينة بين حالة اللاطي وشارب المسكر وحال الزين مؤمنا وجه قلب الامام
والقراءة تحتاج الى كثرة المراودة والمواظبة وقد ذكر الاعمش كما في الخلاصة عن يحيى بن وثاب فرغ من
قراءة القرآن على عبيد بن نضلة بعد سبع واربعين سنة هذا ولعل المتتبع يجد اكثر مما وجدنا من امارات
الكذب والتدليس ومن جميع ما ذكرنا ظهر بطلان نزول القرآن على وجوه مختلفة وظهر بطلان عمدة
دليل المخالفين وهو التواتر مضافا الى ما اشرنا اليه سابقا من ان القول بتواتر السبع عن النبي صلعم
مستلزم للقول بنزوله على ثلثة عشر وجها مختلفا لما ذكروا في مطاعن الثالث من انه لعك ستة من القران
التي كانت بايدي الصحابة وهو خلاف الاجماع **فان قلت** فما معنى ما رواه الصدوق في الخصال عن عمر بن علي

تعلّم القرآن ع

ماجلونه

ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن
آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من الله فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تقرء
القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يامرك ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت
يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي
فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القرآن على سبعة احرف **قلت** هذا الخبر مما لا يجوز العمل بظاهره
اما اولا فبان في طريقه احمد بن هلال وهو العبرتائي الملعون الذي ورد لعنه ووجوب البراءة منه التوقيعات
العديدة في احدها احذروا الصوفي المتصنع وفي الاخرى قد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه
الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقال عثرته وليس الخبر المذكور مرويا عن احدهما وكفاه ضعفا
ان الصدوق والناقل له لم يعمل به ولم يجعل في عقائده نزول القرآن على حرف واحد واما ثانيا فبمعارضته لما تقدم
من الاخبار الصريحة بعضها في تكذيب هذا الخبر وانه من موضوعات اعداء الله واما ثالثا فبعد ظهور الاحرف
السبعة في القراءات السبع بل الظاهر من اخبار عديدة كون المراد منها غيرها وعليه فيرجع التكذيب الى
تكذيب فهمهم من النزول على سبعة احرف النزول على القراءات السبع كما اشار اليه محقق القمي ولعل
الصدوق نزه ايضا فهمهم منه ذلك فقال في باب ان القرآن نزل على سبعة احرف من كتاب الخصال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف
وادنى ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم ساق الخبر
المتقدم والظاهر انه فهم منها معنى واحدا هو ما دل عليه صريح هذا الخبر والا لاشار الى الاختلاف
وروى الصفار في البصائر باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة وجوه
منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الائمة عليهم السلام وروى النعماني في تفسيره بسنده الآتي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال بعد قوله ان المفسر يحتاج الى معرفة اقسام القرآن من الناسخ والمنسوخ
والخاص والعام الخ ولقد سئل امير المؤمنين عليه السلام شيعته عن مثل هذا فقال ان الله تعالى انزل القرآن
على سبعة احرف كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص قال
الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في تفسيره نهج البيان بعد نقل الحديث واختلف علماء التأويل في معنى ذلك

الخ ثم استثنى من رواياته
ما رواه عن الحسن بن محبوب
من كتاب المشيخة ومحمد بن ابي
عمير من نوادره

فقال

فقال جماعة منهم هي سبعة اوجه من اللغات متفرقة في القرآن وقد روى ابن مسعود عن النبي صلعم انه قال
نزل على سبعة احرف ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ومجمل ومفصل وتاويله لا يعلمه الا الله والراسخون في
العلم من آله عليهم السلم وقال الآخرون الاحرف السبعة وعد ووعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال و
احتجاج وقال الآخرون حلال وحرام وامر ونهي وخبر ما كان وخبر ما هو كائن بعد وامثال وروى عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال نزل القرآن على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وقصص ومثل وجدل
انتهى ولم ينقل عن احد الحمل على سبع قراءات وروى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان حديث ابن مسعود وليس
فيه وقصص على ما رواه الشيباني فلا بد من عد احد الزوجين واحد الثلاثة ليتم العدد وفي الاتقان
اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد
وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم و
متشابه وامثال وفي المجمع ايضا روى ابو قلابة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نزل القرآن على سبعة
احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل وفي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي المصري عن
الطبراني باسناده عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعبد الله بن مسعود ان الكتب كانت
تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم
ومتشابه وضرب امثال وامر وزاجر وفيه عنه عن عبد الله بن مسعود ان هذا القرآن ليس منه حرف الا
له حد ولكل حد مطلع ومن العجب ان يحمل حديث النزول على سبعة احرف على سبع قراءات مع ان العامة
الذين هم الاصل في رواية هذا الخبر وادعوا تواترها وذكروا له قريبا من اربعين معنى انكروا الحمل
المذكور اشد الانكار ففي الاتقان بعد نقل المعاني المحتملة فيه قال المرسي وهذه الوجوه اكثرها متداخلة
ولا ادري مستندها ولا عمن نقلت الى ان قال وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها القراءات السبعة
وهو جهل قبيح وقال ابو شامة ظن قوم ان القراءات السبع الموجودة الان هي التي اريدت بالحديث وهو خلاف
اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل الجهل وقال ابو العباس بن عمار لقد نقل مسبع هذه
السبعة ما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة بايهامه كل من قل نظره ان هذه القراءات هي المذكورة في
الخبر وليته اذ اقتصر نقص عن السبعة او زاد ليزيل الشبهة وقال المكي من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كنافع
وعاصم هي من الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما الى ان قال وقد صنف ابن جبير المكي

القرآن على سبعة احرف
زجر وامر وحلال وحرام
ومحكم ومتشابه وقصص
امثال الدنيا لقوم من كان بالمفسرين
نزل

قبل

قبل ابن مجاهد كتابا في القراءات فاقتصر على خمسة احدا من كل مصر اماما وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف
التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجه السبعة هذه الخمسة ومصحفا الى
اليمن ومصحفا الى البحرين لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين خبر واراد ابن مجاهد وغيره مراعاة عدد
المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن قاريين كمل بهما العدد فصادف ذلك العدد الذي ورد الخبر به
فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسئلة ولم تكن له فطنة فظن ان المراد بالاحرف السبعة القراءات السبع الخ
وفي القاموس ونزل القران على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد
سبعة اوجه وان جاء على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب
انها متفرقة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن
وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وفي الاتقان عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل
القران على سبع لغات واذ قد ظهر بعون الله تعالى بطلان نزول القران على ازيد من حرف واحد ووجه واحد
وان ذلك الاختلاف الموجود سواء كانت من السبعة ومن غيرها من الاختلاف الروات فينبغي التنبيه على
امور الاول انا بعد ما ابطلنا التواتر عن النبي صلى الله عليه وآله فلا حاجة لنا الى ابطال ما اشتهر من
ثبوت التواتر الى هؤلاء السبعة واثبات ان الراوي عن بعضهم كابي عمرو وابن عامر وحمزة واحد فعن الاول
ابي محمد يحيى اليزيدي وعن الثاني يحيى الزماري وعن الثالث سليم بن عيسى الحنفي الكوفي وعن بعضهم اثنان
بل التعرض لذلك تضييع للوقت والكتاب وفيما ذكرنا بلغة لمن اراد انكشاف الامر فليدخل فيه من هذا
الباب **الثاني** ان الوجه المنزل عليه القران وان كان واحدا الا ان جماعة ادعوا الاجماع على جواز
القراءة باحدى السبع او العشر بل تعيينها بل ادعى تواتر ذلك عن الائمة عليهم السلام وتقدم عن الاستاد الاكبر
ما يظهر منه حمله التواتر الدائر على السن الاصحاب على هذا المعنى وهو فيما يتعلق بالكلمة والمباني من حروف و
حركات وسكنات مويدا بما ياتي من الاخبار الامرة بالقراءة كما يقرئه الناس وكما تعلمو منهم الصريحة بعد اخطاء
صدرها او ذيلها في ترك ما كانوا يسمعونه احيانا من الائمة عليهم السلام من الزيادات في السور او الايات او
الكلمات ومن الكلمات الاصلية التي غيرها محرفوا الكلم عن مواضعه والقراءة بما وصل اليهم مما بقي منه
من تصرفات ايدي ائمة الضلال بتوسط من سبقت لهم بعض اسامهم الاشارة واما فيما يتعلق بالاعراب والبنا
وما يقتضيه قواعد العربية والهيئات ومخارج الحروف وصفاتها وامثال ذلك مما ذكروه من الوا

اوعشرة واكثر لكن اللغة هذه
اللغات السبع مفرقة فيه
وفي نهاية الاثيرة وفيه
نزل القران على سبعة

او المستحب بزعمهم مراعاته في التلاوة ففيه تفصيل موكول الى الكتب الفقهية **الثالث** قال العلامة في
المنتهى كما حكي عنه واحب القراءة الى ما قرأه عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وطريق ابي عمرو بن العلاء فانهما
اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو قرئت به
صحت صلوته بلا خلاف انتهى وعن مناقب ابن شهرآشوب انه قال قالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل
وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره وفيه نظر من وجهين
الاول ان قول العلامة قده وطريق ابي عمرو عطف على قوله طريق ابي بكر فيدل على ان ابا عمرو كابي بكر يروي
عن عاصم فيكون مما اختاره وحكم باولويته من بين القراءات السبع قراءة عاصم من طريقيهما وهو خلاف الواقع
اذ قراءة ابي عمرو كنفسه في عرض قراءة عاصم وطبقته بل ليس له رواية عنه كرواية بعض السبعة عن بعض على
ما تقدم وانما الذي يروي عن عاصم غير ابي بكر فهو ابو عمرو حفص بن سليمان والظاهر ان مقصوده غير ما
يظهر من كلامه ويؤيده قوله فانهما اولى الخ فانه صريح في التعدد الثاني ان القراءات السبع اذا كانت
متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله على ما ذهب اليه ره فترجيح بعضها على بعض بقلة ما ذكره من الادغام
والمد وامثالها وكثرة ترجيح من غير دليل فانه كترجيح بعض افراد الواجب المخير على الاخر للسهولة
على المكلف وهو غير معهود منهم مع ان افضل الاعمال على ما ورد احمزها بل وجود هذه الكلفة في قراءتهما
لا يوجب جرحا فيهما مما ليس فيه ما ذكره سيما بعد تصريحهم بجواز التركيب بين القراءات العشرة ما
لم يترتب بعضها على بعض آخر بحسب العربية فيجب مراعاته كتلقى آدم من ربه كلمات فانه لا يجوز الرفع فيهما
ولا النصب وان كان كل منهما متواترا بان يؤخذ رفع آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته فان
ذلك لا يصح لفساد المعنى ونحوه وكفلها زكريا بالتشديد مع الرفع او بالعكس واحتمال ان يكون مراده
من التواتر ما كان من جوهر اللفظ ومفهوماته وما ذكره من الاوصاف الخارجة عنه مما استنده القراءة
بآرائهم غير نافع بعد عدم وجوب مراعاة ما ثبت كونه من اجتهادهم بل ولا استحبابه فانه كما ذكره
كاشف الغطاء كايجاب مقدار الحروف في علم الكتابة والمحسنات في علم البديع وحينئذ فالترجيح من غير مرجح
اصلا لعدم وجوب الكلفة في المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله والاولى بعد وحدة المتواتر وترديده
بين السبع بل على القول الآخر في وجه غير خفي ترجيح قراءة بعضهم على بعض وان كان في بعض فيوجب
الترك المجوز في الاغلب فلا يبعد الحاقه غيره بما اعدا مو ترجح الى انكشاف مطابقتها للقراءة

الائمة

الائمة عليهم السلام الذين كانوا يقرؤون بها ظاهراً وتصديقهم لها او ورد خبر معتبر على المطابقة او نقل
المعتنين بذكر القراءات لذلك وهذا كثير يأتي متفرقاً في باب تكذيبهم ع لبعض القراءات فانه يتعين الاخرى اذا
قرئت على وجهين ح وجود الكلمة المختلفة قراءتها او الاية مطابقة لاحد السبع في الاخبار الكثيرة
في مقام الاستشهاد او التفسير او بيان الثواب او الخاصية او في الخطب والمواعظ وكذا في تفاسير القدماء
المقتصرين على ذكر الاخبار التي ليس فيها من اسم القراء واختلاف قراءاتهم عين ولا اثر كتفسير العياشي وفرات
وعلي بن ابراهيم ومحمد بن العباس والنعماني وكذا في تفسير العسكري ع فانا نعلم يقيناً ان وجودها في الجميع
على ضبط واحد لا يجوز ان يكون من باب المسامحة من حيث جواز التلاوة والكتابة بما يطابق احدى
السبع لقضاء العادة بالتخلف في اكثر من موضع واحد فينكشف ذلك عن وصولها اليهم كذلك عن الائمة ع
مثلا ترى الفاتحة واجزائها قد تكرر ذكرها في اخبار تزيد عن الاحصاء والموجود في الجميع اهدنا الصراط المستقيم
بالصاد ولا تجدها مضبوطاً في موضع بالزاي المعجمة وهذا ايضاً باب واسع يمكن بعد الدخول فيه الوقوف
على كثير من قراءاتهم الظاهرة د تفسيرهم ع للاية بما لا ينطبق الا على بعض القراءات كقول امير المؤمنين عليه السلام
في تفسير قوله تعالى لتركبن طبقاً عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء عليهم السلام
ومثله ما ورد عن الباقر عليه السلام فانه ظاهر في كون القراءة في لتركبن الجميع خطاباً للامة لا بفتح الباء خطاباً
للانسان وكما في تفسير القمي في قوله تعالى متكاً اي اترجاً فانه ظاهر في ان القراءة باسكان التاء وحذف الهمزة
وهكذا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهو حسبي ونعم الوكيل **الدليل**
الحادي عشر الاخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن
زيادة على ما مر متفرقاً في ضمن الادلة السابقة وانه اقل من تمام ما نزل اعجازاً على قلب سيد الانس والجان
من غير اختصاصها باية او سورة وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول واليها المرجع عند الاصحاب جمعت
ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب ا ثقة الاسلام في اخر كتاب فضل القرآن من الكافي
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن الذي
جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف اية ب المولى محمد صالح في شرح الكافي عن كتاب
سليم بن قيس الهلالي ان امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله لزم بيته واقبل على
القرآن يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه والمحكم والمتشابه

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف اية واخرج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القران الذي جاء به جبرئيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله عشرة الف اية كذا في نسختي وهي سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لانطباقه وموافقته وسندا لما في الكافي بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى يروي عن السياري او ثمانية لمطابقته للموجود في كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال في اعتبار ما في الكافي واشار اليه الصدوق في عقايده ان اوله بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد في شرحه عليه كما هو دابه فيه من تضعيفه كثيرا مما رواه فيه وطعنه على الصدوق في نقله وكذا في دلالته على المطلوب بعد وضوح كون المراد من القران عند كافة المسلمين في جميع الطبقات البني صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام والاصحاب هو ما نزل عليه صلى الله عليه وآله للاعجاز والاتيان بطائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذي بعدها وعن اوله وعن قبلها في اخره وعنهما في غيرهما والموجود منه ستة الاف ومائتان وست وثلثون اية او اربع ايات او اربع عشرة او تسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون اية على اختلاف من القراء في كيفية العد وتعيين المفاصل واما ما رواه الطبرسي عن طرق العامة عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال سالت النبي صلى الله عليه وآله عن ثواب القران فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء الى ان قال ثم قال النبي صلى الله عليه وآله جميع سور القران مائة واربع عشرة سورة وجميع ايات القران ستة الاف اية ومائتا اية وست وثلثون اية وجميع حروف القران ثلثمائة الف واحد وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما في الاتقان باسناده عن عثمان بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اي القران ستة الاف وستمائة اية وست عشرة اية وجميع حروف القران ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن الديلمي في فردوسه باسناده عن الفيض وشيخو عن فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا درج الجنة على قدر اي القران بكل اية درجة فتلك ستة الاف اية ومائتا اية وست عشر اية الخبر غير قابل لمعارضة ما في الكافي من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبراني من ان حروف القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة الاف ومائتا اية انما كانت ثلثمائة الف واثنين وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندي ونقل في الوافي عن السيد حيدر بن

في الدليل الثامن منه

على ما حكاه العلوي الحسيني العاملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء فيبقيه
مثل القرائة تقريباً عن العدد المذكور وظهر ايضاً ضعف ما في رواية الطبرسي لان عدد حروفها ينقص عن
الموجود بالف وماتين وعشرين حرفا هذا وفي الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي فلعل الزوائد
يكون مخزونة عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام او جا الاختلاف من قبل عدد
الايات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير وعجب
منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المعروفة كثيرة منها على اجلة العلماء ما نقلناه وكذا شرحه الفاضل
الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف وما اقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه غريب هنا الجانة وظن انه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب او الناظم
كلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقلناه ايضاً كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح فان
لم يعثروا عليه فعدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى والا فهم اعرف بما فعلوا وفي الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الايات
في القران ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل ناثم فقال لا اقرأوا كما تعلمتم فيجيئكم
من يعلمكم هو وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفاً من القران ليس على ما يقرأها الناس فقال ع كف
عن هذه القرائة اقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم ع قرأ كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القران فقال ع اقرأوا كما علمتم وفي تفسير الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القران قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتاويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

وبالجملة نقل العلامة المجلسي [illegible] ما نقل [illegible] في هذا الموضع [illegible] ما علم [illegible] السلسل الثاني

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ويأتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ود وا الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه ع ى وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ع ان القرآن
طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤوا القرآن كما انزله الله ما اختلف اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرئاسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به رفع الاختلاف من جهة قراءته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه يب الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
سبعة وتركوا ابا لهب يج محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كأني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر الزبيري الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل الناس
ازيد منها فانهم كانوا يتكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا تحصى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام يك محمد بن العباس الماهيار في تفسيره

على ما

عنه ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام الى ان قال قال الصادق عليه السلام
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم واعطيت مائتي
الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك يه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة ه
في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وائل القرشي عن عبد الله حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصية له يسيرة هي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة وفيها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرئ كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة قبل الحديث الاخر المروي
عن كميل ايضا وعندي منه نسخة يو الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الاخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسني عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلام وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله و
حرفه وفي موضع اخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي آل محمد عليهم السلام فاين المصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل والخبر عن غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

الحلي قال وجدت بخط مولينا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم
الابنيا كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا ج الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جا بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القران من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو
طويل وفيه بضعة مواضع فيها دلالة صريحة على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين
واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن
ابي محمد عليه السلام الخ وروي هذا الخبر الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز
الاحدب الجند نيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر
السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان
القران وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي ساير كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق النحرير الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق مضطرب
جدا ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوي اساطين المتاخرين وكذلك الحال في تصحيحه
وترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدما بمثل ذلك في حديث رواه في
العمل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر يط احمد بن محمد السياري في كتاب
القراات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرا ابو جعفر عليه السلام بين يدي ايات من
كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت تقروه والله كما نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القران الا من خوطب به ك وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو ترك القران كما انزل لالفيتنا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا
ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن

الاحتجاج

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القران قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات
بها الكتاب وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القران فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن
ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القران ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى
ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القران كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل القران في سبعين باسمائهم فمحيت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه في الظاهر انه اشارة الى التغيرات التي
وقعت في القران من جهة تصرفات القراء وارباب الادبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا
الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف
منها وتبدله باخر يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف
عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى
شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القران كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى
قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القران ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه
الى ان عد من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام
وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما حرف من كتاب الله فقوله كنتم خير امة وعد بعض الآيات المحرفة
كما ياتي في الاية في اخره ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن
اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو
في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت
دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه
وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى
يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا حبسنا ظنوا ان ذلك من سخط تتعاهدون ساعة
التي ناتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الخبر الجليل الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال ان القران المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف النظام
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم اذا قومك منه يضجون نحر فوها يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام محوا اسمه لا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الاية ليس

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزايري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق البغدادي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسألناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكره ع بعض فضايل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذا
الحرم قال ع جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القرآن **لح** الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصايره على ما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله
فقد نبذوا ومنها فقد تبرؤوا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصايره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لد الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

من بيتك

قتلونا

قلوبنا وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين في الخصومة فيقول الله لي انا اولى بذلك لمن تفقد الاسلام
روضة الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن
علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد والحسن بن
محمد عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام
وهو في الحبس كتابا اسئله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين الى ان قال ولا تلتمس دين
من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري
ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه الخبر ورواه الصدوق في بسند صحيح مثله لو الثقة الجليل
حسين بن سعيد الاهوازي في كتابه على ما نقله عنه في البحار عن ابي الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من اصحابه فقال لي يا ابن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم قرأت هذه
القراءة قال عنها سألتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى ع حدث قومه بحديث
لم يحملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولان عيسى ع حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه
فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت
طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث
لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي آخر خارجة تكون الخبر قال
المجلسي ره قوله ولم اي ولم تسألني عن غير ذلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب ع بان القوم لا
يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكره الشيخ الطوسي في المصباح في دعاء قنوت الوتر اللهم
العن الرؤساء والقادة والاتباع من الاولين والآخرين الذين صدوا عن سبيلك اللهم انزل بهم بأسك
ونقمتك فانهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وافسدوا عبادك وحرفوا كتابك وغيروا سنة نبيك
الدعاء وفيه روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه يستحب ان يصلى على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة
بهذه الصلوة ثم ساقها وفيها اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك لط الشيخ ره
في غيبته عن احمد بن علي الرازي عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري
القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني الاصفهاني قال حججت في سنة ۲۸۱ وقال في متهجده دعا آخر

مروي عن صاحب الزمان عليه السلام خرج الى ابي الحسن الضراب الاصفهاني بمكة باسناد لم نذكره اختصارا فمنه
بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله ع اللهم جدد به ما امتحى من دينك واحي به ما بدل من كتابك الدعاء الشيخ
جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن محمد بن جعفر الرزاز عن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن
يزيد بن اسحق عن الحسن بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك
وحرفوا كتابك الزيارة ما وفيه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت العريدان فاثبت على الله عز وجل الى ان قال ع في سياق الدعاء اللهم العن
الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دم اهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله
مب العلامة المجلسي في البحار عن مزار المفيد في زيارة لابي عبد الله عليه السلام غير مقيدة بوقت ومنها
اللهم العن الذين كذبوا رسولك وهدموا كعبتك واستحلوا حرمك والحدوا في البيت الحرام وحرفوا كتابك
مج السيد رضي الدين علي بن طاوس ره في الاقبال روينا باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري عن
الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام في زيارة منها
وخالفوا السنة وبدلوا الكتاب صل الشيخ الطوسي ره في المصباح في زيارة يوم عاشوراء عن عبد الله بن
سنان عن الصادق ع في حديث شريف فيه ذكر زيارة فيها اللهم ان كثيرا من الامة ناصبت المستحفظين من
الائمة الى قوله ع وحرفت الكتاب في رواه محمد بن المشهدي في مزاره كما في البحار عن عماد الدين محمد بن ابي القاسم
الطبري عن ابي علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن الصدوق عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان مه الكفعمي في البلد الامين وفي جنته المعروف بالمصباح عن عبد الله بن
عباس عن علي عليه السلام انه كان يقنت بدعاء صنمي قريش وقال ان الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله
في بدر وحنين بالف الف سهم ثم قال ايضا انه من غوامض الاسرار وكرائم الاذكار وكان امير المؤمنين عليه السلام
يواظب عليه في ليله ونهاره واوقات اسحاره وفي موضع آخر اللهم العنهم بكل آية حرفوها وللشيخ العالم
اسعد بن عبد القاهر شرح على هذا الدعاء سماه رشح الولاء كما في امل الامل للمحدث الحر العاملي وشرحه
ايضا المولى علي العراقي في سنة ١٠٨٧ وكذا الفاضل الماهر المولى مهدي بن العالم الجليل المولى علي اصغر القزويني في اواخر
الصفوية مو السيد بن طاوس ره في مهج الدعوات باسناده الى سعد بن عبد الله في كتاب فضل الدعاء
عن ابي جعفر محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا

قال اذا دخلت الحائر فقل الى قوله ع م

وفيه وحرفوا كتابك م في شرح الدعاء

قال

قالا دخلنا عليه وهو في سجدة الشكر فاطال في السجود ثم رفع راسه فقلنا له اطلت السجود فقال من
دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال قلنا فنكتبه
قال اذا انت سجدت سجدة الشكر فقل اللهم العن اللذين بدلا دينك الى قوله ع وحرفا كتابك وعن ابن شهرآشوب
اكتباء
في المناقب كما في البحار باسناده الى عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله في
خطبة ابي عبد الله عليه السلام يوم عاشورا وفيها فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب
ونفثة الشيطان وعصبة الآثام ومحرفوا الكتاب الحديث ونسبة التحريف اليهم مع كونهم من نغل اسلافهم
كنسبة قتل الانبيا الى اليهود المعاصرين لجده صلى الله عليه وآله في القرآن العظيم لرضاهم جميعا بما فعلوه
واقتفائهم بآثارهم واقتدائهم بسيرتهم ومنها السيد ابن طاوس رحمه الله في مصباح الزائر ومحمد بن المشهدي في مزاره
كما في البحار عن الائمة عليهم السلام في زيارة جامعة طويلة معروفة وفيها في ذكر ما حدث بعد النبي صلعم
وعصت سلمانها وطردت مقدادها ونفت جندبها وفتقت بطن عمارها وحرفت القرآن وبدلت الاحكام
مط السيد قده في مهج عن نسخة عتيقة ومنها حدثني الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن يحيى الرضا ادام
الله تعالى تأييده عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الازدي عن ابي محمد
جعفر بن عبد الله العقيلي وعن ابي الحسن محمد بن زنك الرهاوي عن ابي القاسم عبد الواحد الموصلي عن ابي
محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب عن ابي روح النسائي عن ابي
الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام في دعاء طويل له شرح عجيب وفيه وادل ببواره الحدود المعطلة والاحكام
المهملة والسنن الداثرة والمعالم المغيرة والتلاوات المتغيرة والآيات المحرفة الدعاء ان الشيخ الكشي في ترجمة
زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد بن
قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هرون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة
وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرء مني على والدك السلام
الى ان قال ع عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ولو قد قام قائمنا وتكلم
متكلمنا ثم استانف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرايض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله
لانكر اهل البصائر منكم ذلك اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته الا من تحت حد السيف
انكار شديد
فوق رقابكم ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا

وزادوا

وزادوا في دين الله ونقصوا فما من شيء عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله
قال المحقق الداماد كلام التقابل الداخلة على ان باسمها وخبرها على ما في اكثر النسخ متعلقة باستثنا التعليم و فتكم
بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة من فوق جملة فعلية على جواب لو وذلك اليوم منصوب على الظرف و انكاد
شديد مرفوع على الفاعلية والمعنى شق عصاكم وكسر قوة اعتقادكم وبدد جمعكم وفرق كلمتكم وفي بعض النسخ
انكار اشد بيا نصبا على التميز او على نزع الخافض وذلك اليوم بالرفع على الفاعلية ومنكم بجر فالجر المتعلقة
مجرورها باهل البصاير للظرفية او بمعنى منكم وذلك بالنصب على الظرف وانكار اشد يا منصوبا على المفعول
المطلق وعلى التميز فليعرف انتهى ولافراد الضمير في قوله ركبه لافراد لفظ الناس نا النعماني ره في غيبته عن
علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يقوم القائم عليه السلام بامر جديد وكتاب جديد على
العرب شديد ليس شانه الا السيف لا يستتيب احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم ورواه ايضا بطرق اخر نب
السياري في كتاب القراءات عن سيف بن عميرة عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو قرئ
القران على ما انزل ما اختلف فيه اثنان يج ثقة الاسلام في الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن حمزة عن ابي يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير
المؤمنين عليه السلام يقول نزل القران اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرايض و
احكام نك وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القران نزل على اربعة ارباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن و
احكام وربع خبر ما كان من قبلكم ونبأ ما لم يكن بعدكم وفصل ما بينكم نه وعنه عن ابي علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القران على
اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض واحكام نو العياشي في تفسيره
عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل القران على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا
وربع فرايض واحكام وربع سنن وامثال ولنا كرائم القران نز وعن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض
اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا خيثمة نزل القران اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في
اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل نح فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن احمد بن موسى

وربما يوجد في النسخ لانكر بفتح اللام للتاكيد وانكر على الفعل من الانكار واهل البصاير بالرفع على الفاعلية م ح

عن الحسن

عن الحسين بن ثابت عن ابيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي بيد علي صلوات الله عليهما
فقال ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع حلال وحرام وربع
فرائض واحكام ورواه ابن المغازلي من الجمهور في مناقبه كما نقل عنه في البرهان انتهى وعن محمد بن سعيد بن رحيم
الهمداني ومحمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن اعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن الاصبغ بن
نباتة عن علي عليه السلام قال القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع فرائض واحكام وربع حلال وحرام
ولنا كرائم القرآن انتهى وعن احمد بن الحسن بن اسمعيل بن صبيح الحسني عن علي بن الحسين السلولي عن محمد بن الحسين
بن المطهر عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن الاصبغ بن نباتة قال قال علي
نزل القرآن ارباعا وذكر قريبا منه وسائر السياري في كتاب القراءات عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن
ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن اربعة ارباع ربعا في عدونا وربعا فينا وربعا في سنن
وامثال وربعا فيه فرائض واحكام **قلت** في هذه الطائفة من الاخبار وقد استدل بها المحدث رحمه الله
في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة وهو مبني على كون بناء التقسيم فيها على التسوية الحقيقية كما
هو ظاهر التربيع او التثليث لا مجرد التقسيم وان زاد بعضه على بعض فان المناسب ح ان يقال نزل على ثلثة
اقسام او اربعة وعلى ان المراد تقسيم ظاهر القرآن بحسب تنزيله لا ما يشمل البطون والتأويل والتفرد بأن
الموجود لا يلائم هذه القسمة فان المشهور ان آيات الاحكام نحو من خمسمائة آية او يزيد عليها او ينقص بقليل و
جميع الآيات كما تقدم ستة آلاف ومائتان وست وثلثون على قول فهي لا تبلغ العشر بل ولا تبلغ احد التحديدين
وان اعتبر بحسب الكلمات والحروف وضم آيات الاصول الى الفروع واكتفى بمجرد الاشعار البالغ حد الظهور
كما اشار اليه العلامة الطباطبائي في فوائده ولذا رفع البعد عن ظهور الربع والثلث في التقسيم الحقيقي وقال و
الوجه حمل الاثلاث والارباع على مطلق الاقسام والانواع وان اختلف في المقدار وحمل الربع على ما يشمل البطون
والثلث على ما يعم بطون البطون او الاول على غاية ما يصل اليه افكار العلماء والثاني على ما يعم المختص بالائمة عليهم السلام
او حملها على احكام الآيات مع الاكتفاء في الثلث بالاشعار او تعميمها بحيث يشمل البطون ولا ريب ان الاول

دون آيات الاحكام

اكثر من الثاني انتهى وقد تقدمه في الحمل على مطلق الاقسام شيخ مشايخنا الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره وهو غير
بعيد بالنظر الى الاختلاف الواقع في تلك الاخبار من تثليثه تارة وتربيعه اخرى ثم الاختلاف في كل واحد
منهما ففي خبر الاصبغ ادرج ما نزل في اعدائهم عليهم السلام في ثلثهم وذكر للفرائض والاحكام ثلثا مستقلا وفي

خبر خيثمة ادرج الثاني في السنن والامثال وذكر بعده وهم ثلثا براسه ومثله في اخبار التوزيع لا حاجة لنا الى
التمسك بها الآن في الاخبار المتقدمة غنى وكفاية لتمامية منها سندا ومتنا اما الاول فواضح لان فيها الصحيح و
الموثق مع ان جلها موجودة في الكتب المعتبرة التي ضمن بعض اربابها ان لا يدرج فيها الا الصحيح بالمعنى القديم
الذي عليه البناء والدال مع ان ملاحظة السند في تلك الاخبار الكثيرة توجب سد باب التواتر المعنوي فيها بل هو اشبه
بالوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه واما الثاني فكذلك بالنسبة الى اكثرها خصوصا فيما تضمن لفظ السقط
والمحو والالقاء والحذف والطرح والنقص وتبديل القرآن فلو اراد احد ان يذكر ثانيا ما الدعوى في كتاب او
رسالة لما زاد في كلامه على تلك الكلمات شيئا وكذا ما اشتمل على لفظ التحريف على ما هو الظاهر المتبادر منه فان
معناه لغة التغيير قالوا وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه وهو ظاهر في تغيير صورته باحد الوجوه المتقدمة بل
وهو الشايع منه في استعماله في امثال تلك الموارد فروى الصدوق في الفقيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت
للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال ان الله
تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه والله ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ذلك انما قال ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير
وليلة الجمعة في اول الليل فيأمره فينادي الخ وفي طب الائمة مسندا عن الصادق عليه السلام ان رجلا قال له يا بن
رسول الله ان قوما من علماء العامة يروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله يبغض اللحامين ويمقت اهل
البيت الذي يؤكل فيه كل يوم اللحم فقال ع غلطوا غلطا بيّنا انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبغض
اهل بيت يأكلون في بيوتهم لحم الناس اي يغتابونهم لا يرحمهم الله عمدوا الى الكلام فحرفوه بكثرة رواياتهم وفي
صفات الشيعة للصدوق باسناده عن الصادق عليه السلام قال لهم معالم دينكم وهم عدو لكم واشرب قلوبهم
بكم بغضا يحرفون ما يسمعونه منكم كله ويجعلون لكم اندادا ثم يرمونكم به بهتانا فحسبهم بذلك عند الله معصية
وفي تفسير الامام ع وقد كان فريق منهم يعني من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله في اصل جبل
طور سيناء واوامره ونواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه اذا ادوه الى من وراءهم من ساير بني اسرائيل من بعد ما عقلوه
وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في قيلهم كاذبون وفي الكشاف في قوله تعالى في سورة النساء يحرفون
الكلم عن مواضعه يميلونه عنها ويزيلونه لانهم اذا بدلوه ووضعوا مكانه كلما غيره فقد اما لوه عن مواضعه التي
وضعه الله فيها وازالوه عنها وذلك نحو تحريفهم اسمر ربعة عن موضعه في التورية بوضعهم آدم طوال

مالهم

مكانه

مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحد بدله وقال لقربها من ذلك في قوله تعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال
الشيخ الطبرسي يحرفون الكلم عن مواضعه اي يبدلون كلام الله واحكامه عن مواضعها وقال مجاهد يعني بالكلم
التورية وذلك انهم كتموا ما في التورية من صفات النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك جميع الاخبار الدالة على وقوع
التحريف في التورية والانجيل وهو بهذا المعنى عند الجميع ثم انه لو سلمنا عدم ظهوره فيه فنقول لا بد لنا من
حمل التحريف في تلك الاخبار على التحريف اللفظي والتغيير الصوري لا التحريف المعنوي لقرائن كثيرة منها ان الالفاظ
المذكورة المكررة في تلك الاخبار من السقط والمحو وغيرهما صريحة في المطلوب فتكون قرينة لحمل التحريف
عليه ايضا لو حذفنا تلك الاخبار مع ما ورد من ان اخبارهم يفسر بعضها بعضا منها ذكره مع بعض الالفاظ
المذكورة كقوله لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه وقوله تحرفوه وبدلوه ووقوع بيانه كقوله محي من كتاب الله
الف حرف وحرف منه بالف درهم ويظهر منه حال غيره بالتقريب منها تمثيله للايات المحرفة بما غير منها صورتها
وحذف حرف او كلمة منها كما في خبري النعماني والشيباني منها انا لم نعثر على التحريف المعنوي الذي فعله الخلفاء
الذين نسب اليهم التحريف في تلك الاخبار في اية او اكثر وتفسيرهم لها بغير ما اراد الله تعالى منها ولو وجد ذلك
لكان في غاية القلة وانما شاع التحريف المعنوي والتفسير بالرأي والاهواء في الطبقات المتأخرة عنهم من
المفسرين الذين عاصروا الائمة عليهم السلام كقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل او تأخروا عنهم كالبلخي والقاضي
والزمخشري والرازي واضرابهم انما الذي صدر من الخلفاء مخالفة القرآن في مقام العمل للدواعي النفسانية
والشبهات الابليسية وليس هذا تحريفا ويوضح ما ذكرنا ما في اخبار المناشدة وغيرها من تصديقهم ما عده
امير المؤمنين عليه السلام من مناقبه من الايات البينات وان لم يعملوا بلوازمها نعم فسرها الزمخشري والرازي و
امثالهما بما يلزم منه التحريف المعنوي فلاحظ ما ذكروه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ وقوله تعالى انما وليكم
الله الاية منها قلة اطلاق التحريف على تغيير المعنى في مقام بيانه مع ذكره بغيره من الالفاظ كالنهي عنه
في اخبار كثيرة ادعي تواترها وليس في خبر منها من حرف القرآن فهو كذا او مثال ذلك وانما الموجود منها
من فسر القرآن برأيه ومثله ومن ذلك كثير من الايات المفسرة عند العامة بغير ما انزل الله الشايعة في
عصر الائمة عليهم السلام كاية الوضوء والتيمم والسرقة وامثالها ولم توصف بالتحريف في خبر او كلام احد من الاصحاب
منها مناسبة هدم الكعبة وقتل الذرية لكون المراد من تحريف القرآن المذكور معهما تنقيص بعض اجزائه
الظاهرة منها ما مر من تشبيه تحريف المنافقين بتحريف اليهود والنصارى ومر انه تحريفهم كان تحريفا لفظيا

كما هو صريح القرآن في مواضع كثيرة الى غير ذلك من القرائن التي يجدها المتأمل المنصف بل يظهر للمتتبع انه
بهذا المعنى هو الشائع في كلمات الاصحاب قديما وحديثا وفي السنة المخالفين حتى انهم عبروا في تحرير الخلاف
في سقوط بعض القرآن وعدمه بهذا اللفظ وتقدم في المقدمة الثالثة ذكر الكتب المصنفة في التحريف اللفظي
من القدماء والتعبير عنها بكتاب التحريف او بكتاب التحريف والتبديل واما ما في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير
وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه فهو اشارة الى الاحبار والرهبان
من اهل الكتاب لقوله ع قبل ذلك وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين
تولوه وكان من نبذهم الخ وقوله ع بعد شرحه لذلك ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف
الكتاب وحرفوا حدوده ثم ان الظاهر من الفقرتين ان علماء اليهود والنصارى وعلماء العامة اقاموا حروفه
بمعنى تحفظهم له بالاصوات الحسنة والالحان المستحسنة والمحافظة على الآداب المذكورة في علم القراءة
والواجبات والمستحبات المصطلح عليها بينهم والمداومة على ختمه وحرفوا حدوده بتفسيرهم له بآرائهم و
عقولهم من غير استنان في معرفة احكامه ومحلاله ورجوع الى اهل الذكر المأمور بالرجوع اليهم في ذلك و
هذا مما لا ننكره وليس في الخبر دلالة ولا اشارة الى كون المراد من التحريف في سائر الاخبار تغيير المعنى
اذ المحرف فيها هو القرآن او الآيات او الحروف وفي هذا الخبر حدود القرآن ولا يخفى اختلاف مفاد
العبارتين بحسب الظهور ولا منافاة بينهما توجب دفع اليد عن احدهما والمحرفون فيها الخلفاء وفيه علماء
العامة واشرنا الى التغاير فعلهما مع ان عدم كونه صارفا لما ورد في تحريف التورية والانجيل مما قامت عليه
الضرورة وجعله صارفا في المقام يوجب التفكيك المستهجن فيه بل صرف الاخبار المذكورة الصريحة بعضها
على المطلوب لظاهر هذا الخبر الضعيف المبني على التقية لقوله ع في آخره ولولا ان يذهب بك الظنون عني لجليت
لك عن اشياء من الحق غطيتها ولنشرت لك اشياء من الحق كتمتها ولكني اتقيك الخ وظاهر الخبر ان الحق
المكتوم هو ما يشبه الامر المذكور لا الاسرار المخزونة خروج عن الاستقامة والانصاف **الدليل الثاني**
عشر الاخبار الواردة في الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والسور
باحدى الصور المتقدمة وهي كثيرة جدا حتى قال السيد نعمة الله الجزايري في بعض مؤلفاته كما حكي عنه ان
الاخبار الدالة على ذلك تزيد على الفي حديث وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة
المجلسي وغيرهم بل الشيخ ره ايضا صرح في التبيان بكثرتها بل ادعى تواترها جماعة يأتي ذكرهم في آخر البحث

زع

ونحن نذكر منها ما يصلح في دعواهم مع قلة البضاعة ونبين في آخرها ضعف بعض الشبهات التي اوردها عليها جماعة مما لا ينبغي صدورها عنهم من ضعفها تارة وقلتها اخرى وعدم دلالتها على المطلوب تارة ومخالفتها للمشهود اخرى واعلم ان تلك الاخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول اصحابنا في اثبات الاحكام الشرعية والآثار النبوية الا كتاب القراءات لاحمد بن محمد السياري فقد ضعفه ائمة الرجال فالواجب علينا ذكر بعض القرائن الدالة على جواز الاستناد الى هذا الكتاب ليكون حاله كحال غيره مما نقلنا عنه في هذا الباب فنقول قال الشيخ في الفهرست احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب بصري كان من كتاب الطاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتبا منها كتاب ثواب القرآن كتاب الطب كتاب القراءات كتاب النوادر اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا السياري الا بما كان فيه من غلو او تخليط واخبرنا بالنوادر وغيره جماعة من اصحابنا منهم الثلثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود قال حدثنا سلامة بن محمد قال حدثنا علي بن محمد الحنائي قال حدثنا السياري وقال النجاشي ره احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب بصري كان من كتاب الطاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع الينا منها كتاب ثواب القرآن كتاب الطب كتاب القراءات كتاب النوادر كتاب الغارات اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى واخبرنا ابو عبد الله القزويني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه قال حدثنا السياري الا ما كان من غلو وتخليط وظاهرهما بعد كون مستندا لتضعيف الغضائري المعروف ضعف تضعيفاته الاعتماد على مطلق رواياته الخالية عن الغلو والتخليط والا فلا داعي لذكر الطريق اليها وكيف روى عنه شيخ القميين محمد بن يحيى العطار الثقة الجليل وقد قال النجاشي في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بعد تضعيفه وذكر فساد مذهبه ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزراري رحمهما الله تعالى وفي باب الفيء والانفال من الكافي عن علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه السياري وظاهره عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور اصحابنا في مشايخ الامامية او مشايخ ارباب الرواية والحديث المعتبرة رواياتهم ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن ادريس في آخر كتاب السرائر في القطر باب الزيادات وهو آخر ابواب هذا الكتاب مما استنزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة

المخلصين يشفق على ايمانهم الى ان قال ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السياري واسمه ابو عبد الله صاحب
موسى والرضا عليهما السلام وفي قوله صاحب موسى الخ نظر لا يخفى على الناظر ومما يؤيد الاعتماد على روايات
خصوص كتاب قراءته وان قلنا بفساد مذهبه كثرة رواية الشيخ الجليل محمد بن العباس بن ماهيار عنه عن
كتابه هذا في تفسيره بتوسط احمد بن القاسم عند وجود حديث فيه يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده المتقدمون
نعم فيه ومطابقته اكثر رواياته لروايات العياشي لما فيه بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل الينا اسناد الاخبار
المودعة في تفسيره لحذف بعض النساخ بل لما تفرد به في هذا الكتاب قليل لا انكاره فيه فلا باس بنقل جميع ما فيه هنا
على كل حال فنقول مستمدا من الله والرسول عليهم السلام **سورة الفاتحة** علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن
ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وغير الضالين الخبر وبا الطبرسي في مجمع البيان قرء صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب و
عبد الله بن الزبير وروي ذلك عن اهل البيت عليهم السلام ج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن محمد بن
خالد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد ومعلى بن خنيس انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول صراط من انعمت
عليهم د وعن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الحميد الطائي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته
يقرء صراط من انعمت عليهم هو وعن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقرء صراط من انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا
يعرفون الامام عليه السلام ن العياشي في تفسيره عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن
الرحيم الاية التي يقول واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا والحمد لله رب العالمين دعوى
اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله واهل
سمواته اياك نعبد اخلاص العبادة اياك نستعين افضل ما طلب به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم
صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين النصارى ح وعن رجل عن ابن

اليهود

ابي عمير رفعه في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين و هكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان
والنصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام ع ط الطبرسي وقرء غير الضالين عمر بن الخطاب

وروى ذلك عن علي عليه السلام العياشي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وزرارة عن احدهما عليهما السلام
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال النصارى وغير الضالين قال اليهود وعن صفوان عن علاء عن محمد بن مسلم قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام الخ ما في تفسير العياشي وفي العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه كان يقرء مالك يوم الدين ويقرء اهدنا الصراط المستقيم الخ وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقرء ما لا احصى ملك يوم الدين وهذه العبارة تحتمل وجهين الاول انه سمعه يقرء
في الصلوة الكثيرة وفي غيرها ملك دون مالك وغرضه بيان خصوص قرائته الثاني ان يكون المراد بيان
تكرار الاية الواحدة في الصلوة الواحدة بعدد مقرو غيره كون قرائته كذلك وهذا اظهر ويؤيده ما رواه
العياشي ايضا عن الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت
ثم انه كون قرائتهم عليهم السلام ملك لا ينافي كثرة قرائتهم كما في البحار اذ بعد نزول القران على نحو واحد يفهم كون الاول
هو الاصل من جهة كون القرائة به وكونه خلاف المشهور وايده شيخنا البهائي في اخر مفتاح الفلاح بوجوه
خمسة ولولا النقل لما كان لما ذكره وقع عندنا والله الهادي بل الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في باب
تحريف القران قال وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه فقال اقرء

الايات من كتاب تحريف

صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين **سورة البقرة** ثقة الاسلام في الكافي
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله قال الفاضل الطبرسي في شرح الكافي بعد نقل الخبر دل ظاهرا على ان لفظ
في علي عليه السلام كان في نظم القران وان شاكيهم في ريب مما نزل الله على محمد صلى الله عليه وآله في علي كونهم
في ريب من النبوة عن كون القران من عند الله تعالى ولذلك خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فاتوا بسورة من مثله
ليعلموا ان القران من قبله تعالى وان محمدا صلى الله عليه وآله نبيه وان كلما جاء به في حق علي عليه السلام من قبله تعالى
وفي السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن ابي جعفر عليه السلام مثله الكليني عن

عن جابر مثله

احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وفي العياشي عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام

قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم الخ هو العياشي عن
الحسن بن يوسف عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وذكر
مثله وعن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله وعن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله قال الفاضل المذكور ولعل الغرض من نزول جبرئيل بالآية هكذا هو الاشعار بان هذه
الامة يخالفون قول الله تعالى فيما يوجب حطة لذنوبهم وهو الولاية كما خالف بنو اسرائيل امره بان يقولوا حطة عند
دخول الباب سجدا وبدلوها بغيرها حذو النعل بالنعل والا فالظاهر ان الآية نزلت في ذم بني اسرائيل بقرينة
التفريع وقد صرح علي بن ابراهيم في تفسير هذه الآية بما ذكره ع قال قوله نعم وقولوا حطة اي حط عنا
ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ح سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن كما
في البحار قال و قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم غير الذي
قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قلت لا منافاة بين نزول الآية
في ذم بني اسرائيل وبين ظاهر الخبر من سقوط آل محمد حقهم في موضعين منها فان الحق اعم من الخمس والولاية و
الطاعة وغيرها كما صرح به في مثل هذا الكلام فمن لم يقبل ولايتهم فقد ظلمهم فلا مانع من كون المراد من
الظالمين هم الذين لم يقبلوا ولايتهم ولم يقروا بفضائلهم من بني اسرائيل بل هو المتعين في المقام لظاهر
الاخبار المذكورة وصريح ما في تفسير العسكري ع قال ع قال الله تعالى اذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا
لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية
حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلعم
وعلي عليه السلام وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك الامثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما
وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال
محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم
السابقة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان فيكم لم يقارف الذنوب التي قارفها
من خالف الولاية وثبت على ما اعطاه الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات
الحال قال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها

باستاههم

باستاههم وقالوا حطا سمقا انا يعنى حنطة حمراء ننقفونها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا
على الذين ظلموا غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة
وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه يتوب او
يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف الولاية لعلي وصيه واخيه صلى الله عليهما وآلهما
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في
ترك ولايتنا وجحود حقنا الخبر ويؤيده قول امير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الشيخ شرف الدين النجفي عن
خط الشيخ الطوسي يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار والبلاء الاشاره
مجمله والباب المبتلى به الناس وبهذا المضمون اخبار كثيرة ط الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد
البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا ى
العياشي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله بئسما اشتروا الخ يا السبا
عن محمد بن سنان مثله ير فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزاري عن القاسم بن الربيع عن محمد بن
سنان مثله يج ابن شهراشوب في المناقب كما نقله في البحار عن كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام بئسما اشتروا به
الاية يل السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن علي بن يزيد عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عم
في قوله عز وجل واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله في علي قالوا نؤمن بما انزل علينا الاية العياشي قال جابر قال
ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله
في علي يعني بني امية لعنهم الله قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه
بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا كذا عنه في البحار وفي البرهان واذا قيل لهم ماذا انزل
ربكم في علي الخ وفيه سهو اما من النساخ او من قلم العياشي والله العالم يو العياشي عن عمر بن يزيد قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها فقال ع كذبوا ما هكذا
هي نزلت اذا كان ننسخها ويات بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت كيف
قال قال ليس فيها الف ولا واو قال ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره

نأت بخير منه من صلبه مثله بيان السياري عن محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن حماد عن عبد الله عن
عمر بن يزيد قال قرأت عند ابي عبد الله عليه السلام ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال ع اذا
كان ينسخها ويأت بمثلها فلم ينسخها قلت هكذا قال الله عز وجل قال لا قلت كيف قال ليس فيها الف ولا واو
ايضا قال نعم نأت بخير منها مثلها يح علي بن ابراهيم في تفسيره واما قوله او مثلها فهي زيادة انما نزلت نأت
بخير منها مثلها قال المجلسي ره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل وقال بعض الافاضل ويحتمل ان
لا يقصد بخير خير الافعلية ويمن من الافضلية بل يجعل قوله ع من صلبه وقع موقع البدل من منه خير كناية
عن الامام ع لانه خير محض بين ع ان معنى منها والتانيث باعتبار لفظ الاية من صلب المنسوخ وهو الثاني و
مثله بدل من خيرا ووصفه اي بامام مثله في الامامة نقص عنه في الفضيلة او زاد فيكون ع قد اوضح ذلك
ردا على من يختلج بخاطره ان خيرا منها بمعنى افضل منها والتقدير نأت بامام مثله من صلبه بناء على الاغلب
لئلا ينتقض بالحسنين عليهما السلام ولهذا افاد ع انه ليس المراد بنسخ الامام ابطال امامته في مستقبل الازمنة
كنسخ الحكم الشرعي بل اخفاء اشخاصهم بحيث لا يبصرهم من هو في هذا العالم والا فهم احياء عند ربهم يرزقون
والامام امام دائما في الدنيا والاخرة بل قبل الدنيا كما قال ع كنت نبيا وادم بين الماء والطين ففي الاية دلالة
على اتصال الامامة الى يوم القيمة وان الارض لا تخلو عن حجة يط الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
علي بن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين
بولاية الشياطين على ملك سليمان ك السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط مثله قال المجلسي ره في مرآة
العقول الظاهر ان هذه الفقرة كانت في الاية فالمراد بالشياطين اولا شياطين الانس اي الكهنة اي اتبعوا
ما كانت الكهنة تتلوه عليهم بسبب استيلائهم على ملكه بعده وافترائهم عليه كما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم
طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع اصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم من اراد كذا وكذا
ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل
هو عبد الله ونبيه فقال جل ذكره واتبعوا الاية فعلى هذا يحتمل ان يكون الظرف في قوله على ملك متعلقا بقوله
تتلوا وبقوله بولاية ويحتمل ايضا ان يكون بولاية بيانا لما كانوا يتلونه اي اتبعوا واعتقدوا ما كان يقوله
الشياطين من الجن والشياطين كانوا مسلطين على ملك سليمان وانما كان يستقيم ملكه بسحرهم قلت ويؤيد

ظهور الخبر في السقوط بل كما يأتي كا الكليني بالاسناد المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام ويقرء سل بني
اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة فمنهم من امن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله
من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب كب السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كج العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله كد العياشي عن ابن ابي عمير
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى في علي كه السياري عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى في علي من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون كو الكليني عن
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدي عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن
امير المؤمنين عليه السلام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سريرته والله لا
يحب الفساد كز العياشي عن ابي اسحق عنه ع مثله كح السياري عن ابن محبوب مثله كط الكليني عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقرء وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول قال في مرآة العقول الظاهر انه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه
قوله ابي من النساخ ويدل على انه سقط من الاية قوله ثم زلزلوا انتهى ل السياري عن ابن ابي عمير عن علي بن
عطية عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا
متى نصر الله لا وعن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
وذكر مثله ومنه يظهر عدم الاختلال في سند الكافي مع ان رواية سيف الذي هو من اصحاب الصادق والكاظم
عليهما السلام عن بكر بن محمد الذي صرح الشيخ بانه من اصحاب الرضا عليه السلام ايضا بعيد ولم يذكره احد من رواته
لب علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين لج العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له الصلوة الوسطى فقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله
قانتين والوسطى هي الظهر قال وكذا كان يقرءها رسول الله صلى الله عليه وآله لد السيد الاجل علي بن طاوس
في فلاح السائل روينا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اكتتبت امرأة الحسن عليه السلام مصحفا فقال
الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا

لله قانتين له وفيه روينا من كتاب ابراهيم الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر الاية لو وفيه رايت في كتاب تفسير القران عن الصادقين عليهما السلم من نسخة عتيقة مليحة عندنا الان رابعة احاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلم ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر وان رسول الله صلى الله عليه واله كان قرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر الاية لز السيد رحمه الله في سعد السعود في الفصل المنقول عن الكشاف في جملة الاستدلال بان الوسطى هي الظهر ما لفظه ومنها الرواية عن ابن عباس وعايشة والصلوة الوسطى وصلوة العصر وكذا رويناه عن غير ابن عباس من اهل البيت بالواو المعطوفة في العصر على الاقرب منها وهي صلوة الظهر لح الصدوق ره في معاني الاخبار عن علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني معا عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن سعد بن داود عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عايشة زوجة النبي صلى الله عليه واله قال امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفا وقال اذا بلغت هذه الاية فاكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت عايشة سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه واله لط وفيه بالاسناد عن سعد عن احمد بن الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن دكين عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي يونس قال كتبت لعايشة مصحفا فقالت اذا مررت باية الصلوة فلا تكتبها حتى املها عليك فلما مررت بها املتها علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر م وفيه بالاسناد عن سعد بن داود عن ابي زهير عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه واله فقالت اذا بلغت هذه الاية فاكتب حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى وصلوة العصر ما الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوة في الليل والنهار فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله تعالى الى ان قال ع وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين الخبر ورواه الصدوق في علل الشرايع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وابن ابي نجران عن حماد عن حريز مثله ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى مثله ورواه في الفقيه باسناده عن زرارة

والظاهر

والظاهر ان السؤال انما كان عما فرض الله من الصلوات اليومية بقرينة الاقتصار في الجواب على ذكرها
فلا بد وان يكون غرض زرارة معرفة استخراج ذلك من القرآن للاحتجاج مع العامة وغيرهم لانه اجل من الجهل
بها ويشهد لذلك قوله عما فرض الله الظاهر عما فرضه في كتابه على ما يظهر من اخبار كثيرة وح فقوله هل سماهن
وبينهن اي على التفصيل والبيان الظاهر لا مطلقا ولو اجمالا للمعلومية بالجواب الاول فظهر ان الاستشهاد
لبيان ذكر صلوة العصر في القرآن ببعض القراءات المعتبرة عنده ع المخالف مع قراءتهم ع بقرينة عدم ذكرها فيه
في موضع اخر والا الاشارة البتة ولما مضى ويأتي من الاخبار مع ما تقدم من وحدة ما نزل هو والزام المخالفين
لشدة اعتمادهم على الصحابة وقد تقدم انه قراءة جمع منهم وهذا نظير قوله ع في مصحف بعض العامة واما نحن
فنقرأه على قراءة ابي مع انهم ع هم المتبوعون لا التابعون واحتمل بعضهم كون ذلك من كلام الراوي بقرينة ان
الصدوق اسقطه في معاني الاخبار وهو في غاية البعد للزوم سقوط بيان ذكرها فيه عن كلامه ع مع انه ع في
مقام التفصيل وقد ذكر اربعا منها فنسبة السهو الى الصدوق اولى من نسبته اليه ع مع ان الظاهر من تلك
الاسانيد كون الخبر ماخوذا من كتاب حريز الذي صدقه الامام ع مع عدم معهودية الادراج في الاخبار من
تلك الطبقة ثم ان نسخ الحديث مختلفة ففي التهذيب وعلل الشرايع وصلوة العصر وفي الكافي والفقيه بدون
الواو وقد تقدم عن الكشاف ان بالواو قرء ابن عباس وعايشة وبدونها قرء حفصة ولا يبعد ترجيح الاولى
لتاييدها لجميع اخبار الباب المصرحة بوجودها فيها واحتمال ذكرها بدون الواو تقية كما في شرح التهذيب للمجلسي
بعيد فان عايشة اعظم شانا عندهم من غيرها ثم ان في الفقيه هكذا وقوموا لله قانتين في الصلوة الوسطى
قال التقي المجلسي ره في شرحه ويمكن ان يكون اي قوله في صلوة الوسطى داخلا في القراءة والظاهر انه ع اراد
ان هذا مراد الله تعالى والله العالم مب السياري عن صفوان عن علي عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلم
ما الصلوة الوسطى فقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم
قال الوسطى الظهر وكذلك كان يقرءها رسول الله صلى الله عليه واله مج وعنه عن محمد بن جمهور يرفعه عنهم ع
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال راغبين هد وعن
الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقرء
الوسطى وصلوة العصر مه سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وكان يقرء اي
الصادق عليه السلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر مو وعن عبد الملك بن عن

هي الظهر وهي وسط النهار وكذلك سمعته م

علي بن

عن علي بن محمد عن ابن عباس انه كان يقرؤها هذا من وعن ابان بن عثمان عن عبد الحميد عن ابن مسلم عن ابي جعفر ع
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين
مح وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله مط وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عمرو بن
جابر في قوله تعالى الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج مخرجات
ن ثقة الاسلام في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي
جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فا وبالاسناد
عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء واخرها العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها نب وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت
نج ناسخ البحار عن ابن شهراشوب في مناقبه قال وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام والذين كفروا بولاية
علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا نذ الشيخ الجليل احمد بن علي القمي في
كتاب العروس عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدا ان من قرأها اي آية الكرسي
قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة السبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان مات في
عامه ذلك مات مغفورا له غير محاسب الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما
في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه احدا من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم الى قوله هم فيها خالدون نه وفيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول (نسخة البحار الحسين)
الله صلى الله عليه وآله الكرسي في لوح من زمرد اخضر مكتوب بمداد مخصوص بالله ليس من يوم الجمعة الا
صك اللوح جبهة اسرافيل فاذا صك جبهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له ولا العبادة الا
لوجهه ذلك القدير الواحد العزيز فاذا سبح سبح جميع من في السموات من ملك وهللوا فاذا سمع اهل
السماء الدنيا تسبيحهم قدسوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا دعا للقارئ آية الكرسي على التنزيل
نو السيد الجليل علي بن طاوس في مهج الدعوات عن الشيخ علي بن عبد الصمد عن السيد الامام ابي البركات محمد بن
اسمعيل الحسيني المشهدي رحمه قال حدثنا المفيد ابو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقرئ قال حدثنا الشيخ

ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي وعنه عن الشيخ الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي الطوسي وعنه عن الشيخ
الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي بن محمد الجويني ره واخبرني الشيخ ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن الطحال
المقدادي ره قال حدثنا ابو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثني والدي وعنه عن جده عن والده ابي
الحسن عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن اورمة قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال تدعو
الجيب عوذة لكل شيء وهي وسافها الى قوله تعالى وتكتب اية الكرسي على التنزيل وتكتب لا حول ولا قوة الا بالله
الخ قال التقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه ما ترجمته في اية الكرسي على ما نزلت في روايات اهل البيت ع
بعد العظيم والحمد لله رب العالمين وبعد له ما في السموات وما في الارض ودونما بينهما وما تحت الثرى
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وهذا رواه علي بن ابراهيم والكليني والشيخ الطبرسي وابن طاوس وغيرهم
ويسمونها باية الكرسي على التنزيل وقال ولده العلامة في مراة العقول في ذيل خبر ابي جرير المتقدم وهذا
الخبر يدل على انه قد سقط من اية الكرسي كلمات وقد ورد في بعض الادعية المأثورة فليكتب اية الكرسي على
التنزيل وهو اشارة الى هذا وقال المحقق الداماد في حواشي القبسات والاحاديث من طرقهم وطرقنا
متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى الى ان قال وان اية الكرسي على التنزيل فيها ما
ليس الان في المصاحف وفي حواشي بعض النسخ القديمة من المجمع عند قوله ويكتب اية الكرسي على التنزيل وهي قوله تع
بعد قوله فيها له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى من ذا الذي يشفع عنده الى اخرها انتهى
علي بن ابراهيم في تفسيره قال واما اية الكرسي فانه حدثني ابي عن الحسين بن خالد انه قرء ابو الحسن الرضا عليه السلام
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الى قوله تعالى هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين
هكذا انزلت مح السياري عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد البصري عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال في اية الكرسي واية له ما في السموات وما في الارض وما تحت الثرى واية عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام رب العرش العظيم بط وعن محمد بن جرير عن ابن سنان التيمي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
س وعن ابن ابي عمير عن صفوان عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام له ما في السموات وما في الارض عالم الغيب و

الشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده سا وعن المنقري عن جابر بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ع في اية الكرسي عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم سب وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى الشترى وحماد بن عثمان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال رايت في بيت له عند السقف مكتوبا حول البيت اية الكرسي وفيها له ما في السموات
وما في الارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شي لا اعرفه وليس هكذا
نقرئها قال ع هكذا فاقرئها فانها كما انزلت سح وعن سهل بن زياد عن حمزة عن اسمعيل عن رجل عن ابي عبد الله ع
وما يحيطون من علمه من شي الا بما شاء واخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين واثنين بعدها سد
وعن غير واحد انهم رووا ولا يحفظون من علمه الا بما شاء سه وعن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران عن ابي
جعفر عليه السلم والذين كفروا اولياهم الطواغيت **واعلم** ان الاختلاف في تلك الاخبار بكون التحميد بعد
العلي العظيم في بعضها وبعدهم فيها خالدون في بعضها ووجوده قبل الرحمن في بعضها وعدم ذكرها في بعضها
وغير ذلك من الاختلاف لا ينافي دلالة مجموعها على وقوع التغيير في تلك الاية وهو المطلوب ثم ان قوله ع في اخر رواية
اسمعيل بن عباد الذي رواه الكليني والسياري واخرها وهو العلي العظيم وقوله ع واثنين بعدها يحتمل وجوها
الاول ان يكون المراد اي ذكر اثنين بعدها وعدهما من اية الكرسي كما هو الظاهر وهو احد القولين ويؤيده
بعض الاخبار المذكورة **الثاني** ما قيل ان المراد انه ع ذكر اثنين بعد الحمد لله رب العالمين من سورة الحمد **الثالث**
ما قيل ان العامة غيروا اثنين بعد اية الكرسي بقيتهما نقلهما في مراة العقول ولا يخفى بعدهما **الرابع** ما ذكره الفاضل
السيد عليخان في شرح الصحيفة من ان الرواية وردت بنصب اثنين ولا وجه للنصب الا بعامل مقدر والتقدير
واقرء اثنين بعدها فيكون الكلام قد تم عند قوله ع والحمد لله رب العالمين وهو في محل النصب على تقدير القول اي
وقل والحمد لله رب العالمين واقرء اثنين بعدها ورد بانه خلاف الظاهر فانه ع في مقام تحديد اية الكرسي
فتقدير القراءة غير ملائم لسوق الكلام اذ يصير حاصل الخبر هكذا اخر اية الكرسي العلي العظيم وقل الحمد لله
رب العالمين واقرء اثنين بعدها وهو كما ترى والفعل المقدر لا ينحصر فيما ذكر **الخامس** ما احتمله بعض الافاضل من
من كون الضمير في اخرها راجعا الى اصل الاية نظرا الى اختلاف المفسرين وعد بعضهم الله لا اله الا هو الحي القيوم
اية ففي الخبر اشارة الى رده وفساد قوله بان اخر الاية المصدرة بقوله تعالى الله لا اله العلي العظيم وفيه من
البعد وعدم الملائمة لذيل الخبر ما لا يخفى **السادس** ما خطر بالبال من ان يكون المراد بيان تغيير اية الكرسي لا
تحديدها والمراد بالاثنين هو ما مر برواية اسمعيل بالسند المذكور في الحديث نو وليس المراد بالبعدية هو

فيدل على كون اخر اية الكرسي
هم فيها خالدون بناء على ان
مرجع الضمير في قوله واخرها اية
الكرسي ع

البعدية

البعدية بحسب الترتيب بل هو نظير قولهم فلان كذا وكذا من الصفات وبعد ذلك فيه خصلة او خصال اخرى وفيه قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها اى مع ذلك كما في المجمع وغيره ومحل التغيير فيها على رواية الكليني موضعان وعلى رواية السيارى ثلثة مواضع فتقدير الكلام والله العالم انه قرئ في اية الكرسى وما يحيطون الخ وفي اخرها الذى هو العلى العظيم وقرء ايضا منها اثنين بعد هذه الاية واما ان موضعها بعد الحمد او قبله فهو ساكت عنه ويعرف انه قبله من الحديث المذكور ثم ان ما في رواية السيارى من ذكر الواسطة بين اسمعيل والامام هو المطابق لما في كتب الرجال من كونه من اصحاب الرضا عليه السلام ولم يذكره احد في اصحاب الصادق عليه السلام ففي سند خبر الكافي اختلال فلا تغفل سو السيارى مرسلا عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل والذين ياكلون الربوا لا يقومون يوم القيمة الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس يس وعنه في قوله عز وجل كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة واكثر من ذلك وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن منصور بن حازم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الى الحول غير اخراج مخرجا سح النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في جملة الايات المحرفة وقوله تعالى وجعلناكم ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومعنى وسطا بين الرسول وبين الناس فحرفوها وجعلوها امة سط السيارى عن اسحق بن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزى في الحيوة الدنيا ع سعد بن عبد الله القمى في كتاب ناسخ القران في باب الايات المحرفة قال وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وهو ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس سورة ال عمران على بن ابراهيم في تفسيره قال قال العالم انزل وال ابراهيم وال عمران وال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد من الكتاب ب فرات بن ابراهيم في تفسيره معنعنا عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال محمد على العالمين قلت ليس يقرء هكذا فقال ادخل حرف مكان حرف ج العياشى عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فقال هو ال ابراهيم وال محمد على العالمين فوضعوا اسما مكان اسم د وعن ايوب قال سمعنى ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران قال وال محمد كانت فمحوها وتركوا ال ابراهيم وال عمران هو وعن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان ال محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا

والحمد خ

كان نحو الترتيب تقديم هذا الجزء وما بعده ولكن النسيان من لوازم طبيعة الانسان منه

وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا انزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا يكون
الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم وقال اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل
محمد رواية ابي خالد القماط والشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على
العالمين وق الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هرون ابو عبد الصمد
ابراهيم عن ابيه عن جده وهو ابراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا انزلت ح
العياشي عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين ثم قال هكذا والله نزلت ط
وعن بعض اصحابنا اسنده اليهم عليهم السلام وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين قلت يقرؤنها الناس وآل عمران
قال فقال اجعل مكان حرفين وعن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ايوب الخزاز قال سمعني ابو عبد الله ع
وانا اقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال ع آل محمد كان فيها فمحوها وتركوا
ما سواها يا الشيخ الطبرسي ره في مجمع البيان قال وفي قراءة اهل البيت ع وآل محمد على العالمين يب الشيخ محمد
بن الحسن الشيباني في نهج البيان وروي في قراءة اهل البيت ع وآل محمد على العالمين قلنا اتفقت تلك الاخبار
على نزول آل محمد في الاية لكنها اختلفت في نزول آل عمران فصرح بعضها بكونه موضوعا مكان آل محمد وظاهر
بعضها نزوله ويمكن حمل الاخير على عدم اشتغال الراوي بسقوطه في قراءة الامام ع فنقله كما هو المركوز في
الاذهان بل يظهر من ذيل رواية ابي عمرو الزبيري انه لم ينقل آل محمد عن ابي خالد فيمكن الحمل على سهو النساخ
ايضا بل خبر ابي خالد الذي رواه عن حمران الظاهر في وجوده معارض بصريح خبره الاخر المروي في تفسير فرات
الدال في عدم نزوله وتقدم في الدليل الخامس انه كان كذلك في مصحف ابن مسعود يج علي بن ابراهيم في موضعين
من تفسيره انه نزل يا مريم اقنتي لربك واركعي واسجدي مع الراكعين يد محمد بن الحسن الشيباني في مقدمة تفسيره
في مثال ما قدم حرف على حرف في التاليف وكقوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين يه
العياشي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
يا مريم اقنتي لربك واسجدي شكرا لله واركعي مع الراكعين وفي قوله تعالى اذ يختصمون فيهم عند ولادتها
الخبر هكذا اورد العياشي الخبر في المقام وكانه فهم منه دخول الكلمتين في القراءة ولكن العياشي اورده بنحو

الموجود

يظهر

يطهرهن عدهن ففيه عن الحكم بن عيينة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى في الكتاب اذ قالت
الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء
انما هو مرة واحدة قال فقال لي يا حكم ان لهذا تاويلا وتفسيرا فقلت له فسره لنا ابقاك الله قال يعني اصطفاها
اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون في ولادتها من ابائها وامهاتها سفاح
واصطفاها بهذا في القران يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكر الله الى ان قال وفي رواية ابن خرزاد
انهم يكفلونها حين يتمت من ابويها وما كنت لديهم يا محمد اذ يختصمون في مريم عند ولادتها بعيسى ايهم
يكفلها ويكفل ولدها الخبر وفي السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في
الله جل ذكره اني رافعك الي ومتوفيك هكذا نزلت قلت يؤيد هذه القراءة ما رواه الصدوق باسناده
عن الرضا عليه السلام انه قال ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى وحده لانه رفع من الارض
حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وظاهر القراءة المشهورة كون التوفي
في الارض وذكر المفسرون لها وجوها رابعها ما عن النحويين منهم من ان الاية على التقديم والتاخير كقوله تعالى
فكيف كان عذابي ونذر ونسبه الشيخ في التبيان الى الفراء وايده الطبرسي بما روي عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيمة وزيد محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وروي في اخبارنا
عن ائمتنا عليهم السلام اني رافعك الي ثم متوفيك بعد نزولك على عهد القائم من ال محمد عليهم السلام ولا يبعد دخول تمام
الكلام في القراءة والله العالم وفي العياشي عن حبيب السجستاني قال سئلنا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك
وتعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
فكيف يؤمن موسى بعيسى عليهما السلام وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه واله وينصره
ولم يدركه فقال يا حبيب ان القران قد طرح منه اشياء كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتبة وتوهمها
الرجال وهذا وهم فاقرءها واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى بما
اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جاءها موسى لما جاءها موسى
لم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد صلى الله عليه واله ولم يؤمنوا به ولا نصروه
لما جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلى الله عليه واله من الميثاق لعلي بن

ابي طالب عليه السلام فقام للناس ونصبه لهم ودعاهم الى ولايته وطاعته في حياته واشهدهم بذلك على انفسهم
فاتى ميثاقا وكذا من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلام فوالله ما وفوا به بل جحدوه وكذبوا
يط العياشي عن ابن سنان عن حبيب السجستاني مثله الى قوله هكذا انزل الله يا حبيب وعنه قال وروي عنهم
من امم النبيين عليهم السلام وقال الشيخ الطوسي ره في التبيان قال الصادق عليه السلام تقديره اذ اخذ الله ميثاق امم
النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به لانهم خالفوهم فيما بعد وما وفوا به وتركوا كثيرا من شريعته وحرفوا
كثيرا منها انتهى والظاهر انه نقل الخبر بالمعنى وحمل وجود لفظ الامم في الاية وكونه منزلا فيها على كونه مقدرا
فيها والا فهذا الاصطلاح غير معهود في كلام الائمة ع مع ان كون المقام مقام التقدير تامل لعدم ما يدل
عليه شيء في المذكور وتمامية الكلام بدونه من غير اخراج له عن ظاهره كا السيد رضي الدين علي بن طاوس في سعد السعود
عن كتاب عتيق لبعض القدماء جمع فيه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم ما لفظه حدثني
ابو العباس قال اخبرنا ابو الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون بهم واحدة كب العياشي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز
وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هكذا اقرءها كج ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كد العياشي عن يونس عنه ع مثله
قال المجلسي ره في قوله هكذا فاقرءها هذا يدل على جواز التلاوة على غير القراءات المشهورة والاحوط عدم العدول عنها
لتواتر تقرير الائمة عليهم السلام اصحابهم على القراءات المشهورة وامرهم بقراءتهم كذلك والعمل بها حتى يظهر القائم عليه السلام
انتهى قلت يحتمل انه كانت تلك القراءة ايضا متداولة بين الناس في عهده ع وصيرورتها شاذة بعد ذلك ولا
يضر بالجواز او الغرض بيان القراءة الصحيحة والامر بالتي عنها كه وعن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن الاول
كيف تقرء هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ماذا قلت مسلمون
فقال سبحان الله يوقع الله عليهم اسم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسئلهم الاسلام والايمان فوق الاسلام
قلت هكذا يقرء في قراءة زيد قال انما هي في قراءة علي عليه السلام وهي التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلعم
الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده كو العياشي عن هرون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله ويحتمل
غير بعيد دخول تمام ما ذكره ع في القراءة كز الشيخ الطوسي في التبيان وروي عن ابي عبد الله عليه السلام وانتم
مسلّمون بالتشديد ومعناه الا وانتم مستسلمون لما اتى به النبي صلى الله عليه وآله ومنقادون له كح ابو علي

النعت

الطبرسي

الطبرسي يروي عن ابي عبد الله عليه السلام ولتكن منكم ائمة كط علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
قال قرأت على ابي عبد الله عليه السلام كنتم خير امة اخرجت للناس فقال ابو عبد الله عليه السلام خير امة يقتلون امير
المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك فكيف نزلت قال كنتم خير ائمة اخرجت
للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ل العياشي عن حماد بن عيسى عن
بعض اصحابه قال في قراءة علي عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم السلام لا وعن ابي بصير عنه
انه قال انما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فيه وفي الاوصياء خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا واوصياءه عليهم الصلاة لب
عن ابن شهراشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام انتم خير ائمة بالالف نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا وعليا
والاوصياء من ولده عليهم السلام لج النعماني عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل   في تفسيره
بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
واما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى كنتم خير ائمة الآية فحرفت الى خير امة الخبر وهو طويل لد السياري عن محمد بن
علي عن ابن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت كنتم خير امة اخرجت للناس فقال لا ادري انما نزلت هذه
الآية على محمد صلى الله عليه وآله فيه وفي اوصيائه خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر ثم قال انزلها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فما عنى بها الا محمدا واوصياءه عليهم السلام
له وعن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس
لو الشيخ الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام وكنتم خير ائمة اخرجت للناس لز في المجلد التاسع عشر من البحار وحكي
في رسالة قديمة بسنده هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الاشعري ابي القسم وهو مصنفه روى
مشايخنا عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث الى ان قال باب التحريف
في الآيات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام
قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد
الله عليه السلام لقارئ هذه الآية ويحك خير امة يقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت جعلت فداك
فكيف هي فقال انزل الله كنتم خير ائمة اما ترى الى مدح الله لهم في قوله تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر و
تؤمنون لهم دليل على انه لم يعن الامة باسرها الا تعلم ان في الامة الزناة واللاطة والسراق وقطاع الطريق   بالله فمدحه

والظالمين

والظالمين والفاسقين افترى ان الله مدح هؤلاء وسماهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر كلا امام مدح
الله هؤلاء ولا سماهم اخيار ابل هم الاشرار قلت الظاهر ان هذا الكتاب هو بعينه هو كتاب ناسخ القرآن
ومنسوخه الذى عده النجاشى من كتب سعد بن عبد الله واستظهر ذلك العلامة المذكور فى المجلد الاول
من بحاره كح ثقة الاسلام فى الكافى عن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابى عبد الله عليه السلام فى
قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلعم
هكذا فيما رايت من النسخ وفى بعض النسخ على ما حكاه فى مرآة العقول عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمى
عن ابيه عنه وهو الصحيح المطابق لما فى كتب الرجال من عد لقاء محمد بن خالد اباعبد الله عليه السلام وكونه
الراوى عن محمد بن سليمان ويؤيده الموجود فى العياشى لط العياشى عن محمد بن سليمان البصرى الديلمى
عن ابيه عن الصادق عليه السلام مثله م على بن ابراهيم فى قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ابو
عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نزل لقد نصركم الله ببدر وانتم
ضعفاء ما الطبرسى ره وروى عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرء وانتم ضعفاء وقال لا يجوز وصفهم بانهم
اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله مب السيارى عن محمد بن سنان وحماد بن عثمان عن ربعى عن ابى
عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء مح العياشى عن ابى بصير قال قرأت
عند ابى عبد الله عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال مه والله ليس هكذا انزلها الله انما انزلت
وانتم قليل صل وعن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال سئل ابى عن هذه الآية لقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا انزل الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل ورواه السيارى فى
صه وعن عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله مو وعن ربعى عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلام انه قرء ولقد
نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله الصلوة والسلام قلت لما كان
الغرض فى تلك الاخبار نفى نزول الموجود واستنكار نزوله مع تعيين القرائة به عبروا عن الاصل المحذوف
تارة بلفظه وتارة بمعناه لحصول الغرض مع علم فائدة فى لفظه بعد علم جواز القرائة به من الثقة
سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال وقرء اى الصادق عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء
قال ابو عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله مح وفيه فى قوله تعالى ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فقال ابو عبد الله عليه السلام انما انزل الله لك من

الامر شيء او يتوب عليهم ان يعذبهم فانهم ظالمون كذا في النسخة ولا تخلو من سقم ولا يضر باصل المقصود وهو وجود التغيير في الاية ط وعن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلم انه قرء ليس لك من الامر شيء ان يتوب عليهم وتعذبهم فانهم ظالمون ن العياشي عن المفضل عن صالح بن علي الجرمي وسيف عن زرارة جميعا عن ابي عبد الله ع ليس لك من الامر شيء ان تتب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون نا وعن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا قال تلوت بين يدي ابي عبد الله عليه السلم هذه الاية ليس لك من الامر شيء فقال بلى وشيء وهل الامر كله الا له ولكنها نزلت ليس لك من الامر ان تتب عليهم وتعذبهم فانهم ظالمون وكيف لا يكون من الامر شيء والله عز وجل يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ نب النعماني بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلم وقال سبحانه في سورة ال عمران ليس لك من الامر او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون لال محمد فحذفوا ال محمد نج العياشي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم ويتخذ منكم شهداء ند وعن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله جل وعز سيطوقون ما بخلوا به من الزكوة يوم القيمة قلت الظاهر ان قوله من الزكوة بيان للموصول عن الامام ع تفسيرا كما في الكافي في ذيل خبر عنه ع في عقاب مانع الزكوة وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يعني ما بخلوا به من الزكوة نه وعن ابي طالب عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قل قد جائكم رسل من قبلي بالبينات والزبر فلم قتلتموهم نو العياشي عن محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال قال لي ابو جعفر عليه السلم كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد صلى الله عليه واله انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر فاما المؤمنون الى قرة عين واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم نز الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في منتخبه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال ليس من مؤمن الا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلم هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو فقال ع هكذا انزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نح العياشي عن محمد بن سنان عن فضيل عن ابي حمزة قال قرات على ابي جعفر عليه السلم كل نفس ذائقة الموت قال ومنشورة نزل بها جبرئيل على محمد

فينشرون م

هكذا انه ليس منا احد من هذه الامة الا وهو منشورة فاما المؤمنون فيبشرون الى قرة اعينهم واما الفجار
فيبشرون الى خزي الله اياهم نط عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله ع
قال كل نفس ذائقة الموت ومنشورة س اسعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء رجل على ابي جعفر ع
كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر عليه السلام ومنشورة هكذا والله نزل بها جبرئيل ع على محمد صلعم
انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر واما المؤمنون فيبشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون
الى خزي الله واليم عذابه سا العياشي عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اصبروا يعني بذلك عن
المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة عليهم السلام ثم قال اتدري ما معنى البدوا ما تبدا
فانا تحركنا فتحركوا فاتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله
قال ع انتم تقرؤونها كذا ونحن نقرؤها هكذا قال في البحار لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا اقام ولزق كالبد
ذكره الفيروزابادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين واقيموا في بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب
الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلام وظاهره ان تلك الزيادات كانت داخلة في
الاية ويحتمل ان يكون تفسيرا للمرابطة والمصابرة بارتكاب تجوز في قوله ع نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان
يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا ما لبدنا ربكم كما يومي اليه كلام الراوي انتهى و
احتمال التفسير بعيد في الغاية عن سياق الكلام ويحتمل ان يكون المراد من الرب المضاف هو الامام ع كما
استعمل كذلك فيهم ع في مواضع كثيرة من القران والمعنى والله العالم واتقوا الله في الخروج ما اقمنا امامكم
وامرناه بالوقوف وان لا يبرح من مكانه ولعل النساخ اسقطوا تمام الاية من كلام الراوي او لم يذكره
اتكالا على الوجود في المصاحف **سورة النساء** ا الشيخ الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال للزنديق واما ظهورك على تناكر قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القران

بيتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القران وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء ع

الخبر ب علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه قال فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن
فريضة فهذه الاية دليل على المتعة تفسير الاسلام في الكافي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة د
كتاب عاصم بن حميد الحناط برواية الشيخ ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام بن

سهيل

سهيل الكاتب عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال علي عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى الا شقي قال ثم قرء هذه الاية فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال يقول اذا انقطع الاجل فيما بينكما استحللتها باجل آخر برضيها ولا يحل لغيرك حتى تنقضي الاجل وعدتها حيضتان هو الصدوق ره في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال انه سئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يومئذ يؤمن فاليوم لا يؤمن فسئلوا عنهن واحل رسول الله صلى الله عليه واله المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرء ابن عباس فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة والظاهر ان قوله وقرء الخ من تتمة كلام الامام ع بقرينة ما يأتي عن العياشي ولوجه ما مر في ذيل الحديث الاربعين من سورة البقرة وزعم الفاضل المولى مراد التفريشي انه من كلام الصدوق وحيث قال قوله وقرء الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم الى اجل مسمى الى الاية فيصير نصا في المتعة والانضمام لبيان معنى الاية دون ان المنضم منها حتى يقال انه لو كان منها لوجب تواتره وطرح الخبر اهون من هذا الحمل الذي يأباه ذوق كل من له دربة باساليب الكلام ويأبى الجواب عن كلامه الا انشاء الله تعالى والعياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله عن رسول الله ص انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي عليه السلام يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الا شقي وكان ابن عباس يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله صلى الله عليه واله احلها ولم يحرمها وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقال ع هو ان يزوجها الى اجل ثم يحدث شيء بعد الاجل وعن عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما تقول في المتعة قال قول الله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت ارايت ان اراد ان يزداد وتزداد قبل انقضاء الاجل قال لا باس ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل والوقت وقال يزيدها بعد ما يمضي الاجل كذا في النسخة ولا يبعد كون السهو من الراوي لاتفاق جميع الاخبار هنا وفيما تقدم في مصحف عبد الله بن مسعود وابي بن كعب على الزيادة بعد قوله تعالى منهن ط السياري عن البرقي عن

يقول ع

الذي اجله

النعمان عن داود بن فرقد عن عامر بن سعيد الجهني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فان فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة الاية قال المحقق الداماد في حاشية القبسات والاحاديث من طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وقد كان مكتوبا في مصحف ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرءانه كذلك قلت وكذا كان في مصحف ابي وتقدم بعض تلك الطرق فليلاحظ

ى سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه قال وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن يا السيارى عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا في علي مصدقا لما معكم يب السيد المحدث التوبلي في تفسير البرهان مرسلا عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما انزلت في علي مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم الى مفعولا لح

ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا في علي نورا مبينا كذا متن الحديث في نسخ الكافي قال المولى محمد صالح في شرحه ظاهر هذا الحديث على ان قوله تعالى في علي نورا مبينا كان في نظم القران ولكنا فسروه واسقطوه ونورا حال عن علي عليه السلام قلت الذي يظهر لي انه قد اسقط الراوي او الناسخ منه كلمات وهي عجز تلك الاية كما نقلناها على ما هو الموجود في المصاحف وصدر اية اخرى في اخر هذه السورة وهي قوله تعالى يا ايها الناس قد جائكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وان لفظ في علي متوسطا بين نزلنا ومصدقا في الاولى وبين اليكم ونورا في الثانية موجود اسقط من الموضعين فكان الاصل بعد قوله في علي هكذا مصدقا لما معكم وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلنا الى قوله وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا ويوضح ذلك انه رواه اورد سندا قبل هذا هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وذكر سقوط في علي في قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية كما تقدم ثم قال وبهذا الاسناد وذكر الحديث المذكور والسياري اورد في كتابه تلك الاخبار بهذا السند وزاد بعد قوله لما معكم وباسناده ثم ذكر الاية الاخيرة المتضمنة لقوله في علي واحتمال كون ما في مصحفهم موافقا لما في الخبر ومخالفا لما عندنا كما ظنه

بئسما اشتروا به انفسهم الاية ثم قال وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان ان ذكر سقوط لفظ في قوله تعالى

الفاضل المذكور بعينه يد السياري عن البرقي عن الديلمي عن داود الرقي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم وال عمران وال محمد الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
ثم قال عليه السلام نحن والله الناس الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه ونحن والله المحسودون ثلثاية علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم في شئ فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي
الامر منكم يو العياشي عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسئلته عن قول الله تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت فلان وفلان الى ان قال عليه السلام ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى
الرسول والى اولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يامرهم بطاعة اولي الامر ويرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك
للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يز وعن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله
سوا وزاد في اخره بتفسير بعض الاشياخ وعن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام فان تنازعتم في شئ
فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم يط السياري عن البرقي عن محمد بن ابي عمير عن بريد بن معوية
العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى يا ايها الذين امنوا فجمع للمؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول واولي الامر منكم
كذا نزلت ك العياشي في ذيل خبر محمد بن مسلم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه عليه السلام واولي الامر
كا السياري عن علي بن الحكم عن عامر بن سعيد الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم من ال محمد صلوات الله عليهم هكذا نزل بها جبرئيل كب ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز ذكره ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال
ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل

تنازعتم فيه

ذلك

ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كج وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال كيف يامر بطاعتهم
ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول كد سعد بن عبد الله
القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه ... عن مشايخه قال كان اي الصادق يقرء فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم كر كتاب سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل عن علي عليه السلام في ذكر اختلاف الاخبار
وانقسام رواتها الى ان قال فقلت يا نبي الله ومن شركائي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي الذين قال في حقهم
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم التنازع في شيء فارجعوه الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم الخبر قلت وفي تلك الاخبار دلالة صريحة على فساد قول من قال ان الخطاب في
تنازعتم لاولي الامر على سبيل الالتفات من الغيبة الى الخطاب وفساد ما في الكشاف من ان المراد فان اختلفتم
انتم واولو الامر منكم في شيء من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة ووجه الفساد وضوح وجود اولي الامر في الموضع
الثاني بنص وضرورة حكم العقل بعدم تصور منازعة من امر الله بطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة
رسوله كما لا يتصور منازعة الله ومنازعة رسوله فان جاز منازعتهما جاز منازعتهم فالمخاطبون بالرد والرجوع
المؤمنون المخاطبون بالطاعة وهذا من اجلى الضروريات لا ينكره الا مكابر او مباهت وهو ايضا بنفسه قرينة على
لزوم وجود اولي الامر في الموضع الثاني وقال المجلسي ره وظاهر كثير من الاخبار ان قوله واولي الامر منكم
كان مثبتا ههنا فاسقط وزعم الفاضل الطبرسي ره انه فهم امرهم بالرجوع الى ولاة الامر عند التنازع على
تقدير عدم وجوده ايضا كما في هذا المصحف الذي جمعوه على عهد عثمان بقرينة الامر بطاعتهم اولا وانما لم
يذكرهم هنا التنبيه على ان الرجوع اليهم رجوع الى الله والى الرسول وفيه ان الذي يفهم من صدر الاية عدم
جواز منازعتهم في شيء من امور الدين والدنيا لمنافاتها لطاعتهم واما انهم المرجع ايضا في صورة التنازع فعدم
ذكرهم معهما قرينة على عدمه نعم لو اقتصر في الموضع الثاني على الامر بالرد الى الله كان لما ذكره وجه للعلم
بكون الرجوع الى الرسول رجوع اليه تعالى فيكون قرينة على انهم ايضا كذلك ومن هنا قال الرازي في تفسيره
في وجوه الرد على ما زعمه الامامية من كون المراد باولي الامر هم الائمة عليهم السلام وايضا انه تعالى قال فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول وعلى هذا ينبغي ان يقال فردوه الى الامام انتهى والتعرض للجواب عنه او عما

خروج عن وضع الكتاب كو ثقة الاسلام في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلعم
عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم
كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال العلامة المجلسي في مرآة العقول ظاهر الخبر
ان هاتين الفقرتين كانتا داخلتين في الاية ويحتمل ان يكون عليه السلام اورده للتفسير اي انما امر تعالى بالاعراض
عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم اي علمه تعالى بشقاوتهم وسبق تقدير العذاب لعلمه بانهم يصيرون اشقياء بسوء
اختيارهم قلت ما احتمله في غاية البعد عن ظاهر السياق مع انهما ليستا تفسيرا للموجود وكشفا لمعناه و
ذكر علة الاعراض فيهما لا يجعلهما تفسيرا بل يجعلهما مربوطا به ثم قال وتركهما اي قوله تعالى وعظهم في الخبر
اما من النساخ او لظهوره او لعدمه في مصحفهم عليهم السلام قلت والاول بعيد لان العياشي والسياري ايضا اوردا
كذلك وكذا الثاني والا لم يحتج الى ذكر تمام الاية كز السياري عن الحسين بن سيف عن ابي جنادة الحصين بن
المخارق مثله كح العياشي عن محمد بن علي عن ابي جنادة مثله الا ان فيه عن ابي الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام
كح كط السياري عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلم بن المثنى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يومئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا آل محمد حقهم لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا ل علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت لا ثقة الاسلام
عن العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية ثم لا
يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الولاية ويسلموا لله الطاعة لج العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى محمد وآل محمد ويسلموا
تسليما لد ثقة الاسلام عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما
عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان
ثم لم يسلموا لنا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم لو ان قوما عبدوا الله واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع كذا
وكذا ووجدوا ذلك في انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

كان حق العبارة ان يقدم على ما بعده منه

تسليما لب السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله تسليما ع

بينهم

بينهم مما قضى محمد وال محمد الى قوله ويسلموا تسليما لهم السياري عن سليمن بن اسحق عن يحيى بن مبارك عن عبد الله
بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال حتى يحكموا محمدا وال محمد ولا يجدون في انفسهم حرجا الاية
لو ثقة الاسلام في الكافي عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من
دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد
تثبيتا الن السياري عن علي بن اسباط مثله مح العياشي عن ابي بصير عنه ع مثله سوا الا انه ليس فيهما كلمة وسلموا
بعد انفسكم قال العلامة المجلسي ظاهر الخبر انه اي قوله وسلموا داخل في الاية في قرائتهم ع ويحتمل ان يكون
من كلامه ع اضافة للتفسير اي المراد بالقتل القتل الذي يكون في امر التسليم للامام ع وفيه بعد يعرف وجهه مما
تقدم ويؤيده نقل السياري في هذا الباب قوله رضى له اي يكون خروجكم لرضا الامام ع او على وفق رضا
وقال بعض المفسرين وهذا الحديث يحتمل التاويل ويكون قوله وسلموا الخ عطفا تفسيريا لا اقتلوا انفسكم
فان في التسليم للامام ع نوع قهر شديد للنفس عبر عنه بالقتل لشدته او سلموا الخ في قتل الانفس لو امر
بالجهاد ويحتمل التنزيل باللفظ انتهى والوجه الاول وان كان حسنا في نفسه الا انه في غاية البعد عن سياق الاية
ومقابلة قتل النفس بالخروج من الديار فان الظاهر منه اما عرض النفس للقتل بالجهاد او قتلها كما قتل بنو
اسرائيل لط الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم م وعن احمد بن مهران ره
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الاية
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم ما السياري عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور
بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فانا قضيتها مب وعن بعض الهاشميين عن ابن اورمة عن يونس عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وان تلووا
او تعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا مج الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا قال ان
تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وظاهر الخبر وان كان في مقام التفسير
الا انه يمكن استظهار نزوله كذلك بملاحظة صدر الاية وذيلها فان صدرها هكذا عن ابي عبد الله ع

فی قوله تعالی فستعلمون من هو فی ضلال مبین یا معشر المکذبین حیث انبأتکم رسالة ربی فی ولایة علی والائمة من بعده من هو فی ضلال مبین کذا نزلت وذیلها وفی قوله تعالی فلنذیقن الذین کفروا بترکهم ولایة امیر المؤمنین عذابا شدیدا فی الدنیا ولنجزینهم اسوء الذی کانوا یعملون وهما ظاهران فی کونهما فی مقام بیان النزول اللفظی ویؤیده خبر یونس وذکر السیاری فی هذا المقام مثل العیاشی عن زرارة وحمران عن ابی جعفر وابی عبد الله علیهما السلام قال انا اوحینا الیک کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده فجمع له کل وحی ومنه السیاری عن الرقی عن القسم بن محمد عن محمد الحلبی عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله قال الله عز وجل انا اوحینا الیک کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده ومنه علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال انما نزلت لکن الله یشهد بما انزل الیک فی علی انزله بعلمه والملائکة یشهدون وکفی بالله شهیدا ومنه سعد بن عبد الله القمی فی الکتاب المذکور قال قرء ابو جعفر علیه السلام لکن الله وذکر مثله محمد العیاشی عن ابی حمزة الثمالی قال سمعت ابا جعفر علیه السلام یقول وذکر مثله ومنه السیاری عن محمد بن علی عن محمد بن فضیل عن ابی حمزة الثمالی قال قال ابو جعفر علیه السلام نزل جبرئیل بهذه الایة علی محمد صلی الله علیه وآله لکن الله یشهد بما انزل الیک فی علی انزله بعلمه ومنه ثقة الاسلام عن احمد بن مهران عن عبد العظیم بن عبد الله عن محمد بن فضیل عن ابی حمزة عن ابی جعفر علیه السلام قال نزل جبرئیل بهذه الایة هکذا ان الذین ظلموا آل محمد حقهم لم یکن الله لیغفر لهم ولا لیهدیهم طریقا الا طریق جهنم الایة کذا فی نسختی المقروة علی المجلسی ره وعلیها خطه والایة هکذا ان الذین کفروا وظلموا الخ قال المولی محمد صالح ولعل الاختصار للدلالة علی ان العطف للتفسیر مع احتمال عدم نزوله قلت والاولی الحمل علی سهو النساخ او الراوی لوجود تلک الکلمة فی روایة القمی والعیاشی والسیاری فا العیاشی عن ابی حمزة الثمالی قال سمعت ابا جعفر علیه السلام یقول نزل جبرئیل بهذه الایة هکذا ان الذین کفروا وظلموا آل محمد حقهم الایة نب سعد بن عبد الله القمی فی الکتاب المذکور قال قرء ابو جعفر علیه السلام هذه الایة وقال هکذا نزل به جبرئیل علی محمد صلی الله علیه وآله ان الذین کفروا وظلموا آل محمد حقهم الی قوله یسیرا نج السیاری عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة والحسین بن سیف عن اخیه عن ابیه عن ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام قال نزلت هذه الایة هکذا وذکره مثله ند علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام انه قرء هذه الایة هکذا ان الذین کفروا الخ قال الفاضل المذکور بعد

نقله في ذيل شرح الحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرآنا ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه
بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بصدّهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لان
من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى واعلم
ان القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرء ابو عبد الله عليه السلام الخ و
الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا وكذا فهم جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور
ادخله في الخبر السابق فاورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعد ما كان مرسلا مثله كالمسانيد ثه
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم
ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان الخبر والموجود في المصحف هكذا ثم
ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها قول لن تقبل توبتهم نعم هو في اية في
سورة آل عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ذكر اية النساء وضم اليها بعض اية آل عمران للتنبيه على ان مورد الذم
في الايتين واحد وان كل واحدة منهما مفسرة للاخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد ان يكون السهو من الراوي
حين نقله الحديث او من القلم او ان الراوي سئل الامام ع خالطا للايتين فاجابه الامام ع على قدر سؤاله
لبيان ان مفادهما ومورد نزولهما واحد او ان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوي اطلع على ما فيه و
استخبر بما في غير الاحتمال الاخير من التكلف وارتكاب خلاف الظاهر فتامل ثو العياشي عن يونس عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا ثو الطبرسي في
مجمع البيان وروي عن ابي جعفر القارئ من بعض الطرق لست مؤمَنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القسم البلخي
انه قراءة ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرء مؤمَنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا
لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم لح الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق
من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات والارض نط العياشي عن
ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل وذكر مثله س العياشي عن محمد بن علي

عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سعيد عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال
نزلت هذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان
تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض وعن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله
يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا وقد مر احتمال كون هذا الخبر في
الكافي ايضا **سورة المائدة** علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن
ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني عليه السلم في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم
عقد عليهم لعلي عليه السلم بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
التي عقدت عليكم لامير المؤمنين صلوات الله عليه ج العياشي قال حدثني ابو عمرو والاصبهاني عن ابي جعفر
الثاني عليه السلم في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن ابي طالب عليه السلم
ج الكليني عن محمد بن الحسين وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا
عبد الله عليه السلم عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق
فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه الشيخ
الطوسي في التهذيب باسناده عن الكليني مثله ج ابو القسم علي بن احمد الكوفي صاحب البدع المحدثة في بدع
الثلثة في باب الاستغاثة ايضا فيما ذكره من بدع الثاني بعد ذكر الاية وفي مصحف امير المؤمنين صلوات
الله عليه برواية الائمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا بذلك علي بن ابراهيم
بن هاشم القمي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن جعفر بن محمد الباقر عن ابائه صلوات الله عليهم
انها نزلت في مصحف امير المؤمنين عليه السلم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم من المرافق الاية ثم ذكر كلاما طويلا ثم ان الظاهر من تلك الاخبار بل صريح الاخير وجوب من في
الاية لا الى ولذا قال الشيخ في التهذيب بعد ايراد الخبر ما لفظه وعلى هذه القراءة يسقط السؤال عن اصله
والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الاصابع فقول البهائي ره لعل المراد من التنزيل
التاويل كما في بعض تنزيل الحديث على كذا والا فهي متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل ارادة
التاويل من التنزيل لا يخفى من كان كذلك ورده المجلسي ره في شرح التهذيب بانه ان اريد تواترها الى القراء او
تواترها المشترك بينها الى من جمع القران فمسلم واما تواترها عن النبي صلى الله عليه واله فغير مسلم وقد دلت

وجوهكم

الاخبار

الاخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في خصوص موضع وامرنا بقراءته
والعمل به على ما ضبطه القراء الى ان يظهر القائم عليه السلام انتهى وهو جيد وتقدم ما يوضحه وفي الشيخ في
التهذيب عن المفيد ره عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس وسعد عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن
ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز
وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض وفي العياشي
عن غالب بن الهذيل عنه ع مثله الا ان فيه في السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو النساخ وفي دعائم
الاسلام للقاضي النعماني قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلام وكذا قال ابو جعفر ع
قلت ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في التهذيب حيث
قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الارجل وعليها اكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا تحتمل سواه قلنا
اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول القراءة بالنصب غير
جائزة وانما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في عدم تواتر القراءات نقلا
عن النبي صلى الله عليه وآله ونزول القرآن على حرف واحد وترجيح بعض القراءات بالاخبار كما شرحناه كلها سابقا
ثم ان الموجود في نسختي بل وفي اكثر النسخ كما اشار اليه المجلسي ره فامسحوا بالفاء ولا يبعد حمله على سهو
النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوي ط علي بن ابراهيم في اول تفسيره واما ما هو محرف
منه فهو الى ان قال وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي كذا نزلت وفيه في سورتها
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وفي فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه الخبر وفي الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة
والسيد التوبلي في غاية المرام عن علي بن ابراهيم والظاهر انه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة
بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين قال لما امر الله نبيه بنصب امير المؤمنين ع للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الخبر وفي احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن [illegible] بن ابي حرب

عن ابي محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة
وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج
رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما بلغ غدير خم
قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الى ان قال بعد
كلام طويل ثم تلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وهو طويل شريف وروى الشيخ
الجليل الشهيد ابن الفارسي في روضة الواعظين مثله وروى السيد الاجل رضي الدين بن طاوس قدس عن احمد بن
محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتابه في المناقب عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن الحسين بن علي ابي محمد
الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة الى اخره متنا وسندا مع اختلاف في
بعض الالفاظ بل السيد رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين عن كتاب الشيخ الثقة ابي بكر محمد بن ابي الثلج
مرسلا عن الصادق عليه السلام قال انزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك في علي وان لم تفعل الاية وروى فيه عن الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر
عن حمدان المعافى عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف
الى ان قال ثم انزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي
الى الخبر رو ابن شهراشوب في المناقب كما في البحار عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عدي واسم علي عليه السلام
ير الامالي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر يج السياري عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في
علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته يط علي بن عيسى في كشف الغمة عن زر عن عبد الله قال كنا نقرء على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين
الاية محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان في عداد الآيات المحرفة وكقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي نحو اسمه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن

محمد عن سليمان بن

الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل في ذكر وجوه الصيام وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منكم
متعمدًا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم الخبر كب السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يحكم به ذوى عدل يعني به الامام ع كج الطبرسي قرء محمد بن
علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذو عدل كد العياشي عن حريز عن زراره قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه واله
والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطات به الكتاب كه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابن بكير عن زراره قال سئلت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله كو سعد بن عبد الله القمي في كتابه عن مشايخه
ان الصادق عليه السلام قرء يحكم به ذو عدل منكم يعني الامام وتقدم في الدليل السابع طرق اخرى لهذا الخبر من الكليني
والسياري فلاحظ وقال المجلسي اشتهر بين المفسرين ان قرائة اهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد وقال الطبرسي ره
واما ذوا عدل فقد قال ابو الفتح فيه انه لم يوحد ذوا لان الواحد يكفي لكنه اراد معنى من اي يحكم به من ان يعدل
ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله لم يكن مثل ما فادت يصطحبان واقول ان هذا الوجه الذي ذكره ابن جني
بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير اهل البيت ع منقولا عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذي العدل رسول الله
واولي الامر من بعده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القرائة خبرا بقراءته وفي الكشاف وقرء محمد بن جعفر
ذو عدل منكم اراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام والظاهر انه اشتبه عليه
جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مغلوبا قلب الله افئدتهم كز الطبرسي ره وروي ان في قرائة جعفر بن محمد عليهما السلام
تطعمون اهاليكم وفي الكشاف قرء جعفر بن محمد عليهما السلام اهاليكم بسكون اليا والاهالي اسم جمع لاهل
كالليالي في جمع ليلة والاراضي في جمع ارض وقولهم اهلون كارضون بسكون الراء واما تسكين اليا في
حال النصب فللتخفيف كما قالوا رايت معدي كرب تشبيهًا لليا بالالف كح الكليني عن العدة عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم كط
السياري عن محمد بن علي عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء لم
لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم قال في مرآة العقول ظاهره انه كانت هذه الزيادة في مصحفهم ع ويحتمل ان يكون ع ذكرها
للتفسير انتهى ولا يخفى بعده ل السياري عن النضر بن سويد عن الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام و
المفضل بن صالح بن ابي يعقوب قال سمعته يقول اقرء واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل ربك يستطيع

كقولهم

ولا يقرء هل يستطيع ربك لا العياشي عن يحيى الحلبي في قوله تعالى هل يستطيع ربك قال قرأتها هل تستطيع

ربك يعني هل تستطيع ان تدعوا ربك **قلت** هذا صريح في كون القرائة بالتاء وهي قرائة الكسائي وحده

والباقون بالياء قال الطبرسي والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة في سؤالهم لا لانهم شكوا

في استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانهم قالوا انك مستطيع فما يمنعك ومثل ذلك

قولك لصاحبك استطيع ان تذهب عني فاني مشغول اي اذهب لانك غير عاجز عنه ذكر انه لا بد ان يكون

في الاية هل تستطيع ان تسئل ربك ان ينزل مائدة وقال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام ما يقارب هذا

التفسير قال يعني هل تستطيع ان تدعو ربك **قلت** وهذه القرائة انسب بحال الحواريين ومقامهم الذي اشير

اليه قبل هذه الاية بقوله تعالى واذا وحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون

والا فظاهر القرائة الموجودة يدل على شكهم في القدرة وبطلان دعويهم بالايمان اولا كما صرح به في الكشاف

سورة الانعام الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن

ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال قرء رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم

لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا

يكذبونك لا ياتون بباطل يكذبون به حقك ب العياشي عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل

عند امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله ح السياري عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عن ابي

عبد الله عليه السلام في من يقرء فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هي لا يكذبونك مخففة د وعن نعمان عن

يعقوب بن شعيب عن عمران الى اخر ما مر هـ علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم

لا يكذبونك فانها قرئت على ابي عبد الله فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك

اي لا ياتونك بحق يبطلون حقك و الطبرسي قرء نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر لا يكذبونك بالتخفيف

وهو قرائة علي عليه السلام المروي عن الصادق جعفر عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروي

عن علي عليه السلام انه كان يقرء لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا ياتون بحق هو احق من حقك ز علي بن ابراهيم

عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى

والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ح السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير

مثله **قلت** روى الكليني عن علي بن نوح بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة

عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وعليه فقوله ع
بولاية علي عليه السلام في الخبر تفسير لا تنزيل وانما نقلناه تبعا للسياري ط الكليني ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن
مسكان عن يزيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة
السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس به واليابس ما يغيض وكل ذلك
في امام مبين قال المجلسي ره يحتمل ان يكون في مصحفهم ع هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا وايده بما رواه
الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى
امير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الامام المبين وفي التاييد نظر ى العياشي عن الحسين بن
خالد قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الى ان قال قلت في كتاب مبين
قال في امام مبين قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين ايضا انه ع فسر الكتاب بالامام وان احتمل ان يكون
مراده ع ان الاية نزلت هكذا انتهى والانصاف انه لا ظهور لهما في احد المحتملين وان كان سياق الثاني في بيان
التفسير فانهم ع كثيرا ما يبينوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم وياتي فتامل يا
الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو
عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما نقرؤها
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ع ان فيها الحسنى يب السياري عن رجل عن محمد بن مروان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت انا نقرؤها بغير الحسنى
فقال يا ابن مروان ان فيها الحسنى قال في مرآة العقول الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنى فتركت
قلت لا يضر ضعف سنده بعد تكرره وتاييده بسائر الاخبار وخصوصا بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني
في الكافي كما سنشير اليه ان شاء الله تعالى يج علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها قال ع نزلت او اكتسبت في ايمانها خيرا يل السياري عن محمد عن ابيه عن معلى بن عثمان عن ابي عبد الله ع
او اكتسبت في ايمانها خيرا سعد بن عبد الله الاشعري في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه انه قرء الباقر ع

الصادق عليهما السلام يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا يوم وفيه قرئ رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال امير المؤمنين عليه السلام بلى والله
لقد كذبوه اشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اى لا يأتون
بحق يبطلون حقك ير علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله
في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم يح وعنه في قوله تعالى ان
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا
امير المؤمنين عليه السلام وصاروا احزابا ومرجع المستتر في قال راجع الى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف
عادتهم وطريقتهم يط العياشي عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقرؤها فارقوا دينهم قال فارقوا
والله القوم لـ الطبرسي قرئ حمزة والكسائي فارقوا بالالف وهو المروي عن علي عليه السلام والباقون فرقوا
بالتشديد **سورة الاعراف** السياري عن البرقي عن ابن سيف عن القسم بن كذا عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي بصير قال تلا ابو عبد الله عليه السلام واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا
مع القوم الظالمين ب وعن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن ابي العلا مثله وفيه اذا صرفت ج الطبرسي
وروي ان في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك
ان تجعلنا مع القوم الظالمين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قلت وفي الكشاف ان اعمش قرئ واذا
قلبت د السياري عن محمد بن اسمعيل وغيره عن ابن سنان عن منصور عن ابي السفاح عن جابر بن يعقوب
عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين كذا في نسختي ولا تظلموا من سهم في
السند اختلال الظاهر والصواب وعن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من اصحاب الباقر عليه السلام هو
وعن البرقي عن بعض اصحابه مثله الا انه قال وعلي وصيه نزل قال بلى و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا علي بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير
المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ان الله تبارك وتعالى حين اخذ ميثاق ذرية آدم وذلك فيما انزل الله على محمد
في كتابه فنزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه امير المؤمنين

الظاهر عن يعقوب بن يزيد كما في عن الكافي في سند القرآن

في الاظلة حيث اخذ ميثاق ذرية ادم ز وعن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخرجي معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له يا ابن رسول الله متى سمي امير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث اخذ ميثاق ذرية ولد
ادم وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله كما قرأناه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين فسماه الله امير المؤمنين
حيث اخذ ميثاق ذرية بني ادم ح وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال
من هذه الامة يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسئلته متى سمي علي امير المؤمنين
قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم هكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين
قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سماه باسم ما سمي به احد قبله ط وعن جعفر بن محمد الاودي
معنعنا عن جابر الجعفي قال قلت متى سمي علي عليه السلام امير المؤمنين قال لي اوما تقرء القرآن قال قلت
بلى قال فاقرء قلت وما اقرء قال اقرء واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم فقال لي هيه والحائن ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين ي العياشي عن
جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال والله نزلت هذه الاية على محمد
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين
وعن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي عليه السلام لم ينكروا
حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الى الست بربكم وان محمدا
رسولي وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله يب رضي الدين
علي بن طاوس في كشف اليقين عن الثقة الجليل محمد بن العباس في تفسيره عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن
مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان جهال
هذه الامة يعلمون متى سمي امير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين قال حيث
اخذ الله ميثاق ذرية ادم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام
والله لقد سماه الله باسم ما سمي به احد قبله يج ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن

بزيع عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين
قال الله سماه وهكذا انزل الله في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين بلى ني تاسع البحار عن مناقب ابن شهراشوب عن امالي ابن
سهل باسناده الى جابر مثله يه وعن تفسير محمد بن العباس عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر نحوه تاسع منه يو وعن دلائل محمد بن جرير الطبري الشيعي
عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله بن زياد عن
عيسى بن اسحق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله يز وعن السيد فخار بن معد عن الخليفة
الناصر عن احمد بن احمد عن ابن نبهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله نقل كل ذلك السيد رضي الدين
بن طاوس في كشف اليقين قال المولى محمد صالح في شرح الحديث المتقدم قوله عن ابي الربيع القزاز لم
اجده بهذا الوصف في كتب الرجال وبدونه مجهول وقوله قال الله تعالى سماه الخ السائل سأل عن سبب
التسمية وهو عليه السلام اجاب بها من باب تلقي المخاطب بغير ما يترقبه للتنبيه بان الاهم له ان يعرف التسمية ويصدقها
والجهل بسببها لا يضره قوله وان محمدا رسولي الخ اشارة الى ان هذا كان من الاخذ فهم المحرفون لما نقول
حسدا وعنادا انتهى ولا يخفى ان جهالة ابي الربيع غير مضر بعد كون الراوي عنه ابن ابي عمير الذي لا يروي
الا عن ثقة مع كون الخبر في المقام مؤيدا بما يزيد عن حد الاستفاضة ويحتمل غير بعيد ان تكون الاصل
مني سمي ويكون الموجود من تصحيف الناسخ بقرينة الاخبار المذكورة او يكون الغرض السؤال عن وجه
التسمية عند الناس بذلك فابان عليه السلام ان ذلك التعبد والتعبير عنه بما عبر الله به عنه وليس ذلك من تلقاء انفسهم
وهذا هو الظاهر فتأمل يح تفسير العياشي عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حميد بن جابر العبدي عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الحلال قل هي للذين امنوا يط ابو جعفر
محمد بن علي الطوسي في كتاب ثاقب المناقب عن محمد بن قتيبة عن مؤدب كان لابي جعفر عليه السلام قال انه كان
بين يدي يوما يقرأ في اللوح اذ رمى باللوح من يده وقام فزعا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله
ابي فقلت من اين علمت هذا فقال دخلني من اجلال الله وعظمته شيء لا اعهده فقلت وقد مضى قال دع عنك
هذا ائذن لي ان ادخل البيت واخرج اليك واستعرضني القرآن ان شئت افسر لك وتحفظ ودخل البيت وقمت
ودخلت في طلبه اشفاقا مني عليه فسألت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تأذنوا لأحد

علي

على منى اخرج عليكم فخرج على منبرا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله ابي فقلت جعلت فداك
قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك ليلي من غيري ثم قال لي دع عنك استعراض القرآن
انتزل لك تحفظه فقلت الاعراف فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم واذ نتقنا الجبل
فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم فقلت المص فقال هذا اول السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا
محكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص وهذا ما غلط به الكتاب وهذا ما اشتبه على الناس سورة الانفال
ا العياشي عن النضر عن الحلبي عن شعيب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل يسئلونك
عن الانفال فقال ع قل يسئلونك الانفال ب وعن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عمر الواسطي ظ عن ابي عبد الله
الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام يسئلونك عن الانفال قال ع انما هي يسئلونك الانفال ج وعن خلف عن ابي
العلاء عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام يسئلونك عن الانفال قال ع انما هي يسئلونك الانفال قالوا يا رسول
الله اعطنا من الانفال فانها لك خاصة فانزل الله عز وجل يسئلونك الانفال قل الانفال لله ورسوله د
النعماني في تفسيره بسنده المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام له ع في تقسيم الخمس لا الحان قال ثم ان للقائم
بامور المسلمين بعد ذلك الانفال التي كانت لرسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى يسئلونك الانفال
فحرفوها وقالوا يسئلونك عن الانفال وانما سئلوا الانفال ليأخذوها لانفسهم فاجابهم الله تعالى بما
تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين
اي الزموا طاعة الله في ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه الخبر ه سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن
مشايخه عن الصادق عليه السلام قرء يسئلونك الانفال و الطبرسي ره قرء ابن مسعود وسعد بن ابي وقاص
وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وطلحة بن مصرف
يسئلونك الانفال وقال في موضع اخر قد صح ان قراءة اهل البيت ع يسئلونك الانفال قلت الظاهر من
قولهم سئلت فلانا عن الشيء الفلاني انه طلب منه معرفته مهيته او صفاته او بعض جهاته المجهولة قال تعالى يسئلونك
عن الروح يسئلونك عن ذي القرنين يسئلونك عن الجبال ومن قولهم سئلت فلانا شيئا كذا انه طلب اخذه
منه وليس السؤال في الاية عن الماهية اذ المناسب للجواب ح ذكر الغنيمة وميراث من لا وارث له وقطايع
الملوك وبطون الاودية وغيرها مما ذكر في محله واما السؤال عن معرفة حكمه وانه حلال او حرام ٧ على من
قبلهم وان احتمله بعض المفسرين كما نقله الطبرسي لكنه لا يناسب التهديد الظاهر من قوله فاتقوا الله كما اشار

كيفية

كما كانت حلالا

اليه امير المؤمنين عليه السلام في الخبر السابق اذ لا يتجه ولا محذور في هذا السؤال بوجه للرتبع والانكار عليه
فتعين كون السؤال استدعاء قسمتها عليهم وان يجعل لهم منها قسما ونصيبا فيها كما ذهب اليه جماعة
ونقله الطبرسي ره عن ابن عباس وابن جريج والضحاك وعكرمة والحسن والطبري وقال ره وقد صحت الرواية
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال الى ان قال و
قالا ان غنائم بدر كانت للنبي صلى الله عليه وآله فسئلوه ان يعطيهم لكن الجماعة المذكورين ذهبوا الى
ان عن صلة ومعناه يسئلونك الانفال ان تعطيهم ولا يخلوا عن تكلف وعلى الروايات فالاية بظاهرها
مستقيمة كما لا يخفى ن السياري عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير والبرقي عن ابي بصير عن ثعلبة
عن عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ح
الطبرسي ره قرء امير المؤمنين عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر عليه السلام والربيع ابن انس وابو العالية
لتصيبن ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم و
انتم تعلمون نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر فلفظ الاية عام ومعناها خاص وهذه الاية نزلت في
غزوة بني قريضة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه مع اخبار بدر وكانت بدر على راس ستة
عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونزلت مع الاية التي في سورة التوبة وآخرون
اعترفوا بذنوبهم الاية نزلت في ابي لبابة فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف ما انزل الله على نبيه صلعم
ي السياري عن بكار عن ابي بصير عن حسان عن ابي جعفر عليه السلام هكذا نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم في آل محمد وانتم تعلمون **سورة برائة** ا العياشي عن عبد الله بن محمد
الحجال قال كنت عند ابي الحسن الثاني ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى
ثاني اثنين اذ هما في الغار قال وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره
فيها بخير قال قلت له جعلت فداك وهكذا تقرؤنها قال هكذا قرائتها ب وعن الحلبي عن زرارة قال ابو جعفر
فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال
هو الكلام الذي تكلم به عتيق ج الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام
فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا تقرؤها قال هكذا تنزيلها د السياري
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله فقلت له

الغرض منه

عن محمد بن

عن ابي طالب

والرهلوي

عليه

عليه فقال على رسوله الا ترى ان السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء فانزل الله سكينته على رسوله وايده بروح القدس منه قلت ليس هكذا نقرؤها قال لا هكذا فاقرءها لان تنزيلها هكذا وللاصحاب كلام طويل في المقام في استبعادهم عود الضمير في عليه الى الصاحب وان الاية تدل على عدم ايمان الصاحب والعامة قبحهم الله يفتخرون بها حتى اني رايت في بعض مصاحفهم كانت الاية المذكورة مكتوبة فيها بماء الذهب ومما يضحك منه الثكلى ان السيوطي قال في الاتقان في قوله تعالى الا تنصروه الاية فيها اثنى عشر ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وآله الا ضمير عليه فلصاحبه كما نقله السهيلي عن الاكثرين لانه صلى الله عليه وآله لم تزل عليه السكينة مع انه قال قبل ذلك من غير فصل قاعدة الاصل توافق الضماير في المرجع حذرا من التشتيت ولهذا لما جوز بعضهم ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم ان الضمير في الثاني للتابوت وفي الاول لموسى عابه الزمخشري وجعله تنافر امخرجا للقران عن اعجازه فقال والضماير كلها راجعة الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه هجنة لما يؤدي اليه من تنافر النظم الذي هو ام اعجاز القران ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال في قوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه الضماير لله تعالى ومن فرق الضماير فقد ابعد انتهى وتمام الكلام يطلب من محله والطبرسي في جوامعه ان القراءة المذكورة انها قراءة الصادق عليه السلام السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ويلك من كتاب الله شرح عن مناقب ابن شهراشوب عنهم عليهم السلام ان الاية المذكورة هكذا وبلك لا تحزن ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق عليه السلام هكذا نزلت ي الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل وفيه ان الصادق عليه السلام قرء لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين يا وفيه عن ابان بن تغلب قلت له يابن رسول الله العامة لا تقرء كما عندك قال وكيف تقرء يا ابان قال قلت انها تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته يب الطبرسي وروي عن الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قرء لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين يج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور روي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال للرجل كيف تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار قال فقال تقرؤها هكذا قال ليس هكذا قال الله انما قال لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار يد الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرء رجل عند ابي عبد الله عليه السلام وقل

حق الترتيب تأخير ط الاخبار منه

اعملوا

اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون ونحن المأمونون بيه علي بن
ابراهيم قال نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين بالسيف
الطبرسي روى في قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين قالوا عليهم السلام لان النبي صلى الله عليه وآله لم
يكن يقاتل المنافقين وانما كان يتألفهم لان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا
كانوا يظهرون الايمان ين محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار
بالمنافقين يعني من قتل من الفريقين كان فيحاج السيّاري عن صفوان عن الازرق عن اسمعيل عن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء واخرون يرجون لامر الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم يطو عن البرقي من محمد بن
سليمان عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في
قلوبهم الى ان تقطع قلوبهم ك الطبرسي في قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم قال قرء يعقوب وسهل الى ان على انه حرف الجر وهو قراءة الحسن وقتاده والجحدري وجماعة ورووا
البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام ونقل عن جوامع ان الصادق عليه السلام قرء هكذا كا الكليني عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون العابدون
فقال لا اقرء التائبين العابدين الى اخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين
العابدين كب السياري عن ابي طالب عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله كي العياشي عن
ابي بصير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى اخر الاية فقال ذلك في الميثاق ثم قرات التائبون
العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا تقرء هكذا ولكن اقرء التائبين العابدين الى اخر الاية ثم قال اذا
رايت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة الخبر كد سعد بن عبد الله
بصاير كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن
ابي بصير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام الخ كر الطبرسي قرء ابي وعبد الله بن مسعود والاعمش التائبين العابدين
بالياء الى اخرها وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ثم قال اما الرفع في قوله التائبون
العابدون فعلى القطع والاستيناف اي هم التائبون ويكون على المدح وقيل انه رفع على البدل وعلى
الابتداء وخبره محذوف بعد قوله والحافظون لحدود الله اي لهم الجنة عن الزجاج وقيل انه رفع على

القمي

البدل عن الضمير في يقاتلون اي يقاتلون التائبون واما التائبين العابدين فيحتمل ان يكون جرا وان يكون نصبا اما الجر فعلى ان يكون وصفا للمؤمنين اي من المؤمنين التائبين واما النصب فعلى اضمار فعل بمعنى المدح فكانه قال اعني او امدح التائبين انتهى وظاهر الاخبار انها اوصاف لمولى المؤمنين وصاحب البيت ادرى بالذي فيه كو العياشي عن فيض المختار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرء هذه الاية في التوبة وعلى الثلثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه ع لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة سلاح الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا كر علي بن ابراهيم قال قال العالم عليه السلام انما نزلت وعلى الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن لهم عيب كح الكليني عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرء وعلى الثلثة الذين خلفوا قال لو كانوا خلفوا لكانوا الخ مامر عن العياشي كذا في النسخ والظاهر سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة الخبر السابق ومامر وا السياق وعدم تلائم الكلام بدونه كط السياري عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار مثله سؤال وعن احمد بن محمد عن ابي بصير عن ثعلبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وعلى الثلثة الذين خالفوا ثم قال والله لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل لا وعن ابن جمهور عن بعض اصحابه مثله لب الطبرسي قرئ علي بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام وابو عبد الرحمن السلمي خالفوا انتهى والاية نزلت في غزوة تبوك وهذه الاخبار تدل على انه وقع من الثلثة تخلف عند خروج النبي صلى الله عليه واله الى تبوك فسلط الله عليهم الخوف في تلك الليلة حتى ضاقت عليهم الارض برحبها وسعتها وضاقت عليهم انفسهم لكثرة خوفهم وحزنهم حتى اصبحوا ولحقوا بالنبي صلى الله عليه واله واعتذروا البيج الطبرسي في مصحف عبد الله بن مسعود وقرائة ابن عباس من الصادقين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام لد الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال هكذا انزل الله لقد جائكم رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم لم السياري عن سليمان بن اسحق عن يحيى بن المبارك القرشي عن عبد الله مثله قال المجلسي ره في مرآة العقول ويدل اي هذا الخبر على ان مصحفهم ع كان مخالفا لما في ايدي الناس في بعض الاشياء وفي الكشاف وقرء من انفسكم اي من

افضلكم واشرفكم وقيل هي قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وغايته **سورة يونس**
السياري عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به والمورد
ولا ادريكم وفي الكشاف نسب القراءة الاولى الى ابن عباس قال ورواه الفراء ولا انذرتكم بالهمزة **سورة هود**
الطبرسي روي عن ابن عباس ومجاهد ويحيى بن يعمر وعن علي بن الحسين وابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام
زيد بن علي وجعفر بن محمد يثنوني على يفعوعل وفي الكشاف انها بناء مبالغة كاحلولى من الحلاوة واصلها
من الثني وهو ما هش وضعف من الكلام يريد مطاوعة صدورهم للثني كما ينثني الهش من النبات اوارادهم
ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم ب السياري عن ابن جنادة المكفوف عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
علي بن الحسين عليهما السلام الا الذين صبروا على ما صنعتم به من بعد نبيهم وعملوا الصالحات ج النعماني
بسنده المتقدم في تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلام في عداد الآيات المحرفة وقوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه وصيه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى
اولئك يؤمنون فحرفوها وقالوا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما
ورحمة فقدموا واخروا على حرف فذهب معنى الآية د علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس
عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلعم
ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف
ه وعن الصادق عليه السلام مثله انما نزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله
كتاب موسى و السياري عن محمد بن سنان عن بكير الحناط وعبد الله الكناسي عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله ع
في قول الله جل ذكره ومن قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلام
فوضع هذا الحرف بين حرفين ومن قبله كتاب موسى انما هي شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى
الشيباني في نهج البيان في امثلة المقدم والمؤخر وكقوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا واخروا
بالحرف في التاليف ح سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الآيات قال ومنه في سورة هود
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلام
لا والله ما هكذا انزلها انما هو افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى
ط السياري عن بكير بن محمد وغيره رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ونادى نوح ابنها وهي

لعنه

لغنزطي يعني ابن امراته وبالاسناد عن ابي جعفر عليه السلام ونادى نوح ابنه قال انما هي لغة طي ابنه فنصب الالف
يا علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن موسى بن اكيل النميري عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تعالى ونادى نوح ابنه انما هو ابنه من نوحة على لغة طي يقولون لابن المرءة ابنه يب العياشي عن موسى
عن العلا بن سيابة في قول الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون
لابن الامرأة ابنه يج الطبرسي وروي عن علي بن ابي طالب وابي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام و
عروة بن الزبير ونادى نوح ابنه يد العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ونادى نوح ابنه قال
انما في لغة طي ابنه بنصب الالف يعني ابن امرأته يه الحميري في قرب الاسناد عن احمد بن اسحق بن سعد عن بكر بن
محمد الازدي قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اي ابنها وهي لغة طي يو السياري
عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام ونادى نوح
ابنه وكان ابن امرأته بلغة طي هذا والعجب ما في الكشاف حيث قال وقرء علي عليه السلام ابنها والضمير لامرأته و
قرء محمد بن علي عليهما السلام وعروة بن الزبير بفتح الهاء يريدان ابنها فاكتفيا بالفتحة عن الالف وبه ينصر مذهب الحسن
قال قتادة سئلته فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله تعالى حكى عنه ان ابني من اهلي وانت تقول لم
يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنه فقال ومن ياخذ دينه من اهل الكتاب قلنا المخالفة بين
امير المؤمنين عليه السلام واولاده الحجج في القرائة وغيرها غير معقول كالوفاق بين رؤساء اهل الضلال في
غالب الاحكام الحرام والحلال وما جاء به الرسول المفضال واما انه ابنه او ابن امرأته ففيه كلمات واقوال
مختلفة كالاخبار ومن اراد هذا فليرجع الى التفاسير وكتب السير يا العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلما
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وهكذا قرائة امير المؤمنين عليه السلام يح السياري عن سعدان عن ابن ابي حمزة
مثله سواء يط العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل
النار استثناء وليس في ذكر اهل الجنة استثناء واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض عطاء غير مجذوذ ك السياري عن حماد عن حريز وسعدان عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
في قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فذكر مثله كا وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
انه عطاء غير مجذوذ بالذال كب العياشي وفي رواية اخرى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كج

وعن

وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قرئ فيها قائما وحصيدا بالنصب ثم قال يا ابا محمد لا يكون حصيد الا
بالحديد كذ وفيه وفي رواية اخرى فيها قائم وحصيد او يكون الحصيد الا بالحديد كر السياري عن ابي ايوب عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الخبر الاول سورة يوسف ع السياري عن ابن فضال عن ابن بكير
عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرئ قوله هَيْتَ لك قال انما هي هُيِّئْتُ لك وفي الكشاف انها قرئ
كذلك وهي كك في تفسير علي بن ابراهيم ب الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابي رجاء وابي وائل ويحيى بن
وثاب هيئت لك بالهمزة وضم التاء ج السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب وغيره عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرئ قد شعفها بالعين د وعن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام مثله ه الطبرسي روي عن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام
وعن الحسن ويحيى بن يعمر وقتاده ومجاهد وابن محيصن قد شعفها بالعين وهو من شعف البعير اذا هنأه
فاحرقه بالقطران اي احرق قلبها و السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام احمل فوق راسي جفنة فيها خبزا تاكل الطير منه ز العياشي عن ابن ابي يعقوب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا قال احمل فوق راسي جفنة فيها خبزا تاكل
الطير منه ح السياري عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول سبع سنابل خضر واخر يابسات ط وعن سيف بن عميرة مثله ي علي بن ابراهيم قرئ
ابو عبد الله عليه السلام سبع سنابل خضر يا الطبرسي وقرئ جعفر بن محمد عليهما السلام سبع سنابل يب السياري
عن النضر عن الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ياكلن ما قربتم
لهن يج وعن سيف بن عميرة مثله يد علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام انما نزل ما قربتم يه الطبرسي
قرئ جعفر بن محمد عليهما السلام ما قربتم يو سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن كما في البحار قال وقرئ ابو
عبد الله عليه السلام اني ارى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر واخر يابسات يز وفيه وقرء ياكلن ما
قربتم لهن يح علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرئ رجل على امير المؤمنين عليه السلام ثم ياتي من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحك اي شيء يعصرون يعصرون الخمر فقال الرجل يا امير
المؤمنين كيف اقرؤها فقال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون بعد سنين المجاعة و
الدليل على ذلك قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا يط النعماني بالسند المتقدم عن علي عليه السلام واما حرف

من كتاب

من كتاب الله الى قوله ؟ وقوله ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى يمطرون ثم قال و
قالوا يعصرون وظنوا انه ذلك الخمر قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لـ السيارى عن ابن سيف عن
رجل عن ابى عبد الله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يعنى يمطرون ثم قال اما سمعت
قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كا العياشى عن محمد بن على الصيرفى عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يمطرون ثم قال اما سمعت الخ كب وعن على بن معمر عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام
فى قول الله تعالى عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون مضمومة ثم قال وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لح سعد بن عبد
الله القمى فى كتاب ناسخ القرآن فى باب تحريف الآيات قال وروى ان رجلا قرء على امير المؤمنين عليه السلام ثم ياتى
من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون الخمر فقال الرجل يا امير المؤمنين فكيف فقال انما انزل
الله عز وجل ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى فيه يمطرون وهو قوله وانزلنا
من المعصرات ماء ثجاجا كد السيارى عن النضر عن يحيى الحلبى عن شعيب العقرقوفى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام
حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة كر العياشى عن ابى بصير عن ابى جعفر وابى عبد الله
عليهما السلام فى قول الله تعالى حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة كو الطبرسى فى الجوامع كذا
بالتخفيف قراءة ائمة الهدى عليهم السلام **سورة الرعد** ا الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابورى
جد الشيخ جمال الدين ابى الفتوح الرازى الخزاعى صاحب التفسير المشهور فى اربعينه الحديث الواحد والثلثون
اخبرنا ابو القسم عبد العزيز بن محمد الشعرى بقرائتى عليه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجانى قال
انبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعى بحلب قال حدثنا احمد بن حماد بن سفيان القاضى قال حدثنا ابو بشر
الاحمرى قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن الذهلى الكوفى قال حدثنا عبد الرحمن بن راشد الاسدى المقرى قال
حدثنا اسحق بن يعقوب العطار عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلى بن ابيطالب عليه السلام يا على ان الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة وذلك بان الله
تبارك وتعالى قال وفى الارض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد هكذا قرئها رسول الله صلى الله عليه وآله
ب المحقق الداماد فى حاشية القبسات عند قوله وانتعشه بالذكر المحفوظ ان الاحاديث من طرقنا وطرقهم
متظافرة بانه كان التنزيل انما انت منذر لعبادى وعلى لكل قوم هاد ج شمس الدين محمد بن بديع الرضوى فى حبل
المتين عن تفسير كازر والمولى فتح الله فى منهج الايات المحرفة وفى سورة الرعد انما انت منذر لعبادى وعلى للعباد

لكل

لكل قوم هاد علي بن ابراهيم في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانها قرئت
عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لقاريها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه انما العقب من خلفه
فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر
الله ومن الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس هر العياشي عن بريد العجلي
قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرء له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال لهم وكيف
يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله و السياري عن الهيثم بن عروة عن
بكير عن حمران قال قال رجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال انتم قوم عرب كيف يكون المعقبات
من بين يديه كذا يحفظونه بامر الله ق الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلام له معقبات من خلفه و
رقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله خ علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يحفظونه
من امر الله يقول بامر الله ط العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يحفظونه
من امر الله قال بامر الله ى ابن شهر اشوب في المناقب مثله نقله في الصافي وهذه الروايات الثلثة وان لم
تكن صريحة في المطلوب لجواز ان يكون المراد ان كلمة من هنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسي عن الحسن ومجاهد والجبائي
قال وروي ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الامر من تدبير فلان وبتدبير فلان الا انه يجب حملها عليه
بقرينة ما تقدم وياتي يا الطبرسي في المجمع وروي عن علي وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي يحفظونه بامر الله
يب السياري عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الحسين عن كثير بن سعيد عن مروان بن مروان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال افلم يتبين الذين امنوا يج الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عباس وعلي بن الحسين
وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن ابي مليكة وعكرمة والجحدري وابن يزيد المزني افلم يتبين والقراءة
المشهورة ييأس وتقدم عن السيوطي في الاتقان عن ابن عباس في تخطئة الكاتب انه كتبها وهو ناعس يد
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء الصادق عليه السلام افلم يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا يه السياري عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لسوا على الله
من اسر القول وجهر به سورة ابراهيم ع العياشي عن حسين بن هرون شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي
جعفر عليه السلام قال سمعته يقرء هذه الاية واتيكم من كل ما سألتموه قال ثم قال ابو جعفر ع الثوب والشيء لم
يسئله اياه اعطاك ب السياري عن ابن ابي عمران عن ابي هرون المكفوف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

بقول واتيكم من كل ما سالتموه الطبرسي قرء زيد عن يعقوب من كل ما سألتموه بالتنوين وهو قرائة ابن
عباس والحسن ومحمد بن على الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام والضحاك وعمرو بن فائد على بن ابرهيم
واما قوله رب اغفر لي ولوالدي قال انما نزلت ولولدي اسمعيل واسحق هو السياري عن حماد عن حريز عن
احدهما عليهما السلام انه كان يقرء رب اغفر لي ولولدي يعني اسحق ويعقوب و وعن اسمعيل ومحمد بن علي وابي جميلة
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله وقال هذا الحسن والحسين وعن محمد بن علي عن ابي جميلة عن زرارة قال
قلت لابي جعفر عليه السلام عجب انا ناسا من الرجبة وكانوا يذكرون اسمعيل واسحق واذكر الحسن والحسين عليهما السلم
فقال اما اذ قلت ذلك لقد قال ابراهيم رب اغفر لي ولولدي وان هذين لابنا رسول الله صلى الله عليه وآله
ح الطبرسي وقرء الحسين بن علي وابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام والزهري وابراهيم النخعي ولولدي وقال
في الجوامع ان هذه قرائة اهل البيت عليهم السلام ط العياشي عن حريز بن عبد الله عمن ذكره عن احدهما
انه كان يقرء رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق ى وعن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى رب اغفر لي ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن
موعدة وعدها اياه وانما قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله
يا سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المتقدم مما رواه عن مشايخه عن الصادق عليه السلام قال وقرء هذه الآية
رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق يب الطبرسي ره وقرء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وابو جعفر
الباقر وجعفر بن محمد عليهم السلام تهوي اليهم بفتح الواو يج السياري عن ابي طالب عن يونس عن السندي عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انك تعلم ما تخفي وما نعلن وما يخفى على الله شان شيء في الارض ولا
في السماء يد العياشي عن السندي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ربنا انك تعلم وذكر مثله يه السياري
عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاستجبتم لي وعلم
ان تولي فلا تلوموني ولوموا انفسكم يو السياري بالاسناد قد تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال
لكن لا تعقلون سورة الحجر ا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد عن سعد بن عبد الله في بصائره
عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا كامل اتدري ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى ان قال وزاد فيه غيره انه في قول الله عز وجل ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح مثقلة هكذا قرءها ب الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن

عن الوشا

هشام

هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط عليّ مستقيم ج الشيخ حسن بن سليمان عن سعد عن موسى
بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل هذا صراط عليّ مستقيم قال والله علي عليه السلام هو والله الميزان والصراط
المستقيم د السيد في الطرائف عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن البصري
قال كان يقرأ هذا الحرف صراط عليّ مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هذا صراط علي بن ابي طالب ودينه
طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه هو السياري عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله عليه السلام وان هذا صراط عليّ مستقيم و وعن منصور بن اسباط عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن
ابن اذينة عن رجل عن احدهما عليهما السلام قال قام الثاني الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال
تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر
عليا فقال ص يا غليظ اما سمعت قول الله عز وجل وان هذا صراط عليّ مستقيم د عن ابن شهراشوب
في المناقب عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال يوم الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر مثله فقال ص يا غليظ يا ابا هل اما سمعت الخ ح وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام هذا
صراط عليّ مستقيم ط وعنه قال وقرء مثله في رواية جابر يج ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
في المناقب المائة الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى
النبي صلى الله عليه وآله وذكر مثل ما مر وفيه يا غليظ يا اعرابي انك ما سمع الله يقول الخ يا فرات بن ابراهيم
عن الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلني الله فداك
اني اكره ان اشق عليك فان اذنت لي اسئلك سألتك فقال ع سلني قال قلت اسئلك عن القرآن قال نعم قال
قلت ما قول الله عز وجل هذا صراط عليّ مستقيم قال صراط علي بن ابي طالب فقلت صراط علي فقال صراط علي بن
ابي طالب عليه السلام يب وعن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال حدث ابو برزة قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام الى ان قال واما قول الله
هذا صراط عليّ مستقيم فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبوة له من بعدي فصدق كلامي وانجز وعدي واذكر عليا كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت
اسمه في القرآن فقرء ابي الى ان قال فنزل هذا صراط عليّ مستقيم يج الصفار في البصائر عن ابي محمد عن ابن

عياشي

موسى

موسى عن موسى بن جعفر البغدادي الى الحرمام عن سعد بن عبد الله **يل** الطبرسي قرء يعقوب صراط علي مستقيم بالرفع وهي قراءة الحجا وابن سيرين وقتاده والضحاك ومجاهد وقيس بن عمار وعمرو بن ميمون وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقرء الباقون على قلت وهو عجيب فان المروي والمفهوم من الرواية بالكسر والاضافة وان المراد بعلي علي بن ابيطالب عليه السلام وقد مر رواية قتاده عن الحسن رضي انه كان يقرء بالكسر ولعله اقتصر على النظر في رواية الكافي المحتملة في بادي النظر لما ذكره مضافا الى تاييده بقراءة الجماعة وفيه ان الكليني رحمه الله ذكر الخبر في باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ولا دلالة لها عليها ح بوجه فلولا انه وصل اليه بالكسر ما ادخله في هذا الباب قال الفاضل الطبرسي في شرحه لعله اشاره الى ان قراءة قوله تعالى في سورة الحجر هذا صراط علي مستقيم بتنوين صراط وفتح اللام في علي تصحيف وان الحق هو الاضافة وكسر اللام يعني ان الاخلاص او طريق المخلصين طريق علي مستقيم لا انحراف عنه ولا اعوجاج فيه يؤدي سالكه الى المقصود وقرء علي بكسر اللام من علو الشرف كما صرح به القاضي وغيره وفيه خروج عن التصحيف في الجملة واخفا للحق ولا ينفعهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكر ما رواه قتاده انتهى و كذا ابن شهر اشوب ساق ما نقلناه عنه وغيره في مقام ذكر اسمائه وما ورد في القران فيه العياشي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابيه عليهم السلام عن قوله هذا صراط علي مستقيم قال هو امير المؤمنين ع

سورة النحل علي بن ابراهيم في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعني اكاذيب الاولين حدثني ابي عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الى ان قال ونزلت هذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين **ب** ابن شهر اشوب في المناقب في ذكر اسمائه ع وجدت في كتاب التنزيل عن الباقر ع في قوله تعالى واذا قيل لهم **كح ج** العياشي عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعنون بني اسرائيل **د** وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم **هو** فرات بن ابراهيم قال حدثني محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال قرء جبرئيل ع على محمد صلى الله عليه وآله هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين **و** الطبرسي روي عن اهل البيت ع فاتى الله بنيانهم من القواعد **ز** العياشي

عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد قال لا فاتى الله بيتهم من القواعد وانما كان بيتا ط وعن الباقر عليه السلام قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر ي السياري عن البرقي عن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء فاتى الله بيتهم من القواعد يا وعن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى عن الحسن بن الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد مكر الذين من قبلهم ولم يقل الذين امنوا فاتى الله بيتهم من القواعد يب وعن حماد بن عيسى عن ابي يعقوب اسحق بن ابي السفاتج الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول فاتى الله بيتهم من القواعد قال ثلث عدد كانوا يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر يح وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن اسمعيل الجريري عن ابي عبد الله ع ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه هكذا في قرائة امير المؤمنين عليه السلام يد العياشي عن اسمعيل الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرء كما اقول لك يا اسمعيل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرء هكذا في قرائة زيد قال ولكنا نقرؤها هكذا في قرائة علي عليه السلام الخبر يه علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله ع انه قرء ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا بن رسول الله نحن نقرؤها هي اربى من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده بطرحها الخبر يو الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هي اركى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرؤ اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها يز السياري عن احمد بن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام ان تكونوا ائمة هي اربى من ائمة قال اي اربى انما هي ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم يح وعنه في حديث آخر عنهم عليهم السلام ولا تكونوا كالتي نقضت

غزلها

انه قرئ فاتى الله بيتهم من القواعد يعني بيت مكرهم ح وعن كليب عن ابي عبد الله ع م

فكان مما اكد الله عليهما يا زيد قول رسول الله ص لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين

غزلها من بعد قوة انكاثا يعني الحجر تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم يط
العياشي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم
قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان تكون
ائمة والله هي ازكى من ائمتكم لك النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في سياق
الآيات المحرفة وبعضه قوله عز وجل في سورة النحل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فجعلوها امة كا
سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما في البحار في باب التحريف من الآيات قال وفي
سورة النحل وهي قراءة من قرء ان تكون هي اربى من امة فقال ابو عبد الله عليه السلام لمن قرء هذا عنده
ويحك ما اربى فقلت جعلت فداك فما هو فقال انما انزل الله عز وجل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم
انما يبلوكم الله به قال المجلسي ره في مرآة العقول بعد تفسير الآية على النحو الشائع قوله ان تكون ائمة لعله
على هذا التاويل مفعول له لقوله تتخذون اي تضمرون نقض العهد لان يكون ائمة من ائمة الضلال
ازكى من ائمتكم ائمة الهدى او المعنى تفعلون ذلك كراهة ان تكون ائمة الحق ازكى من ائمتكم الضالة و
الظاهر ان في قرائتهم ع كانت الآية هكذا وقد يؤول بان المراد ان اربى معناه ازكى والمراد بالامة في الموضعين
الائمة وهو بعيد قلت لا سيما الاخير نص في التغيير وقال الفاضل المولى محمد صالح اي تتخذون بسبب ان
يكون او لاجل ان يكون او كراهة ان يكون ائمة هي ازكى اي اطهر وافضل من ائمتكم والتفضيل هنا مجرد عن
الزيادة اذ لا طهارة في غيرهم من الائمة قال وقوله ائمة كان السائل كان في مقام الشك حيث ليس في القرآن
الا امة بمعنى جماعة ولو كان هذا نص المقصود انتصب فليتامل قلت يتم مع ملاحظة غيرها من مواضع التغيير
ومعها لا يخلو من تكلف كب سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرء الصادق عليه السلام فاتى الله
بنيانهم من القواعد قال ابو عبد الله عليه السلام بيت مكرهم هكذا نزلت سورة الاسرى وبني اسرائيل
الطبرسي في المجمع والجوامع ان عليا عليه السلام قرء بعثنا عليكم عبيدا لنا ب السياري عن ابن محبوب عن علي بن
رئاب عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فبعثنا عليهم عبادا لنا ج وعن محمد بن جمهور باسناده
عن ابي عبد الله ع نحوه د وعن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال كان ابو عبد الله ع يقرء فاذا جاء وعد
الآخرة لنسوء وجوهكم بالنون هـ وعن الحسين بن الجمال عن عبد الرحمن بن ابي حماد المقري عن ابي عبد الله ع
مثله و العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها مشددة

مبهم بتفسيرها اكثرنا وقال لا قرائتها مخففة زالطبرسي قرء يعقوب آمرنا بالمد وهي قرائة علي بن ابي طالب ع و
الحسن وابي العالية وقتادة وجماعة وقرء امّرنا بالتشديد الميم ابن عباس وابو عباس النهدي وابو جعفر
محمد بن علي عليهما السلام بخلاف قلت وتفريقه بين قرائة الامين ع بما وتبعا لما وجده في بعض كتب العامة من غير اشارة
الى نكارته عجيب ح علي بن ابراهيم في قوله وما جعلنا الرؤيا الاية قال نزلت لما راى النبي صلى الله عليه وآله
في نومه كان قردة تصعد منبره من بعده فساءه ذلك فغمه غما شديدا فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن كذا نزلت وهم بنو امية ط السياري عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عمن ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
لهم ليعمهوا فيها ى وعن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء ليعمهوا فيها
يا وعن حفص الاعور الاموي عن محمد بن مسلم قال دخل سلام الجعفي على ابي جعفر عليه السلام فقال حدثني
خيثمة عن قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها فقال صدق
خيثمة سب العياشي عن حريز عمن سمع عن ابي جعفر عليه السلام وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن يعني بني امية لعنهم الله يج سعد بن عبد الله القمي في كتاب
ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء ابي الصادق عليه السلام وما جعلنا وذكر مثله يد السياري عن الحسين بن المختار
عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي يه
وعن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ابي البراء عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي لتفتري علينا غيره يو الشيخ الثقة السديد الجليل محمد بن العباس
بن علي بن مروان الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله البزاز بالزاي قبل الالف وبعدها ح
المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها في تفسيره في ما نزل في اهل البيت ع الذي صرح
جماعة من الاصحاب انه لم يصنف مثله في معناه وانه الف ورقة ما نقله عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين
تلميذ المحقق الكركي في تأويل الايات الباهرة ولم يصل الينا منه الا من هذا الموضع الى اخر الكتاب وكلما
نذكر في هذا الكتاب منه فانما هو بتوسطه عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن محمد بن
خالد البرقي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
في علي يز العياشي عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي صلى الله عليه وآله اجتمع عنده رؤسهما

فردوا

فتكلموا

فتكلموا في علي ع وكان من النبي ص ان يلين لهما في بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ثم لا يجد بعدك مثل علي وليا يج العياشي
عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ولا
يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا يط محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي
الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد
ظالمي آل محمد حقهم الا خسارا ك سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت
هذه الآية هكذا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم كا وعن محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن علي بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال نزلت هذه الآية
ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لآل محمد الا خسارا كب السياري عن
الوشا ومحمد بن علي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل ع بهذه الآية هكذا ونزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة ربك من المؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا واختلاف تلك الاخبار
في لفظ الغدر المقدر بكونه في بعضها بالاضافة وفي بعضها بدونها وزيادة حرف الجر غير مضر بالمقصود
ويأتي ان شاء الله وجهه في آخر الباب كج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كد الكليني ره عن احمد بن مهران عن
عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية
هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كه محمد بن العباس عن احمد بن هوذه عن ابراهيم بن اسحق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل
بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كو السياري عن الوشا ومحمد بن علي عن ابن فضيل عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وساق مثله كز
العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وذكر مثله كح الطبرسي قرئ الكسائي
وحده لقد علمت بضم التاء والباقون بفتحها الى ان قال وزعموا ان هذه القراءة رويت عن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام روي عن علي ع وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب والشعبي وقتادة
وعمرو بن فايد فرقناه بالتشديد سورة الكهف ا علي بن ابراهيم في قوله الحمد لله الذي على عبده

كط الطبرسي

انزل

الكتاب

الكتاب ولم يجعل له عوجاً فيما هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً فقد قدم حرف على حرف على قال قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد ناراً ج الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق وذكر مثله د السياري عن البرقي عن الحجر عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام وقل الحق من ربكم في ولاية امير المؤمنين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين من آل محمد حقهم ناراً هـ محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا لظالمي آل محمد ناراً احاط بهم سرادقها و وعن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام في قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرء الى قوله احسن عملاً ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله اصدع بما تؤمر في امر علي فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصيته وكفراً ثم قرء انا اعتدنا للظالمين لآل محمد ناراً احاط بهم سرادقها ز سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران في عداد الايات المحرفة قال قال ابو جعفر عليه السلام ونزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً احاط بهم سرادقها ح علي بن ابراهيم في اول تفسيره في مثال ما قدم واخر من القران في التاليف قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم اسفاً ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ط الطبرسي قرء علي بن ابي طالب ع وعكرمة ويحيى بن يعمر سفايص بضاعة غير معجمة وبالالف ى علي بن ابراهيم في قوله تعالى وكان وراءهم اي وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً يا السياري عن حماد عن ربعي رفعه الى زرارة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل يأخذ كل سفينة صالحة غصباً هكذا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام يب العياشي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً يج الكشي في رجاله في ترجمة زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام

اقرء منى على والدك السلام وقل له انى انما اعيبك دفاعا منى عنك الى ان قال فاحببت ان اعيبك ليحمدوا
امرك فى الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك لقول الله عز وجل اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا هذا التنزيل
من عند الله صالحة الخبر يد السيارى فى رواية اخرى ياخذ كل سفينة صحيحة يه الطبرسى ره قال سعيد بن جبير
كان ابن عباس يقرء وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا الى ان قال وروى اصحابنا عن ابى عبد الله ع
ايضا انه كان يقرء كل سفينة صالحة غصبا وروى ذلك ايضا عن ابى جعفر ع قال وهى قراءة امير المؤمنين عليه السلام
قلت وتقدمت تلك القراءة من طرق العامة ايضا يو سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال وقرأ
الصادق عليه السلام وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا يز وفيه انه ع كان يقرء وكان ابواه
مؤمنين وطبع كافرا يح على بن ابراهيم فى قوله تعالى واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا نزلت
يط العياشى عن حريز عمن ذكره عن احدهما ع انه قرء وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا ك وفى رواية اخرى
وكان كافرا قال هكذا فى قراءة على عليه السلام كب الطبرسى قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرء واما
الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين كج السيارى عن حماد عن ربعى رفعه الى زرارة عن ابى جعفر عليه السلام
فى قوله عز وجل ما فعلته يا موسى قال هكذا فى قراءة امير المؤمنين عليه السلام كد وعن ابن محبوب عن عبد
الله بن غالب عن سعد ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام فى قوله عز وجل اما من ظلم
نفسه ولم يؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه فيعذبه فى رجعته فيحكم به عذابا نكرا
وفى قوله عز وجل ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببا كه وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى بصير عن ابى
عبد الله عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا كو الطبرسى قرء ابو بكر برواية الاعشى و
البرجمى عنه وزيد عن يعقوب افحسب الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهو قراءة امير المؤمنين ع
وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وضحاك وابن ابى ليلى وهذا من الاحرف التى اختارها ابو بكر
وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها فى قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته
وقرء الباقون بكسر السين وفتح الباء كز السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن رجل عن ابى عبد الله ع
انه كان يقرء افحسب الذين كفروا بالجزم وقال هكذا قراها امير المؤمنين عليه السلام **سورة مريم ا**
السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل يرثنى وارث من آل يعقوب

السيارى عن البرقى عن حريز
عن يحيى عن ابى عبد الله ع
قال كان ابواه مؤمنين و
طبع كافرا م

السيرى

الطبرسي قرء علي بن ابي طالب عليه السلام و ابن عباس و جعفر بن محمد عليهما السلام و ابن يعمر و الحسن و الجحدري و قتادة و
ابو نهيك يرثني و ارث من آل يعقوب ج الطبرسي قرء عثمان و ابن عباس و زيد بن ثابت و علي بن الحسين و
محمد بن علي الباقر عليهم السلام و ابن يعمر و سعيد بن جبير و ابن شهاب خفّت الموالي بفتح الخاء و تشديد الفاء و كسر التاء
د علي بن ابراهيم في قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما و صمتا كذا نزلت هـ السياري عن البرقي عن رجاله عنهم عليهم السلام
اني نذرت للرحمن صوما و صمتا و وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه
اني نذرت للرحمن صوما و صمتا قال قلت صمتا من اي شيء قال من الكذب قلت صوما و صمتا تنزيل قال نعم ز و عن محمد بن حكيم عن
ابيه قال لقرء ابو عبد الله عليه السلام اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا كذا في نسختي و هي سقيمة و لم نظهر لي موضع
الاختلاف و لعله شقيا بدل تقيا و الله العالم ح سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه قرء ابو جعفر و ابو
عبد الله عليهما السلام في سورة مريم اني نذرت للرحمن صمتا ط الصدوق في العيون باسناده عن رجل من اهل
الري في حكاية طويلة ذكر فيها انه كان يقرء في مشهد الرضا عليه السلام ليلة سورة مريم و كان يسمع من القبر
الشريف قرائة القرآن مثل قرائته الى ان بلغ الرجل الى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا و نسوق المجرمين
الى جهنم وردا سمع صوتا من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا و يساق المجرمون الى جهنم وردا الى ان
قال سئلت من قراء نوقان و نيشابور عن هذه القرائة فلم يعرفوا حتى رجع الى الري فسئل عن بعض القراء
فقال هذه قرائة رسول الله صلى الله عليه و آله من رواية اهل البيت عليهم السلام قال الطبرسي في الشواذ قرائة
قتادة عن الحسن يحشر المتقون و يساق المجرمون قال فقلت انها بالنون يا ابا سعيد قال فهي للمتقين اذا الى ان
قال الجحدري قرء يحشرون و يساقون قوله و سيق الذين كفروا الاية سورة طه ا علي بن ابراهيم في قوله تعالى ان
الساعة آتية اكاد اخفيها قال من نفسي هكذا نزلت قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت
ب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام و عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن
ابي جعفر عليه السلام انه قرء ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسي قال اراد ان لا يجعل لها وقتا ج الطبرسي
و روي ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي و هي كذلك في قرائة ابي و روي ذلك عن الصادق عليه السلام د
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال و كان ابي الصادق عليه السلام يقرء ان الساعة آتية اكاد اخفيها من
نفسي هو محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال سمعت ابي يقول و رجل يسئله عن قول الله عز و جل يومئذ لا تنفع الشفاعة

الا من اذن له الرحمن الاية الى ان قال ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد صلى الله عليهم كذا نزلت والسياري عن بعض اصحابنا عن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريته هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ز وعن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن موسى القمي عن سليمان عن عبد الله بن سنان مثله ح الكليني عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان في قوله تع ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله ط عن ابن شهراشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلم في قوله تع ولقد عهدنا الى ادم من قبل قال كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلم كذا انزل على محمد صلى الله عليه وآله ى الطبرسي قرء ابو جعفر لنحرقنه بفتح النون وسكون الحا وتخفيف الراء وهو قراءة علي عليه السلم وابن عباس **سورة الانبياء** ا علي بن ابراهيم في قوله تع وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها اي جازينا بها ممدودة ب الطبرسي وقرء آتينا بها بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلم ومجاهد وسعيد بن جبير والعلا بن سبابة والباقون اتينا بها بالقصر ج السياري عن عبد الله بن المغيرة عن سهل عن جميل الخياط عن وليد قال سمعت ابا عبد الله ع يقرء وان كان مثقال حبة اتينا بها متقلة ممدودة قلت انما يقرء الناس اتينا بها قال انما هي جازينا بها د السياري عن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم احرف في القران وحرم فقال اغرب ثم اغرب وانما هي وحرام هو وعن صفوان عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على ابي عبد الله عليه السلم هذه الحروف التي يقرء بها الاعمش واصحابه ان الله يبشرك مثقلة وحرم حرام كذا في النسخة ولا تخلوا من سقط و وعن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يقرء وحرم على قرية ز الطبرسي قرء حمزة والكسائي وابو بكر حرم بكسر الحاء بغير الالف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلم ح السياري عن القسم بن عروة عن ابي عبد الله عليه السلم وعن غيره انه كره وحرم ط الطبرسي قرء علي عليه السلم وعايشة وابن الزبير وابي بن كعب وعكرمة حطب بالطاء ى السياري عن محمد بن علي عن علي بن حماد عن عمرو بن جابر واسروا النجوى الذين ظلموا آل محمد حقهم هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم لا تبصرون **سورة الحج** ا الطبرسي قرء ابن عباس وابن مجاز ومجاهد وعكرمة والحسن رجالا بالتشديد والضم ب السياري

عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام يأتوك رجالا قال نهم الرجالة
ج الطبرسي قرء ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابو جعفر الباقر عليه السلام وقتاده والضحاك صوافن
بالنون د الطبرسي قرء جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم الصاد واللام هو السياري عن ابن سيف عن
اخيه عن ابيه عن زيد بن اسامة قال رأيت اباعبد الله عليه السلام قرء ليحضروا منافع لهم و وعن محمد بن علي عن ابي
حمزه عن ابي عبد الله عليه السلام هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم ثياب
من نار ز الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعم هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار ح محمد بن العباس عن
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعم وطهر
بيتي للطائفين والعاكفين ط السياري عن البرقي عن النضر عن يحيى بن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والاخرة ي وعن حماد بن عيسى عن حريز
عن ابي عبد الله ع وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يا محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن
محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن زراره قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا
نبيا قلت ما هو الرسول من النبي قال هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث يب في البحار عن المفيد في الاختصاص مثله يج الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن الحرث النصري قال اتانا الحكم بن عيينة قال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام كله
في اية واحدة قال فخرج حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين عليهما السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم
بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين ع قال ان علم علي عليه السلام كله في اية واحدة قال ابو جعفر ع وما تدري
ما هو قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعم وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يد
وعن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زراره قال سألنا ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعم وكان
رسولا نبيا الى ان قال ثم تلا عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يه عن المفيد في
الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن ابن ابي الخطاب او احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ثعلبة عن
زراره مثله يو الصفار عن احمد بن الحسين علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هرون بن
مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي

ولا

ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قرائتنا فما الرسول والنبي والمحدث الخبر ين وعن عبد الله بن محمد
عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سئلته عن قوله تع
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال ع الرسول الذي ياتيه جبرئيل ع الخبر ين للعبد
في الاختصاص كما في البحار عن ابراهيم بن محمد الثقفي مثله ربط الصفا عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر
عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ك الصفار بالاسناد عن علي بن جعفر
الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون
الى ان قال سليم الشامي سئلت محمد بن ابي قلت كان علي عليه السلام محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا
الانبياء قال اما تقرء وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث كا المفيد في الاختصاص عن ابراهيم بن محمد مثله
كب وعن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال
دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدري ما الاية التي كان علي بن ابيطالب عليه السلام يعرف
بها صاحب قتله ويعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت
على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم به اخبرني بها يا ابن
رسول الله قال هو والله قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن
ابيطالب عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت فهو محدث كج الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد مثله وزاد بعد قوله ولا محدث وكان علي بن ابيطالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن
زيد كان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر فاقبل علينا ابو جعفر عليه السلام فقال
اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها
ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي اقول لا يخفى عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل
على كون ذلك في مجلس السجاد عليه السلام وذيله على كونه بعد وفاته في مجلس ابي جعفر عليه السلام ولذا التزم
بالتفكيك بعض الشراح وقال ان قوله فقال الكلام زياد بن سوقة وضميره للحكم وهذه الحكاية كانت بعد وفات
علي بن الحسين عليهما السلام في مجلس الباقر عليه السلام وفيه ما لا يخفى والحق انه اشتبه على الكليني او بعض نساخ
كتابه او الكتاب الذي اخذ الحديث منه فوصلوا ذيل الخبر بذيل الاخر ولعله سقط من البين صدر الاخر

سنداً ومتناً وقد مر نظير ذلك منه ره ايضاً ونبهنا عليه في ذلك لان الصفار روى بسند اخر عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من اهل بيتي اثنا عشر محدثاً فقال له عبد الله بن زيد وكان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله الخ واما كون عبد الله اخاه ع لامه فقال الذهبي في مختصر
تهذيب الكمال علي بن الحسين عليهما السلام امه ام ولد اسمها غزالة خلف عليها بعد الحسين عليه السلام زبيد مولى الحسين
علي عليهما السلام فولدت له عبد الله بن زبيد وكذا اشتهر بين الخالفين المفترين وامه ع شهربانويه توفيت في
نفاسها به ع كما ذكره الكليني في ولادته وقد كذبهم الرضا عليه السلام وبين سبب اشتهار ذلك فيهم كما رواه
الصدوق في العيون عنه ع في ذكر بنتي يزدجرد اللتين بعثهما عبد الله بن عامر وكانت صاحبة الحسين ع
نفست بعلي بن الحسين عليهما السلام فكفل علياً على السلام بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اماً غيرها ثم علم
انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه ع زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرنا
وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال انها ان كان في نفسك من هذا
الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقال نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين عليهما السلام امه وفي بعض الاخبار
انها كانت سرية لخير علي المقتول بالطف وقيل ان ام عبد الله كانت ارضعته فكان اخاً رضاعياً له وقال
ابن داود عبد الله كان امه شبكة ظئر علي بن الحسين عليهما السلام وكان يدعوها اماً وهي التي زوجها فعابه عبد
الملك بن مروان بانه زوج امه توهماً انها والدته شهربانويه قد توفيت وهو طفل كما مر الصفار عن عبد الله بن
محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ايوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرء وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث كو الصفار عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عتيبة فقال
لقد سمعت من ابي جعفر حديثاً ما سمعه احد قط فسئلنا فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه ع فقلنا ان الحكم بن
عتيبة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك احد قط فابى ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي عليه السلام في اية
كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست هكذا هي فقال ع في كتاب علي عليه السلام
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الخبر والمراد بكتاب علي ع
هو كتاب الله الذي الفه بعد النبي صلى الله عليه وآله والاضافة كقولهم مصحف عبد الله ومصحف ابي لا الكتاب
الجامعة الذي كان فيه الاحكام كما تقدم وهذا في غاية الظهور لكن المصنف في الاختصاص عن موسى بن جعفر

وكانت في الذي

البغدادي عن ابن ابن طيار مثله كح الصفار عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال
حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في اية من القران قال وكتمنا الاية قال
فكنا نجتمع فنتدارس القران فلا نعرفها القران قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عيينة
حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في اية من القران وكتمنا الاية قال اقرأ يا حمران
فقرأت وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال ابو جعفر عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث كط تفسير البرهان عن ابن شهراشوب قال قرأ ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث ل سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال سمعت محمد بن ابي بكر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث لا محمد بن العباس في تفسيره عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الخياط عن الحسن بن محبوب
عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدري
ما كانت الاية التي يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس
قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث قلت فكان علي عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث لب وعن الحسين بن عامر
عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النصري قال قال لي الحكم
بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين عليهما السلام قال الى اخر ما مر عن الصفار لج علي بن ابراهيم بعد ما ذكر ما رواه العامة في
سبب نزول الاية المذكورة قال واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا و
شواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء
ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما الخبر
لد الكشي في رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة
قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عيينة روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ان علم علي عليه السلام في اية نسئله فلا يخبرنا
قال حمران سئلت ابا جعفر عليه السلام فقال ان عليا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم
يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر عليه السلام له

الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا وما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال ع ثم تلا ع وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث لو وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قرائتنا فما الرسول الخبر لز سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء اي الصادق عليه السلم وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث يعني الائمة ع قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه وبالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه اما الصنفان ايضا بطرق عديدة في مواضع شريفة متحدة الدلالة على ان كلمة ولا محدث هي التي نزل بها جبرئيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم وفي بعض ما رواه الصنفان في النصاب انها قراءة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعني سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار والخلاف فيها بسقوطها من قبلك ونصب النظر على الظرفية في بعضها وثبوتها جارة له في اكثرها لعله محمول على نقل الامام الآية في اخبار السقوط على المعنى او على السهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك تحت طائل بعد ثبوت كلمة من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه الكليني واشرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح الكافي والعلامة المجلسي في البحار ومرآة العقول وغيرهما والمحدث بفتح الدال من يحدثه الملائكة كذا وضحنا ذلك في كتاب نفس الرحمن سورة المؤمنون لو السياري عن ابي طالب عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هي فتبارك الله رب العالمين لب الطبرسي في الشواذ قرائة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا مقصورة قلت يدل على تلك القرائة ما رواه في الكافي عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هي شفقتهم ورجاءهم يخافون الله ان يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه ع قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه وفيه عنه ع قال يعملون ويعلمون انهم مثابون عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم يؤتون ما اتوا قال من العبادة والطاعة وفي الكافي ما يقرب منه وفي المحاسن عن الصادق عليه السلم يعملون ما عملوا من عمل وغير ذلك مما يدل على تلك القرائة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما اتوا انهم يعطون الشئ

ويشفقون

ويشفقون ان لا يقبل منهم ومعنى يؤتون ما اتوا انهم يعملون العمل وهم يخافون **سورة النور** ا ابن الرازي
السا قط منها وقد مر طرقها في الدليل الثالث ب التيارى قال وفى رسالة ابي عبد الله ع الى المفضل بن عمر
قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم **ج** الطبرسي
وروى عن علي عليه السلام خطأت بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقرة **د** السيارى عن حماد عن
حريز قرء ابو عبد الله عليه السلام وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا
التنزيل **هـ** وعن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم **و**
الطبرسي في الشواذ قراءة ابن عباس و سعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروى ذلك عن ابي عبد الله ع **ز**
علي بن ابراهيم قال ابو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك **ح** السيارى عن ابن اسباط عن
ابن بكير عن ابي بصير قال وقرء ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك **ط** الطبرسي نه وقال ابو
جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك **ى** الطبرسي وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يضعن
من ثيابهن و روى ذلك عن ابن عباس و سعيد بن جبير **يا** الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء يضعن من ثيابهن **يب** سعد بن عبد الله في الكتاب
المذكور انه قرء رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبد الله عليه السلام
ليس عليهن جناح ان يضعن من ثيابهن **سورة الفرقان** **ا** علي بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو
جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا **ب** محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن احمد بن محمد السيارى عن احمد بن خالد عن محمد بن
علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرء وقال الظالمون
لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا **ج** علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع مثله **د** السيارى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله
هكذا وذكر مثله **هـ** فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزارى معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله بهذه الاية هكذا وساق مثله **و** سعد بن عبد الله في باب الايات المحرفة

علي بن م

من كتابه

من كتابه قال وروى مشايخنا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقال الظالمون
آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ز الطبرسي وقرء ابو جعفر وزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح
الخاء وهو قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء وروى عن جعفر بن محمد علي عليهم السلام وزيد بن علي والباقون بفتح
النون وكسر الخاء ح الطبرسي وروى عن علي عليه السلام ويمشون في الاسواق بضم الياء وفتح الشين المشددة ط
علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا ى السياري عن ابن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلعم وانها
لفي مصحف علي بن ابي طالب عليه السلام يا ليتني لم اتخذ زفر خليلا يا وعن البرقي عن خلف بن حماد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الكتاب لتغيير اكثر الشأن انكم وقد تعلمونه مستانفا حتى يعرف ما كنى عنه فان وغير مكنى عنه
الله تبارك وتعالى سمى رجلا باسمه فقال القوم يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فكنوا عن اسمه يب وعن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن عذافر عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما كنى الله في
كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ زفر خليلا
وسيظهر يوما ما يج وعن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا
ليتني لم اتخذ زفر خليلا يقول الاول للثاني يد عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي
عبد الله عليه السلام مثل خبر السياري يه وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال وذكر مثله يو الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سئل امير المؤمنين عليه السلام عن متناقضات
القرآن بزعمه قال ع بعد سؤاله عن هذه الاية والكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن
ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين الخبر يز الطبرسي قرء مسلمة بن
محارب فدمرانهم تدميرا على التاكيد بالنون الثقيلة وروى ذلك عن علي عليه السلام وعنه فدمراهم تدميرا يح
الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا يط الشيخ شرف الدين في كنز الايات عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله سؤال ك محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سألت ربك عظيما
انما هي واجعل لنا من المتقين اماما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا ع قال قر

فانهما قد قضيا الشهوة كتب الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام في القران رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا
الشهوة وانما ذكرنا الخبرين هنا لما مر في منسوخ التلاوة ان الاية من سورة الاحزاب سورة سبا ا
علي بن ابراهيم في سبا في قصة سليمان ع فلما خر تبينت الانس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين فكذا نزلت هذه الاية وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه
علموا الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعلموا استتر لسليمان وهو ميت يتوهمونه حيا باب الصدوق في العيون
والاكمال عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي اخره قال
قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا
الاية ج السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام في قوله عز
وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية د الطبرسي وفي الشواذ قرء ابن عباس والضحاك تبينت
الانس وهو قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليهما السلام هـ سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران قال
وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام كانوا يعلمون الغيب ظ انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي فقال انما
انزل الله فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين و السياري عن ابن محبوب
عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا نعمة الله وهل
نجازي الا الكفور سورة يس ص ا الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا
يقول احدكم اذنب واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا واثارهم وكل شئ احصيناه في امام مبين
الخبر ب السياري وفي حديث اخر عنهم ع سنكتب ما قدموا واثارهم الاية ج كتاب جعفر بن محمد بن شريح رواية
ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي
البزاز عن محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر
الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله د الطبرسي قرء علي بن الحسين
وابي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد يا حسرة العباد هـ السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين فقال ابو عبد الله ع
الجن صح

بصير

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى مما تنبت الارض ومن انفسهم مما يأكلون و الطبرسي روى عن
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وابي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة
وعطاء بن ابي رباح لا مستقر لها ز السياري عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن يزيد بن رشد
الحارثي عن ابراهيم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قرء امير المؤمنين عليه السلام يس فقرء والشمس تجري
لا مستقر لها الخبر ح وعن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين ط وبالاسناد واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون ى الطبرسي وروى عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قرء يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا السياري بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الجحود
الانبيا **سورة الصافات** ا الطبرسي في الجوامع عن علي عليه السلام انه قرء بل عجبت بضم التاء وقال
في المجمع انها قراءة اهل الكوفة غير عاصم ب السياري عن عبد الرحمن بن حماد عن زيد الكندي عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقرء هذه الاية هكذا فلما سلما وتله للجبين قال هكذا نزلت ج الطبرسي روى
عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والاعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف
ولام مشددة د السياري عن البرقي عن حماد بن شعيب العقرقوفي عن ابي الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحا هو وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرأت عند ابي
عبد الله عليه السلام ولقد نادينا نوحا و علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام فقال وتركنا عليه في
الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الائمة عليهم السلام ز فرات قال حدثني
عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس رض في قوله سلام على آل يس فقال هم آل محمد عليهم السلام ح وعن احمد بن الحسن
معنعنا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن آله ط محمد
العباس عن محمد بن القسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ياسين ونحن الذين قال الله سلام على آل
يس ى وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر
محمد عليهما السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ص ونحن آل محمد
يا وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن دارم عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الاسلمي عن عمر بن

الخطاب انه كان يقرء سلام على آل يس قال على عليه السلام نحن آل محمد عليهم السلام يب وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن
عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس
قال اي على آل محمد عليهم السلام يج وعن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن زيد بن مرزوق
البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اي على آل محمد
يل الصدوق في معاني الاخبار عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن سهل
عن الخضر بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام
في قول الله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل يس وعن ابي عبد الله بن الحسين المؤدب عن
احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابي عمر النهدي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلام يو وعن الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن
ابراهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر الاحمري عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي الى
اخر ما مر عن تفسير الماهيار وفي العيون عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضه
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع
المامون والعلماء وذكره ع الايات الدالة على الاصطفا الى ان قال قال المامون فهل عندك في الال شيء
اوضح من هذا في القرآن فقال ع نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك
فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقل
وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام
على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم و
قال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام يح احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق المنكر للبيه
الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل يس ان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره يط الصدوق وعن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسن بن عبد الغني المغافي
عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام
من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وآله وعليهم والسلامة لمن تولاهم في القيمة ك وعن محمد بن ابراهيم بن اسحق

عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله
عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين اسم محمد صلى الله عليه وآله كا الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس آل ياسين آل
محمد او ياسين اسم من اسمائه صلى الله عليه وآله كب محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وجاء في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام
ان آل ياسين هم آل محمد صلى الله عليه وآله وروي ذلك عن ابن عباس رحمه الله ايضا كج الطبرسي قرء ابن عامر ونافع ورويس
عن يعقوب آل ياسين بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من ياسين الى ان قال ابو علي من قرء آل ياسين فحجته انها في
المصحف مفصولة من ياسين وفي فصلها دلالة على ان آل هو الذي تصغيره اهيل الى ان قال قال ابن عباس
آل ياسين آل محمد عليهم السلام انتهى قال العلامة في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل ياسين عن ابن عباس هم آل محمد ص
وقال الناصبي ان صح هذا وآل ياسين آل محمد وعلي عليه السلام منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى و
قال السيد الشهيد في رده قد خص الله تعالى في آيات متفرقة في هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال
سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل ياسين ثم ختم السورة بقوله
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن البين ان السلام عليهم في اثناء السلام على الانبياء و
المرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما
ولا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان
اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل ياسين انتهى ثم ان
الرازي ومن تبعه ارادوا اطفاء نور الله تعالى وزادوا في طنبور خرافاتهم نغمة اخرى فذكروا في وجه تلك القرائة
للمنسوبة الى ثلاثة من السبعة ان ياسين ابا الياس فالياس آل ياسين والسلام عليه وجعله الرازي اقرب واحتملوا
ايضا ان المراد منه القرآن او غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ويكذبهم تصريح اهل الكتاب بان الياس
ابن العاذر بن هرون ويعبر عنه في التورية كثيرا بلفظ فنحاس وما في مجمع البيان عن ابن عباس ومحمد بن اسحق وغيرهما
انه ابن يسين بن فنحاص بن العيزار بن هرون لا يلائم قصص احواله وكونه على خيمة المجمع في عسكر موسى
وكونه ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لا يخفى على من سبر احوالهم كد السياري عن محمد بن
علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وارسلنا الى مائة
الف ويزيدون كه الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ويزيدون سورة ص ا السياري عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير

حساب ب وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء
هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب ج المتقدّم في الجزء الثامن من البصائر عن الحسن بن علي عن
عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال
في آخره هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام د وعن الحسن بن علي
بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه ع مثله هو السيّاري عن محمد بن اسمعيل عن يونس عن فضيل
الاعور عن ابي عبيدة الحذّاء عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب قلت
او اعط قال نعم و قال وحدثني غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله و تقدمت الاشارة الى وجه الاختلاف
في تلك الاخبار ز وعن البرقي عن ابيه عن سعد عن ابي عبد الله ع قال هو نبأ عظيم في صدور الذين
اوتوا العلم انتم عنه معرضون **سورة زمر** ا محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله
يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرؤه فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن
يعذّب والله ما عنى غير عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب
ب السيّاري عن محمد بن علي مثله قلت و هذه الاية نظيرها ما في سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تعالى
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ج وعن بعض اصحابنا اسنده في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا
رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل قال امير المؤمنين عليه السلام سالما لوليه الخبر د الطبرسي
قرء ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما و قال قال ابو علي يقوّي قراءة من قرء سالما قوله فيه شركاء
متشاكسون فكما ان الشريك عبارة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذي بازائه ينبغي ان يكون
فاعلا ولا يكون اسم حدث هو محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضل
عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه ع في قول الله عز وجل ورجلا
سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله و وعن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله
عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما هو علي عليه السلام الرجل هو النبي ص
الخبر ز وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي

عن بكر بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما
لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته ح تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر
اشوب في الطرايف بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقا وشيعته
ط وعن حمران بن زيد عن ابائه عليهم السلام ورجلا سلما لرجل هذا مثلنا اهل البيت سورة مؤمن ا
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم ب السياري
عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ وفي القران ذلكم على خطاب الجمع اي ذلكم
الذي انتم فيه من العذاب بسبب انه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وانكرتموها
وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف اهل الولاية اما بان على ما نقله خل فالمجاز اما عقلي او
لغوي واما تقديري من قبيل من قال لا اله الا الله دخل الجنة واراد بالمتقدم الخبر الاتي ج محمد بن العباس
عن البرقي عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية
كفرتم الخبر د السياري عن ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اذا دعي الله وحده الاية يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم
الخبر وظاهره كون ما ذكرنا وبالا تنزيلا والله العالم هـ تفسير البرهان عن ابن شهر اشوب عن ابن فياض
في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول لقد صلت الملائكة على وعلى
علي بن ابي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الارض سورة السجدة ا محمد بن العباس
عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسين بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتناول العرش كل ليلة جمعة يا داود
قرء ابي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه
واله بان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم
يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون ب فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن

الحسن

الحسن بن علي بن احمد العلوي مثله ج وعن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا
في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون د السياري عن ابن اسباط عن علي مثله هو الكليني عن الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فلنذيقن الذين
كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا الاية و العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام
قول الله في كتابه الذين امنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر
رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث
هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان
اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين سورة حمعسق السياري عن عبد الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين
قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القرآن كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون
لمن في الارض قال ففي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون
لهاب الطبرسي في الجوامع عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين ج علي بن ابراهيم
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لال محمد حقهم ما لهم من ولي ولا نصير د سعد بن عبد الله في
بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه واله ولقد وصيناك بما وصينا به
ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه من تولية علي بن ابي طالب الخبر هو الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن
ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من
ولاية علي هذا في الكتاب مخطوطة و السياري عن محمد بن سنان مثله ن علي بن ابراهيم ثم قال ترى
الظالمين لال محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا ح محمد بن العباس عن احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع

انه قرء وترى ظالمى آل محمد حقهم لما راوا العذاب وعلى عليه السلام هو العذاب الخبر ط السياري عن محمد بن على عن
محمد بن فضيل مثله سواى على بن ابراهيم قوله تعالى وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب يقولون هل
الى مرد من سبيل اى الى الدنيا يا وعن جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن فضيل
عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه الى ان قال ثم قال وترى
الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب الى ان قال خاشعين من الذل لعلى ينظرون الى على من طرف خفى
يب السياري عن محمد بن على عن محمد بن مسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام
خاشعين من الذل لعلى ينظرون اليه من طرف خفى يج السياري بالاسناد الا ان الظالمين لآل محمد في
عذاب مقيم يد على بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن الباقر عليه السلام مثله **سورة زخرف** ا السياري
عن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابى القسم عن ابى عبد الله عليه السلام لولا ان يكون الناس امة واحدة كفارا
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا ب على بن ابراهيم عن جعفر بن احمد قال
حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام
قال نزلت هاتان الايتان هكذا قول الله حتى اذا جاءانا يعنى فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه صلى الله عليه وآله قل لفلان وفلان واتباعهم ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ج السياري عن محمد بن على عن ابن اسلم عن ايوب
البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب
مشتركون د محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقى عن ابن اسلم
عن ايوب البزاز عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم وذكر مثله هـ الطبرسى قرء اهل العراق
غير ابى بكر حتى اذا جاءنا على الواحد والباقون جاءانا على الاثنين و الطبرسى روى جابر بن عبد الله
قال انى لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى حين قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التى تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال
او على ثلث مرات فرأينا جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلى بن
ابيطالب ز محمد بن العباس عن على بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن على بن هلال عن محمد بن الربيع قال
قرات على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يا محمد امسك

فامسك

فامسكت فقال يوسف قرأت على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت قلت الله
اعلم قال نزلت في علي بن ابيطالب عليه السلام فانا نذهب بك فانا منهم بعلي منتقمون محبّ الله من القران وا
والله من القران ح الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله الانصاري قال اني لادنا هم
من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال لاعرفنكم ترجعون الى اخرها رواه الطبرسي ط
علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان
الفارسي ره قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه
عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابيطالب
عليه السلام فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله
لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا االهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا
عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه وكشط من هذا الموضع ي الشيباني في اول تفسيره
الموسوم بنهج البيان في امثلة ما في القران خلاف ما انزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الاية هكذا
قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون يا محمد بن العباس عن محمد بن
مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها
من عيسى بن مريم الى ان قال فانزل الله جل اسمه ولما ضرب ابن مريم الى قوله ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم
ملائكة في الارض يخلفون قال فقلت لابي عبدالله عليه السلام ليس في القران بني هاشم قال محيت والله فيما محي
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه الف حرف الخبر تقدم في الاحتجاج
العاشر ب السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام فيها ما تشتهيه الانفس بي الطبرسي
قرأ ابن مسعود والاعمش ويحيى يا مال وروى ذلك عن علي عليه السلام سورة الدخان السياري عن احمد بن محمد
وابن فضال وابي شعيب عن ابي جميلة عن ابي عبدالله ع انه قرء كم تركوا من جنات ونعيم ب وعن جعفر بن محمد
عن عبدالله بن منصور عن ابي عبدالله ع انه قال في قوله تعالى ذق انك انت الضعيف اللئيم سورة الجاثية
علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن

صلح

صالح عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم
ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت
انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه مما حرف
من كتاب الله في السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عمن رواه عن ابي بصير مثله ج عن الكليني في الروضة
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي البصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني عشر من مرآة العقول الظاهر انه عليه السلام قرء ينطق على البناء للمفعول
وكان يقرء بعض مشايخنا رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء على البناء المضمر والاول اظهر واعرب بعض
المفسرين فقال بعد الاحتمال الاول الذي ذكره في البحار ايضا مالفظه ويحتمل ايضا ان يراد الكتاب المذكور
في الاية هو محمد وآله الناطقون بصحايف الاعمال بل دوانهم صحايف الاعمال لانهم عالمون بما كان وما يكون
فالكتاب في الخبر غير الكتاب في الاية ويجوز اتحادهما ومعنى الخبر ان نسبة النطق الى الكتاب مجاز وفي الحقيقة
ان الناطق به هو محمد واهل بيته عليهم الصلوة انتهى فان ما ذكره صحيح في نفسه لا يبطل مضمون الخبر وقال الكاشاني
في الوافي بعد ذكره وايراد الكليني يعني ان ينطق في الاية على البناء للمجهول ويقال انه هكذا في قران علي عليه السلام
قلت وفي النسخ الصحيحة المقروة على المشايخ هذا كتابنا على وزن عمال جمع كاتب والله العالم سورة
الاحقاف في الطبرسي قرء علي عليه السلام وابو عبد الرحمن السلمي او أثرة بسكون الثاء من غير الف في الشيخ
شرف الدين النجفي في تاويل الايات قال روى مرفوعا عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم
عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قل ما كنت بدعا من
الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قال قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا
فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقال قوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا نزلت ج السياري
مثله في خبر طويل د الطبرسي وروى عن علي عليه السلام وابي عبد الرحمن السلمي حسنا بفتح الحاء والسين سورة
محمد صلى الله عليه وآله علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده الى اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و
اصلح بالهم هكذا نزلت ب السياري عن اسحق بن اسمعيل عن الصادق عليه السلام مثله ج علي بن ابراهيم عن جعفر بن
محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على

بعض

علي عن محمد بن

رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم ري السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله هه محمد بن العباس عن محمد بن القسم
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة مثله و الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام
كرهوا ما انزل الله في حق علي ن الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عباس امثال الجنة على الجمع ح السياري عن
اسحق بن عمار قال قرء ابو عبد الله عليه السلام اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فاتبعوا اهواءهم
ط وعن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال قرء ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم فسلطتم وملكتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ى الطبرسي روي عن النبي صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان وليتم
وعن علي عليه السلام ان توليتم يا السياري عن البرقي عن محمد بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وعبد الرحيم
القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان توليتم وتسلطتم وملكتم يب
السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يسئلوا افلا
يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق يج الطبرسي عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام افلا يتدبرون
القران فيقضوا ما عليهم من الحق يد سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران عن مشايخه قال روي
عن ابي الحسن الاول عليه السلام انه قرء افلا يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها يه في بشارة
المصطفى وتحفة العقول وبعض نسخ نهج في وصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل وقد مر في الدليل الحادي عشر مثلها
قال عليه السلام يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملي والمسول الشيطان والمملي الله تعالى الخبر والقران
المعروف واملي لهم اي الشيطان كما صرح به المفسرون يو الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله
تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما
وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله في علي
سنطيعكم في بعض الامر الخبر يز الطبرسي قرء ابو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالياء يح
السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وليبلونكم حتى يعلم بالياء سورة
الفتح روي السياري عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ان المراد انه حمل ذنوب شيعته
قال فقال انها ليس من كتاب الله عز وجل وروي عن زياد انه قال انا ازدتها في كتاب الله فقال السامع فاما

عن احمد بن محمد

بريئ مما زدت قلت الخبر مخالف للاخبار الكثيرة ولو صح لوجب حمله على زيادة حرفا واكثر لئلا ينافي الاجماع الذي
تقدم في المقدمة وقد مر له نظاير فراجع **سورة الحجرات** ا الطبرسي عن الباقر عليه السلام فتبينوا بالتاء
البلد ب السياري عن البرقي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعبد والى الاية من كتاب الله قادر سو ما
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون ج وعن بعض اصحابه عن حريز عن ابي عبد الله
مثل حديث البرقي من بني تميم وقيل لابي عبد الله عليه السلام ان اكثر الفضلا منهم فقال لا ان الامر هو كوس د
علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الاية نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله
وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله تقدموه
في المشي وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون
بعضهم بعضا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
بنو تميم اكثرهم لا يعقلون وقال الشيخ الطوسي في التبيان وفي قراءة ابن مسعود واكثرهم بنو تميم لا يعقلون
سورة ق ا علي بن ابراهيم قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت ب الطبرسي في الشواذ قراءة ابي بكر
عند خروج نفسه وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى
ج الشيخ الطوسي في التبيان قال وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق قيل في معناه قولان احدهما جاءت السكرة
بالحق من امر الاخرة حتى عرفه صاحبه واضطر اليه الاخر جاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة اهل البيت ع
د سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن قال قرء الصادق عليه السلام وجاءت سكرة الحق بالموت هـ فرات
بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الازدي معنعنا عن الحسين بن راشد قال قال لي شريك القاضي يا ابا المهدي اريد
ان احدثك بحديث ابرك به على ان تجعل الله عليك انك لا تحدث به حتى اموت قال قلت انت امن فحدث بما شئت
قال كنت على باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب
فانصرفوا وتعقبت انا فخرج فرآني فقال انت هنا لو علمت لادخلتك او لاخرجت اليك قال لي ثم قال اتدري ماكان
يزهدني في الدهليز هذا اليوم قلت لا قال اني ذكرت اية في كتاب الله قلت ما هي قال قول الله تعالى يا محمد يا علي القيا
في جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال اي والذي بعث محمدا بالنبوة ليهكذا نزلت **سورة الذاريات** ا
السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة في قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي هكذا نزلت ب

الشيخ شرف الدين النجفي قال روى باسناد متصل الى محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي هذا نزلت **سورة الطور** ا
السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وان للذين ظلموا
آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ب وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي جعفر ع مثله ج محمد بن العباس
عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة ما يقرب منه د
علي بن ابراهيم في قوله تعالى وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال قال عذاب الرجعة بالسيف هـ
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فان للظالمين
آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني عذابا في الرجعة **سورة النجم** ا السياري عن
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم دنى
فتدلى فقال يا حبيب لا تقرأها هكذا انما هو ثم دنا فتدانا ب الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام
وذكر مثله وزاد فكان قاب قوسين في القرب او ادنى ج علي بن ابراهيم قال انما نزلت هذه ثم دنى فتدانا
د السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة
والذين كفروا سيئاتهم الغاشية **سورة الرحمن** ا الطبرسي روي عن الرضا عليه السلام انه قال فيومئذ لا
يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان ب علي بن ابراهيم قال قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة
قلت وتقدم في الدليل السابع ما يدل على سقوط كلمة منكم بطرق عديدة وفي بعضها انه لو لم يكن فيها منكم
لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة وقد حاول
اهل التفسير الذين استبدوا برايهم في دفع الاشكال تارة بتخصيص نفي المسئلة بوقت دون وقت واخرى
بحمل النفي على نفي الاستفهام وان سئلوا سؤال توبيخ وتقريع واخرى بالسؤال عن كونهم من اي الحزبين
حزبي الجنة والنار لان كلا منهم معروف بسيماه فالاولون بيض الوجوه والاخرون سود الوجوه وانت
خبير بان ما لا يسند الى المعصوم في حكم العدم ج عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن عيسى
قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام قال دخلت على ابي عبد الله ع
فاخرج الي مصحفا ففتحته فوقع بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان

فاصليا منها لا تموتان ولا تحييان يعني الاولين د محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي
عن معوية الدهني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي
والاقدام فقال يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في
القيمة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق
انشاهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيما فيامر بالكافر
فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا وقرء ابو عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها
تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان ه علي بن ابراهيم وقرء ابو عبد الله ع هذه جهنم التي بها تكذبان
تصليانها ولا تموتان ولا تحييان و الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان
اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان ز السياري عن البرقي عن النضر عن عاصم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
نزلت هذه الاية هكذا هذه جهنم الخ ح وعن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فاخرج اليه مصحفا فاذا فيه مكتوب الى آخر ما مر عن قرب الاسناد ط سعد بن عبد الله القمي
في كتاب ناسخ القران مما رواه عن مشايخه قال وقرء الصادق عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها
فلا تموتان فيها ولا تحييان ي وعن داود بن اسحق عن جعفر بن قرط عن ابي عبد الله ع وخلف بن حماد عن المغيرة
بن بويه يرفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل والسماء رفعها وخفض الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا
اللسان يا الطبرسي ره قرء النبي صلى الله عليه واله والجحدري ومالك بن دينار والحسن بن فارف وعبا قرئ

سورة الواقعة

السياري عن البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن الفرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام وطلح منضود قال لا بل طلع منضود ب الطبرسي روت العامة عن علي عليه السلام انه قرء
عنده رجل وطلح منضود فقال ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله نخل طلعها هضيم فقيل له الا نغيره فقال
ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك ورواه عنه ابنه الحسن عليه السلام وقيس بن سعد ورواه اصحابنا عن يعقوب بن
شعيب قال قلت لابي عبد الله ع وطلح منضود قال وطلع منضود ج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء
رجل على ابي الصادق ع وطلح منضود فقال لا وطلع منضود د علي بن ابراهيم عن محمد بن احمد عن احمد بن ثابت
عن الحسن بن محمد بن سماعة واحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن ابان بن تغلب عن
عبد الاعلى التغلبي ولا اراني الا وقد سمعته عن عبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا عليه السلام قرء بهم

الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال انى قد عرفت انه سيقول قائل لم قرء هكذا انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئها كذلك وكانوا اذا امطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تع وتجعلون
شكركم انكم تكذبون هـ وعن على بن الحسين عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع
فى قوله تع وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هى وتجعلون شكركم و الطبرسى وقرء على عليه السلم وعن ابن
عباس وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وتجعلون شكركم ن الشيخ الطوسى فى التبيان فى معنى الاية قال ابن
عباس معناه وتجعلون شكركم روى انه كان يقرئها كك ح سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال وقرء
الصادق عليه السلم وتجعلون شكركم انكم تكذبون ط السيارى عن البرقى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابان بن
تغلب عن ابى عبد الرحمن السلمى قال اقرئنا على صلوات الله عليه فى النحر وتجعلون شكركم اذا مطرتم الاية الى آخر
ما مر عن على ى وعن البرقى عن ابن النعمان عن ابن الفرقد عن ابن شعيب عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول وتجعلون شكركم اذا مطرتم انكم تكذبون يا وعن سهل بن زياد عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلم
قال فروح وريحان ب الطبرسى قرء يعقوب فروح بضم الراء وهو قراءة النبى صلى الله عليه وآله وابن عباس
وابى جعفر الباقر عليه السلم **سورة الحديد** السيارى عن النضر عن القسم بن سليمان ومحمد بن على عن ابى جميلة
عن مبشر عن ابى جعفر عليه السلم قال ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى السماء ولا فى انفسكم الا فى كتاب
الحشر ا محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين عليه السلم قال وما اتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله فى ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم ب السيارى عن محمد بن على
عن محمد بن اسلم عن الحسين بن محمد عن ابن اذينة عن ابان مثله ج الكلينى فى الروضة عنه مثله **الصف**
السيارى عن البرقى عن حماد بن وصفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدى انه سمع
عليا عليه السلم يقرء هو الذى ارسل عبده بالهدى ودين الحق الاية ب الكلينى عن على بن محمد عن بعض اصحابنا
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلم قال سئلته عن قول الله تع يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلم قلت والله متم نوره
قال متم الامامة لقوله عز وجل امنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا وهو الامام ع قلت هو الذى ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم عليه السلم لقوله عز وجل والله

بافواههم

منهم

منهم نوره ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل الخبر والمراد بهذا الحرف قوله ولاية علي عليه السلام وان كان ينافي رعاية السجع الا انه اعلم بما قال وفي الخبر اعجاب لا يسع المقام ذكرها الجمعة الطبرسي قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله وروي ذلك عن علي بن ابي طالب وعمر بن الخطاب وابي بن كعب وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ب السياري عن صفوان عن زيد عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام الحرف في الجمعة فامضوا الى ذكر الله ج المفيد في الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال لي يا جابر كيف قرأت قلت يا ايها الذين الخ قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف اقرء جعلني الله فداك قال فقال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هكذا نزلت الى ان قال وابتغوا فضل الله قال يا جابر وابتغوا من فضل الله قال هذا تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله الى ان قال ثم انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت الى ان قال ثم خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت د الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انصرفوا اليها هـ علي بن ابرهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت واذا راوا تجارة او لهوا انصرفوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين و السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء واذا راوا التجارة او لهوا انصرفوا اليها ز وعن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام انصرفوا وقوله تعالى خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا ح وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام انصرفوا اليها وذروا البيع والتجارة وعملوا وابتغوا فضل الله ط وعن سهل بن زياد عمن اخبره عن الرضا عليه السلام انه قرء بين يديه وابتغوا فضل الله ي الصدوق في العيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن رجاء بن ابي الضحاك في حديث طويل عن الرضا عليه السلام انه كان يقرء خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا يا سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ان الصادق عليه السلام قرء اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله يب وفيه انه قرء قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير

وتنزيلها م

الرازقين

الرازقين **المنافقين** السياري عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب ومحسن بن احمد الكوفي عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام سواء عليهم استغفرت لهم سبعين مرة ام لم تستغفر لهم ب وعن البرقي عن يونس
عن المفضل عنه مثله ج الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الماضي عليه السلام في حديث طويل وفيه وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا
نشهد الى قوله ان المنافقين بولاية علي لكاذبون الى قوله ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك
الى قوله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون الخبر وسوقه صريح في التحريف وان لم يكن ابيا
من الحمل عليه **التغابن** السياري عن البرقي عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه يا ايها
الذين امنوا ان ازواجكم واولادكم عدو لكم ليس فيهما من ب وعن ابن سنان عن اخيه عن ابيه عن مسروق بن
محمد عنهم مثله ج نحوه وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد وقرأ انما اموالكم واولادكم فتنة
الطلاق الطبرسي روي عن النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس وابي بن كعب وجابر بن عبد الله وعلي بن
الحسين عليهما السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام فطلقوهن في قبل عدتهن قلت وتقدم لهذا طرق في
طي الادلة السابقة **التحريم** الطبرسي قرء الكسائي وحده عرف بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش
وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن ابي طالب عليه السلام حتى استخلص
قراءته يعني قراءة علي عليه السلام وهي قراءة الحسن وابي عبد الرحمن السلمي وكان اذا قرء انسان بالتشديد حصبه
ب السياري عن البرقي عن النضر بن سويد يصفه عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقرء فقد زاغت قلوبكما ج وعن غير واحد من اصحابنا باسانيدهم عن ابي جعفر عليه السلام مثله د وعن
محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان مروان يقرء فقد زاغت قلوبكما فقالت عائشة
لما كان صغوا الركن زيغا فقال لا والله ما نزلت الا زيغا ولكنكم بدلتموها قلت لابي عبد الله عليه السلام
ففيما الحق قال فيما كان يقرء مروان هـ وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
ان تتوبا الى الله بما هممتما من السحر فقد زاغت قلوبكما و اصل عاصم بن حميد وابن الشيخ ابي محمد
هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام الكاتب عن ابي القاسم حميد بن زياد بن هوار عن عبيد الله
بن احمد عن مسلمة وسلمة عن عاصم بن حميد الحناط وبرواية عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي
عن الشيخ الصالح عبيد الله بن احمد بن نهيك عن مسلمة وسلمة جميعا عن عاصم عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام

يقول ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما ز سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه روى عن ابي الحسن الاول
قال سمعته يقرء وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين علي ح وفيه قرء ابو جعفر
وابو عبد الله عليهما السلام ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما ط الطبرسي في جوامعه عن الكاظم عليه السلام انه
قرء وان تظاهروا عليه ى السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت عبدا صالحا يعني موسى
يقرء ان تظاهروا عليه فان الله مولاه يا الطبرسي روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء جاهد الكفار
بالمنافقين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتالفهم يب السياري عن علي
بن الحكم عن عروة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وجاهد الكفار والمنافقين قال هل رايتم او سمعتم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا قط انما كان يتالفهم فانزل الله جاهد الكفار بالمنافقين يج سعد بن
عبد الله عن مشايخه مرسلا قال قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام جاهدوا الكفار والمنافقين فقال
هل رايتم او سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا انما كان يتالفهم وانما قال الله عز وجل جاهدوا
الكفار بالمنافقين يد وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا فقال ابو عبد الله عليه السلام
فنفخنا في جيبها من روحنا كذلك تنزيلها **الملك** ا السياري عن ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام ان اهلكني الله ومن معي قال لهذه الاية مما حرفوا وغيروا وبدلوا فان الله عز وجل
لا يهلك محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد ادم ولكن قال ارايتم ان اهلككم الله جميعا
ورحمنا فمن يجيركم من عذاب اليم ب شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن
ابي بصير عنه مثله الا ان فيه فمن يجير الكافرين ج وفيه عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الاشهل قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال ما انزلها الله تعالى هكذا وما كان الله
ليهلك نبيه ومن معه ولكن انزلها قل ارايتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من
عذاب اليم د الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبائكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت ه السياري بالاسناد فستعلمون انكم في ضلال مبين وساق ما تقدم
منه ن ا علي بن ابراهيم قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون بايكم تفتنون هكذا نزلت ب السياري

عن بعض

عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ج وعن الاعمش عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فقال كان امير المؤمنين
يقرء فستبصرون ويبصرون بايكم المفتون د سعد بن عبد الله عن مشايخه ان الصادق عليه السلام قرء فستبصر و
يبصرون بايكم المفتون هر الكليني بالسند المتقدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال فانزل الله تبارك وتعالى قرانا فقال
ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين الى ان قال ع ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين العالمين
وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم
المعارج الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا
والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ب محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه تلا سئل سائل بعذاب
واقع للكافرين بولاية علي ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام ج وعن محمد البرقي باسناده الى محمد بن سليمان
مثله وفي آخره ثم قال ع هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو مثبت في مصحف
فاطمة عليها السلام د السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان مثله هر الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام
الى ان قال ع ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي
ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام الخبر كذا في النسخ و
الظاهر سقوط شيء في الاية كما صرح به العلامة المجلسي في مرآة العقول ولعله كلمة السابقة بقرينة ما رواه
في الاصول عن محمد بن سليمان كما نقلنا و ابن شهرآشوب في المناقب كما في البحار وغيره عن ابي بصير عن الصادق ع
في خبر طويل في قصة حارث وفي آخره فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل
العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله فانزل الله تعالى على رسوله سئل سائل
بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل بها جبرئيل نوح ا السياري عن حماد عن حريز انه قرء
اغفر لي ولوالدي آدم وحوا جن ا السياري عن محمد بن علي بن ع عن محمد بن اسلم عن مروان بن مسلم عن بريد
العجلي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى لنفتنهم فيه قال هذا حرف محرف انما قال لاسقيناهم ماء غدقا

والله نزل بها بها

لانفتنهم فيه ب محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم
عن بريد العجلي قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه عن الائمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هو لانفتنهم فيه يعني
المنافقين ج وعن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في
قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابا جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الاوصياء
الائمة منا واحد فواحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت د كنز الاباء عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت قوله تعالى اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا الى ان قال فانزل الله عز
وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا
من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له
نار جهنم الاية هر الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عنه في خبر طويل
مثله سواء مزمل الكليني بالاسناد عن محمد بن الفضيل قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم
هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة قلت ان هذا تنزيل قال نعم ب شرف الدين في
كنز الاباء بالاسناد مثله سواء مدثر السياري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
عن ابي ابراهيم ع ولا تمنن تستكثر من الخير هكذا في كتاب علي عليه السلام قيمة السياري عن خلف بن حماد عن
الحلبي قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه يكذبه ب شرف الدين النجفي عن
محمد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت اباعبدالله ع يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه ج
ونبه قال بعض اصحابنا عنهم ع ان قول الله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين
يعني يكذبه الدهر الكليني بالاسناد السابق عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قلت انا نحن
نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل كذا في نسخ الكافي وفي
تاويل الايات للشيخ شرف الدين قال لا تاويل ولم ينقله عن الكافي وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن الكا
وهو الصواب على ما في النسخ المشهورة فيحتاج الى تكلف اما بحمل كلام السائل على الانكار والاستبعاد
والايجاب على تصديقه للانكار وذا تاويل كلام منقطع عنه يدل على ان تقدير الولاية بحسب التاويل والتنزيل
اللفظي واما بحمل نعم هو الجواب فيكون تنزيلا والمنقطع راجع الى الاية السابقة في تاويل قوله تعالى بولاية

بالسند فراجع ب السبا عن محمد بن علي عن ابي حسان عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
ان هذا كان لكم جزاء مما صنعتم **المرسلات** علي بن ابراهيم كانه جمالات صفر اي سود قال الطبرسي ره قرء
اهل الكوفة غير ابي بكر جمالة بغير الف و يعقوب جمالات بالالف وضم الجيم روى ذلك عن ابن عباس و سعيد بن
جبير و غيرهما و الباقون جمالات بالالف و كسر الجيم **النبأ** الطبرسي قد رووا عن علي بن ابي طالب عليه السلام
وكذبوا بآياتنا كذابا خفيفة ب الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن
احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق
عن امير المؤمنين عليهما السلام في امثلة الايات المحرفة قال ع و مثله في سورة عم و يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
حرفوها فقالوا ترابا و ذلك ان رسول الله صلى الله عليه و آله يكثر من مخاطبتي بابي تراب ج البحار عن
ابن شهر اشوب في المناقب قال رايت في كتاب الرد على التبديل ان في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ليتني
كنت ترابيا د التفسير سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران و منسوخه في عداد الايات المحرفة قال و
قوله تع في سورة عم يتساءلون و يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا انما هو يا ليتني كنت ترابيا و ذلك ان
رسول الله صلى الله عليه و آله كنى امير المؤمنين عليه السلام بابي تراب قلت روى الصدوق في العلل و العيون
بطرق عديدة عن الصادق عليه السلام و غيره عن عبد الله بن عباس انه سئل لم كنى رسول الله صلى الله عليه و آله
عليا عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الارض و حجة الله على اهلها بعده و به بقاؤها و اليه سكونها و لقد
سمعت رسول الله ص يقول انها اذا كان يوم القيمة و راى الكافر ما اعد الله لشيعة علي ع من الثواب
و الزلفى و الكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي عليه السلام و ذلك قول الله عز و جل و يقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا قال العلامة المجلسي في تاسع بحاره يمكن ان يكون ذكر الاية لبيان وجه اخر لتسميته بابي
تراب لان شيعته لكثرة تذللهم له و انقيادهم لاوامره سموا ترابا كما في الاية الكريمة و لكونه صاحبهم و
قائدهم و مالك امورهم سمي ابو تراب و يحتمل ان يكون استشهادا للتسمية بابي تراب او لانه وصف به علي جهة
المدح لا على ما يزعم النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصفونه بها استخفافا فالمراد بالاية يا ليتني كنت ترابيا
و الالف يسقط في النسبة مطردا و تحذف الياء ايضا كما تقول تميم و قريش لبنيهما على انه يحتمل ان يكون في
مصحفهم ع ترابيا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتني كنت ترابيا انتهى و الوجه الاخير هو الاوجه للخبرين و هذه
الكنية وجه اخر ذكر في قوله تع او مسكينا ذا متربة حيث ورد في تفسيره به ع من جهة كثرة علمه و انه كان

عنده

عنه كالنار عبس السيارى عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن الحذاء والاعرج عن ابى بصير عن ابى جعفر ع
فى قوله تعالى اما من استغنى الى قوله تلهى هذا ما حرف بالطبرسى قرء ابو جعفر الباقر عليه السلام تصدى بضم
التاء وفتح الصاد وتلهى بضم التاء ايضا الشمس على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن على بن
الحكم عن ابن بن محرز عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قال من قتل فى مودتنا ب
الطبرسى روى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وروى ذلك عن
ابن عباس ايضا وهى المودة فى القربى وان قاطعها يسئل باى ذنب قطعها قال وروى عن ابن عباس انه قال
من قتل فى مودتنا ولايتنا ج السيارى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام
واذا الموؤدة الآية د وعن عبد الله بن القسم عن ابى الحسن الازدى عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس
عن ابن عباس مثله وقال هو من قتل فى مودتنا اهل البيت ه وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابى عبد الله ع
قال سئلته عن قول الله عز وجل واذا المودة سئلت قال هى مودتنا وفينا نزلت و محمد بن العباس عن احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت
فداك واذا المودة سئلت قال هى والله مودتنا ز وعن على بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار
عن على بن جعفر الحضرمى عن جابر الجعفى قال سئلنا ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل واذا المودة سئلت
قال من قتل فى مودتنا سئل قاتله عن قتله ح وعنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد
عن ابى جميلة عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام مثله ط وعن على بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن الحسن بن الحسين
الانصارى عن عمرو بن ثابت عن على بن القسم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى واذا الموؤدة قيلت
قال شيعة آل محمد عليهم السلام تسئل باى ذنب قتلت ى وعن على بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن
ابى عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت قال الحسين بن على عليهما السلام يا وعن
سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم الى آخر ما مر عن السيارى يب عن ابن ابراهيم باسناده عن محمد بن
الحنفية فى الآية قال مودتنا يج وعن جعفر معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام فى الآية قال من قتل فى مودتنا يد
وعن على بن محمد الزهرى معنعنا عن الصادق عليه السلام فى الآية قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله
وعن جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام فى الآية قال يسئلكم عن المودة التى انزلت عليكم
وصلها مودة ذى القربى باى ذنب قتلتموهم يو وعن جعفر بن محمد الفزارى معنعنا عن ابى عبد الله ع

الموؤدة

الموؤدة

في الآية

فى الاية قال ذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا وفى الكافى عن محمد بن الحسن
وغيره عن سهل بن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث قال فقال نعم قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة
التى نزلت عليكم فضلها مودة ذوى القربى باى ذنب قتلتموهم وعن ابن شهراشوب فى المناقب مثله
يط ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارة عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
وابراهيم بن هاشم عن ابن ابى عمير عن بعض رجاله عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل واذا الموؤدة
سئلت باى ذنب قتلت قال نزلت فى الحسين بن على عليهما السلام الجليل سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور
قال ومثله فى اذا الشمس كورت قوله واذا الموؤدة سئلت ذكرها فى باب الايات المحرفة قلت صريح الطبرسى
وكثير من نسخ الاخبار وظاهر التفسير والنزول وكون الاية ناظرة الى اية المودة المفروضة ان القرائة
هى المودة بفتح الميم والواو وكذا صرح جماعة ولكن فى كثير من النسخ سبقت الكلمة كما فى المصحف الشريف و
يحتمل قويا كونه من عدم التفات النساخ واشتبهم بالاية وقال بعض المفسرين بعد ذكر بعض الاخبار المذكورة
ما لفظه تخريج القرائة عن المعصومين ان كان من هذه الاخبار فليست بصريحة فى ذلك غاية ما فيها ان
معناها الموؤدة فى احد البطون وعليه فالاسناد مجاز عقلا او لغة فى القتل بمعنى التضييع والبطن الاخر
الشيعة واطلاق الموؤدة عليهم من حيث انهم قتلوا فى سبيل الله فهم احياء على حد الجارية المدفونة فى
ظاهر التفسير المنصوص عليها فى اية اخرى وهو قوله تعالى ام يدسها فى التراب والقتل هنا ايضا يحتمل
التجوز واما الخبر الخاص بسيد الشهداء عليه السلام المخصص للاية به فمحمول على البطن الخاص والفرد الاكمل
ممن عدا اباه فلا يبعد نزول الاية فيه خاصة وفيمن سواه من شيعته عامة ولقد تحاشى زيد ابن الحنفية
عن الانتسام بالاسم الخاص باهل البيت ولم يرتضيا دخولهما فيه ولا ابن عباس على ما يحكى عنه من امثال
ذلك كثير ولعله نصبت الاهل بالمودة فيدخل فى الموصول دون الاصول فلا طعن عليه على ان منزلة لا توجب
كونه احد الاهل فيحمل قوله على مثل قولهم سلمان منا اهل البيت بل ربما لم ينظر للخصوصية وعنى بالاهل
القرابة العامة والعشيرة والله سبحانه العالم انتهى وهو كلام متين عن انه لا ينافى ما ذكرنا خصوصا نص
الطبرسى المضطلع بهذا الفن وقبله السيد المرتضى فى الغرر والدرر قال وقد روى عن امير المؤمنين عليه السلام

وابن عباس ويحيى بن يعمر ومجاهد ومسلم بن صبيح ابي الضحى ومروان وابي صالح وجابر بن زيد انهم قرؤا
سَئلت بفتح السين والهمزة واسكان التاء ثم ذكر من قرء قتلت بالتشديد واسكان التاء الثانية وروى عن
بعضهم اذا المودة بفتح الميم والواو الى ان قال فاما من قرء المودة بفتح الميم والواو فعلى ان يكون المراد الرحم
والقرابة وانه يسئل قاطعها عن سبب قطعها وتضييعها قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم انتهى كا السياري عن البرقي عمن رواه عن حمران عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين كب وعن سيف عن عبد الحميد بن عواض عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
ظنين اي متهم كج الطبرسي قرء اهل البصرة غير سهل والكسائي وابن كثير بظنين بالظاء **انفطارا**
السياري عن احمد بن النضر عن عمرو وعن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء والامر يومئذ وذلك اليوم كله لله
ب الطبرسي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الامر يومئذ واليوم كله لله **المطففين**
الطبرسي قرء الكسائي وحده خاتمه وهي قراءة علي عليه السلام وعلقمة **البروج** ا السياري عن ابن فضال عن ابن
بكير عن صباح الازرق عن عاصم القمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقرء بما قتل اصحاب الاخدود ب وعن علي بن
النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء غير مرة وهو يصلي بما قتل اصحاب الاخدود وفي ج
وبالاسناد الاول سمعته يقرء وما نقموا منهم الا انهم امنوا بالله العزيز الحميد د سعد بن عبد الله القمي في كتاب
ناسخ القرآن ومنسوخه عن مشايخه انه صلى ابو عبد الله عليه السلام بقوم من اصحابه فقرء بما قتل اصحاب الاخدود
هـ وعنه انه قرء وما نقموا منهم الا ان امنوا بالله **الطارق** ا السياري عن خلف بن مروان عن ابي
عبد الله عليه السلام والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع قلنا انا نقرؤها بالخفض قال انكم لا تدرون
وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عنه مثله **الاعلى** ا الطبرسي قرء الكسائي وحده فقدر
بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام **الغاشية** ا الطبرسي روي عن علي عليه السلام افلا ينظرون الى الابل الى اخره
بفتح اوايل هذه الحروف كلها وضم التاء عن ابن عباس وقتادة وزيد بن اسلم وزيد بن علي ب السياري عن البرقي
عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء وزرابي مبثوثة متكئين عليها ناعمين
افلا ينظرون ج وعن المفضل عنه مثله **الفجر** ا سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال سئل رجل ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والفجر فقال ليس فيها الواو وانما هو الفجر ب السياري عن البرقي عن محمد بن
سليمان عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية

مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي غير ممنوع عنها ح فرات بن ابراهيم عن ابي القسم العلوي معنعنا عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يستكره المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا الى ان قال وينادي مناد من بطنان العرش
يسمعه من بحضرته يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد ووصيه والائمة من بعده ارجعي الى ربك راضية بولايته على
مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد واهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة د وعن محمد بن عيسى بن زكريا
الدهقان معنعنا عن محمد بن سليمان الديلمي قال حدثني ابي قال سمعت الافريقي يقول سألت ابا عبد الله
في خبر طويل في اخره ما يقرب منه هو الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن
على قبض روحه قال لا والله الى ان قال فينظر فيناديه روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس
المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا و
اهل بيته وادخلي جنتي و الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن عباد عن سليم مثله ز الطبرسي
ولا يوثق بالفتح الكسائي ويعقوب وسهل وورث لرواية عن ابي قلابة قال اقرأني من اقرأه رسول الله ص كذلك
الشمس السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الحلبي والفضيل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام و
علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابي عبد الله ع يقرء فلا يخاف عقبيها ب وعن يونس عن صفوان بن
الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء فلا يخاف عقبيها ج الطبرسي قرء اهل المدينة وابن عامر فلا
يخاف عقبيها وكذا في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام الليل ا
السياري عن البرقي عن محمد بن سنان عن الاحول عن سنان بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى ب وعن غير واحد من اصحابنا عنهم ع مثله ج وعن محمد بن
هيثم عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى و
النهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الاخرة والاولى قال نزلت هكذا د وعن يونس بن
عن علي بن ابي حمزة وعن فيض المختار عن ابي عبد الله عليه السلام ان عليا الهدى وان له للاخرة والاولى هـ وعن
ابي طالب مثله سواء و الطبرسي ره قرء النبي وعلي صلوات الله عليهما وعلى الهما وابن مسعود وابي الدرداء وابن
عباس والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ما وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام ز الشيخ شرف الدين
النجفي في تاويل الايات قال روي باسناد متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن

انه قرء ع

مهران

مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى
ولعلي الاخرة والاولى ح وعن محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن فيض بن المختار عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء ان علينا للهدى وان له للاخرة والاولى وذلك حيث سئل عن القران قال في غير موضع
فيه كفى الله المؤمنين القتال بعلي وفيه ان علينا للهدى وان له للاخرة والاولى ط وعن البرقي مرفوعا باسناده
عن محمد بن اورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ى فرات بن ابراهيم عن محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان علينا للهدى ان علينا الهدى يا شرف الدين عن اسمعيل بن مهران عن ابن
محبوب عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الاية هكذا والله الله خلق الزوجين الذكر و
الانثى ولعلي الاخرة والاولى والمقتبس من تلك الاخبار ان النازل علينا نصا على الوصي ع دون علينا
ولعلي دون لنا كما هو الموجود ومخالفة خبر فيض بن المختار من ذكر الضمير الغائب بدل الاسم الظاهر غير مضر
اما بحمل قراءته ع لبيان مجرد التحريف دون ان تكون في معرض التلاوة او لكونه تصرفا من الراوي لذلك
ومع الفرض فلا يقاوم غيره ولا يضر باصل المقصود **الضحى** العياشي عن سعد بن سعيد بن حنبل قال لقينا
اعرابيا بالحجاز فاعجبني فصاحته وعقله فقلت له اني لا نضن بمثلك ان تكون مع هذه الفصاحة لا تحسن
من كتاب الله عز وجل شيئا قال وكيف لا احسنه وعلينا انزل واني لاقرء ولا اركن الى الولد العلج قلت فاقرء
فافتح الضحى فقرئه قراءة حسنة حتى اذا بلغ الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا
فاغنى بك قلت ويؤيده ما رواه الطبرسي عن العياشي عن الرضا عليه السلام في تفسير الاية ووجدك عائلا
تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك ب الطبرسي قرء النبي صلى الله عليه وآله وعروة بن زبير اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله ع واما اليتيم فلا تكهر وتقدم انه كك في مصحف عبد الله بن مسعود **الانشراح** العياشي عن
عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله قال قرء رجل بين يدي ابي عبد الله عليه السلام فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا فقال ع ان مع العسر يسرين هكذا نزلت ب فرات بن ابراهيم عن ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن الحسني العلوي معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا فرغت فانصب عليا للولاية ج وعن محمد بن
القسم بن عبيد معنعنا عنه ع فاذا فرغت فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك د العياشي عن البرقي
عن علي بن الصلت عن مفضل بن عمر عنه ع فاذا فرغت فانصب عليا للولاية هو شرف الدين عن محمد بن العباس

ما ودعك بالتخفيف والقراءة المشهورة بالتشديد ج السياري عن يعقوب بن يزيد عن ابي جميلة عن م

في تفسيره

في تفسيره عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال الله سبحانه الم نشرح لك صدرك بعلي و وضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك و عن احمد بن القسم عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عنه ع قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلعم
حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا علما للناس ف وعن احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده
الى المفضل بن عمر عنه ع قال اذا فرغت فانصب عليا للولاية ج علي بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن
زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عنه ع في قوله تعالى فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا
والى ربك فارغب في ذلك ط الطبرسي في مشارق بموقعه بالاسناد الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري و
اشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال اقرء يا محمد الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقراها النبي صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود
وانتقصها عثمان وتقدم الخبر مسندا عن الاربعين للاسعد الاربلي التين السياري عن ابن فضال
قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن سورة التين وطور سينين فقال وطور سيناء هكذا نزلت وفي قوله تعالى
فمن يكذبك بعد بالدين هكذا نزلت ب محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد
بن سعد عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الخبر عن قول الله عز وجل والتين الى ان قال
قلت طور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت طور سيناء فقال نعم الى ان قال قلت
فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلعم طرفة
عين قال فقلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين ج فرات بن ابراهيم عن جعفر معنعنا عن محمد بن
الفضيل بن يسار قال سئلت ابا الحسن عن قول الله تعالى والتين الى ان قال فقلت و طور سينين فقال ليس
هو طور سينين انما هو طور سيناء د وعن جعفر بن محمد بن مروان معنعنا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عنه ع
في خبر طويل مثله وفي اخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك
وتعالى ولا هكذا انزلت انما قال فمن يكذبك بعد بالدين هو وعن محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن محمد بن
الفضيل مثله ط الطبرسي قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرء بمكة في المغرب والتين والزيتون

وطور

ولطور سيناء فقال فظننت انه انما قراها ليعلم حرمة البلد وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ايضا قال بعض المفسرين لما كان سياق الخطاب في تكذيبك للنبي صلى الله عليه وآله وهو ممتنع الانتساب اليه كما هو في محصلها لان ظاهر معناه ما يحمل على التكذيب بالغ الامام ع في منع هذه القراءة وافاد انها مصحفة ولا حاجة لتكلف ارجاع المشهورة لهذا المعنى المروى بتفسير ما بين وحمل الكلام على الالتفات للانسان وجعل الخطاب له **القدر** الكليني عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله انزل الله القران في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وللامام الهمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في صدر الصحيفة المباركة لجده ع بعد ذكر رؤيا رسول الله ص ونزول جبرئيل لتسليته وتعبير منامه قال ع وانزل الله عز وجل في ذلك انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر قال فاطلع الله نبيه ص على ان بني امية تملك سلطان هذه الامة وملكها طول هذه الامة السياري روى بعض اصحابنا في انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على اوصياء محمد بكل امر علي بن ابراهيم في تفسيره رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه كان قردة تصعد منبره فغمه ذلك فانزل الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر السياري عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عندهم على محمد وآل محمد بكل امر وشرف الدين النجفي عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام ن شرف الدين النجفي باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عنه ع قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام ح وفيه عن الشيخ الطوسي عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت

ابا جعفر عليه السلام يقول في خبر طويل فيه ما ثبت من نبوة الائمة الا في معراج الملائكة لقول الله عز وجل
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم
طا السيد الجليل رضي الدين بن طاوس في الاقبال في اعمال يوم غدير عن كتاب محمد بن علي الطرازي باسناده الى
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لمن حضره من مواليه
وشيعته تعرفون يوما شيد الله به الاسلام ثم ذكر بعض فضائل الغدير وكيفية البيعة فيه والغسل والدعاء فيه
الى ان قال ثم تقوم وتصلي شكرا لله ركعتين تقرء في الاولى الحمد وانا انزلناه في ليلة القدر وقل هو الله احد
كما انزلها لا كما نقصتاى ابو عتاب الحسين بن بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من راى عن
محمد بن عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام اوصى اصحابه واوليائه من كان به علة فليأخذ
قلة جديدة وليجعل فيها الماء وليستقي الماء بنفسه وليقرء على الماء سورة انا انزلناه على الترتيل ير الصفار في البصائر
عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل
تنزل الملائكة بالروح من امر ربه على من يشاء من عباده فقال جبرئيل الخبر وعن المفيد في الاختصاص عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسباط مثله وتقدم الوجه في اختلاف الساقط المعين
في الاخبار البينة تقدم عن الصادق عليه السلام ان سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها
وتقدم في الدليل الثاني عشر اخبار كثيرة في تحريف هذه السورة وروى الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن
الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء ابائهم قال فبعث الي ان ابعث وتقدم عن الكشي
باسط من ذلك الزلزال السياري عن البرقي عن النضر عن يحيى بن هرون قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام
بالقادسية فقرء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ب الطبرسي في بعض الروايات عن
الكسائي خيرا يره وشرا يره بضم الياء فيهما وهي رواية ابان عن عاصم ايضا وهي قرائة علي عليه السلام العاديات
الطبرسي قرء علي عليه السلام فوسطن بالتشديد التكاثر السياري عن منصور عن ابن اسباط عن ابي الحسن ع
قال ابي وامي يقرء الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر فقال اما ان هذه السورة كان فيها ما يحتاج اليه الناس
حتى يزورون المقابر فقلت الى ربها قصيرة قال وضعها عنهم شئ ب الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عامر
والكسائي لترون بضم التاء العصر علي بن ابراهيم قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والعصر ان الانسان لفي

محمد بن ع

خسر

خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر ب الطبرسي
قيل ان في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر وروي ذلك عن علي عليه السلام ونقل
في حال مصحف ابن مسعود طرق اخرى لتلك النسبة ج السياري عن خلف بن حماد عن الحسين عن ابي عبد الله ع
والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخر ما رواه القمي د وعن حماد عن حريز عن ربعي عن ابي جعفر عليه السلام مثله هـ
وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام
كان يقرء والعصر ونوائب الدهر و سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشايخه انه قرء ابو عبد الله ع
والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر **الفيل** ا وفي الكتاب المذكور انه ع قرء الم تر انك
كيف فعل ربك باصحاب الفيل ب وفيه انه قرء الى جعلت **الكوثر** ا السياري عن ابي حفص عن رجل عن
ابي عبد الله ع انا اعطيناك يا محمد الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك عمرو بن العاص هو الابتر
الجحد ا وعن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء قل للذين كفروا لا اعبد ما تعبدون واعبد الله
ولا اشرك به شيئا ولا انتم عابدون ما اعبد الى آخرها لكم دينكم ولي دين ديني الاسلام ثلاثا ب وعن يونس
عن بكار عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال كان ابو جعفر عليه السلام يقرء قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما
تعبدون اعبد الله وحده ولا انتم عابدون ما اعبد الى آخرها لكم دينكم ولي دين ويقول ديني الاسلام ثلاثا هكذا انزلت
تبت ا الشيخ جعفر النجفي ره في رسالة الحق المبين من دلالة نقص بعض آياتها في سورة تبت ب السياري
عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال تبت يدا ابي لهب وقد تب **الاخلاص** ا السياري رفعه
عن الصادق عليه السلام كما تقدم في القدر انه امر اصحابه ان يقرؤها كما انزل الا كما تقرء ب السياري عن محمد بن علي
عن حكم بن مسكين عن جابر بن حذاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني قل هو الله احد قال اكتبها قلت لا
ليت اني اتعلمها الا من فيك قال اقرء قل هو الله احد الله الصمد الى آخرها كذلك الله ربنا ج ثقة الاسلام
في الكافي عن محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال
كل من قرء قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قال كيف يقرءها قال كما يقرءها الناس وزاد فيه كذلك الله
الله ربي كذلك الله ربي د وفي الخبر ايماء الى كون النقل من القرآن د السياري عن محمد بن فارس عن الحكم
بن سنان قال قرء قل هو الله احد لا اله الا هو الواحد الاحد الصمد الخ وفي آخره كذلك الله ربنا كذلك
ربنا كذلك ربنا ربنا باتنا الاولين وعن البرقي عن ابن فضال عن عيينة عن عبد القاهر قال قال

شيخ الفقهاء

ابو عبد

ابو عبد الله عليه السلام اقرأ قل الله احد كذا الله الاحد الصمد الله الواحد الصمد الخ كذا في النسخة وهي سقيمة
جدا واظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد الاول وانه من شك الراوي بان الساقط هي كلمة الاحد او
الواحد والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بما وعدناه من ذكر ما ورد من الاخبار الدالة على تغيير المواضع
المخصوصة من القرآن المستجمعة لشرايط الاستدلال بها سندا او دلالة الخالية عما يوهنه سوى شبهات ضعيفة
اوردها المانعون نذكرها مع الجواب عنها فمنها انه لم ينقل تلك الاخبار في كتبهم سوى المحدثين الذين رووا
اخبار الجبر والتفويض والسهو والبقاء على الجنابة ونحوها وهي مطعون بها على غيرهم ذكرها السيد المحقق
البغدادي في شرح الوافية وفيه ان ناقلها في الكتب ثقة الاسلام الكليني وشيخه علي بن ابراهيم وتلميذه
النعماني والكشي وشيخه العياشي والصفار وفرات بن ابراهيم والشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج وابن شهر
اشوب والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار واضرابهم وهؤلاء اجل من ان يتوهم فيهم سوء في العقيدة وضعف
في المذهب وفتور في الدين وعليهم تدور رحى آثار الائمة الاطهار بل اي محدث لم يشرب من اناءهم واي فقيه لم ينزل
رحله بفنائهم واي مفسر غير ذي راي استغنى عن التقاط جناهم واما نسبة رواية اخبار الجبر وغيره اليهم ففيه
اولا ان مجرد ذكر تلك الاخبار في الكتب لا يوجب وهنا في صاحبه وانما يوهنه الاعتماد عليها وهو غير معلوم
بمجرد النقل فيه وثانيا ان كل من وجد في كتابه من ذلك شيئا ففيه ايضا ما ينافيه ويعارضه مما هو اقوى منه وثالثا
انه لا يوجد في تلك الكتب من اخبار الجبر والتفويض والسهو والنسيان ما هو اصرح دلالة من الايات التي استدل
بها القائلون بكل واحد منها فما هو الجواب عن اصل الدلالة وعن ذكر المتشابهات في القرآن هو الجواب عنها
ورابعا ان اكثر اخبار سهو النبي صلى الله عليه وآله رواه الشيخ في التهذيب والصدوق في الفقيه فكيف يجعل هنا
لغيرهما وقوله وهي مطعون بها على غيرهم ففيه انها موجودة في كتب جميعهم الا من شذ حتى الصدوق المنكر للتغيير
والشيخ كما تقدم ولكنه معذور لقلة تتبع الناشي من قلة تلك الكتب عنده ومنها انه ضعيفة الاسناد
فلا تصلح للاحتجاج ذكرها جماعة منهم السيد المتقدم والجواب بعد الغض عن عدم الحاجة الى تصحيح الاسانيد
على النحو المصطلح خصوصا اذا وجد الخبر في مثل الكافي وما يقرب منه وكفاية مجرد الاطمئنان بالصدور ولو
بالقرائن الخارجية كما عليه القدماء وبلوغها في الكثرة حدا لا يمكن ردها ان فيها جملة من الصحاح فضعفها
منجبرة بها صالحة للاعتماد عليها وعدم الوقوف عليها للعذر المتقدم ومنها ان الاصحاب قد اعرضوا
عنها وقضية اعراضهم الاخذ بمضمونها تضعيفها وطرحها او تأويلها وان صحت اسانيدها ذكرها السيد

وغيره والجواب انه ان اراد الجميع والاكثر خصوصا من القدماء فما ذكرناه في المقدمة الثالثة كاف في تكذيب
هذه الدعوى وان اراد بعضهم خصوصا الذين عمدة جهة اعراضهم عدم وقوفهم على جميعها او اكثرها كما ستعرف فاعراضهم
لا يوجب وهنا اصلا اذ لا يشترط في العمل بالخبر ان لا يكون على خلافه فتوى اصلا **ومنها** انها مخالفة لظاهر
الكتاب فيجب طرحها نقلها السيد المتقدم عن بعضهم ورده مع موافقتها المذهب بان اقصى ما في تلك الاخبار
ان ما في ايدي الناس ليس بتمام الكتاب وليس في هذا الكتاب ما يدل على انه تمام الكتاب لتكون مكذبة له قلت لعله
اراد بظاهر الكتاب الايتين اللتين استدل بهما على عدم تطرق النقص عليه وحفظه عنه كما ياتي وجه دلالتهما
ورده **ومنها** ما ذكره صاحب كشف الغطاء فيه بقوله وما ورد من اخبار النقيصة تمنع البديهة من العمل بظاهرها
ولا سيما ما فيه نقص ثلث القران او كثير منه فانه لو كان ذلك لتواتر نقله لتوافر الدواعي عليه ولاتخذه غير اهل
الاسلام من اعظم المطاعن على الاسلام واهله وفيه ان البديهة تقتضي العمل بما صح عن اهل العصمة وعدم التعدي
عن ظاهره الا بدليل قطعي عقلي او نقلي او معارض اقوى منه دلالة وظاهره عدم طرحها كما يظهر من ذكره بعد ذلك
وجوه التاويل المشتهر فيه الا ان يكون الوجهان سببا لصرفه عن ظاهره وهما غير صالحين لذلك اما الاول ففيه اولا
منع التلازم اذ قد عرفت مشروحا ان النقصان انما تطرق على القران بسبب خلافة اهل الجور والعدوان اما قصدا
منهم الى ذلك او لعدم وقوفهم على تمامه حين جمعوا الجمعة للوجوه التي مر ذكرها فتابعوهم ان عثروا على النقص في
موضع اخفوه حبا وحفظا لائمتهم عن الطعن ومخالفوهم لم يقدروا على اظهاره خوفا كما لم يقدر ائمتهم ع
على اظهار اقل منه طعنا فيهم فلم يمكن دواعيا الاغلب على نقله بل هو على اخفائه وكتمانه واما لزوم كون جميع
اجزاء القران منقولا بالتواتر فياتي الجواب عنه في الباب الثاني وثانيا النقض بكثير مما يتوفر فيه الدواعي ولم ينقل
فيه عشر ما ورد في المقام ويأتي ذكر بعضه في الباب المذكور ايضا وثالثا تسليم التالي وبلوغ ما ذكرناه ونقلناه من
اول المقدمات الى هنا الى ازيد من حد التواتر كما لا يخفى على المنصف مع عدم عثورنا على كثير من كتب الاخبار وقد
ادعى تواتره جماعة منهم المولى محمد صالح في شرح الكافي حيث قال في شرح ما ورد ان القران الذي جاء به جبرئيل الى
النبي صلى الله عليه واله سبعة عشر الف اية وفي رواية سليم ثمانية عشر الف اية ما لفظه واسقاط بعض القران
وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تامل في كتب الاحاديث من اولها الى اخرها ومنهم الفاضل قاضي
القضاة علي بن عبد العالي على ما حكى عنه السيد في شرح الوافية بعد ما اورد على اكثر تلك الاخبار بضعف الاسناد
ما لفظه ان ايراد اكابر الاصحاب لاخبارنا في كتبهم المعتبرة التي ضمنوا صحة ما فيها قاض بصحتها فان لهم طرقا في

من تصحيحها غير جملة الرواة كالاجماع على مضمون المتن بادون من توثيق رواته او ليس القول التعويل في تعديل الرواة وجرحهم على شهادة هؤلاء ومن ماثلهم ومنهم الشيخ المحدث الجليل الشيخ ابو الحسن الشريف في مقدمات تفسيره ومنهم العلامة المجلسي قال في مرآة العقول في شرح باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام بعد نقل كلام المفيد في المسائل السروية ما لفظه والاخبار من طرق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة ومخطوطة على هامش نسخة صحيحة من الكافي كان يقرئها على والده وعليها خطهما في اخر كتاب فضل القرآن عند قول الصادق ع ان القرآن الذي جاء به جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله سبعة عشر الف اية ما لفظه لا يخفى ان هذا الخبر وكثيرا من الاخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندي ان الاخبار في هذا الباب متواترة معنى وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار راسا بل ظني ان الاخبار في هذا الباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر فان قيل انه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لانه اذا ثبت تحريفه ففي كل اية يحتمل ذلك وتجويزهم علينا بهذا القرآن ثبت بالاحاد فيكون القرآن بمنزلة خبر واحد في العمل قلنا ليس كذلك اذ تقريرهم ع على قراءة هذا القرآن والعمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من احد من الاصحاب ان احدا من ائمتنا اعطاه قرآنا او علمه قراءة وهذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ولعمري كيف يجترئون على التكلفات الركيكة في تلك الاخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الآيات الزائدة عبارة عن الاخبار القدسية او كانت التجزئة بالآيات اكثر وفي خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله العالم انتهى ومنهم السيد المحدث الجزائري في منبع الحيوة ومنهم المولى محمد تقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه في باب ما لا يسجد عليه وما يسجد عليه ومنهم الفاضل الامير علاء الدين كلستانه شارح النهج في الطعن الثالث من مطاعن عثمان فان قلت كيف خفيت تلك الاخبار على هؤلاء الاعاظم حتى الجاهم الى عدها من الاحاد والشواذ والضعاف التي لا يصلح الاتكال عليها في امر من امور الدين وبتوسطهم وصلت الينا وبا هتمامهم حفظت عن الضياع وهل هذا الا طعنا في تتبعهم ونقصا في جدهم قلت قد عرفت في خلال ما ذكرنا تشتت مواضعها وتفرق محالها بحيث لا يهتدى اليها الا من اتعب جهده في طلبها واجهد نفسه في تحصيلها ومع ذلك لم يكن في جمعها والاطلاع عليها كثير فائدة في الاحكام يعتنى اليها ولذا لم يستفرغوا وسعهم فيه وبقيت مستورة في خبايا ها وليس ذلك طعنا في احد بل وقع منهم من الاوهام في النصوص في الاحكام التي بنوا على تهذيبها همتهم من انكارها او ضعفها الموجود على خلافه ما لا يحصى فكيف بما لم يبرحوا في اكنافها طرفتهم قال المحدث الحر في اول الوسائل ومن طالعه اطلع على ما اتفق لجماعة من الاصحاب

واحتمال ان الفرات المفيد وول اللفظ ولنس سكى تنصيص هؤلاء المقول بحمد المتن

هذا

تبصرة

هذا الباب مثل حكمهم على كثير من الروايات بانها ضعيفة مع وجودها بطرق اخرى هي عندهم انها صحيحة وعدهم
في كثير من المسائل انها غير منصوصة مع ورودها في نصوص صريحة وحصرهم لادلة المسائل في حديث واحد او
احاديث مع كون النصوص عليها كثيرة وقال الفاضل المتتبع المولى الحاج محمد الاردبيلي تلميذ العلامة المجلسي في
اول كتاب جامع الرواة ما لفظه وبالجملة ببركة نسخة هذه يمكن ان يصير قريبا من اثني عشر الف حديث او اكثر
من الاخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا رضوان الله عليهم مجهولة او ضعيفة او مرسلة معلومة الحال و
صحيحة انتهى ولا باس بالاشارة الى بعضها دفعا للاستغراب اما ما وقع للمحقق الثاني والاردبيلي في مسئلة
السلام في رد الخبر المشهور المروي مسندا في الكافي عن القداح عن الصادق عليه السلام وفي العيون والعلل بطريق معتبر
عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام بالارسال فالاول وجوابه ولا يضعف هذا الحديث فان الاصحاب
لم يردوها مسندة وان كانت من المشاهير فان المراسيل لا تنهض دليلا قال في الجواهر فمن العجيب بعد ذلك كله المناقشة
من الاردبيلي واتباعه في المسند بالارسال ونحوه وانه انما وقع في كتب الاصحاب الزاما للعامة بما هو من طرقهم على جهة
الجدال الذي يشهد على قصور الباع وقلة الاطلاع او عدم التامل في كلامهم [illegible] ما في الروضة في احكام البئر في شرح
قول المصنف وثلث للفارة والحية والوزغة ما لفظه في الاخيرة ولا شاهد له كما اعترف به المصنف مع ان الشيخ روى
في التهذيب والاستبصار بطريقين صحيحين عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الفارة والوزغة تقع في البئر قال ينزح
منها ثلث دلاء وصرح به المصنف في الذكرى والدروس ومنها ما منها من الحكم بالحاق بول المرأة بالانسان فيه وهو [illegible]
من سابقه [illegible] ومنها في نكاح المتعة من نحو عدم المعارض لها في اخبارنا الذي اكثره بسبب التقية وكثرة مخالفينا
فيها لم يوجد خبر واحد منها يدل على منعه وذلك عجيب فان الشيخ روى في التهذيب باسناده عن علي عليه السلام قال حرم رسول الله
يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية ونكاح المتعة ومنها ما في المسالك من الحكم بان الخبر العام الصحيح الوارد في الاطلاق
بان كل ما في الانسان منه اثنان ففيهما الدية وفي احدهما نصف الدية مقطوع وهو ما ينتهي سنده الى اصحاب الائمة
نظرا الى ما في التهذيب من سقوط عن ابي عبد الله عليه السلام في اخر السند مع انه رواه الصدوق في الفقيه بسنده الصحيح
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم [illegible] ومنها من تضعيف ما روي عن ابي جعفر عليه السلام في ظئر قوم قتلت صبيا
لهم وهي نائمة فانقلبت عليه فقتلته الخبر مع ان البرقي روى في المحاسن بطريق صحيح على طريقته زما ذكره العلامة ره
في المنتهى والشهيد من الاستدلال للتفصيل في الضربة بين الوضوء والغسل بحديث محمد بن مسلم عن ابي جعفر
ان التيمم من الوضوء مرة واحدة ومن الجنابة مرتان وليس للخبر اثر وانما هو عبارة الشيخ في التهذيب كما لا يخفى على من

راجعه

راجعه وراجع المنتقى للمحقق الشيخ حسن ح ما في الحدائق من اني لم اقف بعد التتبع على د وانه جواز بيع الخدمة
اي خدمة العبد المدبر مع بقاء التدبير مع ان الشيخ رواه في الكتابين بطرق متعددة ط انكار شيخنا البهائي في حبل
المتين وجود خبر صريح يدل على نجاسة الماء بتغير لونه وزعم ان الخبر المعروف خلق الله الماء طهورا لا ينجسه الا
ما غير لونه او طعمه او ريحه خبر عامي مرسل مع ان الصفار روى ما يدل على النجاسة صريحا بطريق صحيح والثاني رواه
في السرائر وقال انه متفق عليه وفي دعائم الاسلام ايضا خبر آخر يدل عليه صريحا ي ما في الدروس في بحث
الخلل في وجوب سجدتي السهو لكل زيادة ونقيصة ما لفظه ولم نظفر بقائله ولا بماخذه الا رواية الحلبي السابقة
وليست صريحة مع انه ذهب اليه في الذكرى واللمعة وقبله العلامة في المختلف والتذكرة والتحرير والارشاد والصدوق
وروى الشيخ في الصحيح عن ابن ابي عمير عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسجد سجدتي السهو في
كل زيادة تدخل عليك او نقصان ويدل عليه غيره ايضا يا ما ذكره الشهيد الثاني في مسئلة الشك بين الاثنين والثلث
بعدما نقل مذهب ابن بابويه من التخيير بين البناء على الاقل والتشهد في كل ركعة والبناء على الاكثر والاحتياط
وقول المشهور بالثاني ما لفظه والتحقيق انه لا نص من الجانبين على الخصوص والعموم يدل على المشهور والشك بين
الثلث والاربع منصوص وهو بناؤه سيبويه وقال في روض الجنان وليس في مسئلة الشك بين الاثنين والثلث الا نص
خاص ولكن الاصحاب اجروه مجرى الشك بين الثلث والاربع وذكر ابن ابي عقيل ان الاخبار به متواترة فكانها
لم تصل الى المتاخرين وفي الكافي والتهذيب خبر صريح في المسئلة وكذا في قرب الاسناد خبر اخر فراجع الوسائل . يب
ما في المسالك في كتاب النذر ان اشتراط اذن الزوج للزوجة والمولى في نذر الزوجة والمملوك هو المشهور بين المتاخرين والحق
فيه في بعض كتبه والشهيد في الدروس الولد فاوقف نذره على اذن الاب كاليمين ولا نص على ذلك كله هنا وانما ورد في
اليمين مع ان الصدوق روى في الفقيه والشيخ في التهذيب في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال ليس للمرأة مع زوجها
امر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها الا باذن زوجها وفي قرب الاسناد عن الصادق عن ابيه
ان عليا عليه السلام كان يقول ليس على المملوك نذر الا ان ياذن له سيده يج ما في الذكرى في احكام الوضوء قال
الثامن لو شك في الطهارة بعد تيقن الحدث يطهر وبالعكس لا يلتفت لان اليقين لا يدفعه الشك اذ الضعيف
لا يرفع القوي وقد روى عبد الله بن بكير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا استيقنت انك توضأت فاياك ان تحدث
وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت وهو صريح في مسئلة تيقن الطهارة وظاهر في مسئلة تيقن الحدث عملا
بمفهوم اذا استيقنت انك توضأت فانه يدل على اعتبار اليقين في الوضوء انتهى مع ان الكليني روى الخبر في الكافي هكذا

اذا استيقنت انك قد احدثت فتوضأ واياك ان تحدث وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت وقد روى الشيخ
في التهذيب الخبر عن الكليني بسنده كما نقله في الذكرى ولم ينظر الى الكافي الذي هو الاصل وقد لحقه جماعة واول
من تنبه لهذا التحريف من الشيخ والغفلة منهم التقي المجلسي في حاشية شرح الفقيه وذكر ان الخبر يدل التجزية على
للسلسلين وفيه مناقشة لا يقتضي المقام ذكرها واما الثاني فنقول اولا انه منقوض بعدم طعنهم عليهم بما هو اشنع
منه جرما واعظم منه قبحا واضيع منه للدين وهو غصب الخلافة وجريان جل الامور على غير ما استمر صاحب الرسالة و
تغيير غالب الاحكام باعتصام ماخذها في الاراء والاهوية والاحاديث المجعولة وما يقرب منه من استيصال
الذرية الطاهرة وهدم الكعبة المشرفة وامثال ذلك وثانيا ان غرض كل طاعن في مذهب غيره هو بيان كذبه وعدم
انتهاء ما بيده الى الله تعالى وانه مما وضعه من غلب عليه حب الرياسة والاستمتاع بملاذ الدنيا الفانية ولا يتم ذلك الا
باثبات عدم وجود شرايط النبوة في صاحبه وعدم قابليته لتحمل اعبائها وعدم دلالة ما تحدى به على ما يدعيه وكذب
ما ينسب اليه مما لا يمكن المناقشة فيه ولذا ترى اليهود والنصارى يطعنون على الاسلام تارة بكثرة تزويج النبي ص
الدالة على كثرة شهوته وكثرة قتله الدالة على عدم رقته وقلة رحمته وجعل الخمس لاولاده المنافي لاخلاصه في تبليغه
واخرى بكون علومه ماخوذا من احبار اليهود وكهنة المشركين واخرى بعدم كون القرآن معجزا واخرى بانكار شق
القمر وساير المعجزات لعدم بلوغها اليهم متواترا او دلالة ظاهر القرآن على عدم اتيانه بمعجز اصلا وفي امثال ذلك مما
راموا باثباته مرامهم اي دلالة لفسق جل اصحاب مذهب وعصيانهم وعدم عملهم بطريقتهم على فساد اصل المذهب
وهل اكثر الناس الا متابعوا الهوى وهل مبنى الدين الا على مخالفتها ولو فتح هذا الباب لم يبق مذهب صحيح من اصله
اصلا وثالثا بانه من اين علم انهم لم يطعنوا على الاسلام بذلك وعدم بلوغه الينا لا يدل على عدمه ولا يمكن ههنا دعوى
توفر الدواعي على نقله ونقل ساير مطاعنهم ومطاعن العامة على الامامية وقد صرح بهذا الطعن مما رايناه صاحب
ميزان الحق من النصارى والحاصل انا لو جمعنا هذه من ان يعرفه بما ظاهره خبر ضعيف فكيف بهذه الاخبار المتواترة
المنصوصة وضعفها ما ذكره السيد شارح الوافية بعد ذهابه الى وجود الزيادة وانه منع ان يلقى القرآن بهذه
الزيادة الا اليهم اي الى اهل بيته والى محبيهم واستغرابه ان يلقيها الى جميعهم وفيها لعنهم بما نقلنا عنه في الدليل
التاسع مع الجواب عنه مشروحا اما لفظا او لبس كان الاحتجاج بكتاب الله فقد وما بال المجالس الاحتجاجات وابتداء
الخصومات فيما شذت على عليه السلام عاطلة من التخلية بما جاء فيهم في اعدائهم وكثير منها كان قبل الجمع ولو كان
هناك متعلق يعرف للبحث بين الالسن وسارت الركبان وجاءت به لم ولتوفر الدواعي على نقله كما وردت علينا الاخبار

بالتعلق

بالتعلق فی تلک المجامع باحتجاجهم من الآی کآیة التبلیغ وآیة الزکوة فی الصلوة ونحوها انتهی **قلت** انه لشدة حرصه علی
اثبات مذهبه یتعلق بکل ما یحتمل فیه تایید لمذهبه ولا یلتفت الی لوازمه الفاسدة التی لا یمکنه الالتزام به فان ما ذکره
من الشبهة هی الشبهة التی ذکرها المخالفون بعینها واوردوها علی اصحابنا المدعین لثبوت النص الجلی علی امامة مولینا
علی علیه السلام واجابوا عنها بما لا یبقی معه ریب فی انه قد احیاها بعد طول المدة غفلة او تناسیا عما هو مذکور فی کتب
الامامة قال العلامة فی شرح الیاقوت عند قول المصنف وعدم ذکر النص الجلی وموافقة بعضهم بعضا علیه کان
لدخول الشبهة ما لفظه قالوا لو کان علی علیه السلام منصوصا علیه لذکر الصحابة النص یوم السقیفة ولما اختلفوا فی اختیار
الائمة قلنا الناس فی ذلک الیوم افترقوا فمنهم من طلب الخلافة لنفسه وقرابته وهؤلاء لم یظهروه لذلک ومنهم من ترک
ذکره خوفا ومنهم من ترکه حسدا ومنهم من ترکه لعدم علمه او لدخول الشبهة ومنهم من ذکره وهم الاقلون فلم یعتد به وابه
وقال علی القوشجی لو کان هذا الامر الخطیر المتعلق بمصالح الدین والدنیا العامة للخلق مثل هذه النصوص الجلیة لتواتر
واشتهر فیما بین الصحابة ولم یتوقفوا فی العمل بموجبه ولم یترددوا حین اجتمعوا فی سقیفة بنی ساعدة لتعیین الامام
ترددهم حیث قال الانصار منا امیر ومنکم امیر ومال طائفة الی ابی بکر واخری الی العباس واخری الی علی علیه السلام ولم
یترک علی ع محاجة الاصحاب ومخاصمتهم وادعاء الامر له والتمسک بالنص علیه بل قام بامره وطلب حقه کما قام به حین افضی
النوبة الیه وقاتل حتی افنی الخلق الکثیر مع ان الخطب اذ ذاک اشد وفی اول الامر اسهل وعهدهم بالنبی صلعم اقرب
وهممهم فی تنفیذ الاحکام ارغب وکیف یزعم من له ادنی مسکة ان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله مع انهم بذلوا
مهجهم وذخائرهم وقتلوا اقاربهم وعشائرهم فی نصرة رسول الله صلی الله علیه وآله واقامة شریعته وانقیاد امره و
اتباع طریقته انهم خالفوه قبل ان یدفنوه مع وجود هذه النصوص القطعیة الظاهرة الدالة علی المراد بل ههنا
امارات وروایات ربما یفید باجتماعها القطع بعدم مثل تلک النصوص وهی انها لم تنقل عمن یوثق به من المحدثین
مع شدة محبتهم لامیر المؤمنین علیه السلام ونقلهم الاحادیث الکثیرة فی مناقبه وکماله فی امر الدنیا والدین ولم ینقل عنه ع
فی خطبه ورسائله ومفاخراته ومخاصماته وعند تاخره عن البیعة اشارة الی تلک النصوص انتهی ما القی الیه شیطانه
من الاوهام وقد لخصته واوردته فی المقام فما یجیب به هناک فهو الجواب لنا عنه حرفا بحرف ثم نقول ان خبر المناشدة
رواه الشیخ فی امالیه فی خلافة الثالث والطبرسی فی الاحتجاج مرة فی خلافة الاول وظاهره کما لا یخفی انه کان بعد
جمع القرآن واخری فی عهد الثالث ولم یذکر فی الخبر جمیع ما ذکره ثمة فان فیه فلم یزل یورد مناقبه التی جعل الله له و
لرسوله دونه ودون غیره ویقول له ابو بکر بل انت فلعل فیما سقط منه شاهدا لنا بل نقول انه لما عرض علیهم القرآن

الذي جعله مثل ان يخرج من بيته ومخاصمتهم ومناشدتهم واعرضوا عنه وصرح بانه لا يراه احد بعد ذلك وهذا
ينافي الاستشهاد بما فيه ثم ان ما ذكره منقوص بانه ليس في خبر المناشدة اثر من النص الجلي الكافي لاسكات القوم
وقطع السنتهم وبطلان خلافتهم ولم يحتج معهم الى ذكر الفضائل الخارجية التي يعرفها كل احد ككون عمه سيد
الشهداء واخيه المزين بالجناحين في السماء وامثالها بل ظاهر خبر سليم في كيفية الخلافة ان سلمان ره ذكر في
ذلك اليوم جملة من ذلك والحاصل ان من وقف على شطر قليل من حال القوم وكيفية تواطيهم على اطفاء الحق و
سترهم ما هو احق بالنشر مما ذكر كيف يستغرب منهم ذلك وما ورد في ارتدادهم ورجوعهم الى قواعد الجاهلية
اكثر من ان يخفى وفي روضة الكافي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال
ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير وفيه عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس
يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه واله
اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد
المرجى وشعرك المرجل وفحلك المرجم ومن اراد التفصيل وكيفية جواز تواطي جماعة على انكار شيء والفرق بينه وبين
تواطيهم على خبر كاذب فعليه بالشافي للسيد وتلخيصه للشيخ فان فيهما كفاية وبلاغ الى سبيل الرشاد ومنها
ما فيه ايضا من ان هذه الاخبار متناقضة ففي بعضها ما يدل على اشتمال المنزل على جميع العلوم وفي بعضها
كخبر الزنديق انهم اسقطوا ما كان عليهم اي تصوف القاء جميع العلوم ومنها علم المنايا والبلايا والاجال و
نحوها وفيه اولا انا لم نجد ما يدل على اشتمال الساقط على جميع العلوم ولا نقله هو ايضا وثانيا انه لو كان لامكن
كون المراد كليا نها ولا بعد فيه وثالثا ان اشتمال خبر واحد على ما لا يمكن التزامه لا يسقط الاخبار الكثيرة البالغة
حد التواتر عن الحجية لمشاركتها معه في الدلالة على السقوط ورابعا خبر الزنديق لا يدل على الحصر وقد نقل هو
رحمه الله قوله ع فان بين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القران وهذا مما
يقضي منه العجب ثم اعلم انا قد ذكرنا في ذيل الدليل السابق صراحة دلالة ما تضمن كلمة السقوط والتغيير والتبديل
والتحريف والمحو على المطلوب فيرجع اليه كل ما هو ظاهر فيه او احتمله علاوة بالتواتر التي لا دليل على رفع اليد عنها لضعف
ما يأتي من ادلة المانعين وحمل المحتمل عليه لوجود القرينة وعدم صارف له الى معنى اخر وتطرق الخدشة الى ظواهر
بعضها غير مضر بعد ضم بعضها الى بعض بل ما ذكره المانعون من المحامل لا يأتي في اكثرها وملتزمها خارج عن جادة الانصاف
كاصل بعض المحامل الذي لا يتصور احتمالها قال لكاشف الغطاء فلا بد من تاويلها باحد وجوه الاول النقص مما

لكافة الناس

خلق لاما انزل الثاني النقص مما انزل من السماء الاما وصل الى خاتم الانبياء ثالثها النقص في المعاني رابعها ان
النقص من الاحاديث القدسية ثم قال والذي اختاره ان المنزل من الاصل ناقص في الرسم وما نقص منه محفوظ عند النبي ص
واما ما كان للاعجاز الذي شاع في الحجاز وغير الحجاز فهو مقصور على ما اشتهر بين الناس انتهى وقد عرفت ضعف الاحتمالين
الاخيرين في الدليل الرابع والحادي عشر واما الاحتمالان الاولان فلا ادري كيف احتملهما وكيف جوز البدائي في هذا
المقام ومن الذي انزل عليه القرآن غير خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وكيف يصير ما نقصه الله تعالى طعنا على الجماعة و
منسوبا اليهم فتح قال شارح الوافية بعد حمل جملة من الزيادات على زيادات القرآن التي كانت مختصة بالنبي واهل
بيته عليهم السلام ما لفظه وكذا الكلام فيما دل من الاخبار على ان ما في ايدي الناس ليس كما انزل ولو قرء كما انزل لالفينا
فيه مسمين وكذا كل ما جاء بان ما عندهم على خلاف ما عندنا ثم ذكر خبر سالم بن مسلم وقال واما ما يدل منها على مجرد التحريف
والتبديل فغني عن التاويل لجواز ان يكون المراد التحريف المعنوي بان تاولوا اللفظ وحملوه على خلاف ما اريد به
ثم ذكر خبر سعد الخير وقال فلم يبق الا قليل من الاخبار قد تضمن دعوى الاسقاط فيدل على ان المراد اسقاط ما جرت
العادة من قبل بكتابته من التاويل لما عرفت من انهم كانوا يكتبون التاويل مع التنزيل قلت حمل التحريف على المعنوي
منه قد عرفت فساده بما لا مزيد عليه وحمل الاسقاط على اسقاط التاويل واضح فساده كما اوضحته وقد عرفت ان ما
استند اليه من انهم كانوا الخ لا اصل له ولا ذكره من يعتد به ويمكن الاعتماد عليه وانما يوجد في بعض كتب المخالفين
كالسيوطي والعجب انه ره قد تمسك في هذا المبحث بجملة من الاخبار التي لم يذكرها احد سواه منها هذا الخبر ومنها ما
ذكره سابقا في توجيه رد الخلفاء المصحف الذي جاء به امير المؤمنين عليه السلام ما لفظه فقد جاء انهم قالوا له دعه فقال
ان قبلتموه فاقبلوني معه ولم يذكره احد غيره ومنها ما رواه ونسبه الى الشهرة من ان مصحفه الذي جاء به اليهم كان
مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش وقد ذكرنا سابقا انفراده به ومنها ما رواه من ان الرضا عم
كذب النزول على سبعة احرف وليس له في اخبارنا اثر ومع هذا اعتمد في كيفية جمع القرآن على ما ذكره السيوطي
في الاتقان ورام صرف ظواهر جميع تلك الاخبار بمجرد الاستبعاد وقوله ولم يبق الا قليل الخ اقتصر في نقل الاخبار
على بعض ما نقله المحدث البحراني في الدرر النجفية وقليل مما ذكره في الصافي واورده الكليني وخبر الزنديق وكلها بالنسبة
الى ما اوردناه اقل من عشر العشير والحاصل انا لم نجد لصرف تلك الظواهر بل تاويل النصوص داعيا يمكن الاعتماد
عليه وارى الاصحاب يتمسكون في كثير من المواضع التي تشتد الحاجة اليها لكثرة الفروع المتوقفة عليها باقل من تلك
الاخبار عددا واخفى منها دلالة واضعف منها سندا واوهن منها ماخذا واظن ان الذي دعى جملة من المتاخرين الى

ذلك

ذلك حكاية الشهرة الدائرة على الالسن واعراض الاصحاب عن تلك الاخبار وقلة التتبع والتطرف فيها الا ما يأتي من ادلة
فانها من الضعف بمكان هم اجل من الاعتماد عليه وقد تقرر في المقدمة الثالثة ضعف تلك الحكاية بل الاصح ان الشهرة على
العكس بل نقلنا دعوى الاجماع على عدم اشتمال الموجود لتمام ما نزل اعجازا بل يمكن دعوى الاجماع من المانعين ايضا لو
فرض اطلاعهم على جميع ما اوردنا وضعف ما اعتمدوا عليه بناء على الطريقة التي اشار اليه الاستاد الاكبر في فوائده في
الحقيقة الشرعية ويسمى بالاجماع التقديري وان كان في الاعتماد عليه مناقشة ظاهرة **الباب الثاني** في ذكر
ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقا في كتاب الله تعالى وان الموجود هو تمام ما نزل على رسول الله صلعم
اعجازا او امر بابلاغه او فيما امر بابلاغه عنه دون ما اختص به واهل بيته وان لم يساعده شيء من الادلة وهي امور
عديدة **الاول** قوله تعالى انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون بناء على ان المراد من الذكر القرآن ومن الحفظ ما يعم
الحفظ من التغيير واعترض بان المراد الحفظ من تطرق شبه المعاندين حيث لا يوجد فيه بحمد الله مدخل الى القدح فيه
وبان الضمير في قوله له راجع الى النبي صلى الله عليه وآله لا الى القرآن فلا شاهد فيه وبان الحفظ لو سلم شموله للحفظ
من التغيير ايضا فانما هو القرآن في الجملة لا لكل فرد فان ذلك واقع بل ربما مزق او فرق كما صنع الوليد وغيره اجاب السيد
شارح الوافية بان الاية ظاهرة فيما يعم الحفظ من التغيير وقولهم انما هو للقرآن في الجملة لا لكل فرد كلام لم يصدر
عن روية فان المراد من حيث هو اعني ما ارسل به محمد صلى الله عليه وآله لا ما رسم فيه من النسخ فان جميعها يؤول الى التلف
وهو في الصدور والصحف محفوظ حتى لو فرض ونعوذ بالله تلف كل نسخة على وجه الارض مع بقائه على ما انزل
من دون ان يعرض له ما يغيره في الناس لكان ايضا محفوظا ولم يكن ذلك التلف كله قادحا في حفظه انما يقدح فيه ان
يبدل في الناس حتى يكون الذي يدعي المسلمون انه هو المنزل محرفا مغيرا كما يدعيه اهل النقص والتغيير فاعرفه وذكر في
محصوله بعد هذا الكلام ثم لا يغني عدم تغيره عند آل محمد عليهم السلام والا لا يغني عن تغيره عنده نعم وان تغير عندهم ايضا
هذا غاية ما وجهوا به دلالة الاية على المقصود **قلت** قد اجمع الامة على عدم جواز التمسك بمتشابهات القرآن الا بعد
ورود النص الصريح في بيان المراد منها ولا شك ان المشترك اللفظي اذا لم يكن معه قرينة تعين بعض افراده والمعنوي
اذا علم عدم ارادة القدر المشترك منها بل اريد منه احد افراده ولم يقترن بما يعينه من اقسام المتشابهات والذكر قد
اطلق في القرآن كثيرا على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الجائز ان يكون هو المراد منه هنا ايضا ويكون سبيل تلك
الاية سبيل قوله تعالى والله يعصمك من الناس وليس ذكر الانزال قرينة على كون المراد منه القرآن لقوله تعالى
انا انزلنا اليكم ذكرا رسولا وايضا لم يذكر السيد وجها لعدم جواز رجوع الضمير في قوله تعالى له اليه كما نقله في

في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقاً

الجمع

الجمع عن بعض المفسرين وايضا حفظ معاني القران ومدلوله عن تطرق شبه المعاندين يغاير حفظ كلماته والفاظه عن
تحريف الجاهلين واسقاط الجامعين والجامع بعيد يحتاج الى تكلف كثير وايضا الاية مكية واللفظ بصيغة الماضي و
قد نزل بعدها سور وايات كثيرة فلا بد ان يدل على حفظها لو سلمنا الدلالة وايضا فالحفظ عند محمد واله صلوات الله
عليهم لا يكفي عن تحقق مفهوم الاية ومعه لا مانع لتغيره عند غيرهم كما لا مانع من حفظه عند بعضهم تغيره عند اخرين
قوله والا لا غنى عند تغيره عنده تعم وان تغير عندهم كلام غير سديد فان قيل لولا ان فرض التغير عندهم كفرض
عدم امامتهم اذ عمدة ادلة الاحتياج اليهم احتياج ما جاء به النبي صلى الله عليه واله الى حافظ يحفظه بعده و
يتمكن الامة من الرجوع اليه عند الحاجة وعمدة ما جاء به القران فكيف يجوز تغيره عندهم وثانيا ان عدم تغيره عند
الله تعالى لا يغني مع تغيره عندهم لعدم السبيل لاحد وان اخلص في العبودية اليه تعالى فتنفتح الفائدة من وجوده
ولا يتم الحجة على عباده بخلاف ما لو كان عندهم محفوظا وان تغير عند غيرهم لوجود السبيل لهم اليه وان سدوه
بفعالهم وهذه الشبهة ايضا اخذه السيد من العامة فيما اوردوه على الامامية فيما يعتقدون من وجود امام غائب
عن الابصار في كرور الليالي والاعصار بان الناس لا ينتفعون بما عنده فيكون وجوده كعدمه فراجعها مع جوابها.
وثالثا النقض بقوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و
الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الاية فانه تعالى مدح الاحبار بحفظ التورية
واقامة حدودها وعدم تضييعها فتكون محفوظة مصونة عندهم وهو لا ينافي تحريفها وتضييعها عند غيرهم كما
تقدم واشار اليه تعالى في ذيل هذه الاية ايضا بقوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا والتحقيق في الجواب ان الظاهر
من الاية والله العالم انه تعالى يحفظ القران في الموضع الذي انزله فيه كما كان محفوظا في المحل الاعلى قبل نزوله و
القران انما انزله جبرئيل على قلب سيد المرسلين ليكون من المنذرين فمحله الذي انزله تعالى فيه ووعد حفظه هو قلبه
الشريف لا الصحف والدفاتر ولا غير صدره من الصدور فيكون كقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وقال الطبرسي في
قوله تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فيه وجوه الاول ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل
من ابلاغه فانه ص كان يقرء معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه الخ رواه عن ابن عباس وغيره وقال في قوله تعالى ولا
تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه واله اذا انزل عليه القران عجل بتحريك لسانه
لحبه اياه وحرصه على اخذه وضبطه مخافة ان ينساه فنهاه الله عز وجل عن ذلك فظهر انه المهم الذي يحسن وعد
الحفظ له ومما يشهد لما ذكرنا او يدل عليه ما رواه الشيخ الكفعمي في حاشية الفصل السادس عشر من جنته عن ابن

طاوس

طاوس في اقبال عن النبي صلى الله عليه وآله انه يقرء هذا الدعاء في الصباح والمساء ثلثا للحفظ اللهم انك قلت و
قولك الحق انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فيا من نزل الذكر وحفظه احفظني وما ملكتني وانعمت به
علي من امر ديني ودنياي واخرتي بما حفظت به الذكر على قلب نبيك محمد صلى الله عليه وآله واما ما روي من ان النبي
اهتم لتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل انا نحن الاية فمع معارضته لخصوص ما رواه علي بن ابراهيم
في تفسيره عن الصادق عليه السلم من انه كان مهتما لذلك عنده فانه فاوصى الى علي عليه السلم ان يجمعه ويحفظه
كما تقدم في المقدمة الاولى وسورة الحجر مكية بغير خلاف غير منسوب الى احد من اهل العصمة ع ولا ذكره احد من
المفسرين في تفسير الاية وانما ذكره ابن شهراشوب في مناقب فاطمة عليها السلم والظاهر انه اخذه من العامة الثاني

قوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بناء على ان وقوع التحريف
عليه اتيان باطل من خلفه والجواب ان الحذف والتغيير والتبديل وان كان باطلا لكن ليس المراد من الاية ذلك
اما اولا فلان ظاهرها انه لا يجوز ان يحصل فيه ما يستلزم بطلانه من تناقض في احكامه وكذب في اخباراته وقصصه
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الباقر عليه السلم قال ع لا ياتيه الباطل من قبل التورية ولا من قبل الانجيل والزبور ولا
من خلفه اي لا ياتيه الباطل من بعده كتاب يبطله وفي مجمع البيان عن الصادقين عليهما السلم انه ليس في اخباره عما مضى باطل
ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل ومع ورود التفسير عنهم ع كيف يمكن التعميم في الباطل بل ولم يجعله احد من
المفسرين بالاراء وغيرهم قال الشيخ الطوسي ره في التبيان قوله تعالى لا ياتيه الباطل الاية قيل في معناه اقوال خمسة احدها
انه لا تعلق به الشبهة من طريق المشاكلة ولا الحقيقة من جهة المناقضة فهو الحق المخلص الذي لا يليق به الالتباس و
الثاني قال قتادة والسدي معناه لا يقدر الشيطان ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا الثالث ان معناه لا ياتي بشيء
يوجب بطلانه مما وجد قبله ولا معه ومما لا يوجد بعده وقال الضحاك لا ياتيه كتاب من بين يديه يبطله ولا من خلفه
اي ولا حديث من بعده يكذبه وقال ابن عباس معناه لا ياتيه من التورية والانجيل ولا من خلفه اي لا يجيء كتاب
من بعده الرابع قال الحسن معناه لا ياتيه الباطل من اول تنزيله ولا من اخره والخامس ان معناه ولا ياتيه الباطل
في اخباره عما تقدم ولا من خلفه ولا عما تاخر وقال العلامة ره في رده ابي مسلم في احتجاجه بالاية لعدم جواز نظر
النسخ في القرآن لانه ابطال والجواب المراد لم يتقدمه من كتب الله ما يبطله ولا ياتيه من بعده ما يبطله انتهى
والظاهر ان مراده كتاب يبطله واما ثانيا فلانه منقوض بمنسوخ التلاوة والحكم او التلاوة فقط بناء على
مذهب الجمهور من وقوع القسمين في الاية واما ثالثا فبما تقدم من انه ان اريد بالقرآن الذي لا ياتيه الباطل

جميع افرادها الموجودة بين الناس فهو خلاف الواقع للاجماع على ان ابن عفان احرق مصاحف كثيرة حتى قيل انه
احرق اربعين الف مصحف ويمكن ذلك ضرورة لاحاد اهل الاسلام والمخالفين فليكن ما صدر من اولئك من
التحريف في الصدر الاول من هذا القبيل وان اريد في الجملة فيكفي في انتفاء الباطل عنه انتفائه عن ذلك الفرد
المحفوظ عند اهل البيت عليهم السلام هذا مع ان في صدق الباطل على ورود التحريف عليه تاملا خصوصا بعد ملاحظة وجه
المراد منه فيما سبق القرآن او لحقه اذ لا يتوهم في الباطل الذي بين يديه ذلك فيكون ما في خلفه كذلك قال
السيد الرضي رحمه الله في الجزء الخامس من تفسيره المسمى بحقائق التاويل في تفسير قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح
بعد ذكر سر تذكير الضمير فيه وتانيثه في قوله انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم ما لفظه
واذا نظرت بعين عقلك بان لك ما بين الموضعين من التميز البين والفرق النير وعجبت من عمائق هذا الكتاب
الشريف التي لا يدرك غورها ولا ينضب بحرها فانه كما وصفه سبحانه بقوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه ومن احسن ما قيل في تفسير ذلك انه لا يشبه كلاما تقدمه ولا يشبهه كلام تاخر عنه ولا يتصل بما قبله
ولا يتصل به ما بعده فهو الكلام القائم بنفسه البائن من جنسه العالي على كل كلام قرن اليه وقيس به انتهى
الثالث الاخبار الكثيرة الواردة في بيان ثواب سور القرآن قال الصدوق قدس سره وما روي من ثواب قراءة
كل سورة من القرآن وثواب من ختم كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القران بين سورتين
في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن
قراءة القرآن كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم في اقل من ثلاثة ايام تصديق لما قلناه ايضا وفيه اولا
ان المنساق من اطلاق اسم القرآن او السورة انما هو الحقيقي الواقعي فيكون هو المراد فلو فرض انه غير ما عند الناس
لكان تكليفا بما لا يطاق والجواب ان ما جاء من ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وهو اقل قليل في كتب الاحاديث
المعتبرة فلا منافاة بينه وبين ورود التحريف عليه بعده ع وعدم التمكن من امتثال ما ذكره وامره كما لا منافاة
بين حثه ع على التمسك باتباع الامام ع وامره باخذ الاحكام عنه ومتابعة اقواله وافعاله وسيرته والكون معه
حيثما كان وعدم القدرة على ذلك لعدم تمكنه ع لاظهارها او منع عنده لخوف في نفسه او عدم تمكن الناس من
الوصول اليه والانتفاع به لذلك ولغيره من الاعذار وما ورد عن الائمة ع من بعده ع فالمراد منه القرآن بين الناس
للانصراف ولكون بنائهم على امضاء الموجود وتبعية غيرهم فيه كما يظهر من متابعتهم لهم في الترتيب الذي قد تقدم
الاتفاق على عدم وقوعه في مصحفهم ع وفي اسامي السور فان اكثرها من وضعهم وفي بعض الاخبار اشارة الى ذلك

القرآن ح

م

ثم ان الثواب المذكور اما للموجود خاصة كما هو الظاهر من الروايات و يكون المشتمل على الحذف فى زمن بعضهم لم يذكر و
لعدم القدرة على تحصيله وهو للثانى انما يجرى فى الناقص بسبب نقصه تفضلا من الله تعالى لعدم كونهم سببا للنقص
للتسامح فى التفتيش و صدق قرائته ما علق عليه فى الخبر عليه كما قد يلتزم بذلك فى نقص حركة او سكون او حرف او
كلمة بل آية من الموجود سهوا او خطأ فى القراءة الواجبة والمندوبة و باجراء الاحكام المتعلقة بقرائة القرآن و
سورة طيبة مع ارادة الواقع بهما و عدم صدق الواقع على الناقص منه حركة مغيرة وما فوقها و كذا الكلام فى
اكثر ما ورد فى ثواب الصلوات و الادعية و الزيارات الغير الخالية اغلبها عن نقص سهوا او خطأ و بالجملة فما تقدم من
الاخبار المتواترة و الادلة القاطعة قرينة واضحة على كون المراد من القرآن او السورة فى كل موضع يذكر لبيان
حكم هو الموجود المتداول الذى نهى المانعون انه هو الواقع واما انه كان ذهو فيحتاج الى رد الادلة السابقة و تمام انما
تلك الادلة و بعد العلم بالمراد لا ينفع الاستصحاب الذى ذكره و فى جملة من الاخبار نسبة القرآن الى الناس و تقدم
امرهم بالقراءة كما يقرؤها [illegible] و غيره مما فيه اشارة الى ما ذكرنا والله العالم الرابع الاخبار المتواترة عن النبى ص
والائمة عليهم السلام بعرض اخبارهم عليه و العرض على المحرف المبدل لا وجه له و على المنزل المحفوظ لا يستطاع و الجواب ان
ما ورد منهم فى ذلك فلا ينافى ما ورد فى التغيير بعدهم وما جاء عنهم فهو قرينة على ان الساقط لم يضر بالموجود
و تمامه من المنزل للاعجاز فلا مانع من العرض عليه مضافا الى اختصاص ذلك بآيات الاحكام فلا يعارض ما ورد فى
النقص فيما يتعلق بالفضائل و المثالب بل صرح المحدث البحرانى فى الدرة النجفية انه لم يقع فى آيات الاحكام شىء
من ذلك لعدم دخول نقص على الخلفاء من جهتها وان كان فيه نظر يعرف من التدبر فيما ذكرنا فى المقدمة الاولى
الخامس ما ورد عن النبى صلى الله عليه و آله متواترا من انه قال انى مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب
الله و عترتى اهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و هذا يدل على انه موجود فى كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر
الامة بالتمسك بما لا يقدر على التمسك به كما ان اهل البيت و من يجب اتباع قوله حاصل فى كل وقت كذا عن الشيخ
فى التبيان و فيه اولا ان حفظهم القرآن كان لامرهم كذا بل لوجوب العمل به و امتثال اوامره و الاجتناب عن نواهيه فالامر
بالتمسك به المتوقف على حفظه المقدر لهم جائز و عدم مبالاتهم فى الدين المستلزم منه تضييع الكتاب المستتبع
لعدم تمكنهم من امتثال الامر بالتمسك به غير مانع منه عند القدرة بل بعد التضييع ايضا لتمكنهم من الرجوع الى
الامام الذى لا يفارق شىء من الكتاب و ثانيا ان حال الكتاب لا يزيد على حال قرينه المشارك معه فى وجوب التمسك
بهما و قد عرض له من الخوف و القتل و الشدة من سبيله ما منع جميع الناس عن الانتفاع به بمجرد وجوده لو كان ما

لكن

لكن مجرد وجود الاخر عنده والانتفاع بعض فوائد الموجود بين الانام كالانتفاع بالموجود من ايات الاحكام
بالجملة فلا فرق بين الثقلين من هذه الجهة وهل افادة الامر بالتمسك باصغرهما صرف الناس عن قتله وتخويفه
وما يستلزم من عدم قدرة عامة الناس عن التمسك به وقول السيد شارح الوافية ان التمسك بهم عبارة عن
موالاتهم وسلوك طريقتهم وذلك ممكن مع الغيبة للعلم بهم بطريقتهم وهديهم بخلاف التمسك بالكتاب فانه انما يتحقق
بالاحذ به ولا يمكن الا بالاطلاع عليه فقد بان الفرق وانضح الامر بحكم بارداد فيه مضافا الى ما عرفت ان العلم
بجميع طريقة الامام ع في الغيبة كيف يسلك الانام لم يدعه احد من الاعلام وكفاية البعض لصدق التمسك بعد
سلوكها فيه وعدم الكفاية كذلك في الاخر شطط من الكلام مع ان قوله ص لن تضلوا اصرح في ان المراد من التمسك
متابعة اقوالهم وافعالهم كما لا يخفى على المتامل **السادس** انه لو سقط منه شيء لم تبق ثقة في الرجوع
اليه واجاب عنه المحقق الانصاري بان وقوع التحريف في القران لا يمنع من التمسك بالظواهر لعدم العلم الاجمالي
باختلال الظواهر بذلك مع انه لو علم لكان من قبيل الشبهة الغير المحصورة مع انه لو كان من قبيل الشبهة
المحصورة امكن القول بعدم قدحه لاحتمال كون الظاهر المصروف عن ظاهره من الظواهر الغير المتعلقة بالاحكام
الشرعية العملية التي امرنا بالرجوع فيها الى ظاهر الكتاب وغير ضرورة ان الايات المتعلقة بالقصص والوعد
والوعيد والامثال والمواعظ لم يتعلق بها تكليف من هذه الجهة فلا يجري فيها الاصل اذ الغرض منه العمل
ولا عمل هناك فيبقى الاصل في الطرف الاخر من الشبهة المبتلى به الناس سليما عن المعارض والظاهر مصون عن وجود
ما يوجب اجماله هذا مضافا الى ان ارشاد الائمة ع الى التمسك بها وتقريرهم الاصحاب عليه وتمسكهم بها في
غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الاجمال من ايات الاحكام وغيرها فالسقوط في غيرها
وفيها بما لا يضرها **السابع** ان سقوط شيء منه مع شدة هذا الضبط والاهتمام خارج عن مجاري العادات
قال السيد شارح الوافية فيه ان طول المدة ادعى لضبط ما تمد اليه الاعناق ولا يرد الا الداع واني يخفى
مثله وهو ص اذا تغشاه الوحي تفل حتى اذا كان راكبا ارتدت قوائم الدابة فاذا اسري عنه تلا عليهم ما نزل عليه
فليكن كخطيب مصقع او كشاعر مغلق ينشد البيت بعد البيت يلقي الكلام بعد الكلام في مظان الحكمة ومحل
الحاجة خصوصا اذا كان لوروده شاهد معلوم وعلامة بينة وهو ص انما ياتيهم بالوعد والوعيد والترغيب
والتهديد والتكاليف الحادثة واقاصيص الامم السالفة والاحاديث العجيبة والاقاويل الغريبة وهناك امم
من الناس يتطلعون لما برز منه رغبة او رهبة وقد كلفهم بتلقيه وتلاوته وحفظه والنظر في معانيه وعلمهم

في الموجود

على تلك الجنان وذكر لهم انحاء من الخصوصيات وجعل تلاوته فضلا عما هو اعظم مكانة منها نوعا من العبادات
يتكلفونها ويظهرون الرغبة فيها المؤمن منهم والمنافق كالصوم والصلوة حتى ان منهم من يقطع الليل بتلاوته وحمله
انه لم يقنع بهذا كله حتى وكل لكتابته وحفظه وحراسته اربعة عشر نفرا يعرضونه عليه في زمانه لديه لانه معجزة
النبوة وماخذ الاحكام الشرعية ومرجع الامة ومشاهد الائمة حتى ان جماعة منهم كعبد الله بن مسعود وابي
بن كعب ختموا عليه عدة ختمات وما زالوا يتفشون امره ويتبعون صفاته ويعلمون سنانه يوما فيوما وعاما فعاما
وقرنا فقرنا حتى صار من اعظم المتواترات ظهورا ومن هنا نعرف سرها قال سيدنا المرتضى فيما حكى عنه شيخنا
ابو علي في المجمع ان العلم بصحة نقل القران كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقايع العظام والكتب المشهورة
واشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت الى حد لم يبلغه فيما
ذكرناه لان القران معجزة النبوة وماخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء الاسلام قد بلغوا
في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته وحروفه واياته فكيف يجوز ان يكون
مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد الى اخر ما نقلناه في المقدمة الاولى وقال في
موضع اخر ان القران المجيد ليس بذلك الكثير الذي لا يمكن جمعه ولا بالمثبوت الذي لا ينضم نشره انما هو نحو ديوان
شعر بعض من الشعراء قد اشتمل على نفائس الشعر وطرف الحكمة وشوارد الامثال وله حملة وحفاظ وناس
يتناشدونه في مجامعهم ويكتبونه في دفاترهم بحيث اذا ذهب عليهم بيت منه فضلا عن قصيدة او مقطوعة افتقدوه
او لم يسمع بالامس مقالة فافتقدت انه كان يتلوها النبي صلى الله عليه وآله فاستدلوا اليه واحد منهم كان يحفظه
اجمع او اكثره ليجمعه عنده ويرتبه في دفاتره على ابلغ وجه فربما علم من يحفظ الفضل ان بعد هذا البيت مثلا بيت قد
ذهب عليه فانا انشد ذلك البيت وغيره منه حرفا انكره وعرف مكانه او تذكره فنادي ينادي السلطان في حملته وحفاظه
والذين يتناشدونه ويكتبونه وليس هناك من يتقيه في ذلك ان ائتونا بما عندكم منه اتراه يشذ عليه بعد هذا
والكتاب العزيز لجلالة امره وجلالته في كتابته وحفظه اكثر مما قلناه وتوجه الرغبات اليه اشد ولذا قراء كثيرة و
حفاظ جمعه في ايام النبي صلى الله عليه وآله فضلا عما بعده جماعة حتى قال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء
وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله ببئر معونة مثل ذلك وروى البخاري عن قتادة قال سألت انس بن
مالك من جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربعة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
ابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي ثم نقل عن البخاري وغيره اخبارا اخر في هذا المعنى نقلناها في ذيل كلام

المرتضى

المرتضى في المقدمة الاولى ثم قال هذا كله مضافا الى شدة اعتناء الله جل ذكره بشانه وصدق وعد الله بحفظه
واظهار هذا الدين الذي هو من اعظم اركانه حتى جبل اشد الناس اباء لظهوره واقبلهم احتفالا بمكانه من السعادة
في حفظه وصيانته كما حفظ بقية الاسلام مع قلتها كلهم في استيصاله ذريته يعظمون له اعواد منبره وتحت منبره اولاده
وضعوا ثم ذكر الاعتذار عن حرق عثمان للمصاحف ثم قال واما ذهاب بعض الصحابة ممن كان عنده قرآن فليس
يقدح بعد الذي قلنا لشدة الانتشار على ان الجمع المعتمد هو الاول ولم يذهب منه الا قليل فانه كان في
صلح خلافة الاول هذه عمدة ادلة المانعين التي عليها معول محققيهم وقد هذبها وشيدها السيد المعظم بما نقل
عن غيره وزاد عليه صاحب الاشارات دعوى توفر الدواعي على نشره للمسلمين والكفار والمنافقين للتحدي و
الاعجاز واشتماله على امهات الاحكام والقرائة في المصحف والعلم بما فيه والتعلم والتعليم لانفسهم واولادهم وللختم
في شهر رمضان في كل شهر مرة وفي كل سبعة ايام او ثلث او ليلة كل ليلة او قراءة شيء منه في كل ليلة والحفظ وشرف
الحمل والاستجازة والنظر فيه والتفكر في معانيه وامثاله ووعده ووعيده والحفظ عن كراهة ترك القرائة حتى
تبعث على النسيان والانتفاع بكتابة اجره وخوفا عن التهمة وطمعا في رفعها الى غير ذلك مما لا يحصى مع كثرة
المسلمين وغلبتهم حتى في غزوة تبوك كان عسكر الاسلام ثلثين الفا وفي حجة الوداع اجتمع سبعون الفا في الغدير
واستبعاد ان لا يهتم الله لبقائه ابد الدهر انتهى ما اوردنا نقله من الكلمات التي تشبه كلام من لا عهد له بمباحث
الامامة وحال اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في الضلالة والغواية في حيوته ع وبعد وفاته ونحن بعون
الله تعالى وخلفائه ع نجيب عن اصل الدليل ثم نتعرض لبعض ما في تلك الكلمات من الوهن والفساد فنقول

والجواب اما اولا فبالنقض بالتورية وما وقع فيه من التغيير والتحريف وتبين **المرام الاولى** لما وقع
فيها بعد رحلة موسى ع على ما تقدم في الدليل الاول مفصلا وكانه من الضروريات التي لا تحتاج الى دليل
وبرهان وكل ما ذكروه لحفظ القرآن جار فيها اما توفر الدواعي فلان الله تعالى ارسل نبيه موسى على كافة البشر
فانه من اولي العزم الذين بعثوا على شرق الارض وغربها جنها وانسها على المشهور بين الامامية وانزل معه التورية
في الالواح من زمرد اخضر جملة واحدة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون ووصفها الله تعالى باوصاف ومدائح
يظهر منها شدة اعتنائه تع بشانها وعظم قدرها عنده قال تع في موضعين ومن قبله كتاب موسى اماما
ورحمة وقال تع ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال تع
واتيناهما الكتاب المستبين وقال تع ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين وقال تعالى

وقال تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك ياخذوا باحسنها

واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون وقال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها
هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى
ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وقال تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر
للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وقال علي بن ابراهيم في سياق قصة موسى ع انزل الله عليه الالواح فيها التورية
وما يحتاجون اليه من احكام السير والقصص وقال ايضا ان الله عز وجل اوحى الى موسى اني انزل عليك التورية
التي فيها الاحكام الى اربعين يوما الى ان قال فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله على موسى الالواح
وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار والسنن والقصص وفي البصائر عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
لما انزل الالواح على موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وما هو كائن الى ان تقوم الساعة وفي تفسير الامام ع
قال ع كان موسى ع يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعدائكم اتيتكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على
اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله وفي البصائر وغيره بطرق كثيرة عن الصادق ع عندنا الصحف التي قال
الله صحف ابراهيم وموسى قال الراوي الصحف هي الالواح فقال ع نعم وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام
وكان شريعة عيسى ع انه بعث بالتوحيد والاخلاص الى ان قال وانزل عليه في الانجيل مواعظ وامثال وليس
فيها قصاص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى ع في التورية وهو قول الله
تعالى في الذي قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن تبعه من
المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التورية والانجيل فظهر ان امة عيسى ع ايضا كانوا محتاجين اليها ثم ان التورية كانت
اولى بالحفظ والصيانة عن القرآن من وجوه ا ان التورية نزلت جملة واحدة كما عرفت ويشير اليه قوله تعالى وقال
الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال المفسرون اي كما انزلت الكتب الثلثة والقرآن نزل منجما
في طول عشرين سنة في مكة والمدينة وما بينهما وفي حال السفر والحضر مع حضور الصحابة وعدمهم وفي
علل الشرايع عن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي القرآن قرآنا قال لانه
متفرق الآيات والسور انزلت في غير الالواح وغيره من الصحف والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها
جملة في الالواح والورق وظاهر ان حفظ ما جمع في موضع اسهل والعناية اليه لكل احد اشد من المتفرق
الذي يمكن فيه تطرق السهو والنسيان والضياع وموت حافظ بعض وارتداد اخرى الى آخر ما مر في المقدمة
الاولى ب ان عدد اصحاب موسى ع حين نزول التورية كان اضعاف عدد اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

عنده فانه فضلا عن عددهم في خلال المدة دعوى حصولها في اوائل امره قال الثعالبي في العرائس وسرى موسى
بقومه متوجهين الى البحر وهم ستمائة الف وعشرون الفا لا يعد فيهم ابن سبعين سنة لكبره ولا عشرين سنة
لصغره وهم المقاتلة سوى الذرية وفي تفسير الامام ع عند قوله تعالى في قصة البقرة فاقتلوا انفسكم فلما استحر
القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وفي طب الائمة ع عن ابراهيم بن النضر من ولد
ميثم التمار عن الائمة ع وصفوا هذه الدواء لاوليائهم وهي الدواء الشافية وذكر في خلال قصتها وخرج موسى
ببني اسرائيل وهم ستمائة الف وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر ع قال قال موسى ع لقومه ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف الخبر وفي الاحتجاج والتوحيد والعيون في خبر ابن الجهم في اسولة
المامون عن الرضا عليه السلام انه قال ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله
عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع
كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل واما عدد اصحاب نبينا صلى الله عليه وآله فاكثر ما قيل فيه
ما حكاه الشهيد في درايته بقوله قيل وقبض رسول الله ص عن مائة واربعة عشر الف صحابي والله العالم
واكثر ما وصل من طريق اهل البيت ع ما في الاحتجاج وكشف اليقين مسندا عن الباقر عليه السلام ان جميع من
حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينة والاطراف والبوادي بعد ان نادى مناديه فيهم ان يحجوا معه
ليعلمهم معالم حجهم كانوا سبعين الفا وهو قريب من عشر اصحاب موسى ع ج ان اصحاب موسى ع كانوا
مجتمعين في موضع واحد وكانوا ابدا بمعرض حينما دار كما لا يخفى على من راجع قصصهم قال الطبرسي ره انهم
بقوا في التيه اربعين سنة في ستة عشر فرسخا وقيل تسعة فراسخ وقيل ستة فراسخ وهم ستمائة الف
مقاتل لا تخرق ثيابهم وتنبت معهم وينزل عليهم المن والسلوى قال وكان لموسى عسكر فرسخ في فرسخ وفي غير
واحد من الاخبار ان وفات موسى وهرون ع كان في التيه واما اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاكثرهم كانوا
من اهل البوادي والقرى والاطراف لا يلقونه ص غالبا الا في وقت الحج وظاهر ان مع وجود توفر الدواعي
والكثرة والاجتماع تكون التورية اقرب الى الحفظ وابعد عن الضياع من القران د ان في اصحاب موسى ع
كان خلقا كثيرا من الانبياء حتى ذكر المسعودي في اثبات الوصية انه كان تحت منبره يوم امره الله بان يذكرهم
ايام الله الف نبي مرسل وخيار اصحاب النبي ص محصورون لا يبلغ عددهم عشر ما في اصحاب احدهم من الانبياء فكيف
بغيرهم ومع ذلك لم يكونوا داخلين في جامعي القران كما مر هـ ان بني اسرائيل كانوا قريبي العهد من الانبياء

والمرسلين والكتب السماوية والايات والحكمة مانوسين بالشرايع الذين منترقبين لبعث موسى فيهم واخراج
من ذل فرعون ودفع شره عنهم حتى ان جماعة كثيرة سموا ابنهم عمران وابنه موسى راجية لان يكون هو النبي المو
واما اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاكثرهم كانوا مشركين الذين ما انذر اباؤهم وكانوا غافلين قائلين ما سمع
بهذا في اباءنا الاولين والطائفة الاولى احرى واولى بحفظ اثار الانبيا والكتب المنزلة من السما واعرف بفو
واعلم بعقوبات ضياعه واخشى منه خصوصا بعد مشاهدة انواع العذاب السماوية وتتالى العقوبات العاجلة و
ذلك كله فقد عرفت في الدليل الاول للمختار ما وقع في التورية من التحريفات المنكرة بل ربما ادعى بعضهم
تمام الموجود من تاليف بعض المؤلفين كما يشهد به سياق قصصه وذكرها الان موسى بلفظ الغايب وذكر وفات يوش
المرة الثانية ما وقع في التورية من التحريف عند بعثة النبي صلى الله عليه وآله وقد ملات اليهود والنص
الذين هم مثلهم في حفظها وصيانتها الدنيا شرقا وغربا وشاعت النسخ وانتشرت في البلدان والممالك والبيع والك
وخزانة ملوكهم المتغلبين في كثير من اطراف الدنيا كالشام واليمن والمصر والروم وما يليه واندلس وحبشة وغ
ولبس لتلك النسخ الموجودة في عصره عم المبدلة ولن عند الجميع اثر اصلا وهذا من الاعاجيب التي تدع اللبيب حيرانا ا
المقدمة الاولى فقد اشير اليها في مواضع من القران قال الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قال الشيخ الطبرسي ره انهم ع
الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود وهو المروي
ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كانت صفته عم في التورية اسمر ربعة فجعلوه ادما طويلا و
عكرمة عن ابن عباس قال ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي عم مكتوبة في التورية اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحو
التورية حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الش
ذكره الواحدي في البسيط وفي تفسير الامام عم انهم كتبوا في صفته عم طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر
بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة فظهر ان اسمه الشريف مع وصفه كان موجودا في التورية الموجودة في عصره عم
لما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا
قال الامام عم كتاب الله التورية وساير كتب انبيا الله وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيها حسدا لمحمد صلعم على نبو
ولعلي عم على وصيته وجحدوا على ما وقفوا عليه من فضائلهما وقال الطبرسي قال ابو مسلم لما جاءهم الرسول
الكتاب فلم يقبلوه صاروا نابذين للكتاب الاول ايضا الذي فيه البشارة به عم وقال السدي نبذوا التورية

بكتاب آصف سحر هاروت وماروت يعني انهم تركوا ما يدل عليه التورية من صفة النبي صلى الله عليه وآله وهذه الاية
ابين كسابقتها في الدلالة على المطلوب وقال تعالى ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق اي بالمعجزات والايات وقيل بالنعوت المذكورة وقال تعالى في تحويل القبلة وان الذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال الطبرسي ره اراد به علماء اليهود وقيل علماء اليهود والنصارى يعلمون
ان تحويل القبلة الى الكعبة حق مامور به من ربهم وانما علموا ذلك لانه كان في بشارة الانبياء لهم ان يكون نبي
من صفاته كذا وكذا وكان في صفاته يصلي الى القبلتين وفي الصافي ولتضمن كتبهم انه يصلي الى القبلتين
وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق من ربهم وهم يعلمون
قال الشيخ في التبيان اخبر الله عن اهل الكتاب بانهم يعرفون النبي ع كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم يكتمون
الحق مع علمهم بانه الحق ثم نقل في الحق قولان احدهما عن مجاهد قال كتموا محمدا صلى الله عليه وآله ونبوته وهم يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل والثاني انه امر القبلة وفي الصافي يعرفون محمدا بنعته وصفته ومبعثه ومهاجره
وصفة اصحابه في التورية والانجيل وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الشيخ في التبيان قال ابن عباس ومجاهد والربيع والحسن و
قتاده والسدي واختاره الجبائي واكثر اهل العلم انهم اليهود والنصارى الذين كتموا امر محمد صلى الله عليه وآله
ونبوته وهم يجدونه مكتوبا في التورية والانجيل مبيّنا فيهما ثم نقل قولا بان الاية عامة لكل من كتم ما انزل الله
وفي تفسير الامام ع ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات كاحبار اليهود الكاتمين للايات الشاهدة على امر
محمد وعلي صلوات الله عليهما ونعتهما وحليتهما وكالناصبين الكاتمين لما نزل في فضل علي عليه السلم والهدى وكل ما يهدى
الى وجوب اتباعهما والايمان بهما من بعد ما بيناه للناس في الكتاب في التورية وغيره قال ع الا الذين تابوا واصلحوا
وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد وصفته وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا
قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار قال الشيخ في التبيان المعني بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين
قال والذي كتموه قيل فيه قولان قال اكثر المفسرين انهم كتموا امر النبي صلى الله عليه وآله ونقل عن الحسن انهم كتموا
الاحكام واخذوا الرشا على الاحكام والكتاب على الاول التورية انتهى وقال تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون
بايات الله وانتم تشهدون ويا ايها الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال الطبرسي وانتم
تشهدون اي تعلمون وتشاهدون ما يدل على صحتها ووجوب الاقرار بها من التورية والانجيل اذ فيهما ذكر

مثل كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وابن صوريا وزيد التابوت وغيرهم من علماء النصارى ع م

البنی صلی الله علیه واله والاخبار بصدق نبوته وبیان صفته وقیل یعنی بایات الله ما فی کتبهم من البشارة بنبوته
وانتم تشهدون الحجج الدالة علی نبوته ثم نقل فی کتمان الحق اقوالا احدها ان المراد بتحریفهم التوریة والانجیل و
قال تعم ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا اولئک لا خلاق لهم فی الاخرة نقل الشیخ والطبرسی عن
عکرمة انها نزلت فی جماعة من احبار الیهود ابی رافع وکنانة بن ابی الحقیق وحیی بن اخطب وکعب بن الاشرف کتموا ما فی
التوریة من امر محمد صلی الله علیه واله وکتبوا بایدیهم غیره وحلفوا انه من عند الله لئلا یفوتهم الریاسة وما کان
لهم علی اتباعهم وقال تعم وان منهم لفریقا یلوون السنتهم بالکتاب لتحسبوه من الکتاب وما هو من الکتاب ویقولون
هو من عند الله وما هو من عند الله ویقولون علی الله الکذب وهم یعلمون قال الطبرسی قیل نزلت فی جماعة من احبار
الیهود کتبوا بایدیهم ما لیس فی کتاب الله من نعت النبی صلی الله علیه واله وغیره واضافوه الی کتاب الله وقیل نزلت
فی الیهود والنصاری حرفوا التوریة والانجیل وضربوا کتاب الله بعضه ببعض والحقوا به ما لیس منه واسقطوا منه
الدین الحنیف عن ابن عباس وقال تعم واذ اخذ الله میثاق الذین اوتوا الکتاب لتبیننه للناس ولا تکتمونه فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قلیلا فبئس ما یشترون قال الطبرسی اوتوا الکتاب اراد به الیهود خاصة وقیل
اراد الیهود والنصاری قال والهاء عائدة الی محمد صلی الله علیه واله فی قول سعید بن جبیر والسدی لان فی کتا
ان محمدا رسول الله وان الدین هو الاسلام وقیل انها عائدة الی الکتاب فیدخل فیه بیان امر النبی صلعم لانه فی
الکتاب عن الحسن وقتاده وقال تعم قل یا اهل الکتاب لم تصدون عن سبیل الله من امن تبغونها عوجا وانتم
شهداء قال الشیخ ومعناه لم تصدون بالتکذیب بالنبی صلی الله علیه واله وان صفته لیست فی کتبکم ولا
تقدمت الاشارة الیکم وقال تعم وان من اهل الکتاب لمن یؤمن بالله وما انزل الیکم وما انزل الیهم ولا یشترون
بایات الله ثمنا قلیلا قال الطبرسی ره ای لا یاخذون عوضا یسیرا علی تحریف الکتاب وکتمان الحق من الرشی والما
کما فعله غیرهم ممن وصفهم سبحانه بقوله اولئک الذین اشتروا الضلالة بالهدی وقال تعم من الذین هادوا یحر
الکلم عن مواضعه قال ره ای یبدلون کلام الله واحکامه عن مواضعها وقال مجاهد یعنی بالکلم التوریة وذلک
انهم کتموا ما فی التوریة من صفات النبی صلعم وقال تعم یحرفون الکلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذکروا به قال
ای یفسرونه علی غیر ما انزل ویغیرون صفة النبی صلی الله علیه واله فیکون التحریف بامرین احدهما سوء التا
والاخر التغییر والتبدیل وترکوا نصیبا مما وعظوا به وما امروا به فی کتابهم من اتباع النبی صلعم فصار کالمنسی
عندهم وقال تعم یا اهل الکتاب قد جاءکم رسولنا یبین لکم کثیرا مما کنتم تخفون من الکتاب قال القمی ره یبین

کثیرا

كثيرا مما اخفيتموه مما في التورية من اخباره ويدع كثيرا وقال الطبرسي ره يعني مما بينه ص من رجم الزانيين واشياء كانوا
يحرفونها من كتابهم وقال تعم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم ياتوك يحرفون الكلم
من بعد مواضعه الاية قال الطبرسي ره قال الباقر عليه السلم وجماعة من المفسرين ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت
مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسئلوا النبي صلعم عن ذلك
طمعا في ان ياتي لهم برخصة فانطلقوا الى قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن الاسيد وسعد بن عمرو ومالك بن الضيف
وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما فقال ص وهل ترضون
بقضائي في ذلك قالوا نعم فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال له جبرئيل اجعل بينك و
بينهم ابن صوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له
ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو منكم قالوا هو اعلم يهودي بقي على وجه الارض بما انزل الله على موسى قال
فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اني انشدك الله الذي لا اله الا
هو الذي انزل التورية على موسى وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن
والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني به ولولا خشية ان يحرقني
رب التورية ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة رهط
عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم قال ابن صوريا هكذا انزله الله في التورية على موسى
ثم ذكر سؤاله عنهم سبب اختلافهم الرجم وحكمه ص برجمهما ونزول الاية السابقة يا اهل الكتاب قد جائكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما تخفون وجملة من سؤالات ابن صوريا ثم قال ص فاسلم ابن صوريا عند ذلك وقال يا محمد من
ياتيك من الملائكة قال جبرئيل قال صفه لي فوصفه النبي صلى الله عليه وآله فقال اشهد انه في التورية كما قلت
الخبر ثم نقل عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي انهم حرفوا حكم الرجم الذي في التورية ثم نقل عن
بعضهم انهم نقلوه من الرجم الى الاربعين وعن جماعة انهم نقلوا حكم القتل من القود الى الدية ثم روى الطبرسي
الخبر السابق عن ابن عباس في قوله تعم مع اختلاف وفيه انه لما قدم ابن صوريا عليه ص دعا بشيء من التورية فيها
الرجم مكتوب فقال له اقرء فلما اتى على اية الرجم وضع كفه عليها وقرء ما بعدها فقال ابن سلام يا رسول الله
قد جاوزها وقام الى ابن صوريا ورفع كفه عنها وقرء على رسول الله ص وعلى اليهود بان المحصن والمحصنة اذا زنيا وقامت
عليهما البينة رجما وان كانت المرأة حبلى انتظر بها حتى تضع ما في بطنها فامر رسول الله ص باليهوديين فرجما فغضب

اليهود لذلك فانزل الله الاية وقال تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن
والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال تعالى
ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال الطبرسي اي عملوا
بما فيهما على ما فيهما دون ان يحرفوا اشياء منهما او يغيروا او يبدلوا كما كانوا يفعلونه وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على
شيء حتى تقيموا التورية والانجيل قال ره اي بالتصديق بما فيهما من البشارة بالنبي ص والعمل بما يوجبه ذلك فيهما
وقال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم روى الطبرسي عن ابي حمزة قال لما قدم النبي صلعم
المدينة قال عمر لعبد الله بن سلام ان الله انزل على نبيه ان اهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف هذه
المعرفة فقال عبد الله نعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله اذا رأيناه فيكم عرفناه كما يعرف احدنا ابنه اذا رآه بين
الغلمان وايم الله الذي يحلف به ابن سلام لانا بمحمد ص اشد معرفة مني بابني فقال له كيف قال عبد الله عرفته
بما نعته الله لنا في كتابنا فاشهد انه هو فاما ابني فلا ادري ما احدثت امه وقال تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء
به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا قال الطبرسي وهو ما في الكتاب من صفات النبي ص
والاشارة اليه والبشارة به وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية و
الانجيل وروى الصدوق في اماليه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال يهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله
اني قرات نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا
متزين بالفحش ولا قول الخنا وفي الكافي فيما ناجى الله تعالى به موسى ع اوصيك يا موسى وصية الشفيق
المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مهيمن
على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم آخرون وفي الخصال عن الحسن بن
علي عليهما السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن اشياء فاجابه
واخرج رقا ابيض فيه جميع ما قال النبي ص وقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من
الالواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرأت في التورية فضلك حتى شككت فيه ولقد كنت
امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية وكلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرأت في التورية ان هذه المسائل
لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك
ووصيك بين يديك فقال رسول الله ص صدقت هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب ع

يدي

بكى وفي تفسير العياشي في قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان
مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع الخبر وفي الاحتجاج عن ابن عباس انه خرج من
المدينة اربعون رجلا من اليهود وقالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا
رسول رب العالمين فكيف يكون رسولا وادم خير منه ونوح خير منه وذكروا الانبياء فقال النبي صلى الله عليه وآله
لعبد الله بن سلام التورية بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتورية فقال اليهود ادم خير منك لان الله تعالى خلقه بيده
ونفخ فيه من روحه فقال النبي ص ادم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطي ادم فقال اليهود وما ذلك قال ان
المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يقل ادم رسول الله ولواء الحمد بيدي
يوم القيمة وليس بيد ادم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال هذه واحدة قالت اليهود موسى
خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال
النبي ص لقد اعطيت انا افضل من ذلك فقالوا وما ذاك قال قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم فرأيته بقلبي وما رأيته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اثنان قالوا نوح خير منك قال النبي ص ولم ذاك قالوا
لانه ركب السفينة فجرت على الجودي قال النبي ص لقد اعطيت انا افضل من ذاك قالوا وماذاك قال ان الله عز وجل
اعطاني نهرا في السماء مجراه تحت العرش عليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها ورضراضها
الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا ابراهيم خير منك قال ولم ذلك
قالوا ان الله تعالى اتخذه خليلا قال النبي ص ان كان ابراهيم ع خليله فانا حبيبه محمد ص قالوا ولم سميت محمدا قال ص
سماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون قالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من
ذلك الى ان قالوا بقيت واحدة قال هاتوه قالوا سليمان خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله عز وجل سخر له
الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله فقد سخر الله لي البراق وهو خير من
الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه ادمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل

ذنب البقر وذنب الحمار وذنب البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء زمامه من سبعين الف زمام من ذهب
عليه جناحان مكللان بالدر والجواهر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد
رسول الله قالت اليهود صدقت يا محمد هو مكتوب في التورية الخبر وفي امالي الصدوق مسندا عن الحسن بن علي ع
قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد وسئلوا عنه مسائل واجابهم الى ان قال
فاخبرني عن السادس عن خمسة اشياء مكتوب في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي
فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه وآله اول ما في التورية
مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله ص هذه الآية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ومبشرا
برسول من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب ع والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين
وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين
شبر وشبير وهما نورا فاطمة صلى الله عليهم قال اليهودي صدقت يا محمد وفي البحار عن اختصاص المفيد عن ابن
عباس في حديث بعث النبي صلى الله عليه وآله وكتابه الى اهل خيبر واجتماعهم الى رئيسهم عبد الله بن سلام وعرضهم
على المخالفة وانكاره عليهم قالوا صدقت يا ابن سلام فما الحيلة قال علي بالتورية فحملت اليه فاستنسخ منها الف
مسئلة واربع مسائل ثم جاء بها الى النبي ص حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك
يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا عبد الله بن سلام
من رؤساء بني اسرائيل وممن قرأ التورية وانا رسول اليهود اليك مع آيات من التورية تبين لنا ما فيها من الرحمن
المحسن ثم ساق الاسئلة والخبر طويل يخرج ذكره عن وضع الكتاب وفي علل الشرايع اتى علي بن ابي طالب عليه السلم
يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلم سلني يا يهودي
عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت فقال اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه
الولد اعمامه واخواله ومن اي النطفتين يكون الشعر واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء ولم سميت الدنيا دنيا
ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت حواء حواء ولم سمي الدرهم درهما ولم سمي الدينار دينارا ولم
قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فاجابه ع عن كل واحدة واحدة الى ان قال اليهودي
صدقت يا امير المؤمنين انا لنجد ما وصفت في التورية الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي لا يمكن حصرها الدالة
على وجود اسم النبي صلى الله عليه وآله ووصفه ووصف خلفائه وجملة من الاحكام والحكم في نسخ التورية التي

كانت متداولة بين اليهود في عصره ص وتقدمت ايضاً في الدليل التاسع من الباب الاول جملة كثيرة من هذا الباب
وفيها غنى لاولي الالباب واما المقدمة الثانية وهي خلو التورية عن جميع ما تضمنته تلك الآيات والاخبار بتحريف
اليهود الذين كانوا في عصره ومن قاربهم فهي غنية عن البيان مشهودة بالعيان واضحة بالوجدان فقد اتعب
العلماء المجاهدون والمتبحرون الراسخون اعمارهم وانظارهم في اثبات النبوة ورد اليهود بكل ما تيسر لهم واعانهم عليه
السلاطين من العباسية ومن تلاهم ونقلوا الكتب المقدسة وغيرها مما عثروا عليه من العبرانية والسريانية الى
العربية والفارسية بل من العلماء من تعلم لذلك لغة اليهود وخطهم وصرف في تتبع كتبهم واستخراج الشواهد منها
مدة من عمره فلم يعثروا في تلك المدة الا على ما نقلناه في الدليل التاسع بل قد اسلم في تلك المدة الطويلة جماعة
كثيرة من احبار اليهود وعلماء النصارى ومنهم من كتب بعد الاسلام رداً على مذهبه السابق فمنهم في هذه الاواخر
العالمان الفاضلان الكاملان المولى اسمعيل القزويني الذي كان مشهوداً بين اليهود بالعلم والفضل والفهم والزهد و
التقوى والاشتغال لتحصيل الكمال ومطالعة كتب الانبياء ومن تقواه وتتبعه اسلم فاضطربت اليهود من كل
ناحية ورأوا ذلك نقصاً في دينهم وفتوراً في مذهبهم فقاموا الردعه من كل طريق واصروا على رده فتعذر فايده التوفيق
واسم الفاضل الجليل المولى اقابابا صاحب محضر الشهود وهو كتاب عظيم النظير في بابه لتضمنه ما تضمنته كتب السلف
من الانبياء وغيرهم مما لا يتضمنه غيره وليس لتلك النسخ المذكوره اثر عند هؤلاء بل كثيراً ما تغلب المسلمون على بلاد
النصارى واهلكوا طوائف من اليهود ولم ينقل احد انهم وجدوا في كتبهم نسخة منها وبالجملة فالتورية الشائعة
بين اليهود وجميع طوائف النصارى المتغلبين في غالب اطراف الارض هي الموجودة عند المسلمين المطبوعة مكررا
في بلاد الافرنج وغيرها وقد تعدت جميع ما كان في عصره ص هذا من العجب بمكان يتحير منه لب كل ذي لب ولا
يبقى بعده استبعاد ولو ضعيفاً لاحد في عدم سلامة القران بعد النبي ص بلا فصل عند اجتماع جماعة غير
متبصرين في الدين لجمعه من المواضع المتشتتة كالاحجار والاخشاب والاقتاب والسعف والجريد وصدور قوم
توفي اكثر اربابها قبله بل الاستبعاد في سلامة الموجود فانهم كانوا اجهل واقل واعدى للدين من طائفة اليهود
ومن جميع ذلك ظهر ما في كلام الشيخ الطوسي ره في التبيان وغيره حيث قال في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون فان قيل اذا كانوا يعلمون الحق في الدين فقد صح كونهم معاندين فلم
ينكر مذهب اصحاب المعارف الذين يقولون ان كل كافر معاند قلنا هذا في قوم مخصوصين يجوز على مثلهم الكتمان
فاما الخلق الكثير فلا يصح ذلك منهم كما يجوز الكتمان على القليل ولا يجوز على الكثير فيما طريقه الاخبار وفي قوله تعالى

ان الذين يكتمون ما انزل الله المعنى بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين الا انها متوجهة على قول كثير
منهم الى جماعة قليلة منهم وهم علماؤهم الذين يجوز على مثلهم كتمان ما علموه فاما الجمع الكثير الذين لا يجوز على
مثلهم ذلك لاختلاف دواعيهم فلا يجوز وقال الطبرسي في قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ
فريق من الذين اوتوا الكتاب قال قتادة وجماعة من اهل العلم ان ذلك الفريق كانوا معاندين وانما ذكر
فريقا منهم لان الجمع العظيم والجم الغفير والعدد الكثير لا يجوز عليهم كتمان ما علموه مع اختلاف هممهم وتشتت الاراء
وتباعد الاهواء لانه خلاف المألوف من العادات الا اذا كان عددا يجوز على مثلهم الكتمان وذكر قريبا من ذلك
في مواضع اخرى من تفسيره وذلك لان المقصود ان كان ان اهل الكتمان في اول الامر لا بد وان يكونوا قليلين
لبعد تواطؤ الكثير عليه فيه وان جاز ان ينتشر منهم الى غيرهم ويتبعوهم فيه طائفة بعد طائفة الى ان يجتمعوا
عليه في طول الزمان ويصير الجميع من اهل الكتمان معاندة من بعضهم وقصورا من الاخرين ولحسن الظن من غيرهم
فهو مسلم وان كان الغرض اختصاص الكتمان بهذه الطائفة القليلة من علماء اليهود الذين كانوا في الحرمين
ولازمه وجود ما كتموه في نسخ التورية التي كانت عند غيرهم في ساير الافاق وهم اضعاف اضعاف الكاتمين فهو
مما يكذبه الوجدان او استبعاد في مقابل العيان وهل عثر على احد من تلك النسخ احد من علماء الاسلام في طول
هذا الزمان او وقع عليه احد من سلاطينهم المتغلبين على البلدان مع ابتلائهم غالبا بمحاجة اهل الكتاب
ودعوتهم الى الرشد والصواب ان في هذا عبرة لاولي الالباب ثم ان حال الانجيل كحال التورية في جميع ما
ذكرنا ولولا خوف الاطالة لذكرت بعض ما كان فيه في عصر النبي صلى الله عليه واله وليس له اثر في هذا الزمان
وقد مر تفصيل صنفي الدليل التاسع فراجع **واما ثانيا** فبالنقض بكثير من الاحكام التي توفر دواعي
ضبطها وحفظها ومعرفتها اكثر لعامة البشر من حفظ كل اية اية من القران وقد شاع الخلاف فيها في
الامة ولم يبلغ ما ورد فيها اقل من مراتب التواتر ولنشير الى بعضها **الاول** الاذان فانه كان مما يتلى على الرجال
والنساء والصبيان في كل يوم خمس مرات لان النبي صلى الله عليه واله كان يفرق بين الظهر والعصر والمغرب
والعشاء الا في بعض الاوقات كما تقرر في الفقه وكان من المستحبات الاكيدة والسنن المهمة لكل احد من
المكلفين في كل صلواتهم بل الواجبة عند بعض على بعضهم او في بعض صلواتهم واجزاء الفاظه قليلة سهلة
التناول والحفظ بحيث ان كافرا لو دخل في بلدة من بلاد الاسلام واراد معرفة ادائهم ولم يرد فقهها يتعلمها
في يومين او ثلثة ومع ذلك اتفقت الامامية على ان من اجزائه واجزاء الاقامة حي على خير العمل واجمعت العامة

على خلاف ذلك و انها ليست من الفاظهما واجمع اصحابنا على ان التهليل في اخر الاذان مرتان واطبق العامة كما
في المعتبر على انه في اخره مرة واتفق علماؤنا على عدم مشروعية التثويب وهو قول الصلوة خير من النوم في اذان الغداة
واطبق الجمهور على استحبابه في الغداة عدا الشافعي في احد قوليه وله معنى اخر مذكور في محله ثم انهم بعد ذلك
اختلافات كثيرة منها قول مالك و داود واحد قولي الشافعي ان فصول الاقامة عشر كلمات ومنها قوله وقول
ابي يوسف ان التكبير في اول الاذان مرتان ومنها قول الشافعي والاوزاعي واحمد واسحق وابي ثور وعروة بن
الزبير والحسن البصري والزهري ومكحول ان الاقامة احد عشر كلمة التكبير مرتان والدعاء الى الصلوة مرة و
الدعاء الى الفلاح مرة والاقامة مرتان والتكبير مرتان والتهليل مرة وهلا بلغ مقدار الدواعي الى حفظ
الفاظ الاذان مقدار الدواعي الى حفظ بعض ايات القصص وامثال القران **الثاني** القنوت فانه من السنن
الاكيدة في كل ثنائية فرضا كانت الصلوة او نفلا ومحله مع التذكر قبل الركوع وعليه اطباق الشيعة و
خالفهم جميع العامة وان اختلفوا فيما بينهم فقال ابو حنيفة انه مكروه الا في الوتر فانه مسنون وقال الشافعي
يستحب في الصبح خاصة بعد الركوع وفي ساير الصلوات ان نزلت نازلة وقال احمد ان قنت فلا باس وقال يقنت امراء
الجيوش فنقول هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ايام بعثته خصوصا بعد هجرته وصلوته بالناس جماعة
سفرا وحضرا في جميع الاوقات الخمسة في تلك المدة الطويلة يقنت قبل الركوع في جميع الصلوات ام لا وعلى الاول
فكيف خفي على الناس واين كان السبعون الف الذين كانوا في حجة الوداع كانوا بزعم صاحب الاشارات حافظين
لاجزاء القران واين كان الثلثون الف الذين كانوا في غزوة تبوك كيف عميت اعينهم عن مشاهدة رفع رسول الله
يديه الشريفة قبل الركوع في كل ثنائية من الصلوات المفروضة والمسنونة بحضرتهم ومشهدهم خصوصا في
تلك الاسفار البعيدة ثم ان اصحابنا ذهبوا الى استحباب القنوت في الجمعة للامام مرة قبل الركوع ومرة بعده
واطبق الجمهور على خلافه فهل مضى على رسول الله صلى الله عليه وآله جمعة لم يصل فيها او لم يحضر فيها خلق كثير
من اهل المدينة واطرافها وكيف خفيت عنهم هيئة صلوته في قدامهم في طول تلك المدة **الثالث** الوضوء
وامره عجيب فانه شرع يوم شرعت الصلوة وهو اول بعثته ولا تصح الصلوة التي هي عمود دينه الا به ولا عذر
لاحد من الرجال والنساء والعبيد والاحرار في تركه الا في موارد مخصوصة جعل له بدل فيها وله مع ذلك
غايات كثيرة الحاجة اليها في الايام ولياليها وتوفر الدواعي لكل احد اليها وقد نزل لبيان كيفيته الكتاب واوضحه
النبي صلى الله عليه وآله لجميع الاصحاب وكانوا يشاهدون وضوءه في غالب الاوقات فمقتضى العادة ان يبلغ جميع

والشهادة مرتان مع

ادابه

ادابه وسننه وواجباته ومكروهاته ونواقضه وكل ما يتعلق بها من الوضوء مرتبة لا يبلغها غيره من المتواترات
ومع ذلك فانظر الى ما وقع فيه من الخلاف وقس عليه حال غيره ا اتفقت الامامية على ان حد الوجه طولا من
قصاص الشعر الى الذقن وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى واتفقت العامة عدا مالك ان حده عرضا من
وتد الاذن الى وتد الاذن وقال الزهري يجب غسل الاذنين ايضا ب اتفقت الامامية على عدم وجوب مسح الاذنين
لا ظاهرهما ولا باطنهما فمن فعل فقد ابدع وقال الشافعي يستحب مسح ظاهرهما وباطنهما بماء جديد وبه قال ابن عمر و
ابو ثور وقال مالك هما من الراس يجب مسحهما يستحب ان ياخذ لهما ماء جديدا وقال احمد هما من الراس يجب مسحهما
على الرواية التي توجب استيعاب الراس وبه قال ابن عباس وعطا والحسن البصري والاوزاعي واصحاب الراي هما من
الراس يمسحان بمائه وقال الشعبي والحسن بن صالح بن حي يغسل ما اقبل منهما مع الوجه ويمسح ما ادبر مع الراس ج
اتفقت الامامية على عدم وجوب غسل ما بين الاذنين والعذار من البياض وقال الشافعي يجب على الامرد والملتحي
وقال ابو يوسف يجب على الامرد خاصة د اكثر الامامية على عدم جواز غسل الوجه واليدين منكوسا وكرهه
المرتضى واتفق الجمهور على جوازه ه اتفقت الامامية ووافقهم جماعة من العامة على ان المرفقين داخلتان في
غسل اليدين وقال مالك وجماعة بخروجهما فيه و اتفقت الامامية على وجوب الابتداء باليمنى واطبق الجمهور
على عدمه ز اكثر الامامية والشافعي على اجزاء اقل ما يصدق عليه اسم المسح في مسح الراس وقال بعضهم بوجوب
قدر ثلث اصابع وللشافعي قول باجزاء ثلث شعرات وعن مالك ثلث روايات مسح الجميع وهي احدى الروايتين
عن احمد وجواز ترك قدر الثلث وهي الرواية الثانية لاحمد وجواز ترك يسير بغير قصد وعن ابي حنيفة ثلث روايات
الربع وقدر الناصية ثلث اصابع الى الربع وعليه يعولون ح اتفقت الامامية على اختصاص المسح بمقدم الراس و
خالفهم الجمهور الا من جوز مسح البعض منهم ط اتفقت الامامية على وجوب المسح على البشرة وجوز احمد والثوري
والاوزاعي المسح على الحائل ي اتفقت الامامية الا الكاتب على وجوب كون المسح ببقية نداوة الوضوء وبطلان
مسح من استانف ماء جديدا وقال الشافعي وابو حنيفة ومالك واحمد في احدى الروايتين لا يجوز المسح الا بماء
جديد وجوز الحسن والاوزاعي وعروة واحمد في رواية المسح ببقية البلل يا اتفقت الامامية على عدم اجزاء غسل
الراس بدل المسح وللشافعي قولان وعن احمد روايتان يب اتفقت الامامية على وجوب مسح الرجلين وعدم جواز
غسلهما وقال بعض اهل الجمهور يجب الجمع بين الغسل والمسح وقال ابو جرير الطبري بالتخيير بينهما واتفق باقي الجمهور
على وجوب الغسل والعجب ان الكل يتمسكون بالكتاب وفعل النبي صلى الله عليه واله وقوله فهب ان الخبر في الاية يدل

على

على الاول والنصب على الاخير وتواتر القرائتين على الثاني والتردد بينهما على الثالث فلم ينظروا في طول ايام
بعثته في حضره واسفاره مرة واحدة الى وضوئه اكان يغسل او يمسح افلم يسئلوه عن تفسير الكتاب الذي كانوا
معتنين بحفظه وجمعه بزعم هؤلاء واين صارت دواعيهم واعظمها معرفة الاحكام التي اكثرها احتياجا الوضوء الذي
بلغ الاختلاف فيه الى هذا المقام ولعمري ان هذا البديل على ان همتهم في معرفتها كانت اقل من همة العوام لجمع
قليل من الحطام ثم العجب ان اليهود كانوا يتبعون ما جاءهم من الاحكام والسنن لينطبقوها مع قواعدهم ويعرفوا به
صدقه ولتبين فيها ما كان من خصايصه وآياته وان الذي يأتي به والزنادقة يتعلمونه ليستخرجوا منه ما يدل
على كثير من التناقض وخلاف الحكمة وموافقة الجور والعدوان والشعراء يتعلمون غالبا مصطلحات كلماته
وقواعدهم لينتزعوا بها اشعارهم وهؤلاء لم يصرفوا همتهم في طول ايام صحبتهم مثل اشهر او شهرين لمعرفة
الاحكام الواجبة والمندوبة المتكررة في كل يوم وليلة لجميعهم ومع ذلك نظن بهم الخير وينسب اليهم شدة الاعتناء
الى حفظ القران لقرائته ومعرفة احكامه ان هذا لشطط من الكلام القبيح صدوره من هؤلاء الاعلام **يج**
ذهب الامامية قاطبة الى عدم جواز المسح على الخفين وذهب الجمهور كافة الى جوازه وبينهم في شرايطه واحكامه
اختلافات كثيرة **يد** اكثر الامامية على ان الكعبين هما الناتيان في ظهر القدم بين المفصل والمشط وعند بعضهم
المفصل بين الساق والقدم والجمهور كافة الا الشيباني على انهما العظمان الناتيان عن يمين القدم وشماله
يه اتفقت الامامية والشافعي واحمد على عدم وجوب الترتيب وقال ابو حنيفة واصحابه ومالك والمزني
والاوزاعي وداود وجماعة من التابعين بعدم وجوبه هذا وفي ساير احكامه وسننه ونواقضه اختلافات كثيرة
من اراد هار اجع تذكرة الفقهاء وفيما ذكرناه غنى لاولي النهى **الرابع** التكفير في الصلوة اجمعت الامامية
الا النادر منهم على بطلان الصلوة به واتفق الجمهور على عدمه وان اختلفوا بين استحبابه او اذا لم يطل
النافلة او اذا اعيى وفي كيفيته وهذا في التعجب كسابقه فانه لو كان يفعله في صلوته لكان من اعظم المتواترات
بل الضروريات لكل احد حتى الصبيان والمنافقين والكفار لمشاهدتهم جميعا صلوته في غالب الاوقات في
المسجد والبراري والغزوات **الخامس** البسملة والجهر بها وجوبا في الجهرية واستحبابا في الاخفاتية اتفق اصحابنا
والشافعي على انها آية من الحمد ومن كل سورة عدا برائة وقال ابو حنيفة ومالك والاوزاعي وداود انها
ليست من القران الا في النمل وقال الكرخي واحمد انها آية من القران في مكانها وليست من السورة فان كانت
الحفاظ في الكثرة والاعتناء كما ذكروه فكيف خفي على هؤلاء وجواز التواتر عند قوم دون آخرين كما ابغا

بر بعض الاصوليين فرارا عن الاشكال صحيح فيما اذا شارك الفريقان في المكان او الزمان والدواعي وتمكن الوقوف
على الطرف وعدمه وسهولة العثور عليها وتعسره والقوم كانوا مجتمعين في المدينة والكوفة في عصر واحد اخذين
علومهم ورواياتهم عن مشايخ كل واحد متمكنين عنهم باسهل ما يمكن ثم كيف صار جميع الايات مع حركاتها وسكناتها
وساير عوارضها بما فيه من الاختلاف متواترا عند الجميع كما ادعوه بل فوق التواتر واشتبه امر البسملة الواجبة
تعلمها لكل احد المتكررة في كل سورة وهل هذا الا تهافت من الكلام واشبه بالاضغاث والاحلام ثم اتفق
اصحابنا على الجهر بها في الصلوة وجوبا في الجهرية واستحبابا او وجوبا في الاخفاتية وقال مالك والاوزاعي
لا يقرء البسملة في اول الحمد وقال باقي الجمهور سوى الشافعي لا يجهر بها بحال وهذا في التعجب كسابقه وهل يخفى
جهر الامام او اخفاته على المامومين الذين يصلون معه في سنين متوالية الا ان تكون قلوبهم في حال الصلوة
لاهية مشغولة بالدنيا والسير في اكنافها **السادس** قول امين عند اخر الحمد فانه مبطل للصلوة عند الامامية واطبق
الجمهور على استحبابه ثم اختلفوا فقال الشافعي واحمد واسحق وداود يجهر الامام بها وقال ابو حنيفة والثوري لا يجهر بها
وعن مالك روايتان وقال الشافعي في الجديد والثوري وابو حنيفة بالاخفاء للمامومين وقال احمد وابو ثور
واسحق وعطا والشافعي في القديم بالجهر بها لهم **السابع** صلوة الميت التي كان رسول الله صلى الله عليه واله يصليها
في ملاء من الناس خصوصا في الغزوات على الشهداء وغيرهم وفي غزوة تبوك التي ازدحم فيها المسلمون وقد توفي
فيها عبد الله بن ذو البجادين وهو لقبه وشرج على قبره اللبن بيده الشريفة وغيرها فاتفق الاصحاب على انه
يكبر فيها للمرضي خمسا من غير زيادة ولا نقصان يحمد الله ويمجده بعد الاولى ويدعو للنبي صلى الله عليه واله
بعد الثانية وللمؤمنين بعد الثالثة وللميت بعد الرابعة وينصرف بعد الخامسة ولا قراءة فيها ولا سلام وذهب
العامة كافة الا قليلا منهم الى انه يكبر اربعا وعن ابن سيرين وابي الشعثا انه يكبر ثلثا وقال الشافعي واحمد وابو حنيفة
انه يجب فيه التسليم كساير الصلوات ورووه عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عمر وجابر وابي هريرة وانس وابن جبير و
الحسن البصري وابن سيرين والحارث وابراهيم النخعي والثوري واحمد واسحق واوجب الشافعي واصحاب الراي تسليمة
واحدة وقالوا باستحباب الثانية والباقون بوجوبهما الى غير ذلك من المسائل الدائرة الكثيرة الابتلاء في مطاوي
الفقه خصوصا في الطلاق والاطعمة والمواريث مما اجمعت الخاصة على خلاف ما اتفقت عليه العامة واعتقد كل فريق
انه الثابت عن النبي صلى الله عليه واله ولم يرد فيه من النصوص اقل ما يكتفى به في التواتر **واما ثالثا** فبالنقض بالنص
الجلي على خلافة امير المؤمنين ع بعد رسول الله ص بلا فصل كما يعتقده الامامية بثبوته بالتواتر عنده وانكره العامة من

اصلاً فضلاً عن تواتره عندهم ولم يذكره احد في يوم السقيفة ولا امير المؤمنين عليه السلام في مناشداته وتعداد فضائله
والدواعي في سؤاله عنه وتحمله ونقله اكثر من كل امر ديني مهم فكيف صاروا في هذا المقام اجهل من العوام واضل
من الانعام واعدى عدو للاسلام وفي حفظ كلمات القرآن من البررة الاتقياء الكرام المعتنين بحراسة الدين ونشر
الاحكام ان هذا الا زور من القول وتناقض في الكلام **واما رابعاً** فبالنقض بامور كثيرة تقتضي العادة بان
تبلغ في الوضوح والنقل مكاناً لا يرتاب فيها احد يعرفها اهل كل بلد **منها** يوم وفات رسول الله صلعم وقد
كان من اعظم الايام التي مضت او تاتي من الدنيا رزءه ومصيبته وذكر العامة انه بلغ من عظم المصيبة فيه عند
الصحابة ان دهش جمع وغشي على اخرين ومات بعضهم لم يتوقف الا ابو بكر فانه كان في صدد تمهيد امر الخلافة و
جمع الناس وكان يقولون مات محمد صلى الله عليه وآله فان رب محمد حي لا يموت وجعل ذلك بعض مواليه
دليلاً على اشجعيته على جميعهم وان كذبوا في النقل فالواقع كان ينبغي ان يكون كذلك ومع ذلك اختفى هذا اليوم
الهايل فاتفقت العامة انه ثاني عشر شهر ربيع الاول والخاصة سوى الكليني والمسعودي على انه ليومين بقيا
من صفر انظر كيف الامر هذا السلطان العظيم الشان الذي ملأت هيبته وسطوته قلوب جميع سلاطين عصره
الى ان صار اقل شاناً عند رعيته من جميع سلاطين الزمان المنضبط تاريخ ولادتهم وعمرهم وسلطنتهم و
موتهم عند رعيتهم كما لا يخفى على من راجع قصصهم واين كان المورخون الذين صرح صاحب الاشارات بانهم
لم يضبطوا نقص القرآن ولو صح اصله لكان مضبوطاً عندهم لشدة اعتنائهم بضبط الوقايع العظيمة
التي هو منها من ضبط تاريخ هذا اليوم العظيم **ومنها** كثير من المعاجز كرد الشمس مرة او مرتين وتكلمها وتكلم
الذئب وامثاله وتدلي النجم وحيوة بعض الاموات وتعيشه بين الناس وامثالها **ومنها** مواضع قبور عثمان و
عايشة ومعوية مع شدة اعتناء القوم بشانهم ونشر فضائلهم ومدايحهم وغير ذلك مما يجده المتامل المنصف
واما خامساً فبالحل ببيان ان الدواعي التي ذكروه لحفظ القرآن وضبط كلماته وحروفه ان كان الغرض انه
كان ينبغي ان تكون في القوم فمسلم فانها دواعي مطلوبة وغايات راجحة وطرق واضحة ومحجة لا يعتبر تقرب
العبد الى مقام قربه ويعرج مقدس حضرته وشرف رضاه وان كان الغرض انها كانت موجودة في انفس القوم وكانوا
يتمكنون من ايجادها الدور وانهم مع مهبط الوحي ومختلف الملائكة حيثما دار مع عدم مانع لهم منه فممنوع جداً
اما اجمالاً فلان اهل الحق وطلاب الدين ومقتفي سنن المرسلين كانوا قليلين منذ بعث آدم عليه السلام الى يوم الدين
واكثر الناس متابعوا الهوى وخطوات الشياطين منغمرون في لذات الدنيا وجمع حطامها ونيل شهواتها

غافلون عن الله تعالى ومحجوبون لاهون عما يراد بهم في العاجل واعد لهم في الاجل وقد اكثر الله تعالى في كلامه من الاشارة
الى قلة المؤمنين وكثرة الفاسقين قال تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال تعالى فلولا كان من القرون
اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم وقال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم وقال الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم وقال تعالى
في ذم الجماعة وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله
وقال تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال تعالى ان كثيرا من الناس
لفاسقون الى غير ذلك من الايات الكثيرة الظاهرة صدقها لكل من سرح طرفه في طبقات الناس في مصر وتامل
قليلا في حال كل نبي ومن تبعه في عصره ثم نظر في طبقات التابعين فانه يجد اكثرهم غير مخلصين تابعين في القول و
تكثير السواد وفي الافعال مخالفين لانهم لم يدخلوا في الدين على بصيرة تامة ولم يسلموا البراهين واضحة وانما
كان خروج اكثرهم من دينهم ودخولهم في الاسلام ايضا لمجرد الهوى ومتابعة رئيس او شيخ او خوف او طمع وامثال
ذلك والايمان لتلك الاسباب لا يستقر في القلب ولا يبث نوره في الجوارح ولا يحركها الى الطاعات ولا يجد صاحبه
حلاوته ولا يرى منافعه وخصائصه ولا يظهر فيه علاماته وثمراته وانما يحوم حوله ويدور في اكنافه الى ان يدركه
السعادة فيستقر او يلحقه الشقاوة فيكفر فلا يتوقع من تلك الجماعة فضلا عن غيرهم ممن لم يدخل ظاهرا تحت
اثقال الطاعة ما يتوقع من اهل الايمان الصادقين في ادعائهم الذين تشهد افعالهم بسداد اقوالهم من قصر
النظر على متابعة الانبياء وترويج شرايعهم واقتفاء اثارهم وتتبع ادابهم وسننهم ونشر اساميهم واعلاء كلمة الحق
وتعظيم شعائر الله وسوق الناس الى ميدان الموحدين وعرصات المخلصين بل لا يجوز حسن الظن بهم والاخذ بطريقتهم
فمن رام ذلك ضل واضل وخالف الكتاب المنزل فظهر ان مجرد وجود الغايات الداعية لضبط القران بتمامه و
كثرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله لا يفيد شيئا بعدما تبين حال الكثرة بل كلما ازدادوا ابعدوا عن الحق لتراكم
الاهوية وشيوع المتشبهات وكثرة وجود اسباب التكالب والتجاذب والمنازعات وبث ابليس جنوده ونكارة
الحق لمخالفته لما تهوى الانفس وتعاوده الناس بل لو كان نوامع ذلك طالبين الحق خارجين عن تحت سلطان
الهوى لكان ذلك اعظم خوارق العادات التي ينبغي ذكرها في عداد معاجز سيد البريات اذ لم يعهد مثله في عصر من
اعصار السلف ولم يذكره احد فيمن لحقهم من الخلف واما تفصيلا فاعلم ان الذين رجح منهم حفظ القران و
ضبطه وضبط ساير الامور الدينية والشرايع الاحمدية هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه واله في المدينة

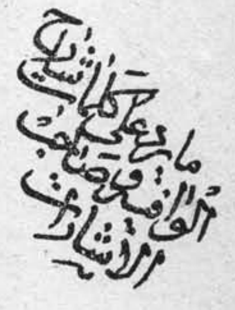
اذ الذين اسلموا من اهل القبائل و سكان البوادي كانوا من المستوعبين الذين اشرنا اليهم و لذا ارتدوا عن
الاسلام بعده قال السيد رضي الدين بن طاوس في كشف المحجة حكى جماعة من اهل التواريخ منهم العباس بن عبد
الرحيم المروزي في تاريخه ما لفظه لم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه و آله من طوائف العرب الا في المدينة
واهل مكة واهل الطائف وارتد سائر الناس ثم شرح فقال ارتدت بنو تميم و الرباب و اجتمعوا على مالك بن
نويرة اليربوعي وارتدت ربيعة كلها وكانت ثلثة عساكر عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذاب و عسكر مع معرور
الشيباني وفيه بنو شيبان وعامة بكر بن وائل و عسكر مع الحطيم العبدي وارتد اهل اليمن وارتد اشعث بن قيس في
كندة وارتد اهل مارب مع اسود العنسي و ارتد بنو عامر الا علقمة بن كنانة و في تاريخ الخميس و كانت اسد و غطفان
من اهل الضاحية قد ارتدت وارتدت عامة بني تميم وطوائف من بني سليم و عصية و عميرة و خفاف و بنو عوف بن
امرء القيس و ذكوان و بنو حارثة وارتد اهل اليمامة كلهم واهل البحرين و بكر بن وائل واهل دبا من ازد عمان
والنمر بن قاسط و كليب و من قاربهم من قضاعة و عامة بني عامر بن صعصعة و ارتدت فزارة و ارتدت كندة
و حضرموت و عبس قال و دخل و قدم على ابي بكر عيينة بن حصين و الاقرع بن حابس في رجال من اشراف العرب
ودخلوا على رجال من المهاجرين فقالوا انه قد ارتد عامة من وراءنا عن الاسلام وليس في انفسهم ان يؤدوا
اليكم من اموالهم ما كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه و آله فان تجعلوا لنا جعلا نرجع فنكفيكم من وراءنا
فدخل المهاجرون والانصار على ابي بكر فعرضوا عليه الذي عرضوا عليهم و قالوا نرى ان نطعم الاقرع و عيينة
طعمة يرضيان بها و يكفياننا من وراءهما حتى يرجع اليك اسامة و جيشه فانا اليوم قليل في كثير و لا طاقة لنا
بقتال العرب ثم شرح كيفية قتال اهل الردة و غلبة المسلمين عليهم و هي عند العامة من افضل مناقب ابن ابي
قحافة و الغرض ان اسلام هؤلاء الجماعة هو الاقرار باللسان و العمل بقليل من كبائر فرائض القرآن في بعض الازمان
بل هم حقيقة برزخ جنسا و عقلا بين البهائم و معاشر الانسان لا معرفة لهم بالقرآن و اعجازه و لا علم عندهم
بكيفية حفظه و كتابته و هكذا حال كل ساكن في البوادي و الفلوات المختلطين في اكثر اوقاتهم بالبهائم و
الحشرات واما الذين كانوا معتدين من معه في الاسفار و الغزوات و يشاهدون منه في غالب الاوقات الآيات
البينات ولهم قدرة و استعداد و معرفة لضبط احكامه و شرايعه و حفظ آدابه و سننه و ثبت حالاته و معجزاته
في الكتب و الدفاتر و خبايا الضماير فحالهم في النفاق الحقيقي و الحكمي اي حجوا الاعتقاد الضعيف المخالف في غالب
التكاليف و البقاء على الصفات الذميمة التي كانوا عليها في راحة انفسهم مهما [illegible]

يتيسر

تبسر على المنافق الدنيئة والاشتغال غالبا بالصفق في الاسواق وجمع الحطام الدنية وعلى حضور قلوبهم
عند النبي صلى الله عليه وآله عند اجتماع جسومهم لديه وعدم رغبتهم في جمع شمل الدين بل رغبة كثير منهم الى
تشتت امور المسلمين اوضح من نار على علم وما شوهد منهم وسمع عنهم من الحروب والقتال وعرض النفوس على
الهلاك والاستيصال انما كان لقليل من الحمية الذاتية التي كانت فيهم كما في غيرهم وطمعا لنيل الغنائم ولهذا لما
وعدوا في غزاة بدر العير او القتال مع الجمع الكثير مع النصرة عليهم باخبار اللطيف الخبير تودوا ان غير ذات
الشوكة تكون لهم لقليل من الجهد الذي كان يلحقهم ولما اخرجوا الى الجهاد كان فريقا منهم كارهون كانما
يساقون الى الموت وهم ينظرون وفي غزاة تبوك لما استنفرهم النبي ص الى بلاد الروم وقد اينعت ثمارهم واشتد
الغيظ عليهم ابطأ اكثرهم عن طاعته رغبة في العاجل وحرصا على المعيشة واصلاحها وخوفا من شدة الغيظ
وبعد المسافة ولقاء العدو ثم نهض بعضهم على استثقال النهوض وتخلف اخرون وقد اخبر تعالى عن ذلك وعن جملة
اخرى من صفاتهم الذميمة التي تنبئ عن بقائهم على طباع الجاهلية ونفرتهم عن الرسوم الاحمدية بقوله تعالى في براءة
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة
فما متاع الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما الى قريب من اخر السورة ومن تاملها تنكشف له من
ضعف ايمانهم او فقده ما يقضى منه العجب ولا يحتاج الى ما شرحه اصحابنا من حالهم في الكتب واشار تعالى ايضا الى
ضعف ايمانهم وسوء مآلهم بقوله فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال البيضاوي انكار لارتدادهم وانقلابهم
على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل وقال تعالى فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا
فاحبط الله اعمالهم وقال تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ولا عمل بعد المعرفة اعلى واشرف
من الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله في مسجده واذا قدموا عليه نيل شهوة ساعة فكيف يكون حالهم ما دونه
اذا زاحم مثله او ما هو فوقه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون سماهم الله مؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا ولم يفوا بما وعدوا ولم يقوموا بما امروا به كما في
تفسير القمي وتقدم في قوله تعالى ان الذين فارقوا على قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحمزة والكسائي دينهم وكانوا شيعا
قال ع فارق والله القوم دينهم وقد صرح تعالى بفرارهم عن الزحف وهو من اكبر الكبائر وجبنهم وهو من اخبث الرذائل
في ايات كثيرة وعن بخلهم واشفاقهم عن تقديم الصدقة لشيء عند المناجاة مع نبيه ص في اية النجوى وعن سوء

ادبهم وقلة معرفتهم وجهلهم بعظم حرمة الرسول صلى الله عليه وآله والمعاشرة معه بما هو مجبول في العقول في آيات
في سورة الحجرات وقال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وفيه دلالة واضحة على عدم
اتصافهم بما يليق بالمؤمنين وبالجملة من امعن النظر في القرآن يجده شاهدا على قلة بصيرتهم في الدين و
تجرأتهم على سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وارتكابهم كثيرا من الموبقات من الغيبة والسخرية والمنابزة بالالقاب ومودة
الكفار وحب المحاكمة اليهم وخيانة امانات الله ورسوله واوليائه وغير ذلك مما ينبئ عن عدم تاثير صحبته
لهم الا زيادة في الخذلان والشقاق ثم ان من جملتهم اصحاب العقبة وهم اربعة عشر او خمسة عشر باتفاق
الامة الا في تعيينهم فهم عندنا الذين هم تدور رحى مذهب العامة وعليهم اعتمادهم واتكالهم وهم عندهم المخصوصون
وحملة الدين وجامعو الكتاب المبين وحفاظ شريعة سيد المرسلين ومن وقف على هذا العمل منهم عرف
حقيقة نفاقهم وبقائهم على ما كانوا عليه وفيهم نزلت آية الذين اخبر عنهم الله تعالى في قوله ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وفي قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و
احلوا قومهم دار البوار وفي قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن والذين قذفوا مارية القبطية ام المؤمنين
او عائشة وهم اصحاب الافك الذين نزلت في تهديدهم وعظم جرمهم آيات كثيرة والذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وآله
بالجفاء والغلظة والبذخ لبنته فاطمة عليها السلام لما نزلت قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا فكانت تقول يا رسول الله فقال عليه السلام انما نزلت فيهم لا فيك ولا في اهلك ولا في نسلك ومنهم المتخلفون
عن جيش اسامة والفاسقون بحبل الله تعالى ورسوله والمانعون عن احضار الدواة والقرطاس لما طلبهما رسول الله
ثم لما استبدوا بالامر وتقمصوا بالخلافة واستغنوا عن صاحبها رجع الناس اليهم في الاحكام والدعاوى
وكان بعضهم لبعضهم ظهيرا ومؤيدا بالمال وغابوا بزعمهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا في غالب المسائل
عاجزين متحيرين متمسكين بالآخرة بحجرة سيد الوصيين كان جميعهم كانوا في عهده وحوزته غائبين او غير
معتنين الى معرفة ما جاء به خاتم النبيين صلى الله عليه وآله ثم ما وقع لهم بعده من العصيان والكفر وضرب بعضهم بعضا و
شهادة بعضهم الى فسقه او كفره والمنافسات والمغالبات في الاعراض كليا عن اهل بيت النبوة والانهماك
في الدنيا والدعوى ان مدار الهوى لم يكن مما حدث فيهم بغتة وانما هو من آثار الصفات الرديئة والملكات الردية
التي كانت كامنة فيهم لم يمكنهم اظهارها في حيوته خوفا او طمعا فكانوا يعاشرون معه بقيد ما يحفظ به
ظواهرهم وقد ظهر منهم مع ذلك ما مر وما لم نذكره وحفظ الدين وتلقي الاحكام وحراسته يحتاج الى

اضدادها من الصفات الحميدة المفقودة فيهم ثم ان اقرب تلك الجماعة الى حفظ القران وضبطه وحراسته الكتاب
الذين عينوا لكتابة الوحي وغيره وقد ذكرنا حال الكتاب في الدليل الثاني فراجع حتى يتضح بطلان استبعاد
وقوع التفريط منهم في حفظ القران كتفريطهم في حفظ جل الاحكام وعدم جواز حسن الظن بهم في هذا المقام
على ان جمع القران وحفظه لم يكن واجبا عينيا على كل واحد منهم ولم يكن كل احد منهم مكلفا الا بحفظ ما اوجب
قرائته في الصلوة من الفاتحة وسورة او اية من غيرها كما عند العامة وقد بلغ الاختلاف في هذه السورة
اية كعد البعض البسملة منها وانكار بعض جزئيتها وجماعة قرائتها وكلمة كقرائة عمر وغير الضالين وحروف
في مواضع واعرابا كذلك مما يتحير منه اللبيب مع طول سماعهم قرائة النبي صلى الله عليه واله في الصلوة وبطلان
تعدد القراءات كما تقدم مع اعتراف المانعين به فكيف يستحسن من العاقل احتمال ميلهم الى حفظ غيرها
هذا ومن اراد معرفة حال كل واحد من المعروفين منهم فعليه بما صنفه الاصحاب في الامامة وفيما ذكرنا
هنا وفي المقدمة الاولى والدليل الثاني والعاشر كفاية لاهل الدراية فلنرجع الى بعض ما في كلام



شارح الوافية وصاحب الاشارات **قوله** الاول ولا يرد الا الداع واني يخفى مثله وهو ما اذا تغشاه الوحي ثقل
الخ فيه اولا انه لم يكن في القوم الا قليل منهم داعي الاخذ والتلقي كما لم يكن فيهم معرفة لاكثر الاحكام وثانيا ان
موانع نقل الايات عن ابيهم لم تكن منحصرة في خفاء زمان نزوله كي يستشهد ثبته بتبينه للحاضر بل هي كثيرة كغفلتهم
ونسيانهم وموتهم واخفائهم واخفاهم عن الجامعين اما لعدم وجوب التسليم والعناد والحسد وغير ذلك مما
تقدم في المقدمة والدليل الثاني وثالثا ان مقتضى الاخبار المستفيضة ان الثقل الذي كان يعتريه انما كان
عند مخاطبة الله عز وجل اياه بغير واسطة وترجمان واما ما كان ياتي به جبرئيل فكلا ولم يكن يدخل عليه حتى
يستاذن عليه فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وفي ظاهر قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين وفي مقتضى كثير من الاخبار وان القران نزل بتوسطه فما كان يوحى اليه من غير واسطة فهو غيره فلا ارتباط
لما ادعاه **قوله** فلم يكن لخطيب مصقع اوكشاعر مفلق الخ فيه اولا ان الناس في غالب الاوقات الى ضبط ما يميل
اليه الهوى ويزين لهم الدنيا ويذكرهم الملاهي ارغب منهم الى ضبط ما يقربهم الى الهدى ويزهدهم عن الدنيا ولذا ترى
ان ما دون في اثار الملوك والمتغلبين وفي الشعراء وابياتهم والمضحكات وفي وقايع اهل الدنيا اضعاف ما دون في غيره
بل انك تجد اشعار امرء القيس ومعاصريه مدونة مضبوطة وكلمات خاتم النبيين صلى الله عليه واله وخطبه في
الاعياد والجمعات والايام التي ينادي الناس فيها بالاجتماع في الصلوة في طول تلك المدة غير مضبوطة لا تبلغ

جمع ما بايدي الناس عشر ما نعلم يقينا انه القاها اليهم ما رأيت احدا ذكر في حقه انه كان يجمع خطبه ومواعظه
والكثير دواعي جمع القرآن كان موجودا في جمعها وثانيا ان الشاعر انما يلفق كلاما ويجمع الفاظا ويذكر فيها
ما اراد مما استحسنه من المعاني ابتداء للنشر او الحفظ ولا يزاحم الناس في دنياهم ولا يحيل بينهم وبين شهواتهم ولا
يمنعهم عما ملكته ايديهم فهو لن لم يزل بشهواتهم لا يخالفهم في عاداتهم ورسول الله صلى الله عليه وآله لم يبعث الا
لردعهم عن كل ما كانوا يعبدونه وما عظموا الهوى الذي هو ابغض الآلهة عند الله ولا يتم الا بقتل الاجنبي
وترك العادات وابقاء الاقربين وتقريب الاقصين وانفاق ما جمعوه واقامة المرء بما هديه كل ذلك مع عدم
رسوخ الايمان الصادق في القلب بعد رشحه الاحقاد والبغضاء ما لا يورث غيره ولذا ترى انهم بمجرد فراغهم
تركوه قبل دفنه والصلوة عليه وقبل اقامة حقوق ماتمه وعصبيته والحزن عليه وجاوزوا باهمال الحقوق احسانه و
تصغير شأنه والتعصب على عترته العزيزين عليه الذين يرجو بهم استقامة ما وصلوا اليه بل لم يقنعوا بذلك حتى هتكوا
حرمته واحرقوا بيته وضربوا ابنته وغصبوا ارثه فكان محمد صلى الله عليه وآله عندهم ادون من جميع طبقات الامم من
الملوك والوزراء والعلماء والشعراء والمشايخ الكبار وامثالهم الذين يراعون الناس اولادهم بعدهم وان لم يكن لهم
يد صنيعة عندهم يكافؤنهم بعد موتهم فكيف لو استغرقوا في نعمه واحسانهم ومع هذا كيف يتوقع منهم الاهتمام
بترويج آثاره وجمع آيات قرآنه فان كان لهم همة في الذكر فانه لهم تشهد بفضله وان كان لمحبته او عصبية تختص ما
فلم لم يلاحظ في غير المقام قوله وهناك امم من الناس يطلقون الخ نعم هو امير المؤمنين عليه السلام ورهط المخلصون
ويقرب منهم عبد الله بن مسعود وابي بن كعب قد شرحنا ان ما جمعوه لم يبق عند الناس شيئا الاغراض الجامعين الذين
اليهم ينسب هذا القرآن الموجود بين المسلمين عما جمعوه قوله حتى في كل الكتابة وحفظه الخ قد تقدم تفصيل حال
الكتاب الذين منهم عثمان ومعوية وعبد الله بن ابي سرح الذي قال سأنزل مثل ما انزل الله وغيرهم وانهم لم يكتبوا
منه الا قليلا وما كتبوه لم يكن عندهم وانما جمع مع ما كتبه رئيسهم امير المؤمنين عليه السلام عند رسول الله صلعم
ولما توفي حازه وصيه وعرضه عليهم فاعرض عنه فاخفاه قوله انهم اربعة عشر مجرد تشنيعة من بعض جهلاء العامة الذين زاد
بعضهم على المذكور واختلطوا بين كاتب الوحي وغيره وادرجوا غيرهم فيهم فاشتبه على من لم يطلع على حقيقة
الامر فذكر غير واحد منهم انه كتب له بنوا ابي قحافة والخطاب وعفان وامير المؤمنين عليه السلام ومعوية وابو و
الزبير وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة والارقم بن ابي الارقم وطلحة وابان بن سعيد بن العاص واخوه خالد و
عبد الله بن الارقم وعبد الله بن زيد بن ارقم والعلاء بن عقبة والمغيرة بن شعبة وعامر بن فهيرة وابي بن كعب و

العادم

عامر بن

عامر بن قيس و حنظلة بن الربيع و زيد بن ثابت و يزيد بن ابي سفيان و عمرو بن العاص و خالد و شرحبيل و العلاء بن
الحضرمي و عبد الله بن رواحة و معيقيب و سعيد بن العاص و حذيفة و حويطب و بريدة و حصين بن نمير و عبد الله
بن ابي سرح و ابو مسلم و حاطب بن عمرو و هؤلاء بعضهم كان يكتب القبالات و بعضهم الصدقات و بعضهم صدقات
الثمر و بعضهم الكتب الى الملوك و غير ذلك و الذي يظهر من الاثار و ذكره ابن شهراشوب ان الذي كان يكتب الوحي
امير المؤمنين عليه السلام و عثمان و زيد و ابي و كل من كان حاضرا عنده كان هو المقدم في الكتابة لا ان الكل كانوا
يكتبون كل ما نزل كما قد يتوهم و قد تقدم في الدليل الثاني ان معوية لم يكتب من الوحي شيئا مع انه مشهور عند
العامة بكاتب الوحي و تقدم قول عبد الله بن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه و آله سبعين سورة و زيد بن
ثابت كان يلعب مع الصبيان او في صلب رجل كافر و صرح الجميع ان حذيفة كان يكتب صدقات الثمر و من عدم اعتناء القوم
بما جمعه ابي و حنظلة استشهد في احد و عبد الله بن رواحة استشهد بمؤتة و اكثر الباقين من المنافقين المشهورين
الذين لو شهدوا على باقة بقل في الدين لم تكن شهادتهم مقبولة و بعضهم مجهول لا ذكر له اصلا و كل ذلك بعد تسليم
ان غير الاربعة كان يكتب من الوحي عند فقد جميعهم في مجلسه **قوله** لانه معجز النبوة قد ذكر الاصحاب في وجه اعجاز
القرآن وجوها يختص اكثرها باهل العلم و المعرفة و الفهم و الذكاوة من العرب اما عامة عوامهم فضلا عن عوام غيرهم
من طبقات الامم فوجه اعجازه عندهم امور لا يحتاج الى جميعه بل يكفي فيه باية او ايات او سورة كالاستشفاء و
الاخبار بالغيب و التحدي بسورة و عدم الملال لتكرر قرائته و غيرها و مع ذلك يحتاج الى تنبيه من العالم و اما مثل
تكلم الشمس و الحيوانات الصامتة و تسبيح الحصى و انفجار الماء من بين الاصابع و عدم الظل في الشمس و سير الغمام معه
اينما سار فهو في الوضوح بمكان لا يخفى على ذي شعور و لم يبلغ واحد منها حد اقل التواتر مع كثرة الدواعي
بل جملة منها انتهى الى احاد من الصحابة او نسائها **قوله** و ماخذ الاحكام الشرعية فيه ان جميع الايات المتعلقة
بالاحكام لا تزيد على خمسمائة و اكثرها مجملات لا يمكن الانتفاع بها من دون ضم نص اليها و الواجب بلوغ تلك
النصوص بل و غيرها مما يتعلق بعامة الناس في عامة احوالهم حد التواتر انص و قد مر تزييفه و لو سلم فلا ينهض
لاثبات توفر الدواعي لحفظ سائر الايات **قوله** و شاهد الائمة كانه ذكره لمجرد القافية و الا فكونه
شاهدا لهم شاهد لحفظهم اياه و هو مسلم و اما حفظ من اعرض عن المشهود له و استنهض للعترة سبه و قتله و
استيصال ذريته و ابادة انصاره و حامته و هم اكثر الامة و جمهور الصحابة فهو خلاف المقصود بل الداعي
على التضييع موجود **قوله** حتى ان جماعة منهم الخ قد بينا في صدر الكتاب انه لا اصل له و اوضحنا كذبه بما لا مزيد

عليه والعجب انه كيف يعتمد على مثل هذا الخبر الغير المسند الى احد ممن يحتمل فيه الصدق فضلا عن الجزم به و
يعرض عن تلك الاخبار المتواترة عن اهل بيت العصمة ثم اى فائدة لروايتهما القرآن عنه وكيف قرءا عليه مع كثرة
الاختلاف بين مصحفيهما ولم اعرض الصحابة عنهما حتى الجاوا الجمعة الى جمع ما فى الالواح عنه والاكتاف والصدور وكان
قوله وما زال يفشوا امره الخ نعم بعد عثمان جمع واحرق اربعين الف قرآن ولا كلام لاحد فيه واما قبله فكان معرضا
لتطرق النقص عليه من وجوه ذكرناها مفصلا **قوله** ان القرآن المجيد ليس بذلك الكثير الخ صحيح اذا القى الى جماعة
مصغين راغبين الى معرفة معانيه وحفظ حروفه ومباينه دفعة واحدة ولم يكن بينهم تخالف وشقاق فى اظهار
كل واحد ما وعاه الاخر وقد عرفت فقدان جميع ذلك **قوله** انما هو بمنزلة ديوان شعر الخ عجيب اذ لا شئ ابعد من
عقول الرجال من القرآن كما ورد فى الخبر وساعده الوجدان فان صدر الاية قد تكون فى شئ وذيلها فى شئ
وترى اية فى الحكم وقبلها فى الامثال وبعدها فى الوعيد تجد كمال المباينة بين ايات صفحة واحدة حتى يوهم
للجاهل عدم موافقتها للكلام الحكيم وانما هو بحكم مستورة عنه وحال الدواوين معلومة مع ان الكلام قبل
التدوين والجمع وان كان فلا بد من التشبيه فانه قبل الجمع كان بمنزلة ابيات شاعر انشدها فى طول عشرين سنة
فى مطالب متفرقة وامور متجددة وعيها من حضر عند الانشاد ثم اراد واحد ممن لا يحب احد اطلاعه بقلبه جمع
تلك الابيات المتشتتة عند الجماعة لغرض فاسد فوجد بعضهم مات وبعضهم نسى ما عنده وبعضهم يخفى عليه ما
معه وبعضهم انفذ ما سمعه فى موضع فضاع وبعض الابيات فى هجوه ومذمته وبعضها فى فضل عدوه فهل يدعى
احد بعد ذلك انه ما جمعه مطابق لجميع ما انشده ذلك الشاعر **قوله** اولم تسمع مقالته الخ هو فى عكس ما يدعيه
اولا اذ كما جاز ان يكون قد انفرد بخزيمة بتلك الاية جاز انفراد جماعة من السبعين الذين قتلوا فى بئر معونة
والاربعمائة الذين قتلوا فى يمامة من القراء كما فى بعض الاخبار بايات ضاعت بذهابهم **قوله** فنادى مناد
السلطان الى قوله وليس هناك من يدعيه الخ من الغرائب بمكان فان السلطان فى المقام ابن ابى قحافة فرايت احدا
ادعى انه اجابه الخائنا امير المؤمنين عليه السلام او ذكر احد فى عداد من اجابه مثل سلمان وابى ذر وعمار وساير
الموحدين وهم حملة القرآن وحفاظه عن ظهر الجنان مع انهم لو كانوا يلقون اليهم ما عندهم منه لكانوا يعرضون عنه
كما اعرضوا عن الذى جاء به رئيسهم ولم يكن لهم داع الى اشتراط وجود شاهدين لكل اية يأتى بها احد الا رد ما
يجئ به هؤلاء او قلة معرفتهم بكلام الله وعلى التقديرين ينفتح باب روايات كثيرة او ما سمعت مقالة حفصة
ورد عمر ما جاءت به منفردة بل وردهم ما جاء به عمر منفردا وهى اية الرجم تدليسا وايهاما على الناس ومع

ذلك كيف ترى الرواة يشنع عليه بعد هذا الشيء مع انه فتح غير مرة ذهاب جمع كثير من الحملة قبل تدوينه قوله
وفي البخاري الخ تقدم في المقدمة الاولى ان ما رواه من الاكاذيب التي لا ريب فيها وليت شعري كيف تشبث
الى ما انفرد به هذا المتعصب الناصب خصوصا ما رواه عن انس من انه مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن
غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفي بعض الاخبار صريحا دلالة على انه لم يجمع
القرآن كله الا امير المؤمنين عليه السلام حتى عقد في البصائر والكافي بابا فصل اعما دل عليه العقل القاطع والبرهان
الساطع من انه جمع القرآن كله فكيف يجوز اخراجه عن الجامعين قوله على ان الجمع المعتمد هو الاول ولم يبق
يومئذ الا قليل فانه كان محصده خلافة الاول اغرب من الجميع لانه صرح بانه قتل في اليمامة سبعون من القراء
وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله في بئر معونة مثله وقتال اهل اليمامة كان في خلافة الاول كما ذكره جميع
المؤرخين وقبل جمع القرآن بل كان هو السبب لنهوضهم لجمعه كما مر عن البخاري وغيره بطرق كثيرة وفي تاريخ
الخميس في سبب تلك الغزوة فاقتتلوا قتالا شديدا صبر الفريقان جميعا صبرا طويلا حتى كثرت القتلى والجراح في
الفريقين وكان اول قتيل من المسلمين مالك بن اوس من بني زعور اقتله محكم بن الطفيل واستحر من المسلمين حملة
القرآن حتى فنوا جميعا الا قليل الى ان قال وكانت وقعة اليمامة في ربيع الاول من سنة اثنتي عشرة ثم ذكر قتلى
المسلمين فيها ففي رواية انها الف ومائتان وفي اخرى ستمائة من المهاجرين والانصار وفي خبر سبعون من قريش
وسبعون من الانصار وخمسمائة من سائر الناس وعد فيه وفي غيره سالم مولى ابي حذيفة ممن قتل فيها وفي الاتقان
اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا
لله ولم يجمع القرآن وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر
وخاف ان يذهب من القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر الى غير ذلك
مما مر ومن جميع ما ذكرنا تعرف ما في كلام صاحب الاشارات وان كثرة فوائد القرآن ومنافعه وخواصه واحكامه
لا تزيد الظالمين الا خسارا وقد كان في الكتاب الناطق اكثر من هذا من العوائد الخيرات ومع هذا لم يورث
في قلبهم داعيا الى اتباعه وحفظه بل صار سببا للهجرة وقتله والثلاثون الف الذين كانوا في غزوة تبوك هم الذين
نزل في نفاق اكثرهم الآيات الكثيرة التي في براءة حتى سميت بالفاضحة ويعرف حال السبعين بتصريحه بنسيانهم
او تناسيهم هذا الموقف العظيم ولم يمض منه الى يوم تقمص الاول الخلافة ازيد من سبعين يوم وعدم معرفتهم
بجل الاحكام الدينية التي كانوا مبتلين بها في كل يوم وليلة فكيف يتوقع منهم حفظ اجزاء القرآن الاحتياج

الى

الى بعض ائمتها في بعض الازمان وبالجملة كثرة فوايد القران سبب لكثرة توجه المؤمنين المتقين ورغباتهم
اليه والكلام في ايمانهم الحقيقي فضلا عن عدالتهم وتقواهم والحكم بمحفوظية القران لكثرة فوائده الباعثة لكثرة
توجه الناس واهتمامهم لحراسته كالحكم بان المسجد الكوفة مثلا يصلي فيه كل يوم كذا وكذا من الناس وان في الحائر
الحسيني على مشرفه السلام كل ان جم غفير منهم وان العالم الفلاني المعروف بالعلم والتقوى يصلي خلفه كل من في
البلد لما ورد في ثواب الصلوة في المسجد وزيارة ابي عبد الله عليه السلام وفضيلة الجماعة خصوصا خلف العالم والفوائد
الدنيوية والاخروية التي في كل واحد منها ولا يتفوه بهذا المانوس بطريق الاستدلال والذي ينفعه وموافقته
ان ثبت حسن حالهم وكثرة رغباتهم واهتمامهم بجمعه وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه وآله باثر صحيح ونص صريح
والموجود خلافه ولا اقل من انهم لو كانوا كلهم جمعوا القران في عهده لما احتاجوا الى النداء والاشهاد
والطرد والضرب والاحراق وسائر المناكير التي ذكرنا ذكرها فضلا عن معرفة غرائبه واسراره واشاراته وبطونه
المفقودة وقوله واستبعاد ان لا يهتم الله ببقائه الخ ان كان لبقاء دينه المتوقف عليه لكونه معجزا فالموجود منه كاف
وان كان لغير ذلك من الفوائد المترتبة على وجود تمامه بايدي الناس فما وجه الاستبعاد بعد ان صاروا بانفسهم سببا
لفواتها وقد فوتوا على انفسهم ما هو اعظم مما سقط من القران فائدة وهو حضور العلم النور الغائب المستور عليه
صلوات الله في الآصال والبكور مع ان تمامه بتمامه باق عنده عم ومعه لا وقع لهذا الكلام وغيره مما اوضحنا فساده
بالتمام والحاصل ان هذا الدليل ينفع العامة الذين احسنوا الظن بالسلف واثبتوا عدالة جميعهم بل تقواهم و
زهدهم واما عندنا ففساده يظهر من فساد حالهم والله العالم ثم انه ربما يوجد في بعض الكلمات التمسك بالشهرة و
اصالة عدم النقيصة وبعد التامل فيما فصلناه في المقدمتين الاولتين وفي خلال الادلة على المختار يظهر انه
لا اصل لهما اصلا مضافا الى عدم حجية الاول وعدم ثمرة للثاني لاثبات كون الموجود تمام ما انزل على النبي ص
اعجازا او مع التسليم فالواجب الاعراض عنهما بالادلة السابقة **ولنختم الكتاب** بذكر كلام للشيخ الاجل
سعد بن عبد الله القمي الاشعري في باب تاليف القران عثرنا عليه في هذه الايام فان فيه بعض الفوائد المؤيدة لجملة
مما ذكرناه سابقا ففي المجلد التاسع عشر من البحار من كتابه الذي استظهر في اول بحاره انه بعينه كتاب الناسخ و
المنسوخ الذي له قال بعد باب تحريف الآيات الذي الحقنا اخباره بما ناسبه من السور باب تاليف القران وانه
على غير ما انزل الله عز وجل فمن الدلالة عليه في باب الناسخ والمنسوخ منه الاية في عدة النساء المتوفى عنهن ازواجها
وقد ذكرنا ذلك في باب الناسخ والمنسوخ واحتجنا الى اعادة ذكره في هذا الباب ليستدل على ان التاليف على

بينهم

خلاف ما انزل الله جل وعز لان العدة في الجاهلية كانت سنة فانزل الله في ذلك قرانا في العلة التي ذكرناها في باب
الناسخ والمنسوخ واقرهم عليها ثم نسخ ذلك بعد فانزل اية اربعة اشهر وعشرا والايتان جميعا في سورة البقرة
وفي التاليف الذي في ايدي الناس فيما يقرونه اولا الناسخة وهي الاية التي ذكرها الله قوله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم بعد هذا بنحو من عشر ايات تجئ الاية المنسوخة
قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فعلمنا ان هذا
التاليف خلاف ما انزل الله عز وجل انما كان يجب ان يكون المتقدم في القراءة اولا الاية المنسوخة التي ذكر
فيها ان العدة متاعا الى الحول غير اخراج ثم تقرء بعد هذه الاية الناسخة التي ذكر فيها انه قد جعل العدة
اربعة اشهر وعشرا فقدموا في التاليف الناسخ على المنسوخ ومثله في سورة الممتحنة في الاية التي انزلها الله
في غزوة الحديبية

وكان بين فتح مكة و الحديبية ثلث سنين وذلك ان الحديبية كانت في سنة ست من الهجرة وفتح مكة في سنة ثمان من الهجرة
فالذي نزل في سنة ست قد جعل في اخر السورة والتي نزلت في سنة ثمان في اول السورة وذلك ان رسول الله صلعم
لما كان في غزوة الحديبية شرط لقريش في الصلح الذي وقع بينه وبينهم ان يرد عليهم كل من جاء من الرجال على ان يكون
الاسلام ظاهرا بمكة لا يؤذى احد من المسلمين ولم يقع في النساء شرط وكان رسول الله صلى الله عليه واله على
هذا يرد عليهم كل من جاءه من الرجال الى ان جاءه رجل يكنى ابا بصير فبعث قريش رجلين الى رسول الله صلعم وكتبوا اليه
يسئلونه بارحامهم ان يرده اليهم ابا بصير فقال له رسول الله صلعم ارجع الى القوم فقال يا رسول الله تردني الى
المشركين يعضوني [?] ويعذبوني وقد امنت بالله وصدقت برسول الله فقال يا ابا بصير انا قد شرطنا لهم شرطا
ونحن وافون لهم بشرطهم والله سيجعل لك مخرجا فدفعه الى الرجلين فخرج معهما فلما بلغوا الى ذي الحليفة اخرج ابو بصير
جرابا كان معه فيه كسر وتمرات فقال لهما ادنوا فاصيبا من هذا الطعام فامتنعا فقال اما لو دعوتماني الى
طعامكما لاجبتكما فدنيا واكلا ومع احدهما سيف قد علقه في الجدار فقال له ابو بصير اصارم سيفك هذا
قال نعم قال ناولنيه فدفع اليه فاخذ قائمة السيف فقتله فعل ابو بصير وفر الاخر ورجع الى المدينة فدخل الى رسول الله صلعم
فقال يا محمد ان صاحبكم قتل صاحبي وما كدت ان افلت منه الا بشغله بسلبه فوافى ابو بصير فعقل راحلته ومعه [?]
وسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا بصير اخرج من المدينة فان قريشا تنسب ذلك الي فخرج الى
الساحل وجمع جمعا من الاعراب فكان يقطع على عير قريش ويقتل من قدر عليه حتى اجتمع اليه سبعون
رجلا وكتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله وسئلوه ان ياذن لابي بصير واصحابه في الدخول الى

المدينة وقد احلوه من ذلك فنزل فاه الكتاب في ابو بصير في مرضه هو اخر موته فمات وقبره هناك ودخل اصحابه
المدينة وكانت هذه سبيل من جائه وكانت امرأة يتوطها كلثم بنت عقبة بكر وهي بنت عقبة بن ابي معيط
مؤمنة تكتم ايمانها وكان اخوانها كافرين واهلها يعذبونها ويامرونها بالرجوع عن الاسلام فهربت الى
المدينة وحملها رجل الى المدينة حتى وافى بها المدينة فدخلت على ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
فقالت يا ام سلمة ان رسول الله ص قد شرط لقريش ان يرد اليهم الرجال ولم يشترط لهم في النساء شيئا و
النساء الى ضعف وان ردني رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فتنوني وعذبوني واخاف على نفسي فسلي
رسول الله ص ان لا يردني اليهم فدخل رسول الله ص على ام سلمة وهي عندها فاخبرته ام سلمة خبرها فقالت
يا رسول الله هذه كلثم بنت عقبة وقد فرت بدينها فلم يجبها رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء فنزل عليه
الوحي يا ايها الذين امنوا اذا جائكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فحكم
الله في هذا ان النساء لا يردون الى الكفار واذا امتحنوا بمحنة الاسلام ان تحلف المرأة بالله الذي لا اله الا
هو ما حملها على اللحاق بالمسلمين بغضها لزوجها الكافر او حبها لاحد من المسلمين وانما حملها على ذلك الاسلام
فاذا حلفت وعرف ذلك منها لم ترد الى الكفار ولم تحل للكافر وليس للمؤمن ان يتزوجها ولا تحل له حتى يرد
على زوجها الكافر صداقها حلت له وحل له مناكحتها وهو قوله جل وعز واتوهم ما انفقوا يعني اتوا
الكفار ما انفقوا عليهن ثم قال ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر
ثم قال واسئلوا ما انفقتم على نسائكم اللاتي يلحقن بالكفار ذلكم حكم الله يحكم بينكم ثم قال وان فاتكم شيء
من ازواجكم الى الكفار فاطلبوا من الكفار ما انفقتم عليهن فان امتنع به عليكم فعاقبتم اي اصبتم غنيمة
قبل الغنيمة ما يرد على المؤمن الذي ذهبت امرأته الى الكفار فرضي بذلك المؤمنون ورضي به الكافرون
فهذه هي القصة في هذه السورة فنزلت هذه الاية في هذا المعنى في سنة ست من الهجرة وفي اول السورة وهي
قصة حاطب بن ابي بلتعة حيث اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصير الى مكة فقال اللهم اخف العيون و
الاخبار على قريش حتى نبغتها في دارها وكان عيال حاطب بمكة فبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا فقالوا
لعيال حاطب اكتبي الى ليعلمنا خبر محمد ص فانا اردنا لنحذره فكتب حاطب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يريدكم ودفع الكتاب الى امرأته فوضعته في قرونها فنزل الوحي على رسول الله ص واعلمه ذلك فبعث
رسول الله امير المؤمنين صلوات الله عليه والزبير بن العوام فلحقاها بعسفان ففتشاها فلم يجدا معها

فاذا رد عليه

شيئا

شيئا فقال الزبير ما نجد معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبني رسول الله صلى الله عليه واله
ولا كذب جبرئيل رسول الله ص لتظهرن الكتاب فرده الى رسول الله ص فقال يا رسول الله والله ما غيرت ولا
بدلت ولا نافقت ولكن عيالي كتبوا الي فاحببت ان اداري قريشا ليحسنوا معاشرة عيالي ويرفقوا بهم وخاطب رجل
منهم وهو حليف لاسد بن عبد العزى فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله امرني بضرب عنقه فقال رسول
الله صلى الله عليه واله اسكت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة الى قوله والله غفور رحيم ثم اطلق لهم فقال لا ينهكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين و
لم يخرجوكم من دياركم الى قوله ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون والى هذا المكان من هذه السورة نزلت في
سنة ثماني من الهجرة فهذا دليل على ان التاليف ليس على ما انزل الله ومثله في سورة النساء في قوله جل وعز
وان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة وليس هذا من الكلام الذي قبله في شيء وانما كانت العرب اذا ربت يتيمة يمتنعون
ان يتزوجوا بها فيحرمونها على انفسهم لتربيتهم لها فسئلوا رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك بعد الهجرة فانزل
الله عليه في هذه السورة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلث ورباع فهذه الاية هي مع تلك التي في اول السورة فغلطوا في التاليف فاخروها وجعلوها في غير
موضعها ومثله في سورة العنكبوت في قوله جل وعز وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون
لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون فاما التاليف الذي في المصحف بعد
هذا وان يكذبوك فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ او لم يروا كيف يبدئ الله الخلق
ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدء الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخرة.
ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في
السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير الى قوله جل وعز اولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه الا
ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون فهذه الاية مع قصة ابراهيم عليه السلام متصلة
بها فقد اخرت وهذا دليل على ان التاليف غير ما انزل الله عز وجل في كل وقت للامور التي كانت تحدث
فينزل الله فيها القران وقد قدموا واخروا لقلة معرفتهم بالتاليف وقلة علمهم بالتنزيل على ما انزل الله وا

القو

الفوه باراىهم وربما كتبوا الحرف والاية فى غير موضعها الذى يجب قبله معرفته ولو اخذوه من معدنه الذى
انزل فيه ومن اهله الذى نزل عليهم لما اختلف التاليف ولو وقف الناس على عامة ما احتاجوا اليه الناسخ
والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص ومثله فى سورة النسا فى قصة اصحاب رسول الله صلعم فى
يوم احد حيث امرهم الله عز وجل بعد ما اصابهم من الهزيمة والقتل والجراح ان يطلبوا قريشا ولا تهنوا
فى ابتغا القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون فلما امرهم الله بطلب قريش
قالوا كيف نطلب ونحن بهذه الحال من الجراحة والالم الشديد فانزل الله هذه الاية ولا تهنوا الاية و
فى سورة ال عمران تمام هذه الاية عند قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا والله لا يحب الظالمين الاية الى اخرها والايتان
متصلتان فى معنى واحد ونزلت على رسول الله صلى الله عليه واله متصلة بعضها ببعض فقد كتب نصفها فى
سورة النسا ونصفها فى سورة ال عمران وقد حكى جماعة من العلما عن الائمة عم انهم قالوا ان اقواما ضربوا القران
بعضه ببعض واحتجوا بالناسخ وهم يرونه محكما واحتجوا بالخاص وهم يرونه عاما واحتجوا باول الاية وتركوا السبب
ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام وما يختمه وما مصدره ومورده فضلوا واضلوا عن سوا السبيل وساصف
من علم القران اشيا يعلم ان من لم يعلمها لم يكن بالقران عالما ومن لم يعلم الناسخ والمنسوخ والخاص والعام و
المكى والمدنى والمحكم والمتشابه واسباب التنزيل والمبهم من القران وفى الفاظه المولفة فى المعانى وما فيه من علم
القدر والتقديم منه والتاخير والعموم والجواب والسبب والقطع والوصل والاتفاق والمستثنى منه و
المجاز والصفة فى قبل وما بعد والفصل الذى هلك فيه الملحدون والوصل من الالفاظ والمحمول منه على ما
قبله وما بعده والتوكيد منه وقد فسرنا فى كتابنا هذا بعض ذلك وان لم ناتى على اخره ومن الدليل ايضا فى باب
تاليف القران انه على خلاف ما انزل الله تبارك وتعالى فى سورة الاحزاب فى قوله تعم يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا الى قوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وهذه الاية نزلت بمكة وقبل هذه الاية ما نزلت
بالمدينة وهو قوله عز وجل فى سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا الى قوله ولما راى المومنون الاحزاب قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فى هذه الاية وهذه القصة وقعت المحنة على المومنين والمنافقين فى ما المومنون فما

این کتاب از [illegible]



مدحهم الله به من قوله عز وجل ما زادهم ما كانوا فيه من الشدة الا ايمانا وتسليما من المؤمنين واما المنافقون
فما قص الله من خبرهم وحكى عن بعضهم في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا وقد
اجمعوا ان اول سورة نزلت من القران اقرأ باسم ربك وليس نقرؤها الا من المصحف الا قريبا من اخر ما فيه
من القران سورة البقرة وقد كتبوها في اول المصحف وعن بعض العلماء انه لما ظفر عمرو بن عبد ود الخندق من
اخره وقال رجل من المنافقين من قريش لبعض اخوانه ان قريشا لا يريدون الا محمدا فهلموا ان نأخذ منه فنعطيه
في ايديهم ونسلم نحن بانفسنا فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وانزل الله عليه هذه الاية قد
يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا الاية انتهى والنسخة كانت سقيمة وقد ذكر على بن ابراهيم
وغيره لاختلال التاليف شواهد كثيرة تقدم بعضها متفرقا وقد حان لنا ان نعطف عنان القلم الى حمد من
علم الانسان ما لم يعلم واودع في سواير قلوبهم بدايع الحكم واجرى على لسانهم طرايف الكلم ونتوسل بالصلوة
على النبي الاكرم والفاتح الخاتم المبعوث على طوايف الامم وعلى آله اولياء النعم ومصابيح الظلم واسرار السجود
لادم وقد فرغ من تنميق هذه الاوراق رجاء الانتفاع بها في يوم يكشف عن ساق العبد المذنب الجاني
المنتحي حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام لليلتين ان بقيتا من شهر
جمادى الاخرى من سنة اثنين وتسعين بعد الالف والمائتين من
الهجرة النبوية على مهاجرها الاف سلام

وبخته

وقد فرغت من تسويد هذا الكتاب العالي بعون الله الملك المتعالي في ثاني عشر شهر شوال من شهور سنة ثمان وتسعين و
مائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها الاف الثناء والتحية
وانا العبد العاصي الفاني ابن محمد ميرزا محمد رضا الجلد
الطالقاني الابرقي اللهم اغفر لي ولامي
وابي بجاه محمد وعلي

سنة ۱۲۹۸

اخره ومنهم

1292